

مِفْتَاحُ الْعِلْمِ

لِلْعَلَّامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ كَاتِبِ

الْخَوَازِمِيِّ



دراسة وتصدير
أ. د. عبد الأمير الأعظم

مِفْتَاحُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِفْتَاحُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ

لِلْعَلَّامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ كَثَّابٍ

الْحَوَازِمِيُّ

دراسة وتصدير
أ.ر. عبدالأمير الأعظم



دار المناجيم
للطباعة والنشر والتوزيع



دار المناهل

للطباعة والنشر والتوزيع

الترقيم الدولي ISBN

حقوق الطبع محفوظة للناسر

الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م

عنوان الكتاب: مفاتيح العلوم

تأليف: أ. د. عبد الأمير الأسم

عدد الصفحات: ٢٠٢

قياس الصفحة: ١٤ × ٢٢

تصميم الغلاف: هوساك كومبيوتر برس

الخطوط: حسين ماجد

التنفيذ الطباعي: هادي برس

الناسر: دار المناهل - بيروت - لبنان

هاتف: ٧٠١٠٣٦ ٣ ٠٠٩٦١

٣٤٩٤٢٤ ١ ٠٠٩٦١

فاكس: ٣١٤٢٢٠ ١ ٠٠٩٦١

E-mail: daralmanahel75@hotmail.com

طبع في لبنان

تصدير

إن دراسة كتاب «مفاتيح العلوم» للخوارزمي الكاتب مصدراً لتاريخ العلوم عند العرب، على النحو الذي سنقدمه في مطلع قراءة النص، تؤكد أهمية العودة إلى النصوص التراثية المهمة؛ وأن يُعاد النظر في درسها على أساس ما قدمته من تفاعل حضاري في الماضي يمكن توظيفه في الحاضر.

وهذه النشرة من الكتاب تصدر عن دار المناهل في بيروت، بطلب من صاحبها الأستاذ أحمد عاصي، فكان من حسن الطالع أن سبق لي أن درّستُ الكتاب دراسةً معمّقةً وجدتُ أنها تناسبُ إصدار الكتاب بعد مراجعة نصّه، ليكون القارئ العربي، مَفِيناً أو مُتَخَصِّصاً، على اطلاع وافٍ على كل ما يتصل بكتاب «مفاتيح العلوم»؛ فكم كنتُ مسروراً بمراجعة النص، وإعادة النظر في الدراسة، التي أزعمتُ أنها لا تزال في استقصاء جزئيات الكتاب وأبوابه وفصوله، لا ترد على أسئلة قراء العربية فحسب، وإنما على دوائر الاستعراب في الغرب، أيضاً فيما يخص تاريخ العلوم عند العرب.

١٢/ آذار - مارس / ٢٠٠٥

أ. د. عبد الأمير الأعسم

أ. د. عبد الأمير الأعسم

دراسة كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي مصدراً لتاريخ العلوم عند العرب

بحث مقدم للمؤتمر العربي السابع للفيزياء وعلم الفلك
المنعقد في عمان للمدة ١٥ - ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٥
في جامعة آل البيت وجامعة الأميرة سمية
بالتعاون مع الجمعية الفلكية الملكية / عمان
والاتحاد العربي لعلم الفلك
والاتحاد العربي للرياضيات والفيزياء

توطئة

إنّ كتاب «مفاتيح العلوم» واحد من أنفس المصادر في تاريخ العلوم عند العرب، لكنه لم يحظ باهتمام الباحثين العرب إلا في النادر من الدراسات، في حين فضّل المستشرقون أبحاثهم ودراساتهم فيه على نحوٍ يثير الإعجاب. وإذا كنتُ فيما سبق صدوره من مجلدات (الاستشراق) قد تعرّضت بالدرس والتحليل للاستشراق الأيديولوجي مرة^(١)، وللإستشراق الفلسفي^(٢) مرة أخرى، ففي الحالتين كنتُ أحاول بناء بدائل أزعم أنها صحيحة لفرضيات مغلوبة استندت إليها مؤسسات الاستشراق. أما هنا، فأنا، على العكس من ذلك، سأحاول هذه المرة أن أقدم، ومن خلال كتاب «مفاتيح العلوم»، تصورات إيجابية عن الأستشراق العلمي الذي أنجز الكثير في تاريخ العلوم عند العرب، ليكون هذا البحث مثلاً لبناء بدائل صحيحة عند الباحثين العرب المعاصرين لكنها مستفادة هذه المرة من علماء المستشرقين.

(١) انظر بحثنا: الاستشراق من منظور فلسفي عربي معاصر، دورية الاستشراق، بغداد، ج ١، ١٩٨٧.

(٢) كذلك راجع بحثنا: الاستشراق الفلسفي وانتقال الفلسفة العربية إلى اللاتين في العصر الوسيط، دورية الاستشراق، بغداد، ج ٣، ١٩٨٩.

١ - تمهيد عام في نشرة «مفاتيح العلوم» في دوائر الاستشراق:

كان لظهور كتاب «مفاتيح العلوم» للخوارزمي الكاتب، في نشرة المستشرق فان فلوتن Van Vloten، في ليدن سنة ١٨٩٥، أول مرة بنضه العربي، إيدان بانفتاح البحث العلمي الجاد على دراسة المصطلحات التي ضمتها الكتاب، وفي قراءة منظمة لتصنيف العلوم عند العرب، إبان ازدهار الحضارة العربية في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. فقد أثارت موضوعات الكتاب دهشة عظيمة لدى المستشرقين من المعنيين بالعلوم وتاريخها، حتى كان محوراً عجبياً لمراجعات وقراءات تتصل بتفصيلات كل علم من العلوم عند العرب كما تناوله الخوارزمي الكاتب.

ولم تكن دوائر الاستشراق تعرف مضمون الكتاب قبل ذلك التاريخ في منتصف العقد الأخير من القرن التاسع عشر، على الرغم من المعلومات عن الكتاب ومؤلفه في نشرة غوستاف فلوكل G. Flugel الكاملة لـ «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لحاجي خليفة^(١) الذي أشار إليه صراحة. كما عرفه المقرئ في كتابه «الخطط»^(٢). لكن الإشارة المقتضبة في الطبعة الأولى لكتاب الأدب العربي (= Gal) للمستشرق كارل بروكلمان، في فيمار سنة ١٨٩٠^(٣)، كانت تنبئاً لقيمة «مفاتيح العلوم» ومؤلفه الخوارزمي الكاتب، أكدتها قراءة طبعة الكتاب في نشرة فان فلوتن وعلى نحو مفصل أثار دويًا من النقاش العلمي والأبحاث الجادة في المصطلح والدراسات الرصينة في تقسيم العلوم عند العرب مع مطلع القرن العشرين حتى اقتضى الأمر علماء المستشرقين أن يقدموا قراءات جديدة للتراث العلمي العربي.

وقد مر زمن على معرفة المستشرقين بالكتاب ودرسه وبحثه، حتى ظهر في طبعة مصرية سنة ١٣٤٢/١٩٢٣. فأوحى الناشر بأنه «عني بتصحيحه ونشره

(١) ليزيك ١٨٣٥ - ١٨٥٨.

(٢) ظهرت طبعته الأولى في بولاق، القاهرة ١٢٧٠/١٨٥٤.

(٣) Brockelmann, GAL, Weimar 1890.

للمرة الأولى ١٣٤٢هـ! وكان ذلك من عمل إدارة الطباعة المنيرية في القاهرة^(١). وتمتاز هذه الطبعة، على ما تحمل في صفحاتها الأولى من تمويه نشرها أول مرة^(٢)، بأنها حاولت التخلص من الجهاز النقدي، الذي تضمنته نشرة فان فلوتن؛ ومن الموازنة، نعلم أن هذه الطبعة هي ذاتها التي اشتهرت بالطبعة المنيرية^(٣) التي استندت في قراءتها على نص الكتاب في طبعة ليدن، المذكورة.

وفي المدة التي تمتد بين سنة ١٨٩٥ لنشرة فان فلوتن وسنة ١٩٢٣ وقت ظهور طبعة المنيرية، كان كتاب «مفاتيح العلوم» قد رُوجع ودُرس وبُحث على نحو مدهش في دوائر الاستشراق العلمي، وما كان هذا معروفاً لدى الباحثين العرب في الفلسفة وتاريخ العلوم والمصطلح الفني للمعارف عند العرب إلا في وقت متأخر نسبياً، وعلى التحديد سنة ١٩٥٨ عندما بحث الباز العريني ويحيى الخشاب في «ضبط وتحقيق الألفاظ الاصطلاحية التاريخية الواردة في كتاب مفاتيح العلوم»^(٤) ولا يخفى على الباحثين أن مرور ثلاثة وستين عاماً على نشرة فان فلوتن، أو خمسة وثلاثين عاماً في أقل تقدير على طبعة المنيرية، لا يعتبر البحث في مجمل الاصطلاحات التاريخية التي وردت في كتاب «مفاتيح العلوم» جديداً، إلا إذا أخذنا بنظر الاعتبار فحص ما قام به الاستشراق في درسه وتوثيقه.

ويتضح، من هذا الذي تقدم، ما يهدف إليه بحثنا هذا في إعادة تقويم كتاب «مفاتيح العلوم» من الناحية الأكاديمية، خصوصاً وقد جاءت طبعة «المنيرية» معروفة للباحثين عندما نُشرت صورتها بالأوفست في بيروت (بلا تاريخ) من قبل دار الكتب العلمية، وبعد أن كانت مكتبة المثنى ببغداد قد

(١) انظر: مفاتيح العلوم للخوارزمي، ط. المنيرية، القاهرة ١٣٤٢/١٩٢٣.

(٢) انظر: نواذر المطبوعات العربية، بيروت - بغداد، ص ١٧٩.

(٣) انظر كتابنا: المصطلح الفلسفي عند العرب، بغداد ١٩٨٥، ص ٤٢.

(٤) بحث مستخرج من المجلة التاريخية المصرية، المجلد ٧، سنة ١٩٥٨.

أعدت طبع نشرة فان فلوتن بالأوفسيت، أيضاً، منذ سنة ١٩٧١^(١) وهي في حقيقتها طبعة (المنيرية) بالذات، كما لا يخفى ذلك على أحد!

والمدهش، على الرغم من عناية الباحثين العرب المحدثين بنشر التراث العربي، لم يلتفت واحد منهم إلى إعادة قراءة وتحقيق كتاب «مفاتيح العلوم» في العربية غير ما قمنا به من تحقيق بابي الفلسفة والمنطق من المقالة الثانية منه، وهناك نبهنا إلى «أن عملاً مجيداً مثل كتاب «مفاتيح العلوم» لم يتعرض لتحقيق نصّه الكامل، فاكتفى الباحثون بنشرة فان فلوتن غير السليمة في أنحاء كثيرة منه، أو بالطبعات المصوّرة التي لا تقدّم نصّ الكتاب على الوجه الذي يستحقّه»^(٢).

وهنا نصل إلى أهمية الكشف عن الطرق التي عُولجَ به علم الاصطلاح في «مفاتيح العلوم» في الدراسات الاستشراقية، منذ ظهور طبعة فان فلوتن وعلى مدى قرن ونيف من الزمان. إن بحثنا هذا لا ينتقص من قدرات الباحثين العرب، بل إنه يدفعهم إلى زيادة اهتمام بهذا النوع من كتب التراث؛ لذلك سنقدّم تبويماً للكتاب، والدراسات في كل جزء فيه، وما يتصل بتاريخه العلمي في مصطلحات الحضارة؛ فأنثذ - للأسف - سندرك أن الأوروبيين قد سبقونا بعقود من الزمان إلى تحليل «مفاتيح العلوم».

٢ - القيمة العلمية لـ «مفاتيح العلوم»:

من الواضح لدينا الآن، أن الاستشراق في القرن التاسع عشر ورت عدداً هائلاً من الافتراضات المتصلة بالتراث اليوناني واللاتيني، وبوجه خاص ما يتعلّق بالترجمات العربية للشق الأول، والأصول العربية للشق الثاني^(٣). ومن

(١) انظر: نوادر المطبوعات العربية، ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) كتابنا: المصطلح الفلسفي، ص ٤٢.

(٣) قارن بحثنا: الاستشراق الفلسفي، دورية الاستشراق، مجلد ٣، ١٩٨٩، ص ١٤ - ٣١.

الممكن ملاحظة النزعة العلمية في خضم مجمل النزعات التي ظهرت في أنشطة دوائر الاستشراق، خصوصاً تلك التي تناغمت مع تأصيل التراث العبري، وفق سياقات النصوص العلمية القديمة المعنية بتقسيم العلوم، وتحديد المصطلح الخاص بكل علم من تلك العلوم.

وعلى الرغم من الروح الاستعلائية التي عُولجت بها مسألة تقسيم العلوم ومصطلحاتها، وعلى نحوٍ خاص ربط التطور المعرفي لتلك العلوم ومصطلحاتها بالسياقات اليونانية؛ فقد وجد الاستشراق العلمي في القرن التاسع عشر أن من موروثاته اللاتينية (والعبرية) المهمة في كتاب فريد في المؤثرات اليونانية ولا نظير له في تأصيل العلوم العربية - الإسلامية؛ ذلك هو كتاب «إحصاء العلوم» لأبي نصر الفارابي. ومن هنا تأتي الأهمية الكبيرة لظهور نشرة فان فلوتن لكتاب «مفاتيح العلوم» للخوارزمي الكاتب^(١)، فالصلة بين كتاب الفارابي في الموروث اللاتيني في دوائر عموم الاستشراق منذ العصر الوسيط وحتى أواخر القرن التاسع عشر، وبين كتاب الخوارزمي الكاتب الذي كان يجهله كل المستشرقين قبل ١٨٩٥، بنصه العربي، تكاد تكون صلة منهجية صادرة عن مؤثرات فلسفة الفارابي في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

فكتاب الفارابي عرفته أوروبا اللاتينية منذ عهد مبكر في ترجمة جيرارد الكريموني Gerard de Cremona (عاش ١١١٤ - ١١٨٧) بمعاونة يوحنا الاشبيلي Juan de Sevilla معاصره في كتاب Liber Alfarabi de Scientiis، وكذلك ترجمة كنديسالفي Dominico Gundisalvi (القرن الثاني عشر) أيضاً، في كتاب Alfarabi Philosophi Opusculum de Scientiis^(٢)، فكان من تأثير كتاب الفارابي De Scientiis أنه قَدِمَ للفلاسفة في العصر الوسيط تصورات

(١) انظر كتابنا: المصطلح الفلسفي عند العرب، بغداد ١٩٨٥، ص ١٢ وما يليها.

(٢) انظر مقدمة عثمان أمين لكتاب إحصاء العلوم، ص ٨.

مدهشة للتعريفات، خصوصاً تلك المتصلة بالمنطق وبالفلسفة، حتى أنه طبع في باريس سنة ١٦٣٨^(١) من قبل كاميراريوس Camerarius تحقيقاً لترجمة كنديسالثي^(٢). فالفارابي قدم لوحة للعلوم تتلخص بأنها قراءة فلسفية لعلم اللسان، وعلم المنطق، وعلم التعاليم (وهي: علم العدد، وعلم الهندسة، وعلم المناظر، وعلم النجوم، وعلم الموسيقى، وعلم الأثقال، وعلم الحيل)، والعلم الطبيعي والعلم الإلهي، والعلم المدني وعلم الفقه وعلم الكلام^(٣)، فكان تأثيره عظيماً في التنظير الفلسفي لهذه العلوم عند الفلاسفة العرب واللاتين وحتى عصر النهضة الأوروبية.

وهنا نلاحظ أن الخوارزمي الكاتب، مع تأثيره الشديد بمنحى الفارابي في معالجة العلوم، لكنه أعاد تقسيمها وفق منهج مخالف لكتاب «إحصاء العلوم». فالفارابي هناك يلخص في مقدمته ما رآه من وجوه الانتفاع بمضمون كتبه، وحيث ذهب إلى أنه يمكن قارئه من اختبار العلم المطلوب تعلمه، ويصلح ميداناً للمفاضلة بين العلوم، كما يكشف الجاهلين بعلم من العلوم، ويساعد العالم على اختبار نفسه بما حصل من جملة العلم؛ وأخيراً، يفتح للمثقف العام التعرف على شيء من كل علم من العلوم^(٤).

ويتضح من كل هذا أن الخوارزمي الكاتب قصد إلى جمع كل ما تيسر لديه من مصطلحات مستعملة في كل علم من العلوم. ولم يرد أن يفلسف تلك العلوم كما فعل الفيلسوف الفارابي؛ أي من منظور الانتفاع بكتاب «مفاتيح العلوم» حصره في أداء وظيفة الدليل في كشف الألفاظ المستعملة في كل علم يجابه المتعلم، أو الراغب في معرفتها. وهو هنا لا يسمح لنفسه أن يجعل من فصول كتابه على الاتساع، أو أبوابه على التخصص، حقلاً للتمرس،

(١) وليس سنة ١٧٣٨ كما يشير عثمان أمين، المرجع السابق، ص ٨، ج ٣.

(٢) قارن التفاصيل عند Menasce في توثيقه *Arabische Philosophie*, Bern 1948, p.28.

(٣) راجع: إحصاء العلوم، ص ٥٣ - ١٣٨.

(٤) قارن: إحصاء العلوم، ص ٥٣ - ٥٥.

والاختبار، والمفاضلة، ورصد الجاهلين، وامتحان النفس، كما فعل الفارابي .
لكنه على أية حال يذهب إلى تيسير هذه المصطلحات في كل علم من العلوم
لقارئها العام، وهو القصد الأخير للفارابي؛ على أن الخوارزمي الكاتب لا
يطلب من قارئه التعرف على شيء من كل علم وفق قواعد الفارابي في تبويب
كل علم منهجياً وفق فلسفة العلم، بل إنه يتحدد بتقديم مصطلحات كل علم،
والتعرف على ما هو مطلوب منها عند حاجة «الأديب اللطيف»، وهو المثقف
العام بعرفنا اليوم؛ لتحصل له معرفة بطرف من مصطلحات كل علم من العلوم،
وهي مفاتيح للعلوم وليست بيان فلسفتها ونظمها وقوانينها، كما فعل الفارابي .

وعلى الرغم من أن عملية جمع مصطلحات كل علم من العلوم مهمة
صعبة؛ فقد استطاع الخوارزمي الكاتب أن يقدم لقارئه دليلاً بمصطلحات العلوم
المستعملة بين علماء كل علم، لذلك وجدناه:

١ - «متحريراً للإيجاز والاختصار» .

٢ - «متوقياً للتطويل والإكثار» .

وهذا الأسلوب قام في الأساس على مراجعة دقيقة لمفردات الألفاظ
المستعملة في كل علم، فاجتهد الخوارزمي الكاتب بأن خلّص قوائمه
الاصطلاحية من نوعين من الاستعمال:

١ - «المشهور والمتعارف بين الجمهور» .

٢ - «ما هو غامض غريب، لا يكاد يخلو إذا ذكر في الكتب من:

أ - شرح طويل،

ب - وتفسير كثير» .

وفي الحالة الثانية، وهي اللجوء إلى استعمال الألفاظ التي يطلبها لحاجة
دون غيرها؛ فإنه اهتم «بتحصيل الوساطة بين هذين الطرفين، في ما يتداوله
الجمهور أو في ما غمض لغرابته عن الطالبين . وهذا كله، لم يمنع الخوارزمي

الكاتب من الإفراط في معالجة الألفاظ المستعملة في كل علم من العلوم من ناحية (التفريع)، ولا في حالة ضعف موضوع (الاشتقاق)، لذلك فهو لم يلجأ إلى «إيراد الحجج والشواهد، إذ كان أكثر هذه الأوضاع أسامي وألقاباً اخترعت، وألفاظاً من كلام العجم أعربت»^(١). فالخوارزمي الكاتب أحصى مصطلحات العلوم العربية في المقالة الأولى التي قسمها إلى ستة أبواب مرتبة على اثنين وخمسين فصلاً، وعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم في المقالة الثانية التي قسمها إلى تسعة أبواب مرتبة على واحد وأربعين فصلاً، فيكون بمجموعهما «خمسة عشر باباً، فيها ثلاثة وتسعون فصلاً»، لاهتمامه المباشر بالمصطلحات الخاصة بكل العلوم هاتيك على نحو تفصيلي مدهش؛ ولأنه وجد الدوائر الثقافية في عصره بحاجة ماسة إلى كشف عن مصطلحات كل علم، وعلى قدر كبير من الصلة بعلم اللغة، فهو يقول:

«دعتني نفسي إلى تصنيف كتاب . . يكون جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات، متضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضع والاصطلاحات التي خلت منها أو من جلها الكتب الحاضرة لعلم اللغة»^(٢).

ومن جهة أخرى، رأى الخوارزمي الكاتب أن كتابه سيكون دليلاً لعموم المثقفين عندما يعالجون علماً من العلوم وليس لديهم التمرس الكافي فيه، لذلك فهو يقرر^(٣):

«أحوج الناس إلى معرفة هذه الاصطلاحات الأديب اللطيف، الذي تحقق أن علم اللغة آلة لِدَرْكِ الفضيحة لا ينتفع به بذاته ما لم يجعل سبباً إلى تحصيل هذه العلوم الجليلة، ولا يستغني عن علمها طبقات الكتاب، لصدق حاجتهم إلى مطالعة فنون العلوم والآداب».

(١) قارن: مفاتيح العلوم، ص ١٢ - ١٣.

(٢) انظر: مفاتيح العلوم، ص ١١.

(٣) أيضاً، ص ١٢.

وبناء على ما تقدم، يحاول الخوارزمي الكاتب أن يبين مهمته في تأليف «مفاتيح العلوم»، وأسلوبه، واختياراته، على نحو دقيق من التعبير، بقوله:

«وقد جمعتُ في هذا الكتاب أكثر ما يحتاج إليه من هذا النوع، متحرّياً للإيجاز والاختصار، ومتوقّياً للتطويل والإكثار وسمّيتُ هذا الكتاب مفاتيح العلوم، إذ كان مدخلاً إليها، ومفتاحاً لأكثرها؛ فمن قرأه، وحفظ ما فيه ونظر في كتب الحكمة، هذها هذاً، وأحاط بها علماً، وإن لم يكن زاولها ولا جالس أهلها»^(١).

ومن هذا كله يمكننا أن ننظر إلى عمل الخوارزمي الكاتب في كتاب «مفاتيح العلوم» على أنه معجم غير منظم لمصطلحات العلوم كلها المعروفة في عصره وفق الأساليب المعجمية التي شاعت في اللغة في ذلك الوقت، أو في العلوم المختلفة التي انتشر العمل في إعدادها بعد القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، فظهرت الكتب المتخصصة في كل علم، على نحو ما رأينا من «رسائل الحدود والرسوم» في الفلسفة والمنطق عندما بحثنا في تاريخها^(٢).

لكن الخوارزمي الكاتب نسّق كتابه عند تأليفه بطريقة مختلفة عن الفارابي في «إحصاء العلوم». كما أنه بؤب علومه المبحوثة مصطلحاتها في أرجاء الكتاب وفق تقسيم ما يُنسب إلى العربية منها، وما يُنسب إلى غير العربية في الأصول؛ لذلك نلاحظ منهجه هنا في قوله في تأليف الكتاب:

« . . . وجعلته مقالتين:

- إحداهما، لعلوم الشريعة، وما يقترن بها من العلوم العربية.

- والثانية، لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم من الأمم»^(٣).

ومعنى هذا التقسيم، أن الخوارزمي الكاتب لم يقصد إلى فلسفة الفارابي

(١) أيضاً، ص ١٢ - ١٣.

(٢) انظر كتابنا: المصطلح الفلسفي، ص ١٢ وما يليها.

(٣) أيضاً، ص ١٣.

في معالجة هذه العلوم في فصوله الشاملة من تأليف الكتاب . وهكذا نجد أنفسنا مرة أخرى بإزاء محتويات كتاب «مفاتيح العلوم»، للتعرف على مجمل عام للجهود الذي ينتظر الباحثين العرب في معالجة مصطلحات كل علم من العلوم فيه ؛ هذا إلى جانب ما سنشير إليه من تفصيلات أبحاث المستشرقين على مختلف نزعاتهم العلمية والإنسانية في المعرفة بخصوص العناية بأبواب الكتاب وفصوله . فالخوارزمي الكاتب نفسه يفصل في «فهرست أبواب الكتاب وفصوله» على النحو الآتي :

* المقالة الأولى : ستة أبواب ، وفيها اثنان وخمسون فصلاً .

الباب الأول : في الفقه ، أحد عشر فصلاً .

الباب الثاني : في الكلام ، سبعة فصول .

الباب الثالث : في النحو ، اثنا عشر فصلاً .

الباب الرابع : في الكتابة ، ثمانية فصول .

الباب الخامس : في الشعر والعروض ، خمسة فصول .

الباب السادس : في الأخبار ، تسعة فصول .

* المقالة الثانية : تسعة أبواب ، فيها واحد وأربعون فصلاً .

الباب الأول : في الفلسفة ، ثلاثة فصول .

الباب الثاني : في المنطق ، تسعة فصول .

الباب الثالث : في الطب ، ثمانية فصول .

الباب الرابع : في الأرثماطيقى ، خمسة فصول .

الباب الخامس : في الهندسة ، أربعة فصول .

الباب السادس : في علم النجوم ، أربعة فصول .

الباب السابع : في الموسيقى ، ثلاثة فصول .

الباب الثامن: في الجِئِل، فصلان.

الباب التاسع: في الكيمياء، ثلاثة فصول.

فذلك ما في المقالتين خمسة عشر باباً، فيها ثلاثة وتسعون فصلاً.

ومن الواضح، هنا، أن الاتجاه التكويني في تفسير مصطلحات العلوم عند العرب، وتاريخ تطور كل مصطلح منها، لم يكن قد تحددت معالمه في دوائر الاستشراق حتى ظهور كتاب «مفاتيح العلوم»؛ ففيه تعرّف المستشرقون على مختلف نزعاتهم في العلوم على الدور العربي البارز للفلاسفة والعلماء إبان ازدهار الفلسفة والعلوم في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. ومن ذلك، إن كتاب الخوارزمي أتاح لجمهور المستشرقين فرصة رصد المصطلحات الفنية Technical Terms في قراءة أصول وفروع كل علم في تاريخ العلوم عند العرب. وقد فطن لهذا المعنى الكبير زميلنا الدكتور أحمد مطلوب، في بحثه «المصطلحات العلمية في مفاتيح العلوم»^(١) عندما قال: «دراسة كل مصطلح ومعرفة اشتقاقه وصلته بالعربية أو اللغات الأجنبية... يتطلب ذلك:

١ - أن ينصرف عدة دارسين لمفاتيح العلوم، ويبحث كل واحد منهم في الموضوع الذي تخصص فيه.

٢ - أن يكون الدارس عارفاً ببعض اللغات التي أخذ العرب منها المصطلحات ليعرف كيف نقل اللفظ وما طرأ عليه من تغيير قبل أن يستقر في الكتب^(٢).

لكن دراستنا، ههنا، تكشف عن كل جهود الاستشراق في هذا المجال. فإذا كان صحيحاً كل الصحة القول بأن مباحث المستشرقين في فصول كتاب «مفاتيح العلوم» وأبوابه قد أجابت على افتراضات زميلنا مطلوب منذ مطلع القرن الماضي، نكون إذن ههنا بحاجة إلى عرض أولي مسهب في القيمة

(١) مجلة دراسات للأجيال، بغداد ١٩٨٤، السنة ٥/ العدد ٣، ص ٤٥ - ٧٧.

(٢) مطلوب، المرجع السابق، ص ٤٦.

العلمية للكتاب كلاً أو جزءاً في أعمال الاستشراق العلمي ، خصوصاً وقد أصبح الكتاب وفق ما سنأتي على ذكره، برأينا، مصدراً مهماً في تاريخ العلوم عند العرب .

وأول ما يطالعنا ذكره، هنا، أن فان فلوتن قد نشر كتاب «مفاتيح العلوم» تحت عنوان لاتيني لمساوقة الاتجاه اللاتيني في القرن التاسع عشر: *Mafatih Al-Olum: Explicans Vocabula Technica Scientiarum Tam Arabum Quam Peregrinorum*، فنص على أنه بتحقيقه Edidit: G. Van Vloten، ونشر في مدينة ليدن بهولندا سنة ١٨٩٥ - Ludguni-Batavorum MDCCCVC، وكان قد ضم فان فلوتن للنص العربي جهازاً نقدياً مع مقدمة عامة للتعريف بعمله في إخراج الكتاب ونشره.

ومعنى هذا كله، أنه حتى سنة ١٨٩٥، لم تكن دوائر الاستشراق العلمي تعرف الكتاب، ولا نصوصاً عنه، ولا مقتبسات منه، لا في النصوص العربية المتيسرة في ذلك الوقت، أو الترجمات اللاتينية أو العبرية وحتى القشطالية، على الرغم من توفر معلومات عامة عنه في نصوص عربية كانت قد نُشِرت في أوروبا كحاجي خليفة، والمقريري، وغيرهما.

٣ - الخلفية العلمية لأبحاث الاستشراق الألماني في «مفاتيح العلوم»:

ومن المعلوم لدينا الآن أن الإشارة المتقضية (السادجة)، التي نص عليها بروكلمان C. Brockelmann، أول مرة إلى كتاب «مفاتيح العلوم» سبقت ظهوره في نشرة فان فلوتن بخمس سنوات، كما ورد في تاريخ الأدب العربي في طبعة فيمار سنة ١٨٩٠^(١)، فكانت بالإضافة إلى المعلومات القليلة التي وفرها فان فلوتن سنة ١٨٩٥، إيذاناً بانفتاح الدراسات الاستشراقية في فصول وأبواب كتاب «مفاتيح العلوم» بقدر تعلق كل باحث بعلم من العلوم الأصلية وفروعها،

(١) قارن: *Geschichte der arabischen litteratur*, Weimar 1890, 1, p.244.

ومصطلحاتها. ومن هنا، جاءت نشرته الكاملة معيناً لقراءات معمّقة ودراسات
مستفيضة تناولت النواحي التالية:

- ١ - مراجعة مصطلحات كل علم عن العلوم العربية.
- ٢ - دراسة أصول تقسيم العلوم الأعجمية.
- ٣ - موازنة فيلولوجية للألفاظ غير العربية بأصولها الأعجمية.
- ٤ - ترجمة الفصول العلمية المتصلة بالإرث اليوناني.
- ٥ - مقارنات بحثية لما يمثله الخوارزمي من اتجاه الفلاسفة العرب
بالنقول اللاتينية والعبرية.

وهكذا، استطاع كتاب «مفاتيح العلوم» على صغر حجمه، وبما فيه من
معلومات واسعة بخصوص عدة المصطلحات العلمية عربية وغير عربية،
مترجمة ومعربة، منحوتة ومشتقة، إلخ، أن يجلب نظر وتدقيق واحد من أهم
المستشرقين العلماء الألمان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والثالث
الأول من القرن العشرين، هو إلهارد فيدمان Eilhard Wiedemann (١٨٥٢ -
١٩٢٨)، الذي كان معنياً بتاريخ العلوم عند العرب، حتى أنه «أوقف نشاطه
على جمع كتب العرب، ومخطوطاتهم في علوم الرياضيات والكيمياء والطبيعة،
ونشر منها الكثير نشرًا علمياً دقيقاً، وما زال بعضه مبعثراً في المجلات»^(١). لقد
كان فيدمان عملاقاً في البحث العلمي، قدم خلال ستة وسبعين عاماً من عمره
عدداً مذهلاً من الأبحاث والدراسات والتعليقات والمراجعات في تاريخ العلوم
الطبيعية، وبوجه خاص ما يتصل بالتراث العلمي العربي، وشغل كرسي أستاذ
العلوم الطبيعية في جامعة إرلنغن Erlangen^(٢). ويكفي أن نشير هنا إلى أن

(١) انظر: العقيقي، المستشرقون، ٧٣٥/٢.

(٢) يراجع ما قاله عنه تلميذه وصديقه المستشرق روسكا Ruska, J.: Eilhard Wiedemann, in:

Der Islam, XVII (1928). pp. 294-295

بيرسون Pearson قد أحصى له ١٥٦ بحثاً ودراسة ومراجعة (فقط خلال الثلاثة والعشرين عاماً الأخيرة من عمره ١٩٠٦ - ١٩٢٨) في العلماء العرب والعلوم المختلفة، وتاريخها عند العرب في الطبيعية، والفلك، والحساب، والكيمياء، والحيوان، والجغرافية، والطب، والعمارة^(١)؛ فقد تميزت أبحاثه كافة بالمنهج العلمي الرصين والموضوعية الأكاديمية المثيرة للإعجاب والتقدير، على نحو يقل نظيره في الاستشراق الحديث. وكان من تأثيره في دوائر الاستشراق العلمي في ألمانيا، أنه أرسى قواعد ممتازة في دراسة تاريخ العلوم الطبيعية عند العرب، فاتسمت مرحلته بالتخصص العلمي الشاخص في التراث العلمي العربي وفروعه الدقيقة؛ وامتد تأثير منهجه إلى عدد من معاصريه العلماء، أمثال هيرشبرغ J. Hirschberg، وزيلبربرغ M. Silberberg، ودارمشتادر E. Darmstaeder، وليپمان E. Lippmann، وكراوسه M. Krause ولوكوتش K. Lokotsch، وغيرهم من المعنيين بالطب والكيمياء والحساب وتاريخ العلوم والرياضة وعلم الفلك، وصولاً إلى تخصصات دقيقة في هذه العلوم، كطب العيون عند العرب، وعلم التشريح، وعلم الأمراض، وما لا نستطيع جمعه والإتيان على تفصيلاته الآن^(٢). وستأسس على هذا النوع من النشاط العلمي الممتاز، مدرسة علمية للأبحاث في تفصيلات التراث العلمي العربي وبتخصص شديد، في جيل تالٍ من تلاميذ ومعاصري فيدمان؛ أمثال: تسينر E. Zinner، وشميدت H. J. Schmidt، وكراوس P. Kraus، ومايرهوف M. Meyerhof، وأخيراً زميله وصديقه ومعاصره وتلميذه روسكا J. Ruska الذي تتمثل في أبحاثه

= كذلك قارن ما كتبه روسكا، أيضاً، في Roma, IX (Archeion Archivio storia della scienza) p. 158 (1928)، لنعيه والتعريف بفضلته العلمي.

(١) انظر التفصيلات: Pearson. J.D.: Index Islamicus, Cambridge 1958, index, p.893 b/L. 401f.

(٢) راجع الإشارات المقتضية عند العقيقي، المستشرقون، ٧٣٢/٢، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٤٣، ٧٥٥، ثم قارن بوجه خاص هامش (١) ص ٧٣٢، وانظر التفصيلات عند بيرسون Index Islamicus index passim.

الصورة الحية المعمّقة لاتجاه فيدمان في كل التفصيلات البحثية المتعلقة بتاريخ العلوم عند العرب^(١)، فكان الخليفة الحقيقي لعلم فيدمان^(٢)، فلم يظهر بعد روسكا من المستشرقين العلماء الألمان من تمكّن أن يرقى إلى رصانة أبحاثه، وقوة أبحاث سابقه فيدمان، خلا عدد ضئيل من باحثين علميين أكاديميين ممتازين، لكنهم لم يكونوا من ذوي الباع الطويل في التراث العلمي العربي، أمثال كاندتس S. Gandz، وپينيس S. Pines، وشاخت J. Schacht^(٣)، ولا تعرف دوائر الاستشراق اليوم، في ما لدينا من معرفة، حفاظاً على الاستشراق العلمي لهدى اضمحل في مباحث المعاصرين.

وليس المطلوب منا، بعد كل هذا الذي قلناه حول الاستشراق العلمي، في المدرسة الألمانية، إلا أن نرى، في حدود ما نعرف من أنشطة الاستشراق العلمي بوجه عام، ما يمكن أن يزدهر من أبحاث من تاريخ العلوم عند العرب على نفس المنوال الذي نسج به فيدمان وروسكا، ومن ذكرناهم من علماء المستشرقين الألمان؛ بل إن متعة البحث العلمي صفة مكتسبة لدى عدد غير قليل من المستشرقين من غير الألمان، أيضاً، كما يظهر ذلك بجلاء في مراجعة بيرسون^(٤) وما قام به عبد الرحمن بدوي بالتعريف بـ «أبحاث المستشرقين في تاريخ العلوم عند العرب»^(٥).

٤ - الدراسات الاستشراقية في كتاب «مفاتيح العلوم»:

وواضح هنا، أننا سنتناول عرض وتوثيق كل الدراسات التي ظهرت في دوائر الاستشراق العلمي حول كل ما يتصل بكتاب «مفاتيح العلوم» بعد نشرة

(١) تراجع إشارات العقيقي، ٢/ ٧٥٥، ٧٥٨، ٧٦٣، ٧٦٦، ٧٧٢.

(٢) انظر ما كتبه كراوس عنه: Kraus, P., Julius Ruska, In: *Osiris*, ٧ (1938), pp.5-40.

(٣) تراجع إشارات العقيقي، ٢/ ٧٧٦، ٨٠٠، ٨٠٣.

(٤) *Index Islamicus*, and *Suppl. I, II, III, IV. Indexes*

(٥) ضمن كتابه: دراسات ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب، بيروت ١٩٨١، ص ١٧ -

فان فلوطن، ومعرفة المستشرقين بنص الكتاب بعد تلميحات عامة في المصادر القديمة أو في إشارة بروكلمان التي نوهنا بها قبل قليل؛ فهناك عرفنا بأن فيدمان الذي كتب معظم أبحاثه في ما يتصل بتاريخ العلوم عند العرب، قد نشر في نشرة الجمعية الطبيعية - الطبية في أرلنكن -^(١) في سنة ١٩٠٢ بحثاً تناول فيه عرضاً للحساب والهندسة بحسب «مفاتيح العلوم»، (وهما البابان الرابع والخامس من المقالة الثانية للكتاب)^(٢). أعقبه ببحث آخر بعد أربع سنوات، سنة ١٩٠٦، موضوع كتاب الحيل *Mechanica* في كتاب «مفاتيح العلوم» (وهو الباب الثامن من المقالة الثانية للكتاب)^(٣). وفي العام نفسه، نشر في المجلد نفسه في أرلنكن بحثاً في الألفاظ المستعملة في ديوان الماء، (وهو الفصل السابع من الباب الرابع في الكتابة من المقالة الأولى من كتاب مفاتيح العلوم)^(٤).

وبعد عامين من ذلك التاريخ، عاد فيدمان إلى موضوعي الهندسة والحساب في كتاب مفاتيح العلوم (الباب الرابع والباب الخامس من المقالة الثانية)، فنشر بحثه المطول الموسوم بـ: *Über die Geometrie und Arthmetik nach den Mafatih al-Ulum* - مع مقالات أخرى في الحساب نشرها في أرلنكن^(٥)؛ ثم تلى فيدمان ذلك بعد عامين آخرين، وفي سنة ١٩١٠، بمجموعة دراسات تناولت موضوع المكيابيل عند العرب وأوزانها (الفصل الخامس من الباب الأول: في الفقه من المقالة الأولى)، وموضوع في مواصفات كتاب ديوان الخزن (الفصل الثالث من الباب الرابع: في الكتابة)،

(١) *Sitzungsbaricthe der Physikalisch - medizinischen Sozielat in Erlangen* (١) *SPMSE* فيما بعد.

(٢) انظر: 1-29. (1902). *SPMSE xxxlv*.

(٣) في دراسته الموسومة *Zur Mechanik und Tuhnick bei den Arabern* ظهرت في أرلنكن، أيضاً، انظر: 1-56 (1906) *SPMSE, xxxvIII*.

(٤) انظر: 307-317 (1906), *SPMSE, xxxvIII*.

(٥) انظر: 1-64 (1908). *SPMSE, XL*.

وموضوع في ألفاظ ديوان البريد (الفصل الرابع من الباب نفسه)، وفي ألفاظ تستعمل في ديوان الضياع والنفقات في ألفاظ المتاح (الفصل السادس من الباب نفسه)، كما درس أوزان الأطباء ومكاييلهم (الفصل السابع من الباب الثالث في الطب من المقالة الثانية للكتاب)، كل ذلك ظهر تحت عنوان: *Stucke aus den Mafatih al-Ulum* في أرلنكن^(١). وفي السنة الثانية درس فيدمان الكيمياء عند العرب من خلال ترجمة بعض أجزاء موضوع الكيمياء (الباب التاسع من المقالة الثانية للكتاب) في بحثه المطول: *Zu Chemie bei den Arabern (Uebersetzung des Abschnittes über Chemie aus den Mafatih)* سنة ١٩١١ في أرلنكن^(٢).

وبعد هذا الفتح الممتاز في دوائر الاستشراق العلمي للأستاذ فيدمان، تظهر في سنة ١٩١١ نفسها تعقيبات مهمة لعالم مستشرق آخر هو يوليوس روسكا J. Ruska الذي كان تلميذاً وصديقاً لفيدمان؛ تلك التعقيبات جاءت لاستكمال تصورات معينة حول الكيمياء بحسب كتاب «مفاتيح العلوم» (الباب التاسع من المقالة الثانية) في مجلة الإسلام في ستراسبورك^(٣)، وفي نشرة الجمعية الطبيعية - الطبية في أرلنكن^(٤).

وبعد عام نشر فيدمان بحثاً جديداً تناول فيه الموضوع الجغرافي عند البيروني والشيرازي والكندي، أعقبه في القسم الرابع حول استخدام المصطلحات الجغرافية بحسب كتاب «مفاتيح العلوم»، *Geographisches Stellen aus Mafatih* نشره في أرلنكن سنة ١٩١٢^(٥). وبعد ثلاث سنوات، في سنة ١٩١٥، ظهر بحث فيدمان حول موضوع علم الفلك بحسب المفاتيح

(١) انظر: *SPMSE*, XLII, (1910), 303-310.

(٢) انظر: *SPMSE*, XLII, (1911), 72-113.

(٣) انظر: *Der Islam*, XLIII, (1911), 305.

(٤) انظر: *SPMSE*, XLII, (1911).

(٥) انظر: *SPMSE*, XLIV, (1912) 1-40.

(وهو الباب السادس من المقالة الثانية)، ونشره في أرلنكن^(١).

وفي عام ١٩١٥ نفسه، نشر العالم الألماني الكبير أرنست سيديل Erm. Seidel بحثاً مطولاً حول علم الطب في كتاب «مفاتيح العلوم»، (موضوع الباب الثالث من المقالة الثانية للكتاب)^(٢).

وإذا كانت لدينا من ملاحظة هنا، لا بد من التنويه بها، فهي أن مجمل أبحاث فيدمان التي ذكرناها من سنة ١٩٠٢ وحتى ١٩١٥ أشار إليها بروكلمان باقتضاب شديد غير منظم^(٣)، كذلك لم يعرف العقيلي بكل هاتيك الأبحاث، خصوصاً بحث Seidel^(٤)، ومن الضروري الإشارة هنا إلى أمرين مهمين: أولهما، أن مداخلات روسكا Ruska مع أستاذه بخصوص كيمياء «مفاتيح العلوم» ستكون نقطة مهمة في برنامجه العلمي في دراسة الكيمياء عند العرب^(٥). كما أن بحث الأستاذ سيديل في طب «مفاتيح العلوم» جاء بمحفزات ومساهمات فيدمان على نحو واضح^(٦).

وعلى الرغم من أن أبحاث فيدمان في تاريخ العلوم عند العرب مستمرة، فلقد توقف مدة سبعة أعوام في بحث ما تبقى من كتاب «مفاتيح العلوم»، فقدم مرة أخرى بحثاً عن تاريخ الموسيقى بالمشاركة مع W - Muller، على قسمين تحت عنوان: Zu Geschichte der Musik، فنشراه في أرلنكن^(٧)، فترجما فيه فصل الموسيقى من كتاب «مفاتيح العلوم» (وهو الباب السابع من المقالة الثانية)

(١) . Uber die Astronomie nach den Mafatih, SPMSE, XLVII, (1915) 212-242

(٢) Die Medizen in Kitab Mafatih al-Ulum, SPMSE, XLVII, : ظهر في أرلنكن انظر: (1915). 1-79

(٣) قارن GAL, 2nd, ed., 1943, 1, 282-283، وقارن الترجمة العربية «تاريخ الأدب العربي» ج ٤، القاهرة ١٩٧٥، ص ٣٣٤.

(٤) قارن: المستشرقون، ٣/ ١٣٨٠ - ١٤١٤.

(٥) انظر: Julius Ruska und die Geschichte der Alchemie mit einem volistandigen Verzeichnis Seiner Schritten (Ruska Festgabe), Berlin 1937

(٦) انظر: Meyerhof, M.: Em. Seidel, in: Der Islam, XII, (1923) 280-281

(٧) انظر: SPMSE, LIV-LV, (1922-1923)

في القسم الأول من هذا البحث تحت عنوان : Abechnitt uber die Musik aus den Schlusse in der Wissenschaft^(١) . ومن المدهش أن ميللر هذا لا يعرفه العقيلي أيضاً^(٢) .

فنحن نرى أنه إلى الآن منذ أن نشر كتاب «مفاتيح العلوم» سنة ١٨٩٥ ، وكل الأبحاث التي قام بها فيدمان من سنة ١٩٠٢ حتى ١٩٢٢ ، إضافة إلى مداخلات روسكا ، وسيديل ، ومشاركة ميللر ، ضمن النشاط العلمي للاستشراق الألماني حصراً ؛ كان اتجاه المستشرقين الألمان نحو التراث العلمي العربي والبحث في تفصيلاته مسألة يجب التأكيد عليها في هذا المجال .

وفي سنة ١٩٢٤ ، أي بعد تسعة وعشرين عاماً من نشر كتاب «مفاتيح العلوم» ، يظهر أول بحث خارج دوائر الاستشراق العلمي الألماني ، وهو معلومات إضافية عامة كتبها إدوارد براون E. G. Browne^(٣) ، لا ترقى إلى النتائج الممتازة في المدرسة الألمانية للاستشراق العلمي ، وبخاصة اتجاه فيدمان . وستم ثلاث سنوات أخرى ، وتتماماً في سنة ١٩٢٧ (قبيل وفاة فيدمان بعام) حتى تظهر المقالة الممتازة عن الخوارزمي في *Encyclopaedia of Islam*^(٤) ، تلك المقالة التي كانت حتى تاريخ وفاة فيدمان ، كأنه أراد أن ينهي حياته بها متوجاً أعماله الكبيرة في دراسة وبحث أبواب وفصول كتاب «مفاتيح العلوم» ، وهي الدراسة الأكثر تفصيلاً وأهمية عن الخوارزمي الكاتب وكتابه ، بل إنها مرجع كل الباحثين حتى اليوم في دوائر الاستشراق .

وكان من تحصيل الحاصل أن يكون سارتون G. Sarton مهتماً بكتاب «مفاتيح العلوم» عندما أصدر الجزء الأول من كتابه مقدمة لتاريخ العلم الذي

(١) انظر : 7-22 (1922) *SPMSE*, LIV .

(٢) المستشرقون ٣ / ١٣٨٠ - ١٤١٤ .

(٣) في كتابه *A Literary History of Persia*, vol. I, Cambridge 1924. pp. 388-389 .

(٤) انظر النص الإنكليزي Leyden-London 1927, p.913 ، وقارن الترجمة العربية : دائرة المعارف

الإسلامية ، ج ٩ ، ص ١٧ .

ظهر في بالتيمور سنة ١٩٢٧^(١)، لكن شأنه في هذا كالمستشرق براون، لم يصف جديداً على ما قام به فيدمان وروسكا وسيديل وميللر في المدرسة الألمانية.

ومن المدهش حقاً أن وفاة المستشرق العالم فيدمان (في ٧ كانون الثاني ١٩٢٨) في أرلنكن كانت إيذاناً بزوال الحماس الشديد لبحث ما يتصل بتاريخ العلوم عند العرب وبخاصة من مرجعية فصول وأبواب كتاب «مفاتيح العلوم» في المدرسة الألمانية؛ فكأن فيدمان استنفد كل الأجزاء المهمة في الكتاب بحثاً ودرساً وترجمة، ولم يترك للآخرين إلا قراءات رآها في تقديره لا تتصل بالعلوم Sciences، بل كانت برأيه أكثر اتصالاً بالعلوم الإنسانية Humanities.

وقد امتد تأثير فيدمان إلى الهند، فظهر بعد وفاته في سنة ١٩٢٨ بالذات بحث للباحث المستعرب الهندي أنغالا J. M. Unvala خصصه لترجمة قطعة من كتاب «مفاتيح العلوم» إلى الإنكليزية (تضم الفصلين السادس والسابع من الباب السادس من المقالة الأولى)، وهي في الأخبار، *The Translation of an extract from Mafatih al-Ulum of al-Khwarazmi*، فظهر البحث في مجلة كما - المعهد الشرقي في بومبي^(٢).

وبعد تسع سنوات من بحث أنغالا، نشر بروكلمان الذيل الأول على أصل كتابه^(٣) (الذي سبق له أن صدر سنة ١٨٩٠ قبل ظهور نشرة فان فلوطن)، فأضاف إليه جملة من المعلومات عن كتاب «مفاتيح العلوم» سيعود وينظم مادته في الطبعة الجديدة لأصل كتابه^(٤).

(١) انظر: *Introduction to the History of Science*, Baltimore, 1927. I. pp. 259-260.

(٢) انظر: *Journal of K.R. Cama Oriental Institute*, II. (1928), 78-105.

(٣) *GAL, Supplementbande*, Leiden 1937, I, 434-435.

(٤) *GAL*, 2nd. ed. Leiden 1943, I, 282-283.

في الجزء الرابع من «تاريخ الأدب العربي» الذي ترجمه سيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥، ص ٣٣٣ - ٣٣٥.

وفي سنة ١٩٥٨ ظهرت الطبعة الأولى من كتاب *Index Islamicus* الذي أعده برسون J. D. Pearson (عاونته على إنجازهِ جوليا أشتون Julia F. Ashton) ونُشرَ في كمبردج. ويهمنا من ذكر هذا الدليل، الذي يسجل أبحاث المستشرقين في المدة ما بين ١٩٠٦ - ١٩٥٥، أنه يشير إلى ١٥٨ بحثاً للأستاذ فيدمان في تاريخ العلوم عند العرب، نشر ٧٨ منها في نشرة الجمعية الطبيعية - الطبية في أرلنكن (*SPMSE*)، وكانت حصة أبحاثه عن الخوارزمي في كتاب «مفاتيح العلوم» فقط ١,٤٪ من هذه الأخيرة.

من هنا نلاحظ تلك الدراسات الاستشراقية في الأجزاء الأخرى من «مفاتيح العلوم»، حتى ظهر سنة ١٩٥٩، بعد واحد وثلاثين عاماً من وفاة فيدمان، بحث للمستشرق (البريطاني، الألماني الأصل) شتيرن S. M. Stern خصمه لدراسة ملاحظات عن رسالة الكندي في الحدود والرسوم Notes on *al-Kindis Treatise on Definitions*^(١)، وتناول بالدرس العلاقة بين المصطلحات الفلسفية عند الخوارزمي في كتاب مفاتيح العلوم (الباب الأول من المقالة الثانية) بما يقابلها في رسالة الكندي^(٢) المذكورة.

وبعد ثلاثة أعوام من ذلك التاريخ، نشر المستشرق (الأمريكي، الألماني الأصل) نيكولاس ريشر N. Rescher بحثاً في دراسة المنطق (الباب الثاني من المقالة الثانية من كتاب «مفاتيح العلوم» مع ترجمة إنكليزية: *The Logical Chapter of Muhammad ibn Ahmed al-Khwarazmi's Encyclopedia Keys to the Sciences* (ca. A.D. 980) نشره أول مرة في محفوظات تاريخ الفلسفة^(٣)، ثم عاد ونشره في العام التالي ضمن كتابه دراسات في تاريخ المنطق

(١) انظر مجلة الجمعية الملكية الآسيوية بلندن (London) - *Journal of the Royal Asiatic Society* . 1959, pp. 32-43

(٢) انظر: كتابنا: المصطلح الفلسفي عند العرب، ص ٤٧ .

(٣) *Archiv fur Geschichte der Philosophie*, vol. 44, (1952) pp. 62-74

العربي الذي صدر عن منشورات جامعة بتسبرك^(١)، فقدم في هذه النشرة قراءة محققة للترجمة الإنكليزية فقط من منطق «مفاتيح العلوم».

وفي العام ١٩٩٦ نفسه، نشر المستشرق بوزوورث C.E. Bosworth بحثاً عن كتاب «مفاتيح العلوم» للخوارزمي كموسوعة عربية رائدة للعلوم، فظهر في أوكسفورد في المجلد ٥٤ من إزيس^(٢)؛ فكان بوزوورث مهتماً لإظهار تخطيط عام للعلوم الأصلية وفروعها بحسب تقسيمات الخوارزمي.

وفي العام الثاني، أصدر المستشرق ريشر Rescher، المار ذكره سابقاً، كتابه الموسع عن تطور المنطق العربي في سلسلة منشورات جامعة بتسبورك^(٣)؛ فتناول الخوارزمي من خلال إسهامه في المصطلح المنطقي^(٤) في فصل المنطق من «مفاتيح العلوم» ودوره في تطور المصطلحات المنطقية عند العرب^(٥)، وقد ترجم محمد مهران كتاب ريشر هذا، في القاهرة، وهو مليء بالأخطاء والقراءات غير السليمة لمراجع ريشر (!).

في سنة ١٩٦٤ نفسها، عاد بوزوورث إلى بحث آخر يتصل بكتاب «مفاتيح العلوم» حول بعض المخطوطات الجديدة للكتاب، وهي في غالبها ما لم يعرفها الباحثون من قبل، فنشره في مانجستر^(٦) فكان هذا البحث إيذاناً بضرورة إعادة تحقيق مجمل نص كتاب، مفاتيح العلوم. وتقديمه على نحو جديد، بعد أن استهلكت نصوص نشرة فان قلوطن منذ سنة ١٨٩٥.

(١) انظر: N. Rescher. *Studies in the History of Arabic Logic*, University of Pittsburgh Press, (ed. London) 1963, pp. 64-75

(٢) A pioneer Arabic Encyclopaedia of the Sciences: Al-Khwarizmi's keys of the Sciences, in: *Isis*, 54, (1063) pp. 97-111.

(٣) N. Rescher, *The Development of Arabic Logic*, University of Pittsburgh Press, (ed. London) 1964

(٤) *Ibid.* p.135

(٥) راجع 51, 46, 34. *Ibid.*, pp.

(٦) Bosworth, Some New Manuscripts of al-Khwarizmi's *Mafatih al-Ulum*, In *Journal of Semetic Studies*, (1964), pp. 341-345.

وحتى هذا الوقت، وبعد مرور حوالي ربع قرن على بحث بوزوورث الأخير هذا، لا نعرف شيئاً عن صدور أية دراسة تتصل بأجزاء كتاب «مفاتيح العلوم» أو بكامله في دوائر الاستشراق. وكان موضوع علم المصطلح Terminology في التراث العلمي العربي قد استفد في الدراسات الاستشراقية.

ومن هذا كله نعرف أن لدينا تراكم معرفي علمي هائل في دوائر الاستشراق عن كتاب «مفاتيح العلوم» بخصوص توثيقه، وقيمته العلمية، والتعريف به، ودراسته عموماً، وتحقيق نصوصه، وترجمته وطبعاته، ومخطوطاته، ودراسة مصطلحاته وتقسيم العلوم فيه. هذا كله علاوة على أصل الأبحاث الممتازة التي اهتمت بفصوله وأبوابه، في الفقه والكتابة والأخبار من المقالة الأولى من الكتاب وفي المنطق والطب وعلم العدد وعلم الهندسة وعلم النجوم والموسيقى والحيل والكيمياء، تُحسب حصة الأسد في كل هذه الأبحاث للمستشرق العالم فيدمان والمدرسة الألمانية (روسكا، سيديل، وميللر). وسيظل كتاب «مفاتيح العلوم» مصدراً مهماً في تاريخ العلوم عند العرب مقروناً بأبحاث فيدمان لزمان طويل في دوائر الاستشراق العلمي، على الرغم من كل جهود أخرى.

٥ - «مفاتيح العلوم» في الدراسات العربية المعاصرة:

وهنا نصل إلى مؤثرات دوائر الاستشراق في صياغة العديد من الدراسات العربية الحديثة؛ وهذه تشكل مسألة ذات علاقة بالبنى الثقافية عند الباحثين العرب: أولها البنية التهنويلية التي استكملت في مطاوي نقوس الباحثين العرب بإزاء القراءات التي قدمها المستشرقون لعناصر التراث العربي. وثانيها أن موضوع الاستلاب تحت قوة التسلط الاستعماري لعب دوراً واضحاً في صياغة دراسات تتنافر مع إنجازات المستشرقين، فلأن في الجهة الأخرى نجد تبعية غير محصنة ولا مدروسة لجملة النتائج التي توصل إليها الاستشراق بمؤسساته

المختلفة^(١). لكن نقاط التماس في الاختلاف الثقافي بين الاستشراق كمؤسسات والعالم العربي كمتلقٍ لنتائج تقويمات تتصل بالتكوين العقيدي والثقافي والروحي، جعل منها للأسف، بين تقدم الوسائل البحثية في الموضوعات الخطيرة أو التي يرى الباحثون العرب كمون الخطر في قسم منها، جلُّ تلك الموضوعات مبتعداً عن جوهر العلوم بمفهومها الجديد في العصر الحديث. هذا كله يفسر لماذا تأخر الباحثون العرب في مواكبة تقدم الأبحاث والدراسات المتصلة بتاريخ العلوم عند العرب، والتي أنجزت في دوائر الاستشراق المختلفة، وبوجه خاص الاستشراق الألماني الذي تغلبت عليه النزعة العلمية في تطويع الدراسات التراثية لمعايير العلوم الحديثة في ضوء مستجدات الاتصال الإنساني بالعلوم. وهذه مسألة تشبه إلى حدٍ بعيد رغبة العلماء والفلاسفة العرب في معرفة كل العلوم في التراث اليوناني وتطويرها في عصر ازدهار الحضارة العربية.

وغرضنا من كل هذا الكلام الإجابة على سؤال بخصوص كتاب «مفاتيح العلوم»؛ لماذا لم يلق من الباحثين العرب اهتماماً واضحاً في نواحيه العلمية والمعرفية المختلفة على مستوى ما لاقاه من أبحاث ودراسات المستشرقين؟ ومن الضروري، هنا، أن نشير إلى أن مدة سبعين عاماً من البحث المتواصل في كل أجزاء «مفاتيح العلوم» من سنة ١٨٩٥ وحتى سنة ١٩٦٤، (أي ما بين نشرة فان فلوطن للكتاب وظهور آخر بحث نعرفه لبوزوورث Bosworth، كما مر بنا)، لا نجد الباحثين العرب مهتمين بالكتاب، ولا بأصوله، ولا بما فيه من تقسيم معرفي مهم في تاريخ العلوم عند العرب من ناحية، وما يتصل بتقسيمات الفلاسفة والعلماء العرب للعلوم على نحو يمثل نضوجاً مبكراً ما كان له أن يُهمل هذا الإهمال. وإذا برّرنا عدم عناية الباحثين العرب بكتاب «مفاتيح العلوم» وفق المنهج العلمي الذي اتبعه المستشرقون في

(١) انظر بحثنا: الاستشراق من منظور فلسفي عربي معاصر، مجلد ١ / الاستشراق، ص ١٤ -

دراسته وتحليله بصعوبة توفر نشرة فان قلو تن ، فما قولنا أن الكتاب كله أعيدت طباعته في المطبعة المنيرية في القاهرة سنة ١٣٤٢/١٩٢٣ ، وهو تاريخ ما زال مبكراً لأبحاث الرواد من الباحثين العرب ؛ لكنهم لم يلتفتوا إليه ، حتى بعد أن أعيد طبعه مراراً في بغداد وبيروت .

والمدهش هنا أن ترجمة (دائرة المعارف الإسلامية) ، واطلاع الباحثين العرب على مقالة فيدمان حول الخوارزمي الكاتب^(١) وما ذكره من أبحاثه ودراساته عن كتاب «مفاتيح العلوم» لم يكن محفزاً هو الآخر للكشف عن قراءات علمية مهمة في كل علم من علوم الكتاب . والأعجب من كل هذا ، أن إهمالاً واضحاً آخر لما كتبه بروكلمان Brockelmann في أصل كتابه GAL المنقول إلى العربية وطبع سنة ١٩٧٥^(٢) ، فقد ذكر بروكلمان هناك عدداً لا يستهان به من أبحاث ودراسات المستشرقين في كل فصل أو باب من الكتاب ، على الرغم من غموض إشارته ، وعدم انتظامها ، ونقصها على العموم .

وإذا استثنينا في هذا المجال جهوداً متواضعة قليلة لعدد نادر من الباحثين العرب في قراءة نصوص كتاب «مفاتيح العلوم» أو تقويمها ، فلا بد لنا أن نذكر هنا بكل تقدير محاولة البار العريني ويحيى الخشاب عندما نشرنا بحثهما «اضبط وتحقق الألفاظ الاصطلاحية التاريخية الواردة في كتاب «مفاتيح العلوم» للخوارزمي»^(٣) . فقد عالج العريني والخباب في هذا البحث باب الأخبار (وهو الباب السادس من المقالة الأولى) مما لم يبحثه المستشرقون من قبل على الرغم من الترجمة الإنكليزية التي قام بها Unvala المستعرب الهندي لهذا الباب في فصليه السادس والسابع في سنة ١٩٢٨ ، كما مرّ بنا سابقاً . وهذه المحاولة تبدو على أهميتها مهمة في قراءات الباحثين العرب ، أيضاً ! ولذلك نلاحظ أن محاولة زميلنا أحمد مطلوب في بحثه عن «المصطلحات العلمية في مفاتيح

(١) قارن : ج ٩ ص ١٧ - ١٨ .

(٢) قارن : تاريخ الأدب العربي ، ج ٤ ص ٣٣٣ - ٣٣٥ .

(٣) ظهر في المجلة التاريخية المصرية ، مجلد ٧/١٩٥٨ .

العلوم»^(١) حملت بين طياتها إشعاراً للباحثين العرب بأهمية الكتاب ومنهجه في تقسيم العلوم العربية والأعجمية، وهي اليونانية هنا، وقيمة المصطلحات الواردة في كل فصل من فصوله بخصوص كل علم من العلوم؛ فكان عمله بحق مهماً، لكنه لم يستند إلا إلى المصادر العربية والمراجع الحديثة المترجمة (وهي بروكلمان، وفيدمان في مقالة دائرة المعارف). وعلى الرغم من تنصيبنا على إشارات متعددة لدراسات ذات خصائص علمية معروفة في كتابنا «المصطلح الفلسفي عند العرب»، فما زال البحث في علم المصطلح بحسب «مفاتيح العلوم» يتطلب جهوداً كثيرة، كما أشار الدكتور مطلوب^(٢) وكما بينا على نحو أكثر تفصيلاً بعد ذلك بعام^(٣) عندما درسنا مصطلحات الفلسفة والمنطق (وهما البابان الأول والثاني من المقالة الثانية للكتاب)، ثم حققنا النص على نحو جديد^(٤)، وقد حاولنا هناك أن نلتم بمجمل النشاط العلمي لدوائر الاستشراق بخصوص «مفاتيح العلوم»، وقد بدا الأمر غير مألوف في الدراسات العربية الحديثة.

والمثير للعجب، فعلاً، أن الدراسات العربية الحديثة لم تعرف الاتصال بإنجازات دوائر الاستشراق لاستكمال نواقصها، أو إعادة قراءة ما التبس عليها، أو إعادة تنظيم ما اختل هيكله في مفردات المصطلحات العلمية في كتاب «مفاتيح العلوم»؛ ومن ذلك، أننا لم نلاحظ اهتماماً في المجامع العلمية العربية، ولا مؤسسات التعريب، ولا حتى في الدراسات ذات الطابع العلمي والشمولي بما أنجزه الاستشراق العلمي حول تكوين المصطلحات وتطورها واتصالها الحضاري بتقدم العلوم عند العرب. فلو راجعنا مثلاً أعمال «مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي»^(٥) لوجدنا أبحاث المؤتمر لم تفد كثيراً

(١) مجلة دراسات للأجيال، ص ٤٥ - ٧٧.

(٢) ص ٤٢.

(٣) المصطلح، ١٩٨٥، ص ٤٢ - ٥٥.

(٤) أيضاً، ص ٢٠٦ - ٢٢٨.

(٥) بغداد ٤ - ٧ آذار ١٩٧٨، طبع في مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٠.

من كتاب «مفاتيح العلوم»، بل أهملت إهمالاً غير مسوغ كل الدراسات الاستشراقية فيه، وجل ما نجده فيه، أحياناً، إشارات مقتضبة^(١) ولا تدل على قراءة واعية سليمة لكتاب «مفاتيح العلوم»، ولا تتضمن درساً حقيقياً للمصطلحات العلمية الواردة فيه وعلاقتها بالتعريب اليوم.

وتأسياً على كل ما تقدم، نرى أن نلفت أنظار الباحثين إلى مسألتين:

الأولى: إنَّ عدم التزام الباحثين العرب، المعنيين بالتراث العلمي العربي، بمنجزات المستشرقين العلماء الذين تخصصوا في كل علم من العلوم، لا يبرر الجهل بعملية التأصيل لقراءة سليمة للنصوص العلمية. فليس من المقبول أن نرفض دراسات المستشرقين الممتازة في التراث العلمي العربي بحجة عدم ضرورة الالتزام بمعايير الاستشراق العلمي وقياسات نتائج الأبحاث الجديدة بمقتضاها. لذلك فلا مسوغ لإهمال الباحثين العرب كل الدراسات الاستشراقية في «مفاتيح العلوم» مثلاً، فهذا عندي يدل على عدم الرغبة الصادقة في حوار علمي دقيق لمتخصصين علماء في قراءة تراثنا العربي.

الثانية: ليس من الصحيح أن يبدأ الباحثون العرب في أبحاثهم العلمية المتصلة بالتراث خارج تصورات دوائر الاستشراق العلمي؛ فذلك يدل على أمور أبرزها العجز عن ملاحقة تلك التصورات لأنها مكتوبة بلغات أجنبية متعددة، أو لأن المنهج العلمي الرصين الذي يتضح في دراسات المستشرقين العلماء لا يلاقي صدى حماسياً في نفوس الباحثين، فيهملون الدراسات العلمية بحسبانها ثمر السياقات التي اكتشفوها في مباحث المستشرقين المعنيين في غير العلوم الصرفة.

ومن كلتا هاتين المسألتين يمكننا أن نصل إلى افتراضات غير واضحة بخصوص إهمال الباحثين العرب على كل مستوياتهم لكتاب «مفاتيح العلوم» وما أنجز فيه من درس وبحث وترجمة وتعليق في دوائر الاستشراق العلمي، وهي:

(١) راجع مثلاً الكتاب المذكور، الصفحات ٢٧٤، ٤٦٢، وقارن ٢٧٢ و٤١٨.

١ - لم يَألف الباحثون العرب توثيق قراءاتهم الاصطلاحية من كتاب «مفاتيح العلوم»، بل لجأوا إلى كتب معجمية ولغوية للمتأخرين عن الخوارزمي .

٢ - لم يفتن الباحثون العرب إلى دراسات المستشرقين حول كتاب «مفاتيح العلوم» في كل علم من علومه، على الرغم من افتراضنا معرفتهم بمقالة فيدمان عن الخوارزمي بالعربية، وإشارات بروكلمان المترجمة إلى تلك الدراسات .

٣ - لم يستغ الباحثون العرب في تاريخ العلوم عند العرب الرجوع إلى الخوارزمي في كتابه ظناً منهم أن التوسع الشديد عند العلماء العرب أنفسهم العوض الكافي عن توثيق هذه المراجعة .

٤ - لم تتطور الدراسة المنهجية العلمية عند الباحثين العرب، بخصوص مزج الحوار العلمي بين ما أُنجَز في دوائر الاستشراق وما يجب أن يُنجَز في الجامعات العلمية والجامعات العربية، إلا في وقت متأخر بالنسبة إلى المتراكم من المعلومات حول كل علم من العلوم عند العرب .

ومن الممكن أن نلاحظ، بعد كل هذا، على الرغم من تقادم السنين، أن بعض الباحثين إن أشار إلى كتاب «مفاتيح العلوم»، فلا تجده كلاماً دقيقاً، بل مبتسراً^(١)، وسنجد الباحثين العرب الآخرين المعنيين بتاريخ العلوم عند العرب ينسجون على المنوال نفسه! لذلك كله نجد من الضروري هنا الاستشهاد برأي أحمد مطلوب حول ما يجب على الباحثين العرب عمله بإزاء كتاب «مفاتيح العلوم»، فهو يقول: لو ضُم «مفاتيح العلوم» إلى كتب التراث العلمي الأخرى، وبُوبت مادته تبويباً جديداً، لكانت له أهمية كبيرة ولحقق كثيراً مما يصبو إليه الحريصون على تقدم حركة التعريب. والكتاب، على الرغم من إيجازه، يصلح

(١) انظر مثلاً: جلال محمد عبد الحميد موسى، منهج البحث العلمي عند العرب، بيروت ١٩٧٢،

قارن ص ٧٦ - ٧٧ .

أن يكون معجماً كبيراً للعلوم التي ذكرها الخوارزمي، ويصلح كل باب من أبوابه أن يكون معجماً مستقلاً يتعرض لموضوع واحد، تدرج فيه المصطلحات. وتأتي المقالة الثانية (من الكتاب) في مقدمة ما يجب الاهتمام به، لأنها تتصل بالعلوم، ولا سيما الطب والرياضيات والكيمياء، وهي مما ازدهر في عصر الخوارزمي، ومما يوليه عصرنا الراهن عناية كبرى، لما لهذه العلوم من أهمية عظيمة وصلة بحياة الناس وتقدمهم في هذا العالم^(١).

واستخلاصاً لما مر بنا، نلاحظ أن كتاب «مفاتيح العلوم» من عيون التراث العلمي العربي، قد تناوله بالدرس والبحث علماء من المستشرقين يقف في المقدمة منهم فيدمان، وقد أنجز في درسه وبحثه دراسات لها أهميتها الكبيرة في الكشف عن كل علم من علوم الكتاب. وعلى الرغم من ذلك، لم يدرس الباحثون العرب هذا الكتاب إلا نادراً، ويغلب على الباقي منهم أنهم يهملون دراسته لعدم تقدير أهميته البالغة، أو للصعوبات التي يجدونها في متابعة دوائر الاستشراق، أو لاعتقاد قسم آخر منهم أن الاستشراق قد قال كل شيء فيه ولم يبق شيئاً لمزيد من الدرس. لكن حقائق الأشياء تشير إلى ضرورة تحقيق نص الكتاب، وفق مخطوطاته الجديدة، وفي ضوء أبحاث المستشرقين العلماء، مع إعادة تركيب مصطلحاته العلمية على نحو معجمي يثمر قراءة أصيلة في تاريخ العلوم عند العرب.

٦ - توثيق المراجع في دراسة «مفاتيح العلوم»:

وبناء على كل ما تقدم، سنورد ثلاثة جداول توثيقية لأبحاث المستشرقين ومواضع دراساتهم في «مفاتيح العلوم» بموجب المراجع المذكورة في هذا البحث.

(١) قارن بحثه في: مجلة دراسات للأجيال، ص ٧٢.

أولاً - جدول تاريخي لأبحاث المستشرقين في كتاب «مفاتيح العلوم»:

Wiedemann - 1902	Van Vloten - 1895
Wiedemann - 1908	Wiedemann - 1906
Ruska + Wiedemann - 1911	Wiedemann - 1910
Seidel + Wiedemann - 1915	Wiedemann - 1912
Browne - 1924	Muller + Wiedemann - 1922
Unvala - 1928	Sarton + Wiedemann - 1927
(GAL. 1 (2)) Brockelmann - 1943	(Sup., I) Brockelmann + Ruska - 1937
Stern - 1959	Ashton + Pearson - 1958
Brosworth + Rescher - 1963	Rescher - 1962
	Brosworth + Rescher - 1964

ثانياً - جدول يبين المدروس من فصل كتاب «مفاتيح العلوم»:

المقالة الأولى (*):

الباحثون	الفصل المدروس	عدد فصوله	الباب
Wiedemann (1910)	فصل 5	11	1 - الفقه
		7	2 - الكلام
		12	3 - النحو
Wiedemann (1910)	فصول 3، 4، 6، 7	8	4 - الكتابة
		5	5 - الشعر
Unvala (1928)	فصل 6 وفصل 7	6	6 - الأخبار
العريني والخشاب (1958)	فصول 1، 9		
المقالة الثانية:			
الأعسم (1985)	فصول 1، 2، 3	3	1 - الفلسفة
الأعسم (1985)	فصول 1 - 9	9	2 - المنطق
Rescher (1962)			
Wiedemann (1910)	فصل 7	8	3 - الطب
Seidel (1915)	فصول 1، 8		
Wiedemann (1902) (1908)	فصول 1، 5	5	4 - علم العدد

(*) الأرقام 2 و 3 و 5، لم تُدرس للآن.

الباحثون	الفصل المدروس	عدد فصوله	الياب
Wiedemann (1902) (1908)	فصول ١ ، ٤	٤	٥ - الهندسة
Wiedemann (1915)	فصول ١ ، ٤	٤	٦ - علم النجوم
Wiedemann + Muller (1922)	فصول ١ ، ٣	٣	٧ - الموسيقى
Wiedemann (1906)	فصل ١ ، ٢	٢	٨ - الحيل
Wiedemann (1911)	فصول ١ ، ٣	٣	٩ - الكيمياء
Ruska (1911)			

ثالثاً - دراسات عامة عن «مفاتيح العلوم»^(*):

- توثيق الكتاب : Pearson (1958), (1867)

- قيمته العلمية : مطلوب (١٩٨٤)

- التعريف به : Wiedemann (1927) ١٩٥٧

- دراسته : الأعمس (١٩٨٥)

- تحقيق نصوصه : Van Vloten (1895)

الأعمس (١٩٨٥)

- ترجمة فصوله : Wiedemann (1902-1922)

Unvala (1928)

Rescher (1962)

- طبعته : ليدن ١٨٩٥ (Van Vloten)

القاهرة ١٩٢٤ (المنيرية)

(بقية الطبقات مصورة عن الأخيرة)

- مخطوطاته : Bosworth (1964)

Brockelmann (1937), (1943)

بروكلمان (١٩٧٥)

- دراسة مصطلحاته : Wiedemann (1902-1922)

الأعمس (١٩٨٥)

Stern (1959)

- تقسيم العلوم : Wiedemann (1902-1922)

- قراءات عامة : Ruska (1911)

٧ - جريدة بالمصادر والمراجع حسب ورودها في البحث:

- الخوارزمي «مفاتيح العلوم» نشرة فان فلوطن Van Vloten ليدن ١٨٩٥.

(*) تنبيه: لا يعني الاسم بإزاء السنة، أنه بحث واحد بالنسبة لفيدمان وروسكا.

- خليفة، حاجي، كشف الظنون عن أخبار الكتب والفنون، نشرة G. Flugel،
ليبيك ١٨٣٥ - ١٨٥٨.
- المقريري، المخطط، ط. بولاق، القاهرة ١٢٧٠ / ١٨٥٤.
- Brockelmann, C. *Geschichte Arabischen der Literatur*, I, Weimar 1890.
- الخوارزمي، «مفاتيح العلوم»، ط المطبعة المنيرية، القاهرة ١٣٤٢ / ١٩٢٣.
- الرجب، قاسم، نوادر المطبوعات العربية، بيروت، بغداد ١٩٧١.
- الأعمش - عبد الأمير، المصطلح الفلسفي عند العرب، بغداد ١٩٨٥.
- العريني، الباز، والخشاب، يحيى، ضبط وتحقيق الألفاظ الاصطلاحية
التاريخية الواردة في كتاب «مفاتيح العلوم» بحث مستخرج من المجلة التاريخية
المصرية، المجلد ٧، ١٩٥٨.
- الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ط. دار الكتب العلمية، بيروت (بلا تاريخ).
- الأعمش، عبد الأمير، الاستشراق الفلسفي وانتقال الفلسفة العربية إلى اللاتين
في العصر الوسيط، مجلد الاستشراق / ٣، ١٩٨٩.
- الفارابي، إحصاء العلوم، تحقيق عثمان أمين، القاهرة.
- Al-Pharabi, *De Scientiis*, ed. Camerarius, Paris 1638.
- Menasce, *Arabische Philosophie*, Bern 1948.
- مطلوب، أحمد: المصطلحات العلمية في مفاتيح العلوم، في مجلة دراسات
للأجيال، بغداد ١٩٨٤، السنة ٥ / العدد ٣.
- Vloten, G. Van (ed.): *Explicans Vocabula Technica Scientiarum Tam Arabum. Quam*
Paregrnorum ... Ludguni-Batavorum MDCCCVC.
- العقريقي، نجيب، المستشرقون، (ثلاثة أجزاء) ط. دار المعارف بمصر،
القاهرة.
- Ruska, j. in: *Der Islam*. XVII (1928).
- Ruska. J. in: *Archeion*, IX (1928).
- Pearsan, J. D. & Ashton, Julia F.: *Index Islamicus*, Cambridge 1958.
- Ruska, J., in: *Osiris*, V (1938).
- Pearson, J. D.: *Index Islamicus, Supplements I-IV*, Cambridge - London 19.

- بدوي، عبد الرحمن، دراسات ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب،
بيروت ١٩٨١.
- Wiedemann, E, in: Sitzungsbericht der Physikalisch - medizinischen Sozietat in
Erlangen. XXXIV (1902), XXXVIII (1906), XL (1908), XLII (1910), XLIII (1911).
- Ruska, J., in: Der Islam, IV (1911).
- Ruska, J., in: Sitzungsbericht der Physikalisch-medizinischen Sozietat in Erlangen,
XLIII (1911).
- Wiedemann, E, in: Ibidem, (SPMSE), XLIV (1912), XLVII (1915).
- Scidcl, Em. in: Ibidem, (SPMSE), XLVII (1915).
- Brockelmann, C., GAL. (2nd. ed.) I, Leiden 1943.
- بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، ترجمة بكر وعبد التواب، القاهرة
١٩٧٥.
- Ruska, Geschichte der Alchemie, Berlin 1937.
- Rescher, N., in: Archiv fur Geschichte der Philosophie, XLIV (1952).
- Rescher, N., Studies in the History of Arabic Logic, Pittsbergh University Press,
(London) 1963.
- Bosworth, C. E., in: Isis, LIV (1963).
- Rescher, N.: The Development of Arabic Logic, Pittsburgh University Press,
(London), 1964.
- Bosworth, C. E., in: Journal of Semetic Studies, IX (1964).
- الأعمش، عبد الأمير، الاستشراق من منظور فلسفي عربي معاصر، دورية
الاستشراق ١٩٨٧.
- جامعة بغداد، أعمال مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، مطبعة
جامعة بغداد ١٩٨٠.
- موسى، جلال محمد عبد الحميد، منهج البحث العلمي عند العرب، بيروت
١٩٧٢.

محتويات النصدير

تصدير	٥
دراسة كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي ، مصدراً لتاريخ العلوم عند العرب ٧ - ٤٢	
توطئة	٩
١ - تمهيد عام في نشرة (مفاتيح العلوم) في دوائر الاستشراق ...	١٠
٢ - القيمة العلمية ل (مفاتيح العلوم)	١٢
٣ - الخلفية العلمية لأبحاث الاستشراق الألماني في (مفاتيح العلوم)	٢٠
٤ - الدراسات الاستشراقية في كتاب (مفاتيح العلوم)	٢٣
٥ - (مفاتيح العلوم) في الدراسات العربية المعاصرة	٣١
٦ - توثيق المراجع في دراسة (مفاتيح العلوم)	٣٧
أولاً : جدول تاريخي لأبحاث المستشرقين	٣٨
ثانياً : جدول يبين المدروس من فصول الكتاب	٣٨
ثالثاً : دراسات عامة عن الكتاب	٣٩
٧ - جريدة المصادر والمراجع	٣٩

محتويات الكتاب

١٣ - ١١	خطبة المؤلف
		المقالة الأولى ١٥ - ١٢٢
٣٣ - ١٧	الباب الأول: في الفقه
١٩	الفصل الأول: في أصول الفقه
٢١	الفصل الثاني: في الطهارة
٢٢	الفصل الثالث: في الصلاة والأذان
٢٣	الفصل الرابع: في الصوم
٢٤	الفصل الخامس: في الزكاة
		(أسنان الإبل) ٢٤
		(أسنان البقر) ٢٥
		(أسنان الغنم) ٢٥
		(مكاييل العرب وأوزانها) ٢٥
٢٧	الفصل السادس: في الحج
٢٨	الفصل السابع: في البيع والشركة
٢٩	الفصل الثامن: في النكاح والطلاق
٣١	الفصل التاسع: في الديات
٣٢	الفصل العاشر: في الفريضة و(الميراث)
٣٣	الفصل الحادي عشر: في النوادر
٥٠ - ٣٥	الباب الثاني: في الكلام
٣٧	الفصل الأول: في مواضع متكلمي الإسلام

	الفصل الثاني: في ذكر أسامي أرباب الآراء والمذاهب
٣٩	من المسلمين
٤٤	الفصل الثالث: في أصناف النصارى ومواضعاتهم
٤٥	الفصل الرابع: في ذكر أصناف اليهود ومواضعاتهم
٤٦	الفصل الخامس: في أسامي أرباب الملل والنحل
	الفصل السادس: في ذكر عبدة الأصنام من العرب
٤٨	وأسماء أصنامهم
٤٩	الفصل السابع: في أصول الدين التي يتكلم فيها المتكلمون
٦٥ - ٥١	الباب الثالث: في النحو
	الفصل الأول: في وجوه الإعراب ومبادئ النحو
٥٣	على مذهب عامة النحويين
	الفصل الثاني: في وجوه الإعراب وما يتبعها
٥٤	على ما يحكى عن الخليل بن أحمد
	الفصل الثالث: في وجوه الإعراب على مذهب
٥٦	فلاسفة اليونانيين
٥٧	الفصل الرابع: في تنزيل الأسماء
٥٨	الفصل الخامس: في الوجوه التي ترفع بها الأسماء
٥٩	الفصل السادس: في الوجوه التي تنصب بها الأسماء
٦٠	الفصل السابع: في الوجوه التي تخفض بها الأسماء
	الفصل الثامن: في الوجوه التي يتبع بها الإسم
٦١	ما قبله في وجوه الإعراب كلها
٦٢	الفصل التاسع: في تنزيل الأفعال
٦٣	الفصل العاشر: في الحروف التي تنصب الأفعال
	الفصل الحادي عشر: في الحروف التي تجزم الأفعال
٦٤	المضارعة
٦٥	الفصل الثاني عشر: في النوادر
٨٤ - ٦٧	الباب الرابع: في الكتابة
	الفصل الأول: في مواضع أسماء الذكور
٦٩	والدفاتر والأعمال المستعملة في الدواوين

٧٢	الفصل الثاني: في مواضع كتاب ديوان الخراج
٧٤	الفصل الثالث: في مواضع كتاب ديوان الخزن
٧٥	الفصل الرابع: في الفاظ تُستعمل في ديوان البريد
٧٦	الفصل الخامس: في مواضع كتاب ديوان الجيش
		الفصل السادس: في الفاظ تُستعمل في ديوان الضياع
٧٧	والنفقات (من الفاظ المُساح)
		(المكايل) ٧٧
٧٨	الفصل السابع: في الفاظ تُستعمل في ديوان الماء
٨١	الفصل الثامن: في مواضع كتاب الرسائل
٩٩-٨٥	الباب الخامس: في الشعر والعروض
		الفصل الأول: في علم جوامع العروض وذكر أسامي
٨٧	الأجناس
٩٢	الفصل الثاني: في القاب العلل والزحافات
٩٤	الفصل الثالث: في ذكر القوافي
		الفصل الرابع: في اشتقاقات هذه الألفاظ
٩٥	والمواضع
٩٧	الفصل الخامس: في نقد الشعر
١٠١	الباب السادس في الاخبار
١٠٣	الفصل الأول: في ذكر ملوك الفرس والقباهم
		(الطبقة الأولى: البشداوية) ١٠٣
		(الطبقة الثانية: الكيانية) ١٠٣
		(الطبقة الثالثة: الأشكانية) ١٠٤
		(الطبقة الرابعة: الساسانية) ١٠٤
		الفصل الثاني: في ذكر الخلفاء وملوك الإسلام
١٠٦	ونعوتهم والقباهم
١٠٨	الفصل الثالث: في ملوك اليمن والقباهم
		الفصل الرابع: في ذكر من ملك معداً من
١١٠	اليمنيين في الجاهلية
١١٢	الفصل الخامس: في ذكر ملوك الروم

الفصل السادس: في الفاظ يكثر جريها في

- ١١٣ أخبار الفرس
(أصناف الكتابة الفارسية) ١١٤
الفصل السابع: في الفاظ يكثر ذكرها في الفتوح
١١٦ والمغازي وأخبار عرب الإسلام
الفصل الثامن: في الفاظ يكثر ذكرها في أخبار
١١٩ العرب وأيامها في الجاهلية
الفصل التاسع: في الفاظ يكثر ذكرها في أخبار الروم
١٢٢

المقالة الثانية

في علوم المعجم ١٢٣ - ٢٢٩

- الباب الأول: في الفلسفة ١٢٥ - ١٣٣
الفصل الأول: في أقسام الفلسفة ١٢٧
الفصل الثاني: في جمل العلم الإلهي الأعلى ١٢٩
الفصل الثالث: في الفاظ يكثر ذكرها
..... في الفلسفة وفي كتبها ١٣١
الباب الثاني: في المنطق ١٣٥ - ١٤٧
الفصل الأول: في إيساغوجي ١٣٧
الفصل الثاني: في قاطيغورياس ١٣٨
الفصل الثالث: في باري آرميناس ١٤٠
الفصل الرابع: في أنولوطيقا ١٤١
الفصل الخامس: في أفودقطيقي ١٤٣
الفصل السادس: في طوبيقي ١٤٤
الفصل السابع: في سوفسطيقي ١٤٥
الفصل الثامن: في ريطوربيقي ١٤٦
الفصل التاسع: في بيوطيقي ١٤٧
الباب الثالث: في الطب ١٤٩ - ١٦٨
الفصل الأول: في التشريح ١٥١
الفصل الثاني: في الأمراض والأدواء ١٥٣

١٥٨	الفصل الثالث: في ذكر الأغذية
١٥٩	الفصل الرابع: في الأدوية المفردة
١٦٢	الفصل الخامس: في ذكر أدوية مشتبهة الأسماء
١٦٤	الفصل السادس: في ذكر الأدوية المركبة
١٦٦	الفصل السابع: في أوزان الأطباء ومكائيلهم
١٦٧	الفصل الثامن: في النوادر
١٧٩ - ١٦٩	الباب الرابع: في الأرثماطيقى
١٧٠	الفصل الأول: في الكمية المفردة
١٧٢	الفصل الثاني: في الكمية المضافة
١٧٣	الفصل الثالث: في الأعداد المسطحة والمجسمة
١٧٥	الفصل الرابع: في العيارات
١٧٦	الفصل الخامس: في وجوه الحسابات
١٨٩ - ١٨١	الباب الخامس: في الهندسة
١٨٣	الفصل الأول: في مقدمات هذه الصناعة
١٨٥	الفصل الثاني: في الخطوط
١٨٧	الفصل الثالث: في البسائط
١٨٨	الفصل الرابع: في المجسّمات
٢٠٦ - ١٩١	الباب السادس: في علم النجوم
		الفصل الأول: في أسماء النجوم السيارة والثابتة
١٩٣	وصورها
		الفصل الثاني: في ذكر الأفلاك وتركيبها وأحوال الكواكب فيها
١٩٦	وهيئة الأرض وأقاليمها
٢٠١	الفصل الثالث: في مبادئ الأحكام
٢٠٥	الفصل الرابع: في آلات المنجمين
٢١٤ - ٢٠٧	الباب السابع: في الموسيقى
٢٠٩	الفصل الأول: في أسامي الآلات وما يتبعها
٢١٢	الفصل الثاني: في جوامع الموسيقى
٢١٤	الفصل الثالث: في الإيقاعات المستعملة

٢٢١ - ٢١٥	الباب الثامن: في الحيل
	الفصل الأول: في الألفاظ التي يستعملها أهل الحيل
٢١٧	في جرّ الأثقال بالقوة اليسيرة
	الفصل الثاني: في حيل حركات الماء وصنعة الأواني العجيبة
٢١٩	وما يتصل بها من صنعة الآلات المتحركة بذاتها
٢٢٩ - ٢٢٣	الباب التاسع: في الكيمياء
٢٢٥	الفصل الأول: في آلات هذه الصناعة
	الفصل الثاني: في أسماء الجواهر والعقاقير والأدوية
٢٢٦	المستعملة في هذه الصناعة
٢٢٨	الفصل الثالث: في تدبيرات هذه الأشياء ومعالجتها
٢٣١	الفهارس العامة
٢٣٣	(١) كشف المصطلحات الواردة في الكتاب
٢٧٣	(٢) فهرس الأعلام والأماكن والبلدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبِّ سَيِّدِ زَوَالِحِ
بِخُطْبَةِ الْمُؤَلِّفِ

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي : الحمد لله العلي العظيم ، القادر الحكيم ، الذي فضل الإنسان على سائر الخلق ، بما خصه من مزية التمييز والنطق ، وجعل مقادير عبادته في الأخطار والقيم ، على حسب حظوظهم من العلوم والحكم ، فمن كان قدحهُ فيها فائزاً ، ومحلّه بين أهلها بارزاً ، كان أغلامهم قيمة ، وأعلامهم همة ، فتبارك الله أحسن الخالقين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أما بعد فلما قصر الله همة الشيخ الجليل السيد أبي الحسن عبيد الله بن أحمد العتبي أطال الله بقاءه ، وأدام للزمان بهاءه ، على حب العلم وأهله ، وإيوائهم إلى ظليل ظلّه ، وإيلاء قاصيهم ودانيهم عوائد بره وفضله ، دعيتي نفسي إلى تصنيف كتاب باسمه النابه أعلاه الله ، يكون جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات ، متضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضع والاصطلاحات ، التي خلت منها أو من جلّها الكتب الحاصرة لعلم اللغة ، حتى إنّ اللغويّ المبرز في الأدب ، إذا تأمل كتاباً من الكتب ، التي صنّفت في أبواب العلوم والحكمة ، ولم يكن شداً^(١) صدرا من تلك الصناعة ، لم يفهم شيئاً منه ، وكان كالأمي الأغتم^(٢) عند نظره فيه .

(١) شدا يشدو من العلم شيئاً : أخذ .

(٢) من لا يفصح في كلامه .

ومثال هذه المواضع لفظة الرَّجْعَة ، فإنها عند أصحاب اللغة المرة الواحدة من الرجوع لا يكادون يعرفون غيرها ، وهي عند الفقهاء الرجوع في الطلاق الذي ليس ببائن ، وعند المتكلمين ما يزعمه بعض الشيعة من رجوع الإمام بعد موته أو غيبته ، وعند الكُتَّاب حساب يرفعه المُعْطِي في العسكر لَطَمَعٍ واحد ، وعند المنجّمين سير الكواكب من الخمسة المتحيرة على خلاف نَصْدِ البروج .

ولفظه الْفَكُّ فإنها عند أصحاب اللغة والفقهاء مصدر فَكَّ الأسير أو الرهن أو الرقبة ، وأحد الفكين وهما اللحيان ، وعند أصحاب العَرُوض إخراج جنس من الشعر من جنس آخر تجمعها دائرة ، وعند الكُتَّاب تصحيح اسم المُرْتَزِقِ في الجريدة بعد أن كان وُضِعَ عنها .

ولفظه الوَتْدُ فإنها عند اللغويين والمفسرين أحد أوتاد البيت أو الجبل من قوله تعالى ﴿وَأَجْبِالٍ أُوتَادًا﴾^(١) ، وعند أصحاب العَرُوض ثلاثة أحرف اثنان متحركان وثالث ساكن ، وعند المنجّمين أحد الأوتاد الأربعة^(٢) التي هي الطالع والغارب ووسط السماء ووتد الأرض .

وأحوج الناس إلى معرفة هذه الاصطلاحات الأديب اللطيف ، الذي تَحَقَّقَ أن علم اللغة آلة لِدَرْكِ الفضيحة ، لا ينتفع به بذاته ما لم يجعل سبباً إلى تحصيل هذه العلوم الجليلة ، ولا يستغني عن علمها طبقات الكُتَّاب ، لصدق حاجتهم إلى مطالعة فنون العلوم والآداب .

وقد جمعتُ في هذا الكتاب أكثر ما يُحتاج إليه من هذا النوع ، متحرّياً للإيجاز والاختصار ، ومتوقّياً للتطويل والإكثار ، وألغيتُ ذكر المشهور ، والمتعارف بين الجمهور ، وما هو غامض غريب لا يكاد يخلو إذا ذكر في الكتب من شرح طويل وتفسير كثير ، وعنيت بتحصيل الوساطة بين هذين الطرفين ، إذ كان هو الذي يُحتاج إليه دون غيره ، ولم أشتغل بالتفريع المفرط والاشتقاق البارد ، ولا بإيراد

(١) سورة النبا : آية ٧ .

(٢) هي المنازل الأربعة الرئيسية بين الاثني عشرة منزلة من منطقة البروج .

الحجج والشواهد ، إذ كان أكثر هذه الأوضاع أسامي وألقاباً اخترعت ، وألفاظاً من كلام العجم أعربت ، وسميت هذا الكتاب مفاتيح العلوم ، إذ كان مدخلاً إليها ومفتاحاً لأكثرها ، فمن قرأه وحفظ ما فيه ونظر في كتب الحكمة هذها هذا^(١) وأحاط بها علماً وإن لم يكن زاولها ولا جالس أهلها .

وجعلته مقاليتين : إحداهما لعلوم الشريعة^(٢) وما يقترن بها من العلوم العربية، والثانية لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم من الأمم ، وبالله التوفيق والمعونة والمنّة ومنه التسديد والعصمة .

(١) الهدى : سرعة القراءة ، وهذها هذاً : قرأها وسردها بسرعة .
(٢) وهي العلوم التي تتناول السنن والأحكام التي شرعها الله لعباده .

المقالة الأولى

وهي ستة أبواب

الباب الأول
في الفقه
وهو أحد عشر فصلاً

- الفصل الأول في أصول الفقه .
- الفصل الثاني في الطهارة .
- الفصل الثالث في الصلاة .
- الفصل الرابع في الصوم .
- الفصل الخامس في الزكاة .
- الفصل السادس في الحج وشروطه .
- الفصل السابع في البيع .
- الفصل الثامن في النكاح .
- الفصل التاسع في الدِّيَّات (١) .
- الفصل العاشر في الفريضة .
- الفصل الحادي عشر في النوادر .

(١) مفردها دية وهي ما يعطى من المال بدل نفس القتيل . وأصلها وَدِيٌّ والتاء عوض الواو المحذوفة كما في عِدَّة .

الفصل الأول

في أصول الفقه

أصول الفقه المتفق عليها ثلاثة : كتاب الله عز وجل ، وسنة رسول الله ﷺ ، وإجماع الأمة . والمختلف فيها ثلاثة : القياس ، والاستحسان ، والاستصلاح .

فأما كتاب الله سبحانه فإن سبيل الفقيه أن يعرف تأويله ووجوه الخطاب فيه من الخصوص والعموم والناسخ والمنسوخ والأمر والنهي والإباحة والحظر ونحوها مما شرح في التفاسير وكتب أصول الدين .

وأما سنة الرسول ﷺ فهي ثلاثة أضرب أحدها القول ، والثاني الفعل ، والثالث الإقرار . فالقول ما روي عنه ﷺ أنه قاله . والفعل ما روي عنه ﷺ أنه فعله . والإقرار ما روي عنه ﷺ أنه أقر عليه قومه ولم ينكره عليهم .

ثم من الأخبار خبر التواتر وهو ما رواه جماعة من الصحابة وقد اتفق عامة الفقهاء على قبوله . ومنها ما هو خبر الواحد وهو ما يرويه الرجل الواحد من الصحابة ، وأكثر الفقهاء يقولون بقبوله على شرائط يطول الكلام بذكرها .

ومن الحديث ما هو متصل وهو الذي يسنده إلى النبي ﷺ واحد عن آخر من غير أن ينقطع .

والمرسل والمنقطع ما يرويه أحد التابعين الذين لم يروا النبي ﷺ مثل الحسن البصري وابن سيرين وسعيد بن المسيب ويقول : قال النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ، من غير أن يذكر مَنْ حَدَّثَهُ به عنه ، وقد قبله كثير من العلماء وزَيَّفَهُ بعضهم .

وأما الإجماع فهو اتفاق الصحابة من المهاجرين والأنصار ، وكذلك اتفاق العلماء في الأمصار في كل عصر دون غيرهم من العامة .

وأما القياس فقد قال به جمهور العلماء غير داود بن علي الأصفهاني^(١) ومن تبعه ، والقياس نوعان : قياس علة وقياس شبه .

فقياس العلة أن تجمع المقيس والمقيس به علة ، وقياس الشبه أن لا تجمع المقيس والمقيس به علة ، ولكن يقاس به على طريق التشبيه . وكثير من الفقهاء لا يفرقون بينهما . وطرد العلة هو أن تُجعل مطردة في جميع معلولاتها .

وأما الاستحسان فهو ما تفرد به أبو حنيفة وأصحابه ولذلك سمو أصحاب الرأي : ومثال ذلك جواز دخول الحمام وإن كان ما يستعمل فيه من الطين والماء مجهول المقدار ، وقيل الاستحسان هو قياس لكنه خفي غير جلي .

وأما الاستصلاح فهو ما تفرد به مالك بن أنس وأصحابه : ومثاله ما أجازته من تعامل الصيارفة وتبايعهم الورق بالورق والعين بالعين بزيادة ونقصان ، وإن كان ذلك محظوراً على غيرهم لما فيه من الصلاح للعامة . فهذه أصول الفقه التي مرجعه إليها ومداره عليها وبالله التوفيق .

(١) داود بن علي بن خلف الأصفهاني ، أبو سليمان الملقب بالظاهري ، أحد الأئمة المجتهدين في الإسلام ، تنسب إليه الطائفة الظاهرية ، وسميت بذلك لأخذها بظاهر الكتاب والسنة وإعراضها عن التأويل والرأي والقياس .

الفصل الثاني

في الطهارة

الماء المضاف هو ما أُضيفَ إلى شيء كماء الورد وماء الخِلاف^(١) ونحوهما ،
والماء المُطلق الذي لا يضاف إلى شيء ، والماء المستعمل هو غُسالة المتطهَّر ، وسُور
الكلب بقية ما يشربه ، والسُورُ كل بقية والجمع أسَار ، والسورة البقية أيضاً .
التحرِّي في الإناءين ونحوهما تمييز الطاهر من النجس بأغلب الظن ، واشتقاقه من
الحَرِيّ وهو الخليق وهو طلب ما هو أحرى بالطهارة كما اشتق التَقْمَنُ من
القَمَن^(٢) .

الاستنثار استنشاق الماء ثم إخرجه بتنفس الأنف وهو من النثرة ، وهي
للدواب شبه العطسة للإنسان . والنثرة أيضاً فرجة جِيَالٍ وترة الأنف ، وبها سَمِيَّ
أحد منازل القمر لأنها نثرة الأسد . والاستجهار هو الاستنجاء بالجمرة وهي الحصاة
ومن ذلك رمي الجمار في الحج .

(١) أي شجر البان .

(٢) القَمَن : الجدير ، الخليق ، ويكون بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث والجمع والمفرد والمثنى .

الفصل الثالث في الصلاة والأذان

التَّوْبُ أَنْ يَقُولَ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ الصَّلَاةَ خَيْرَ مِنَ النَّوْمِ .
التَّرْجِيحُ هُوَ أَنْ يَعُودَ فِي قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ ، وَيَكْرُرُ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، فَأَمَّا التَّرْجِيحُ فِي الصَّوْتِ فَهُوَ
تَرْدِيدُهُ وَتَكَرُّرُ أَجْزَائِهِ .
التَّحْرِيمُ هُوَ التَّكْبِيرُ فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ . التَّحْلِيلُ هُوَ التَّسْلِيمُ . التَّشْهَدُ قَوْلُكَ
التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ إِلَى آخِرِهَا . الْقُنُوتُ دَعَاءُ الْوَيْتِ .

الفصل الرابع في الصوم

القَلَسُ قال الخليل^(١) هو ما خرج من الحلق مِلءَ الفم أو دونه وليس بِقِيءٍ
فإن عاد فهو القيء . الاعتكاف هو لزوم المسجد والقعود عن المكاسب . الفَجْرُ
الأول ذَنْبُ السُّرْحَانِ . والسُّرْحَانُ هو الذئب الذكر ، شُبّه بذيئ الذئب لاستطالته
ودقته . الفجر الثاني هو المعترض .

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي : سيد أهل الأدب قاطبة في علمه ، وهو الغاية في تصحيح
القياس واستخراج مسائل النحو وتعليقه ، أول من استخراج العروض ، علّم سيويه والأصمعي
وسواهما ، له «العين» وهو أول معجم عربي .

الفصل الخامس

في الزكاة

الرِّقَّةُ على بناء الصفة الورق والورق هو الدراهم المضروبة .

فأما الورق بفتح الراء فهو المال من دراهم أو إبل أو غير ذلك . وتجمع الرقة على رِقِين مثل عِضِين وعِزِين . النَّصَاب ما وجب فيه الزكاة من المال كمائتي درهم أو عشرين ديناراً . الرُّكَازُ دفين الجاهلية كأنما رُكِّزَ في الأرض ركزاً .

الكُسعة^(١) على وزن فُعلة هي العوامل من الإبل والبقر والحمير . الجارة هي الإبل التي تجرّ بأزمتها فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية بمعنى مرضية ، ويشبه أن تكون الجارة هي التي تجرّ الأحمال . الفريضة ما فرض في مقدار من السائمة من صدقة .

أسنان الإبل

ولد البعير في السنة الأولى حُوار ، وفي الثانية ابن تخاض لأن أمه مخضت بغيره أي نتجت غيره ، وفي الثالثة ابن لبون لأن أمه ذات لبن ، وفي الرابعة حِقٌّ لأنه يستحق أن يحمل عليه وينتفع به ، ثم جَدَع ثم ثنيّ لأنه ألقى ثنيته في ذلك الحول ، ثم رِبَاع لأنه ألقى رباعيته ، ثم سدّيس وسَدَس إذا ألقى السنّ الذي بعد

(١) الحمر السائمة . ومنه الحديث : ليس في الكسعة صدقة ، وقيل هي الحمر كلها ، وسميت الحمر كسعة لأنها تكسع في أدبارها إذا سبقت وعليها أحمالها .

الرباعية ، وهو في الثامنة بازل ، وفي التاسعة تاب وهو أول فطر نابه ، ثم مخلف عام ، ثم مخلف عامين ، ومخلف ثلاثة أعوام .

أسنان البقر

هو عجل في السنة الأولى ، ثم تبع وعصب^(١) في الثانية ، ثم جذع في الثالثة ، ثم ثني في الرابعة ، ثم رباع في الخامسة ، ثم مسن .

أسنان الخيل

هو حولي في السنة الأولى ، ثم فلو في السنة الثانية لأنه يُفْتَل أي يقطع ، ثم جذع^(٢) في الثالثة ، ثم ثني في الرابعة ، ثم رباع في الخامسة ، ثم قارح^(٣) .

أسنان الغنم

ولد المعز جدي في السنة الأولى ، وجذع في الثانية ، ثم ثني في السنة الثالثة ، ثم رباع في الرابعة ، ثم سديس في الخامسة ، ثم في السنة السادسة سالغ وصالغ والأنثى أيضاً سالغ وليس بعد السالغ اسم .

وفي الضأن كذلك إلا أنه جذع من ستة أشهر إلى عشرة أشهر وهو الحمل قبل أن يُجذع . الشنق ما بين فريضتين في الإبل والغنم ، اشتقاقه من شق القرية وهو امتلاؤها . الوقص في البقر كالشنق في الإبل والغنم وقيل بل هو عام .

مكايل العرب وأوزانها

القلة إناء للعرب ، قال أصحاب الحديث القلتان خمس قرب كبار ، الرطل نصف منا ، المنا وزن مائتين وسبعة وخمسين درهماً وسبع درهم ، وبالمثاقيل مائة وثمانون مثقالاً ، وبالأواقي أربع وعشرون أوقية . المدر رطل وثلث ، الصاع أربعة

(١) ولد البقرة الذي أت عليه حول وطلع قرنه وقبض عليه .

(٢) إذا استتم سنتين ودخل في الثالثة .

(٣) قرح قرحاً إذا انتهت أسنانه ، وإنما تنتهي في خمس سنين .

أمداد عند أهل المدينة وثمانية أرطال عند أهل الكوفة ، القِسْطُ نصف صاع ،
الْفَرَقُ ثلاثة أصوع ، الوَسْقُ ستون صاعاً . قال الخليل : الوَسْقُ هو حمل البعير
فأما الوِقْرُ فحمل البغل أو الحمار . المثقال زنة درهم وثلاثة أسباع درهم . الأوقية
على وزن أنثية^(١) وجمعها أواق زنة عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم والأوقية في
الدهن عشرة دراهم . الإِسْتَارُ رُبْعُ عَشْرَ مَنًا . والكُرُّ بالعراق بالكوفة وبغداد ستون
قفيزاً وكل قفيز ثمانية مكاكيك وكل مَكُّوك ثلاث كيالج . والكيلجة وزن ستمائة
درهم ، وبواسط والبصرة مائة وعشرون قفيزاً ، وكل قفيز أربعة مكاكيك ، وكل
مكوك خمسة عشر رطلاً وكل رطل مائة وثمانية وعشرون درهماً .

(١) الحجر توضع عليه القدر ، والجمع اثافي ، ومنها «ثلاثة الأثافي» .

الفصل السادس

في الحج

الْقِرَانُ أَنْ يَنْوِيَ الْعُمْرَةَ مَعَ الْحَجِّ جَمِيعاً ، وَالتَّمَتُّعُ أَنْ يَحْرِمَ لِلْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ . الْإِفْرَادُ أَنْ يُفْرَدَ نِيَّةً كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا . الْاسْتِلَامُ هُوَ لِمَسِّ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ اشْتِقَاقٌ مِنَ السَّلَامَةِ وَهِيَ الْحَجَرُ كَمَا قِيلَ مِنَ الْكُحْلِ الْاِكْتِحَالِ . الرَّمْلُ وَالْمَرْوَلَةُ الْإِسْرَاعُ ، وَالجَمْرُ الْعَدْوُ فِي الْمَشِيِّ . الْهَدْيُ مَا يُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مِنَ النَّعْمِ . الْبَدَنَةُ النَّاقَةُ وَالْبَقْرَةُ تُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ وَجَمْعُهَا بُدْنٌ مِثْلُ خَشْبَةٍ وَخُشْبٍ . التَّجْمِيرُ رَمِي الْجِمَارِ وَهِيَ الْحَصَى وَاحِدَتُهَا جَمْرَةٌ وَبِهَا سُمِّيَتْ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ^(١) . الْإِشْعَارُ أَنْ يُعْلَمَ الْهَدْيُ بِالطَّعْنِ فِي سَنَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَشَعَائِرُ اللَّهِ وَاحِدَتُهَا شَعِيرَةٌ وَهِيَ الْعَلَامَةُ .

(١) موضع على طريق مكة على مقربة من مبنى ، فيه الجمرة أو العمود الذي يرمجه الحجاج ، عنده صارت بيعة النساء وبيعة الحرب وتحالف ٧٣ من المدنيين على مناصرة النبي بسيفهم .

الفصل السابع في البيع والشركة

المُصْرَأةُ الناقة التي تُصْرُ ضرّوعها ليجتمع فيها اللبن ثم تباع وأصلها المصْررة كما يقال تظنيت من الظن ، وقيل بل اشتقاقه من قولهم صري اللبن إذا اجتمع في الضرع ، وقد أصرت الناقة تصري ، وصرأها صاحبها وهذا أقرب إلى الصواب .

بيع العرايا هو بيع ما في رؤوس النخل من الثمرة المدركة بالتمر اليابس وهي جمع عريّة . بيع الغرر هو بيع الخطر كبيع الطير أو السمك قبل أن يُصاد . بيع المزبنة هو بيع المجازفة وهو أن يباع الشيء غير مكيل ولا موزون .

المحاكلة بيع الزرع بالحنطة . المخابرة المزارعة بالثلث أو الربع أو ما أشبهها . الكالىء النسيئة . النجش الزيادة على شراء غيرك من غير أن تحتاج إلى المتاع . شركة عنان هي في شيء واحد يعن أي يعرض . شركة مفاوضة هي في كل شيء يشترطانه وبيعانه . المقارضة المضاربة هي أن يكون المال لأحدهما ويعمل الآخر على قسم معلوم من الربح وتكون الوضعية على المال . التفلّيس فعل متعد من أفلس الرجل إفلاسا واشتقاقه من الفليس كأنما صارت دراهمه فلوساً وفلسه غيره تفلّيساً .

الفصل الثامن في النكاح والطلاق

الشِّغَارُ معجمة الغين مثل أن يزوج الرجل ابنته من آخر على أن يزوجه هو أخته من غير مهر . والعُقْرُ في الأصل ما تعطاه البكر إذا وُطِئَتْ وطأً شُبْهَةً لأنها إذا أَفْتَرَعَتْ (١) فكأنها تعقر (٢) .

الْمُتْعَةُ عند الفقهاء على ثلاثة أوجه : أن يتزوج الرجل امرأة بمهر يسير إلى أجل معلوم ، على أن ينفسخ النكاح عند انقضائه بغير طلاق وذلك عند الشيعة جائز . والوجه الثاني كسوة (٣) المطلقة إذا طلقت ولم يدخل عليها . والوجه الثالث متعة الحج وهي أن يتمتع إذا قضى طوافه ويحل له ما كان حُرْمَ عليه .

المرأة الْمُحْصَنَةُ هي ذات الزوج . الظَّهَارُ هو أن يقول الرجل لامرأته أنت عليّ كظهر أمي فتحرم عليه . الإيلاء أن يحلف الرجل أن لا يصيب امرأته إلى مدة معلومة ، وكل قَسَمٍ أَلِيَّةٍ على مثال فعيلة ، وقد آلى الرجل يُؤلي إيلاءً إذا أقسم وهو عام ولكن المعروف عند الفقهاء ما ذكرته .

المُلَاعَنَةُ هو أن يقذف الرجل امرأته وهي حبلية ثم يشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، وتشهد المرأة

(١) افترع البكر أي أزال بكارتها .

(٢) تجرح ، وعقر الناقة قطع قوائمها بالسيف .

(٣) الكسوة والكسوة : اللباس .

أربع شهادات مثل ذلك والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين .
فينفي الرجل الولد فتقع بينها الفرقة . القُرءُ عند أصحاب الرأي الحيضُ وعند
أصحاب الحديث الطهر من الحيض وجمعه أقراء وقُروء . الاستبراء الامتناع عن
وطء الأمة حتى تحيض وتطهر أو حتى ينقضي شهر . المُحلل هو الذي يتزوج المرأة
المطلقة ثلاثاً حتى تحل للزوج الأول . العسيلة تصغير العسل وإنما دخلت الهاء في
تصغيره لأنه يذكر ويؤنث . وقيل بل القطعة من العسل عسلة كما أن القطعة من
الذهب ذهبة وهذا أصح والله أعلم . وأما المُحلل في السبق فهو أن يتسابق اثنان
يتراهنان في الرمي فيدخل ثالث فيما بينهما يأخذ إن سبق ولا يغرم إن سبق .

الفصل التاسع في الدِّيَات

العَاقِلَةُ العَصَبَةُ عند أصحاب الحديث وهم عند أصحاب الرأي أصحاب القتيل يعقلون القتيل عن القاتل أي يدونه^(١) . والعقل هو الدية ، والغُرَّة دية الجنين وهي عبد أو أمة . القَسَامَةُ أن يوجد قتيل بين ظهراي قوم فيحلف منهم خمسون رجلاً خمسين يمينا للمدّعين أنهم لم يقتلوه ولا يعلموا قاتله ، وتسقط الدية عنهم أو يحلفها المدعون فيستحقون الدية . الأَرْضُ دية الجراحة ولا يستعمل في النفوس .

القَوْدُ القصاص يقال أقدت القتيل بالقتيل إقادة أي قتلته به . الجُبَارُ الهدر^(٢) . الشِّجَاج الدامية التي تدمى بها الرأس . الباضعة التي تقطع اللحم . السِّمْحَاق التي بينها وبين العظم جلدة . المَوْضِحة التي بلغت العظم . المنقّلة^(٣) التي يخرج منها العظم . الهاشمة التي تهشم العظم أي تكسره . الأمة التي تصل إلى أم الدماغ وكذلك الجائفة .

(١) ودى يدي ودياً ودية القتيل القاتل : أعطى وليه ديته .

(٢) الجبار من الدم : الهدر . والهدر ما يبطل من الدم وغيره .

(٣) المنقّلة من الشجاج ، التي تنقل العظم أي تكسره حتى يخرج منه فرائش العظام وهي قشور تكون على العظم دون اللحم .

الفصل العاشر

في الفريضة

العَصَبَةُ قرابة الرجل لأبيه الذكور وبنوه وبنو أبيه . العَوْلُ أن تزيد أجزاء الفريضة فيكون فيها مثلاً ثلثان ونصف وسدس وثلث وأصل المسألة من ستة فتعول إلى عشرة فهذا أكثر العول . الكَلَالَةُ أن يموت رجل ولا يترك والداً ولا ولداً . الأَكْدَرِيَّةُ مسألة في الفريضة هي امرأة ماتت وتركت زوجاً وأمماً وأختاً وجداً . تناسخ الوراثة أن يموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم .

الفصل الحادي عشر

في النوادر

اليمين الغموس ، قال الخليل : وهي التي لا استثناء فيها ، وقيل هي التي يقطع بها الحق وهذا أصح ، وسميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في الذنوب .
النكول هو الامتناع عن اليمين . الجرح هو أن ترد شهادة الشاهد وقد جرح فلان فهو مجروح إذا لم تقبل شهادته . التزكية ضد الجرح . الحجر أن يحجر القاضي على إنسان فلا يجوز بيعه ولا شراؤه . التذبير هو أن يدبر الرجل عبده أو أمته فيقول هذا حر بعد موتي . المكاتبه هي أن يكتب الرجل عبده والعبد سيده وذلك إذا كان العبد يتصرف في عمل ويؤدي غلته إلى سيده ويشترى نفسه بها . التعجيز هو أن يعجز المكاتب نفسه أو يعجزه مكاتبه فتتقضى المكاتبه . النجوم هي الدفعات التي تؤدي الغلة فيها واحدها نجم . الجلالة البقرة التي تأكل العذرة^(١) . العمرى أن يقول هذه الدار لك عمري أو عمرك . الرقي هو أن يسكنه داراً ثم يرقب أحدها موت صاحبه ليرتجع الدار بعده .

(١) العذرة : الغائط وهو السلق . وعذرة الطعام أردا ما يخرج منه فيرمى به .

الباب الثاني
في الكلام
وهو سبعة فصول

- الفصل الأول في مواضع متكلمي الإسلام فيما بينهم .
- الفصل الثاني في ذكر أرباب الآراء والمذاهب من أهل الإسلام .
- الفصل الثالث في ذكر أصناف النصارى ومواضعاتهم .
- الفصل الرابع في ذكر أصناف اليهود ومواضعاتهم .
- الفصل الخامس في ذكر أرباب الملل والنحل .
- الفصل السادس في ذكر عبدة الأوثان من العرب وأصنامهم .
- الفصل السابع في وصف الأبواب التي يتكلم فيها المتكلمون في أصول الدين .

الفصل الأول في مواضع متكلمي الإسلام

الشيء هو ما يجوز أن يُخبر عنه وتصحُّ الدلالة عليه . المعدوم هو ما يصحُّ أن يقال فيه هل يوجد . والموجود هو ما يصحُّ عنه سؤال السائل هل يعدم إلى أن يجاب عنه بلا ونعم . وقيل الموجود هو الكائن الثابت والمعدوم هو المنتفي الذي ليس بكائن ولا ثابت . القديم هو الموجود لم يزل . المحدث هو الكائن بعد أن لم يكن . الأزلي الكائن لم يزل ولا يزال . الجوهر هو المحتمل للأحوال والكيفيات المتضادات على مقدارها . وعند المعتزلة المتكلمين أن الأجسام مؤلفة من أجزاء لا تتجزأ وهي الجواهر عندهم ، والخطُّ عندهم المجتمع من الجواهر طولاً فقط ، والسَطْحُ ما اجتمع من الجواهر طولاً وعرضاً فقط ، والجِسْمُ عندهم المجتمع من الجواهر طولاً وعرضاً وعمقاً ، والمَرَضُ أحوال الجوهر كالحركة في المتحرك والبياض في الأبيض والسواد في الأسود .

فأما هذه الأشياء على رأي الفلاسفة والمهندسين فعلى خلاف ما ذكرته في هذا الباب ، وسأذكرها في أبوابها إن شاء الله عند ذكر أقاويلهم .

أيس هو خلاف ليس قال الخليل بن أحمد : ليس إنما كان لا في أيس فأسقطوا الهمزة وجمعوا بين اللام والياء . والدليل على ذلك قول العرب : ايتني بكذا من حيث أيس وليس . الذات نفس الشيء وجوهره . الطَّفْرَةُ الوثوب في ارتفاع تقول طفرت الشيء أطفره طفراً إذا وثبت فوقه ، والطَّفْرَةُ المرة الواحدة . الرَّجْعَةُ عند

بعض الشيعة رجوع الإمام بعد موته ، وعند بعضهم بعد غيبته . التَّحْكِيمُ قول
الحرورية^(١) لا حكم إلا لله وهم المحكِّمة .

(١) نسبة إلى حروراء موضع بظاهر الكوفة ، وهم من الخوارج الذين قاتلهم الإمام علي (كرم الله
وجهه) ، عرف عنهم تشلدهم في أمرهم وكثرة مسائلهم وتعننتهم بها .

الفصل الثاني

(في ذكر أسامي أرباب الآراء والمذاهب من المسلمين)

وهي سبعة مذاهب

أحدها المعتزلة ويتسمون بأصحاب العدل والتوحيد وهم ست فرق : الفرقة الأولى هم الحسنية وهم المنتسبون على زعمهم إلى الحسن البصري رحمه الله .
والثانية الهذيلية أصحاب أبي الهذيل العلاف . والثالثة النظامية أصحاب إبراهيم ابن سيار النظام . والرابعة المعمرية أصحاب معمر بن عباد السلمي . والخامسة الإشرية نسبوا إلى بشر بن المعتمر . والسادسة الجاحظية أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ .

والمذهب الثاني الخوارج وهم أربع عشرة فرقة : فالفرقة الأولى الأزارقة ينسبون إلى نافع بن الأزرق . والثانية النجدات أصحاب نجدة بن عامر الحنفي .
والثالثة العجاردة نسبوا إلى عبد الكريم بن العجرد^(١) . والرابعة البدعية رئيسهم يحيى بن أصرم سموا البدعية لأنهم أبدعوا قطع الشهادة على أنفسهم أنهم من أهل الجنة . والخامسة الحازمية نسبوا إلى شعيب بن حازم . والسادسة الثعلبية^(٢) .
والسابعة الصفيرية أصحاب زياد بن الأصفر . والثامنة الإباضية أصحاب عبد الله ابن إباض . والتاسعة الحفصية أصحاب حفص بن المقدم . والعاشرية اليزيدية أصحاب يزيد بن أبي أنيسة . والحادية عشرة البيهسية نسبوا إلى أبي بيهس الهيصم ابن جابر . والثانية عشرة الفضلية أصحاب الفضل بن عبد الله . والثالثة عشرة

(١) عجرد اسم رجل من الحرورية ، والعجودية من الحرورية . والعجرد هو الغليظ الشديد .

(٢) أتباع ثعلبة بن مشكان ، وهم يدعون إمامته بعد ابن العجرد .

الشُّمراخية أصحاب عبد الله بن شُمراخ . والرابعة عشرة الضُّحاكية أصحاب الضحاك بن قيس الشاري .

المذهب الثالث أصحاب الحديث وهم أربع فرق : الفرقة الأولى المالكية أصحاب مالك بن أنس . الثانية الشافعية أصحاب محمد بن ادريس الشافعي . الثالثة الحنبلية أصحاب أحمد بن حنبل . الرابعة الداودية أصحاب داود بن علي الأصفهاني .

المذهب الرابع المُجَبَّرة^(١) وهم خمس فرق : الفرقة الأولى الجهمية أصحاب جهم بن صفوان الترمذي . الثانية البُطيخية نسبوا إلى إسماعيل البطيخي . الثالثة التجارية نسبوا إلى الحسين بن محمد النجار . الرابعة الضُّرارية نسبوا إلى ضرار بن عمرو . الخامسة الصُّباحية أصحاب أبي صَبَّاح بن معمر .

المذهب الخامس مذهب المُشَبَّهة^(٢) وهم ثلاث عشرة فرقة : الأولى الكُلابية نسبوا إلى محمد بن كلاب . والثانية الأشعرية أصحاب علي بن إسماعيل الأشعري . والثالثة الكُرامية نسبوا إلى محمد بن كرام السجستاني . والرابعة الهشامية أصحاب هشام بن الحكم . والخامسة الجَوَالِيقِيَّة أصحاب هشام بن عمرو الجوالقي . والسادسة المقاتلية أصحاب مُقاتل بن سليمان . والسابعة القضائية نسبوا إلى ذلك لزعمهم أن الله تبارك وتعالى عما يقولون علواً كبيراً هو القضاء . والثامنة الحُبِّيَّة سموا بذلك لزعمهم أنهم لا يعبدون الله خوفاً ولا طمعاً وأنهم يعبدونه حباً . والتاسعة البيانية أصحاب بيان بن سمعان . والعاشرية المغيرية نسبوا إلى المغيرة بن سعيد العجلي . والحادية عشرة الزُّرارية أصحاب زُرارة بن أعين بن أبي زرارة . والثانية عشرة المنهالية أصحاب المنهال بن ميمون العجلي .

(١) الجَبْرِيَّة فرقة من فرق الإسلام يقولون بالجبر أي إن الإنسان لا قدرة له على أن يفعل الشيء أو يتركه بل هو مجبر على أحد الأمرين .

(٢) فرقة إسلامية ، شبهوا الله بالمخلوقات ومثلوه بالحادث .

والثالثة عشرة المبيضة أصحاب المقنع هاشم بن الحكم المروزى سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من أصحاب الدولة العباسية .

المذهب السادس المرّجئة^(١) وهم ست فرق : إحداهما الغيلانية أصحاب غيلان بن خرشة الضبي . الثانية الصالحية أصحاب صانع بن عبد الله المعروف بقنة^(٢) . الثالثة أصحاب الرأي وهم أصحاب أبي حنيفة النعمان بن ثابت البزاز . الرابعة الشيبية أصحاب محمد بن شبيب . الخامسة الشميرية نسبوا إلى أبي شمر سالم بن شمر . السادسة الجحدرية أصحاب جحدر بن محمد التميمي .

المذهب السابع مذهب الشيعة وهم خمس فرق : الفرقة الأولى الزيدية وهم خمسة أصناف : الصنف الأول الأبترية نسبوا إلى كثير النوبي واسمه المغيرة بن سعد ولقبه الأبتري . والصنف الثاني من الزيدية الجارودية نسبوا إلى أبي الجارود زياد بن أبي زياد . الصنف الثالث من الزيدية الذكينية وهم أصحاب الفضل بن دكين . الصنف الرابع من الزيدية الخشبية ويعرفون بالصرخاوية نسبوا إلى صرخاب الطبري وسموا الخشبية لأنهم خرجوا على السلطان مع المختار ، ولم يكن معهم سلاح غير الخشب . الصنف الخامس من الزيدية الخلفية وهم أصحاب خلف بن عبد الصمد .

الفرقة الثانية من مذهب الشيعة الكيسانية وكيسان كان مولى لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه ، وهم أربعة أصناف : أولهم المختارية أصحاب المختار بن أبي عبيد قبل مقاله من كيسان . والصنف الثاني من الكيسانية الإسحاقية نسبوا إلى إسحاق بن عمرو . الصنف الثالث الكرية أصحاب أبي كرب الضريير . الصنف الرابع الحربية نسبوا إلى عبد الله بن عمر بن حرب .

الفرقة الثالثة من مذهب الشيعة العباسية ينسبون إلى آل العباس بن

(١) فرقة ظهرت في أوائل الإسلام يقول أتباعها إن المسلم لا يفقد الإيمان بالخطيئة .

(٢) القنة من كل شيء أعلاه .

عبد المطلب رضي الله عنهم وهم صنفان : الصنف الأول الخَلَالِيَّة أصحاب أبي سلمة الخَلَال . الصنف الثاني الرَّائِدِيَّة : أصحاب القاسم بن راوند .

الفرقة الرابعة من مذهب الشيعة الغالية وهم تسعة أصناف : الصنف الأول الكاملية أصحاب أبي كامل . الثاني السبائية أصحاب عبد الله بن سبأ . الثالث المنصورية أصحاب أبي منصور العجلي . الرابع الغرابية سموا بذلك الاسم لأنهم يقولون عليّ عليه السلام كان أشبه بالنبي من الغراب بالغراب . الخامس الطيارية وهم أصحاب التناسخ نسبوا إلى جعفر الطيار . والسادس البزيعية نسبوا إلى بزيع ابن يونس . والسابع اليعفرورية نسبوا إلى محمد بن يعفور . الثامن الغمامية سموا بذلك الاسم لزعمتهم أن الله تعالى ينزل إلى الأرض في غمام كل ربيع فيطوف الدنيا سبحانه الله عما يقولون . التاسع الإسماعيلية وهم الباطنية .

الفرقة الخامسة من مذهب الشيعة الإمامية وهم الرافضة سموا بذلك لرفضهم زيد بن عليّ عليهما السلام ، فمنهم الناوسية نسبوا إلى عبد الله بن ناووس ، ومنهم المفضلية نسبوا إلى المفضل بن عمر ، ويسمون القطعية لأنهم قطعوا على وفاة موسى بن جعفر بن محمد ، والشَّمْطِيَّة لأنهم نسبوا إلى يحيى بن أشمط ، والواقفية سموا بذلك لأنهم وقفوا على موسى بن جعفر رضي الله عنه وقالوا هو السابع وإنه حي لم يميت حتى يملك شرق الأرض وغربها ، ويسمّون الممطورة وذلك أن واحداً منهم ناظر يونس بن عبد الرحمن وهو من القطعية فقال له يونس : لأنتم أهون عليّ من الكلاب الممطورة فلزمهم هذا النيز^(١) . والأحمدية نسبوا إلى إمامهم أحمد بن موسى بن جعفر .

نعت الأئمة على مذهب الاثني عشرية

عليّ المرتضى . ثم الحسن المُجْتَبَى . ثم الحسين سيّد الشهداء . ثم عليّ زين العابدين . ثم محمد الباقر . ثم جعفر الصادق . ثم موسى الكاظم . ثم علي

(١) اللقب ، وجاء في سورة الحجرات الآية ١١ ﴿ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب﴾ .

الرضى . ثم محمد الهادي . ثم علي الصابر . ثم الحسن الطاهر . ثم محمد المهدي
القائم المنتظر وأنه لم يموت ولا يموت - بزعمهم - حتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت
جوراً ، وهو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين .

الفصل الثالث

في أصناف النصارى ومواضعاتهم

هم ثلاثة أصناف : أولهم المَلَكائِيَّة وهم منسوبون إلى مَلَكاء وهم أقدمهم .
الثاني النَّسْطُورِيَّة وهم منسوبون إلى نسطورس وكان أحدث رأياً فنفوه عن مملكة
الروم فليس بها أحد منهم . والثالث اليَعْقُوبِيَّة ينسبون إلى مار يعقوب وهم قليل
وأهل الروم كلهم مَلَكائِيَّة .

الأُقْنُوم^(١) الصفة عندهم ويزعمون أن الأب والابن وروح القدس ثلاثة
أقانيم لله تبارك وتعالى عما يصفون ويقولون . الأتِّحاد لفظة مشتقة من الواحد .
الناسوت لفظة مشتقة من الناس كالرحموت من الرحمة . واللاهوت مشتق من اسم
الله تعالى . الهيكل بيت الصور فيه صور الأنبياء عليهم السلام وصور الملوك وقد
ذكرت مراتبهم في الدين وأسماء رؤسائهم في باب الأخبار .

(١) وهو الأصل ، والشخص .

الفصل الرابع

في ذكر أصناف اليهود ومواضعاتهم

أصناف اليهود كثيرة فمنهم العنانية وهم ينسبون إلى عاني كما قيل لأصحاب ماني المنانية . العيسوية ينسبون إلى عيسى الأصفهاني وكان ادعى النبوة في يهود أصفهان وكان من نصيبين^(١) . والقرعية صنف منهم أكثر طعامهم البقول والقرع وأكثر أوانهم القرع . والمقاربة فرقة منهم يخالفون جمهور اليهود بنفي التشبيه . والراعية منسوبون إلى واحد تنبأ فيهم وكان يسمى الراعي . السامرية قوم السامري سموا بمدينة بالشام تسمى سامرية . رأس الجالوت هو رئيسهم والجالوت هم الجالية أعني الذين جلّوا عن أوطانهم بيت المقدس ، ويكون رأس الجالوت من ولد داود عليه السلام ، وتزعم عامتهم أنه لا يرثس حتى يكون طويل الباع تبلغ أنامل يديه ركبتيه إذا مدهما . الكاهن هو الإمام عندهم والجماعة كهنة . الخبر العالم . السفر الصحيحة ولكل نبي من أنبياء بني إسرائيل صحيفة ، وهي أربعة وعشرون سفرأ منها خمسة للتوراة وسائرهما للأنبياء بعد موسى عليه السلام ينسب كل سفر إلى الذي جاء به .

توراة الثمانين ويقال السبعين هي التي ترجمها ثمانون خبراً لبعض ملوك الروم ، وذلك أنه أفردهم وفرق بينهم وأمرهم بترجمة التوراة ليأمن تواطؤهم على تغيير شيء منها ففعلوا وهي أصح تراجم التوراة والله أعلم .

(١) مدينة في ما بين النهرين ، كانت منذ القرن الثالث مهد الآداب السريانية حتى سقوطها في أيدي الساسانيين .

الفصل الخامس

في أسامي أرباب الملل والنحل المختلفة

الدهرية الذين يقولون يقدم الدهر . المعطلة الذين لا يشبتون البارئ عز وجل . أصحاب التناسخ الذين يقولون بتناسخ الأرواح في الأجساد كما ينسخ الكتاب من واحد إلى آخر . السمنية هم أصحاب سمن ، وهم عبدة أوثان يقولون يقدم الدهر وبتناسخ الأرواح وإن الأرض تهوي سفلأ أبداً . وكان الناس على وجه الدهر سمنين وكلدانيين ، فالسمنيون هم عبدة الأوثان ، والكلدانيون هم الذين يسمون الصابئين والخرنانيين ، وبقاياهم بحرآن والعراق ويزعمون أن نبيهم بوذاسف الخارج في بلاد الهند وبعضهم يقولون هرمس . فأما بوذاسف فقد كان في أيام طهمورث^(١) الملك وأتى بالكتابة الفارسية ، وسمي هؤلاء صابئين في أيام المأمون ، فأما الصابئون على الحقيقة ففرقة من النصارى وبقايا السمنية بالهند والصين . البراهمة عباد الهند واحدهم برهمي ولا يقولون بالنبوة . الديصانية منسوبون إلى ابن ديسان وهم ثنوية . المرقيونية ينسبون إلى مرقيون وهم ثنوية أيضاً . المئانية هو المانوية منسوبون إلى ماني ولا أدري لم جعلوا هذه النسبة على غير قياس ، وكذلك الخرنانية المنسوبة إلى حران والعنانية المنسوبة إلى عاني من اليهود . الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ، ومزدك هو الذي ظهر في أيام

(١) ثاني ملوك السلالة البيشداوية التي ذكرت في الملحمة الإيرانية القومية ، شخصية أسطورية قيل إنه عمّر قلعة بابل وعلم الناس الحياكة وروض الوحوش والخيل .

قُبَادًا^(١) وكان مَوْبَذَان مَوْبَذ أي قاضي القضاة للمجوس وزعم أن الأموال والحرم مشتركة ، وأظهر كتاباً سماه زند ، وزعم أن فيه تأويل الأيسْتَا وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت الذي يزعمون أنه نبيهم ، فنسب أصحاب مزدك إلى زند فقيل زندي وأعربت الكلمة فقيل للواحد زنديق وللجماعة زنادقة . البَهَافِرِيْدِيَّة جنس من المجوس ينسبون إلى رجل كان يسمى به آفريد بن فَرَقَر دِينَان خرج برستاق خواف من رساتيق نيسابور بقصبة سراوند بعد ظهور الإسلام في أيام أبي مسلم ، وجاء بكتاب وخالف المجوس في كثير من شرائعهم وتبعه خلق منهم وخالفه جمهورهم . الهَرَابِذَةُ هم عبدة النيران واحدهم هَرَبْد . يَزْدَان خالق الخير بزعم المجوس . أَهْرَمَن خالق الشر بزعمهم . الهَمَامَةُ عند المانوية روح الظلمة وهو الدخان عندهم . كَيُومَرْت هو الإنسان الأول عند المجوس . مَشِي وَمَشِيَانة عندهم بمنزلة آدم وحواء زعموا أنها خلقتا من رِيَّاس نَبَت من نطفة كَيُومَرْت . السُّوفِسْطَائِيُون^(٢) هم الذين لا يشبتون حقائق الأشياء وهي كلمة يونانية . وأما ألفاظ الفلاسفة فقد ذكرتها في أبوابها وبالله التوفيق .

(١) اسم حمله اثنان من ملوك الفرس الساسانيين . الأول (٤٨٨ - ٥٣١) حاول الاستيلاء على سورية وبلاد الروم .

(٢) السفطة: الاستدلال والقياس الباطل أو الذي يقصد به تمويه الحقائق .

الفصل السادس

في ذكر عبدة الأصنام من العرب وأسماء أصنامهم

سَوَاع كان هُذَيْل ، وَوَدَّ كان لَكَلْب ، وَيَغُوْث لَمَذْحِج وَقَبَائِل من اليمَن وكان
بَدُوْمَة^(١) الجندل ، والنَّسْر لذي كَلَاع بأرض حمير ، وَيَعُوْق لهْمَدَان ، واللَّات
لثَقِيف بالطائف ، ووالعُزَي لقريش وجميع بني كنانة ، وَمَنَاة للأوس والخزرج
وغسان ، هُبَل كان في الكعبة وكان أعظم أصنامهم ، إِسَاف وناثلة^(٢) كانا على
الصفاء والمروة ، وسعد لبني ملكان بن كنانة .

(١) واحة وبلدة في جوف السرحان ، نزلها بنو كنانة .

(٢) عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن إسافاً وناثلة (رجل من جرهم يقال له إساف بن يعلى وناثلة بنت زيد بن جرهم) وكان يتعشقا في أرض اليمن فأقبلا مع الحجاج فدخلا الكعبة فوجدوا غفلة من الناس وخلوة في البيت ففجريا ، فمسخا ، فأصبحوا فوجدوهما مسخين ، فأخرجوهما فوضعوهما موضعهما ، فعبدها نخزاعة وقريش ومن حج البيت بعد من العرب .

الفصل السابع

في أصول الدين التي يتكلم فيها المتكلمون

أولها القول في حدوث الأجسام ، والرد على الدهرية الذين يقولون بقدوم الدهر والدلالة على أن للعالم مُحدثاً وهو الله تعالى ، والرد على المعطلة وأنه عز وجل قديم عالم قادر حتى وأنه واحد ، والرد على الثنوية من المجوس والزنادقة ، وعلى المُثَلِّثَة من النصارى ، وعلى غيرهم ممن قالوا بكثرة الصانعين وأنه لا يشبه الأشياء ، والرد على اليهود وعلى غيرهم من المشبهة وأنه ليس بجسم . وقد قال كثير من مشبهة المسلمين بأنه جسم تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ، وإنه جل جلاله عالم قادر حيُّ بذاته . وقال الجمهور غير المعتزلة إنه عالم بعلم وحيُّ بحياة وقادر بقدرة ، وإن هذه الصفات قديمة معه . والكلام في الرؤية ونفيها وإثباتها وأن إرادته محدثة أو قديمة ، وأن كلامه مخلوق أو غير مخلوق ، وأن أفعال العباد مخلوقة يحدثها الله تبارك وتعالى أو العباد ، وأن الاستطاعة قبل الفعل أو معه ، وأن الله تعالى يريد القبائح أو لا يريدتها ، وأن من مات مرتكباً للكبائر ولم يتب فهو في النار خالداً فيها ، أو يجوز أن يرحمه الله تعالى ويتجاوز عنه ويدخله الجنة . وقالت المعتزلة : أهل الكبائر فساق ليسوا بمؤمنين ولا كُفَّار وهذه منزلة بين المنزلتين ، وقال غيرهم الناس إما مؤمن وإما كافر ، وقالوا الشفاعة لا تلحق الفاسقين ، وقال غيرهم تلحقهم وإنها للفساق دون غيرهم . والدلالة على النبوة رداً على البراهمة وغيرهم من مُبْطِلي النبوة ، والدلالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، والقول في الإمامة ومن يصلح لها ومن لا يصلح له .

فهذه أصول الدين التي يتكلم المتكلمون فيها ويتناظرون عليها ، وما سوى ذلك فهو إما فروع لهذه وإما مقدمات وتوطئات لها .

البَابُ الثَّالِثُ
فِي النُّحُو
وَهُوَ إِثْنَا عَشَرَ فَصْلًا

الفصل الأول في مبادئ النحو ووجوه الإعراب على مذهب النحويين
عامّة .

الفصل الثاني في وجوه الإعراب وما يتبعها على ما يحكى عن الخليل بن
أحمد .

الفصل الثالث في وجوه الإعراب على مذهب فلاسفة يونان .

الفصل الرابع في تنزيل الأسماء .

الفصل الخامس في الوجوه التي تُرْفَعُ بها الأسماء .

الفصل السادس في الوجوه التي تُنْصَبُ بها الأسماء .

الفصل السابع في الوجوه التي تُخَفَّضُ بها الأسماء .

الفصل الثامن في الوجوه التي يَتَّبَعُ بها الاسم ما قبله في وجوه الإعراب .

الفصل التاسع في تنزيل الأفعال .

الفصل العاشر في الحروف التي تُنْصَبُ الأفعال .

الفصل الحادي عشر في الحروف التي تَجْزِمُ الأفعال .

الفصل الثاني عشر في النوادر .

الفصل الأول في وجوه الإعراب ومبادئ النحو على مذهب عامة النحويين

هذه الصناعة تسمى باليونانية غرماطيقى وبالعربية النحو. الكلام ثلاثة أشياء اسم كزيد وعمرو وجمار وفرس، وفعل مثل ضرب ويضرب ومشي ويمشي ومرض ويمرض، وحرف يجيء لمعنى مثل هل وقد وبل. وأهل الكوفة يسمون حروف المعاني الأدوات، وأهل المنطق يسمونها الرباطات. النعت كقولك زيد الطويل فالطويل هو النعت ويسمى صفة. والخبر كقولك زيد طويل فقولك طويل هو خبر.

الحركات التي تلزم أواخر الكلام للإعراب ثلاث رفع ونصب وخفض. وقد تسمى أيضاً ضمياً وفتحاً وكسراً، وقد يُسمى الخفض أيضاً جراً. وقد فرق البصريون بين هذه الأسماء فجعلوا الرفع لما دخل على الأسماء المتمكنة التي يلزمها الإعراب بالحركات الثلاث، مثل قولك زيد وعمرو وعبد الله، وجعلوا النصب لما بني مضموماً مثل نحن وقط وحيث، وجعلوا النصب للأسماء المتمكنة التي يلزمها الإعراب بالحركات الثلاث، وجعلوا الفتح لما بني مفتوحاً نحو أين وكيف وشتان، وجعلوا الخفض للأسماء المتمكنة التي يلزمها الإعراب بالحركات الثلاث، وجعلوا الكسر لما بُني مكسوراً نحو هؤلاء وأمس وجير^(١). وكذلك فعلوا في الجزم والوقف، جعلوا الجزم في الأفعال لما جزم بعامل، والوقف لما بُني ساكناً نحو لم وقد وهل.

(١) حرف جواب بمعنى نعم، وهي خفض بغير تنوين.

الفصل الثاني

في وجوه الإعراب وما يتبعها
على ما يحكى عن الخليل بن أحمد

الرفع ما وقع في أعجاز الكلم منوناً نحو قولك زيد . والضم ما وقع في أعجاز الكلم غير منون نحو يفعل . والتوجيه ما وقع في صدور الكلم نحو عين عمر وقاف قثم . والحشو ما وقع في الأوساط نحو جيم رجل . والنجر ما وقع في أعجاز الأسماء دون الأفعال غير منون مما يُنون مثل اللام من قولك هذا الجبل . الإشمام^(١) ما وقع في صدور الكلم المنقوصة نحو قاف قيل إذا أُشِمَّ ضمةً . النصب ما وقع في أعجاز الكلم منوناً نحو زيداً . الفتح ما وقع في أعجاز الكلم غير منون نحو باء ضرب . القعر ما وقع في صدور الكلم نحو ضاد ضرب . التفخيم ما وقع في أوساط الكلم على الألفات المهموزة نحو سأل . الإرسال ما وقع في أعجازها على الألفات المهموزة نحو ألف قرأ . والتيسير هو الألفات المستخرجة من أعجاز الكلم نحو قول الله تعالى ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾^(٢) . الخفض ما وقع في أعجاز الكلم منوناً نحو زيد . والكسر ما وقع في أعجاز الكلم غير منون نحو لام الجمَل . والإضجاع ما وقع في أوساط الكلم نحو باء الإبل . والجزم ما وقع في أعجاز الأفعال المجزومة عند استقبال ألف الوصل نحو لم يذهب الرجل . والجزم ما وقع في أعجاز الأفعال المجزومة نحو باء اضرب . والتسكين ما وقع في أوساط الأفعال نحو باء يفعل .

(١) الإشارة إلى الحركة بالشفة من غير تصويت وذلك بأن تضم الشفتان بعد الإسكان في المرفوع والمضموم من غير صوت .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٦٧ .

والتوقيف ما وقع في أعجاز الأدوات نحو ميم نَعَم . والإمالة ما وقع على الحروف
التي قبل الياءات المرسلة نحو عيسى وموسى ، وضدها التفخيم . النبرة الهمزة التي
تقع في أواخر الأفعال والأسماء نحو سبأ وقرأ وملاً .

الفصل الثالث

في وجوه الإعراب على مذهب فلاسفة اليونانيين

الرَّفْعُ عند أصحاب المنطق من اليونانيين واو ناقصة ، وكذلك الضمُّ وأخواته المذكورة . والكسر وأخواته عندهم ياء ناقصة . والفتح وأخواته عندهم ألف ناقصة . وإن شئت قلت الواو الممدودة اللينة ضمة مشبعة والياء الممدودة اللينة كسرة مشبعة والألف الممدودة فتحة مشبعة وعلى هذا القياس . الرُّوم^(١) والإشمام نسبتها إلى هذه الحركاتِ كنسبة الحركاتِ إلى حروفِ المدِّ واللَّين أعني الألفِ والواو والياء .

(١) طلب الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور . وهي حركة مختلصة مختلفة لضرب من التخفيف ، وهي أكثر من الإشمام لأنها تسمع ، وهي بزنة الحركة .

الفصل الرابع في تنزِيل الأسماء

الاسمُ السالمُ المتمكَّنُ نحو زيد وعمرو وجمار وفرس .

الاسمُ المضافُ نحو عبد الله وصاحب الفرس . الاسمُ المعتلُّ مثل غازٍ وقاضٍ ومشترٍ ومفتِّرٍ . الاسمُ المقصورُ نحو قفا وعصا ورحى ومصطفى وعيسى وموسى . الاسمُ الممدودُ نحو سماءٍ ولقاء . الاسمُ المنقوصُ مثل يدٍ ودمٍ وأخٍ وأب . ما لا ينصرفُ من الأسماءِ نحو إبراهيمَ وإسماعيلَ وعطشانَ وأحمدَ وطلحةَ وحمزةَ . الاسمُ المعدولُ نحو حذامٍ وقَطامٍ وراقشٍ عُدلت عن حاذمةٍ وقاطمةٍ وراقشةٍ .

الأسماءُ المبهمةُ مثل هذا وذاك وهذه وتلك . الأسماءُ المضمرةُ مثل أنت وهو

وهي .

الفصل الخامس في الوجوه التي تُرفع بها الأسماء

الوجوه التي تُرفع بها الأسماء سبعة . المبتدأ وخبره كقولك زيد منطلق فزيد
المبتدأ ومنطلق خبره . والفاعل كقولك ذهب زيد وضرب زيد عمراً . والمفعول
الذي لم يُسمَّ فاعله مثل ضُرب زيد ودُخل البيت . والأفعال التي ترفع الأسماء
بعدها وتُنصب الأخبار وهي كان وليس وصار وما زال وأصبح وأمسى وظل وبات .
والحروف التي ترفع بعدها الأسماء والأخبار وهي أين وكيف ومتى وهل وبلى .
والحروف التي تُنصب الأسماء بعدها وتُرفع الأخبار وهي إن وأن وكان ولكن وليت
ولعل .

الفصل السادس في الوجوه التي تُنصب بها الأسماء

النصب يدخل الأسماء من ثلاثة عشر وجهاً : المفعول مثل قولك ضربت عمراً ، وخبر ما لم يسم فاعله مثل قولك أُعْطِيَ زيدُ درهماً فزيد مفعول به و«درهماً» مفعول ثان ، وخبر كان وأخواتها مثل كان الله غفوراً رحيماً ، والمصدر نحو قولك قتلت قتلاً وأكلتُ أكلاً ، والظرف كقولك ذهب زيد اليوم ويذهب غداً وزيد خلفك وفوقك وتحتك ، والتعجب كقولك ما أحسن زيداً وما أكرمَ عمراً ، والحال كقولك خرجت ماشياً وهذا زيد قائماً ، والتمييز كقولك هو أحسن منك ثوباً وأكبر منك سنّاً وهذه عشرون درهماً ، والاستثناء من المثبت كقولك أتاني القوم إلا زيداً ، والنفي بلا كقولك لا مالَ لك ولا بأسَ عليك ، والنداء إذا كان المنادى مضافاً أو نكرة كقولك يا عبد الله ويا راكباً بلُغ ، والمدح والذم بإضمار أعني كقولك الحمد لله أهل الحمد ومعناه أعني أهل الحمد وكقول الله عز وجل ﴿وامراته حمالة الحطب﴾^(١) في قراءة من نصب حمالة معناه أعني حمالة الحطب .

(١) سورة المسد الآية ٤ .

الفصل السابع في الوجوه التي تُخفَضُ بها الأسماءُ

الخفَضُ يدخل الأسماء من وجهين : أحدهما الإضافة إلى اسم أو إلى ظرفٍ كقولك دارُ زيدٍ وكقولك بعدَ عمرو وقبلَ سعيدٍ، والوجه الثاني حرف المعنى وحروف المعاني الخافضة مِنْ وَعَنْ وَعَلَى وَإِلَى والكاف الزائدة والباءُ الزائدة واللامُ الزائدة ورُبَّ .

الفصل الثامن

في الوجوه التي يُتبع بها الاسم ما قبله في وجوه الإعراب كلها

الوجوه التي تُتبع بها الأسماء ما قبلها ثلاثة : العطفُ والبدلُ والصفة .
فالعطف هو النسق وحروفه عشرة الواو والفاء وثم وأو وأم ولا وبلى ولكن وإما .
والبدل على وجهين بدلُ بيان كقول الله عز وجل ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ
خَاطِئَةٍ﴾^(١) ، وبدل غلط كقولك مررت بفرسٍ حميرٍ . والصفة هي النعت كقولك
مررت برجل ذي مالٍ ومررت بالرجل الحسنِ .

(١) سورة العلق الآيتان ١٥ - ١٦ .

الفصل التاسع في تنزيل الأفعال

الأفعال أربعة أجناس فعلٌ قد مضى كقولك أكلَ أمسِ وذهبَ وهو مفتوح
أبداً ، وفعل مستقبل كقولك هو يأكل غداً ، وفعل ما أنتَ فيه ولفظه ولفظ
المستقبل واحد ويسميان معاً الفعل المضارع ، لأنه يضارع الأسماء بقبول وجسوه
الإعراب ، وفعل مبني للأمر كقولك كلْ واذهب وهو عند بعضهم مجزوم بعامل
وهو لام الأمر .

الفصل العاشر في الحروف التي تنصبُ الأفعال

الحروف التي تنصب الأفعال المضارعة هي أن ولبن وكبي وكيا وكيلا واللام المكسورة . ومن الحروف النواصب ما ينصب الفعل المضارع في حال ولا ينصبه في أخرى وهو حتى وإذا وألاً والفاء والواو وأو . فاما حتى فإنها تنصبُ لا محالة إذا تقدمها فعلٌ غير واجب كالأمر والنهي والاستفهام ، فإذا تقدمها فعلٌ واجبٌ رفعت في حال ونصبت في أخرى مثل قول الله تعالى ﴿وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(١) يجوز فيه النصبُ إذا كان معناه ليقول الرسولُ ، ويجوز فيه الرفع إذا كان معناه حتى قال الرسولُ . وأما إذا فإنها تنصب في أول الكلام لا غير إذا لم يكن بينها وبين الفعل حاجز غير اليمين فإنها لا تحجز تقول : والله إذا لا أفعل بالرفع ، وإذا والله أفعل بالنصب بطرح لا . وألاً إذا كانت بمعنى أن المشددة ارتفع ما بعدها كقول الله عز وجل ﴿لَتَلْمِزَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾^(٢) أي إنهم لا يقدرُونَ على شيء . والفاء تنصب إذا كان الفعل جواباً لما ليس بواجب ، وكذلك الواو إلا أن معناها غير معنى الفاء ، وكذلك أو إذا كانت بمعنى حتى .

(١) سورة البقرة الآية ٢١٤ .

(٢) سورة الحديد الآية ٢٩ .

الفصل الحادي عشر في الحروف التي تجزم الأفعال المضارعة

الحروفُ التي تجزم الأفعال المضارعة : لم ، ولما ، وألم ، وألما ، وحروفُ
الجزاء وهي : إن ، وما ، ومهما ، وإذما ، وحيثما ، ومن ، وأن ، وأين ، وأينما ،
ومتى ، ومتى ما ، وكيف ، وكيفما . هذه تجزم الشرط والجزاء معاً كقولك إن تضربني
أضربك وما تفعلُ أفعلُ ونحو ذلك . والفعل يجزم إذا كان جواباً لما ليس بواجب ،
وما ليس بواجب هو الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنفي والعرض . وهذه إذا
أدخلت الفاء في جوابها انتصب تقول : زرنى أزرُك ، ولا تفعلُ يكنُ خيراً لك ،
وليتك عندنا فنكرمك ، وألا ماء أشربهُ .

الفصل الثاني عشر

في النوادر

الإغراء كقولك دونك زيداً وعليك عمراً . التوكيد كقولك مررت بقومك أجمعين أكتعين^(١) وكلهم . الظروف هي التي يسميها أهل الكوفة المحال ، وهي عند البصريين على نوعين ظرف زمان وظرف مكان . فالزمان كالיום وأمس وغداً ، وظرف المكان مثل فوقك وتحتك وخلفك وقدامك . التبرئة كقولك لا مال لي وهو النفي . التذبة كقولك واغلاماه وأباه وإبناه وازيداه . العماذ عند أهل الكوفة كقولك زيد هو الظريف فهو العماذ عندهم . جمع التكسير مثل دراهم جمع درهم وكلاب جمع كلب وإنما سمي جمع التكسير لأن لفظ الواحد تغير عن حاله . وضده جمع السلامة وهو كالصالحين والصالحات وإنما سمي جمع السلامة لأن لفظ الواحد ثابت على حاله . الترخيم^(٢) في النداء أن يقال يا حارٍ ومعناه يا حارث .

(١) اکتع ردف للفظة أجمع ولا يستعمل إلا معها فتقول أجمعين أكتعين أي كلهم .
(٢) التلين ، ومنه ترخيم الاسم في النداء ، وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر ، وسمي ترخيماً لتلين المنادي صوته بحذف الحرف .

الباب الرابع
في الكتابة
وهو ثمانية فصول

- الفصل الأول في أسماء الذكور والدفاتر والأعمال .
- الفصل الثاني في مواضع كتّاب ديوان الخراج .
- الفصل الثالث في مواضع كتّاب ديوان الخزّن .
- الفصل الرابع في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد .
- الفصل الخامس في مواضع كتّاب ديوان الجيش .
- الفصل السادس في ألفاظ تستعمل في ديوان الضياع والنفقات .
- الفصل السابع في ألفاظ تستعمل في ديوان الماء .
- الفصل الثامن في مواضع كتّاب الرسائل .

الفصل الأول

في مواضع أسماء الذكور والدفاتر والأعمال المستعملة في الدواوين

قانون الخراج أصله الذي يرجع إليه وتبني الجباية عليه وهي كلمة يونانية معرّبة . الأوراج إعراب أواره ومعناه بالفارسية المنقول لأنه ينقل إليه من القانون ما على إنسان إنسان ويثبت فيه ما يؤديه دفعة بعد أخرى إلى أن يُستوفى ما عليه . الروزنامج تفسيره كتاب اليوم لأنه يكتب فيه ما يجري كل يوم من استخراج أو نفقة أو غير ذلك . الختمة كتاب يرفعه الجهيد^(١) في كل شهر بالاستخراج والجمل والنفقات والحاصل كأنه يختم الشهر به . الختمة الجامعة تعمل كل سنة كذلك . التاريج قيل لفظه فارسية ومعناه النظام لأنه كسواد يعمل للعقد لعدة أبواب يحتاج إلى علم جملها ، وأنا أظن أنه تفعيل من الأوراج ، تقول أرجت تاريخاً لأن التاريج يعمل للعقد شبيها بالأوراج ، فإن ما يثبت تحت كل اسم من دفعات القبض يكون مصفواً ليسهل عقده بالحساب وهكذا يعمل التاريج . العريضة شبيهة بالتاريج إلا أنها تعمل لأبواب يحتاج إلى أن يُعلم فضل ما بينها فينقص الأقل من الأكثر من بابين منها ، ويوضع ما يفضل في باب ثالث وهو الباب المقصود الذي تعمل العريضة لأجله ، مثل أن تعمل عريضة للأصل والاستخراج ، ففي أكثر الأحوال ينقص الاستخراج عن الأصل فيوضع في السطر الأول من سطور العريضة ثلاثة أبواب ، أحدها للأصل والثاني للاستخراج والثالث لفضل ما بينهما ، ثم يوضع في

(١) كاتب يختص بتحصيل الأموال وكتابة الإيصالات بها وتدوينها في السجلات وإثبات ما ينفق منها .

السطر الثاني والثالث والرابع إلى حيث انتهى تفصيلات الأصل والاستخراج فضل ما بينها ويثبت كل واحد منها بإزاء بابه وتثبت جملة كل باب تحته . البراءة حجة يَبْذُلُها الجَهِيدُ أو الخازن للمؤدِّي بما يؤديه إليه . المُوافقة والجماعة حساب جامع يرفعه العامل عند فراغه من العمل ولا يسمى موافقة ما لم يُرفع باتفاق بين الرافع والمرفوع إليه ، فإن انفرد به أحدهما دون أن يوافق الآخر على تفصيلاته سُمِّي محاسبة . ومن دفاتر ديوان الجيش الجريدة السوداء وهي تُكسر^(١) لقيادة قيادة في كل سنة بأسامي الرجال وأنسابهم وأجناسهم وحلأهم ومبالغ أرزاقهم وقبوضهم وسائر أحوالهم ، وهو الأصل الذي يُرجع إليه في هذا الديوان في كل شيء . الرَّجعة حساب يرفعه المُعطي في بعض العساكر بالنواحي لطمع^(٢) واحد إذا رجع إلى الديوان . والرَّجعة الجامعة يرفعها صاحب ديوان الجيش لكل طمَّعٍ من صنوف الإنفاق . الصَّكُّ عمل يعمل لكل طمَّع يجمع فيه أسامي المستحقين وعدَّتهم ومبلغ ما لهم ويوقع السلطان في آخره باطلاق الرزق لهم . والمؤامرة عمل تجمع فيه الأوامر الخارجة في مدة أيام الطمَّع ويوقع السلطان في آخره بإجازة ذلك ، وقد تعمل المؤامرة في كل ديوان يجمع جميع ما يحتاج إليه من استثمار واستدعاء توقيع . والصَّكُّ أيضاً يعمل لأجور السَّاربانين^(٣) والجهالين ونحوهم . الاستقرار عمل يعمل لما يُستقر عليه من الطمَّع بعد الإثبات والفك والوضع والزيادة والخط والنقل والتحويل ونحو ذلك . المواصفة عمل يعمل فتوصف فيه أحوال تقع وأسبابها ودواعيها وما يعود بثباتها أو زوالها . الجريدة المسجلة هي المختومة فأما السجل فكتاب يكتب للرسول أو المخبر أو الرِّحال أو غيرهم بإطلاق نفقته حيث بلغ فيقيمها له كل عامل يجتاز به ، والسجل أيضاً المحضر يعقده القاضي بفصل القضاء يقال سجل الحاكم لفلان بكذا تسجيلاً . الفهرست ذكر الأعمال والدفاتر تكون في الديوان وقد يكون لسائر الأشياء . الدُّستور نسخة الجماعة المنقولة من السواد .

(١) تُفصَّل ، كسر المتاع باعه ثوباً ثوباً أو شيئاً شيئاً . ويقال كسر الكتاب أي قسمه على عدة أبواب .

(٢) رزق الجند ، وقيل وقت قبض الرزق .

(٣) سَرَّب الإبل : أرسلها قطعة قطعة .

التَّرْقِينُ خطٌ يُحِطُ فِي التَّارِيحِ أَوْ العَرِيضَةِ إِذَا خَلَا بَابٌ مِنَ السُّطْرِ لِكَيْ يَكُونَ التَّرْتِيبُ مَحْفُوظًا بِهِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الصَّفْرِ فِي حِسَابِ الهِنْدِ وَحِسَابِ الجُمَّلِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ رِقَانٍ وَهُوَ بِالنَّبَطِيَّةِ الفَارِغُ . الجَائِزَةُ عِلَامَةُ المِقَابِلَةِ . وَمِنَ الدَّفَاتِرِ الَّتِي يَسْتَعْمَلُهَا كُتَّابُ العِرَاقِ الإِنجِيذَجُ تَفْسِيرُهُ المَلْفُوظُ لِقِطْعَةٍ فَارِسيَّةٍ مَعْرَبَةٍ . الأَوْشَنَجُ تَفْسِيرُهُ المَطْوِيُّ وَالمَجْمُوعُ لِقِطْعَةٍ فَارِسيَّةٍ مَعْرَبَةٍ أَيْضًا . وَالدُّرُوزُنُ ذِكْرُ المَاسِحِ وَسِوَادُهُ الَّذِي يَثْبِتُ فِيهِ مِقَادِيرَ مَا يَمْسَحُهُ مِنَ الأَرْضِينَ .

الفصل الثاني

في مواضع كتاب ديوان الخراج

الفيء ما يؤخذ من أرض العنوة^(١) . الخراج ما يؤخذ من أرض الصلح .
العشر ما يؤخذ من زكاة الأرض التي أسلم أهلها عليها والتي أحيها المسلمون من
الأرضين أو القطائع . صدقات الماشية وهي زكاة السوائم^(٢) من الإبل والبقر
والغنم دون الكراع^(٣) والمعلوفة . الكراع في الدواب لا غير . الحشري هو ميراث
من لا وارث له . الركاؤ دفين الجاهلية . سيب البحر هو عطاء البحر كاللؤلؤ
والمرجان والعنبر ونحوه . ومن أبواب المال أخماس المعادن وأخماس الغنائم وجزء
رؤوس أهل الذمة جمع جزية وهو معرب كزيت وهو الخراج بالفارسية . مال الجوالي
جمع جالية وهم الذين جلّوا عن أوطانهم ويسمى في بعض البلدان مال الجهاجم
وهي جمع ججمة وهي الرأس . المكس ضريبة تؤخذ من التجار في المراصد .
الطسق الوظيفة توضع على أصناف الزروع لكل جريب^(٤) وهو بالفارسية تشك
وهو الأجرة . الإستان المقاسمة . الإقطاع أن يقطع السلطان رجلاً أرضاً فتصير له
رقبته وتسمى تلك الأرضون قطائع واحدها قطيعة . الطعمة هي أن تدفع الضيعة
إلى رجل ليعمرها ويؤدي عشرها وتكون له مدة حياته فإذا مات ارتجعت من ورثته

(١) المأخوذة قهراً وقسراً ، وقيل المأخوذة صلحاً .

(٢) وهي الماشية والإبل الخارجة إلى المرعى .

(٣) المستعملة في الخرت والدياسة .

(٤) جريب من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة ، وقيل هو المزرعة .

والقطيعة تكون لعقبه من بعده . الإيفار هو الحماية وذلك أن تحمي الضيعة أو القرية فلا يدخلها عامل ويوضع عليها شيء يؤدي في السنة لبيت المال في الحضرة أو في بعض النواحي . التسويغ أن يسوغ الرجل شيئاً من خراجه في السنة وكذلك الخطيطة^(١) والتريكة . افتتاح الخراج الابتداء في جبايته . إغلاق الخراج الفراغ من جبايته التقرير فعل متعدٍ من الإقرار: يقال قرر العامل القوم بالبقايا فأقروا بها ثم يسقط ذكر القوم فيقال قرر العامل بالبقايا . الحاصل ما يكون في بيت المال أو على العامل . الباقي ما هو باق على الرعية لم يستخرج بعد . العبرة ثبت الصدقات لكورة كورة، وعبرة سائر الارتفاعات هو أن يعتبر مثلاً ارتفاع السنة التي هي أقل ريعاً والسنة التي هي أكثر ريعاً ويؤخذ نصفها فتلك العبرة بعد أن تعتبر الأسعار وسائر العوارض الواقعة . النفقات الراتبية هي الثابتة التي لا بد منها . النفقات العارضة هي التي تحدث . الرائج من المال ما يسهل استخراجُه . المنكسر ما لا يطمع في استخراجِه لغيبة أهله أو موتهم أو نحو ذلك . المتعذر والمتخير والمتعقد ما يتعذر استخراجُه لبعده أربابه أو لإفلاسهم . المحسوب ما يحسب للعامل . المردود ما يرد عليه ولا يحسب له . الموقوف ما يوقف ليناظر عليه أو ليستأمر السلطان في حَسْبِهِ أو رَدِّهِ . الخَزْرُ هو تقدير غلات الزروع . الخَرْصُ للنخل والكروم خاصة . التخمين الخَرْصُ للخُضْرُ مشتق من خمانا وهو بالفارسية لفظة شك وظن . المفارقة والمرافقة والمصادرة والمصالحة متقاربة المعاني . التَّلْجِيَّةُ أن يلجىء الضعيف ضيعته إلى قوي ليحامي عليها وجمعها الملاجىء والتَّلْجِيءُ وقد يلجىء القوي الضيعة وقد أَلْجَاهَا صاحبها إليه .

(١) اسم لما يحط من الثمن .

الفصل الثالث

في مواضع كتاب ديوان الخزن

الحُمُولُ الأموال التي تُحْمَلُ إلى بيت المال واحدها جَمَلٌ مصدرٌ صُيِّرَ اسماً .
التوظيفُ أن يُوظَّفَ على عاملٍ جَمَلٌ مالٌ معلومٌ إلى أجلٍ مفروضٍ فالمالُ هو
الوظيفة . التسيبُ أن يسببَ رِزقَ رجلٍ على مالٍ متعذراً ليعينَ المسببَ له العاملُ
على استخراجِهِ فيُجْعَلُ ورداً للعاملِ وإخراجاً إلى المرتزقِ بالقلم . السُّفْتَجَةُ^(١)
معروفة . الطُّسُوجُ ثلثُ ثمنٍ مثقال . الدائقُ أربعة طساسيج . والدينارُ أربعة
وعشرون طسوجاً . والقيراطُ ربعُ خمسٍ مثقال . والدينارُ عشرون قيراطاً في أكثر
البلدان . الحبةُ سدسُ سدسٍ مثقال وإن شئت قلت ربعُ تسعٍ مثقال . والدينارُ
ست وثلاثون حبة . والشعيرةُ ثلثُ الحبة . والدينارُ مائة وثمانين شعيرات . والشعيرةُ
ثلثُ ربعٍ تسعٍ مثقال . وقد تختلف هذه المقادير باختلاف البلدان لكن ذكرت ما هو
أعم وأشهر .

(١) جمعها سفاتج ، وهي أن تعطي مالا لرجل فيعطيك خطأً يمكنك من استرداد ذلك المال من عميل له في مكان آخر .

الفصل الرابع

في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد

البريدُ كلمة فارسية وأصلها بُريدهُ دُنْب أي محذوف الذنْب وذلك أنْ بغالَ البريد محذوفة الأذنان ، فعُرِّبت الكلمة وخففت ، وسُمِّي البغل بريداً والرسول الذي يركبه بريداً والمسافة التي بُعْدها فرسخان^(١) بريداً . إذ كان يرتب في كل سكة بغال وبعده ما بين السكتين فرسخان بالتقريب . الفرائق الحامل للخرائط ويقال خادم بالفارسية پُروانه . الموقِّع الذي يُوقِّع على الأشكُّدار إذا مر به بوقت وروده وصدوره . السُّكة الموضع الذي يسكنه الفيوج^(٢) المرتبون من رباط أو قبة أو بيت أو نحو ذلك . الأشكُّدار لفظة فارسية وتفسيره أژكوداري أي من أين تُمسِكُ وهو مُدرِّج يُكتب فيه عدد الخرائط والكتب الواردة والنافذة وأسامي أربابها .

(١) الفرسخ ثلاثة أميال هاشمية ، وقيل اثنا عشر ألف ذراع وهي تقريباً ثمانية كيلومترات .

(٢) رسل السلطان الذين يسعون على أرجلهم ، وتعني الخدم أيضاً .

الفصل الخامس

في مواضع كتاب ديوان الجيش

الإثبات أن يثبت اسم الرجل في الجريدة السوداء ويُفرض له رزق . الزيادة أن يُزاد له في جاريه شيء معلوم . التحويل أن يحول من جريدة إلى جريدة . النقل أن ينقل بعض ماله إلى جاري رجل آخر . الوضع أن يُخلق على اسمه فيوضع عن الجريدة . الفك هو أن يصحح اسمه ورزقه في الجريدة بعدما وضع ، يقال فك عن اسم فلان في الجريدة كأنما فك من الحلقة فكاً . الساقط الذي يموت أو يُستغنى عنه فيوضع عن الجريدة . المخل الذي قد أُخِلَّ بمكانه ولما يُوضع بعد . المتأخر الذي يتأخر عن مجلس الإعطاء وقت التفرقة .

أصناف الأرزاق في ديوان خراسان ثلاثة : أحدها حساب العشرينية وهي أربعة أطعام في السنة ، والثاني حساب الجند وهو الديوان وهو طمعان في السنة ، والثالث حساب المرتزقة وهو في كل سنة ثلاثة أطعام ، والأطعام تسمى الرزقات في ديوان العراق واحدها رزقة بفتح الراء لأنها المرة الواحدة من الرزق . إقامة الطمع هو وضع العطاء أي الابتداء فيه . التلميظ أن يُطلق لطائفة من المرتزقين بعض أرزاقهم قبل أن يستحقوا وقد لُظوا بكذا وكذا ، واشتقاقه من لظ يلمظ إذا أخذ باللسان ما يبقى في الفم على أثر الطعام عند الأكل وهو اللماظة . السلف أن يطلق لهم أرزاقهم كلها قبل أن يستحقوها . المقاصة أن يُحبس من القايض ماله ما كان تلمظه واستلفه ، وربما يُقاص من رزقه بحق بيت المال قبله من خراج أو نحوه فيجعل ما استلفه أخرجاً إليه ووردأله .

الفصل السادس في ألفاظ تستعمل في ديوان الضياع والنفقات (من ألفاظ المساح)^(١)

الأشُّلُّ ستون ذراعاً طويلاً فقط . البَّار^(٢) ستُّ أذرع طويلاً فقط . القَبْضَةُ سدس الذراع . الإصْبَعُ ثلث ثمن الذراع . هذا كله في الطول وحده وفي العرض وحده . أما في البسيط فالجريب وهو أشُّلُّ في أشُّلُّ ومعناه ستون ذراعاً طويلاً في مثلها عرضاً يكون تكسيرها ثلاثة آلاف وستمائة ذراع مكسرة ، ومعنى الذراع المكسرة أن يكون مقدار طولها ذراعاً وعرضها ذراعاً . القَفِيزُ عَشْرُ الجريب وهو ثلاثمائة وستون ذراعاً مكسرة . والعَشِيرُ عَشْرُ القَفِيزِ وهو ست وثلاثون ذراعاً مكسرة . هذا على ما يستعمل بالعراق وقد يختلف ذلك في سائر البلدان إلا أن حسابه يدور على هذا وإن اختلفت الأسماء ونقصت المقادير .

(المكايل) ومن مكايل العراق الكرُّ المعدل وهو ستون قَفِيزاً . والقَفِيزُ عشرة أعشراء^(٣) أو خمسة وعشرون رطلاً بالبغدادي . القَنْقَلُ هو ضعف الكرُّ المعدل . والكرُّ الهاشمي ثلث المعدل وكذلك الكرُّ الهاروني والأهوازي . المختوم سدس القفيز المعدل . القَبُّ أربعة مكايك وهو خمسة أعشراء . والمكوك سبعة أمناء ونصف . الفالِجُ هو خمساً الكرُّ المعدل مكايل خراسان . الجريب ويختلف عياره في البلدان وهو عشرة أقفزة ، ويختلف عيار القفيز كذلك ، فأما قفيز قصبه نيسابور فهو

(١) الذين يذرعون الأراضي ويقسمونها .

(٢) الحاجز : وهو رملي أو صخور مفتتة تعترض مجاري الأنهار .

(٣) العشير جزء من أجزاء العشرة ، وجمعه أعشراء .

سبعون مناً^(١) حنطة ، وقفيز بعض أرباعها منوان ونصف ، والجريب على هذا خمسة وعشرون مناً ، وفي بعض رَسَاتِيهَا القفيز مناً ونصف والجريب خمسة عشر مناً ، وفي بعض البلدان خلاف ذلك على حسب ما اتفقوا عليه .

النُّغْنَجَة مكيال لأهل بُخَارَى وعيارها خمسة وسبعون مناً حنطة . والسُّخُّ مكيال لأهل خوارزم وطخارستان وعياره أربعة وعشرون مناً وهو قفيزان . الغُور لأهل خوارزم وهو اثنا عشر سُخًّا . والغَارْهُم وهو عشرة أغوار . ولأهل نَسَف مكيال يُسَمَّى أيضاً الغار وهو مائة قفيز والقفيز عياره تسعة أمناء ونصف .

(١) كيل أو ميزان يساوي رطلين ، مثناه منوان ومثيان وجمعه أمناء وأمنٍ ومُنِيَّ .

الفصل السابع

في ألفاظ تستعمل في ديوان الماء

قال الخليل : الأَنْقَلَة بِسُكْرٍ^(١) مرو . ديوان الكَسْتَبِزُودِ معرب من كاست أفزود أي النقصان والزيادة ، وهو الديوان الذي يحفظ فيه خراج كل من أرباب المياه وما يزيد فيه وينقص ويتحول من اسم إلى اسم ، فأما ديوان الماء بها فإنه يحتفظ فيه بما يملكه كل منهم من الماء وما يباع وما يشتري منه .

البَسْتُ قِياسُ تَصالِحَ عليه أهل مرو وهو مَخْرَجُ للماء من ثقب طولهِ شَعيرة^(٢) وعرضه شعيرة . الفَنْكَالُ هو عشرة أبُست . الكَوَالِجَةُ مجرى يُقَطعُ فوق مَقَسَمِ الماء إلى أرض ما . المَفْرِغَةُ مغيض في نهر مَنصوب ترسل فيه فضول المياه عند المد ويكون بسائر الأيام مسدوداً . المَلَّاحُ متعهد النهر وصاحب السفينة هكذا قال الخليل . المَرارُ بفتح الميم جنس من الحبال وجمعه أميرة . الطراز مقسم الماء في النهر .

تُسَمَّى مقاسم المياه في بلاد ما وراء النهر الدَّرَقَاتُ والمُزْرَقَاتُ . السَّرْفَةُ جزء من ستين جزءاً من شرب يوم وليلة ويكون أقل وأكثر على ما يقع عليه الاصطلاح بين الشاربية . المُسَنَّةُ^(٣) معروفة . البَزَنْدُ هو البستان . الشاذروان أساس يُسَدُّ يوثق حوالى القناطر ونحوها . المَأْصِرُ سلسلة أو حبل يشد معترضاً في النهر يمنع السفن

(١) الاسم من سكر النهر أي سدّه . ما سُدَّ به النهر .

(٢) مساحة ست شعرات من شعر البغل .

(٣) ما بيني في وجه السيل ، السدود التي تجبسه .

عن المضي . الأزلة مقدار يقاطع عليه الحفارون وهي مائة ذراع مكسرة طولاً
وعرضاً وعمقاً ، مثال ذلك عشرة أذرع طولاً في ذراعين عرضاً في خمس أذرع عمقاً
يكون مائة ذراع مكسرة وهي الأزلة ، ومعنى الذراع المكسرة ههنا أن يكون مقدار
طوله ذراعاً وعرضه ذراعاً وعمقه ذراعاً . السَّيْحُ ما على ظهر الأرض من الماء يسقي
من غير آلة من دولاب أو دالية أو غرّافة أو زُرْنُوق أو ناعورة أو مُنْجَنُونٍ ، وهذه
الآلات معروفة تسقى بها الأرضون العالية . السُّقْيُ من الزرع ما سُقِيَ بآلة وبغير
آلة . البَنْخِيُّ ما لا يسقيه إلا المطر . البَنْخُسُ هي التي تُزْرَع ولا تُسقى من الأرض .
العَرَبَةُ طاحونة تنصب في سفينة وجمعها عَرَبٌ . الغِيلُ مثل أجمة ونحوها تجتمع فيها
المياه ثم تُسقى الأرض منها . الكَطَائِمُ المياه البخارية تحت الأرض مثل القُنْيِ . فأما
العِذْيُ والعَثْرِيُّ والبَعْلُ فما تسقيه السماء . والبَنْخُسُ^(١) مثله . والغَرَبُ بالغين
معجمة ما يُسقى بالدَّلْوِ . السَّوَانِي الإبل التي تمد الدلاء وكذلك النواضح^(٢)
واحدتها ناضحة وسانية .

(١) أرض تثبت من غير سقي .

(٢) الإبل يُستسقى عليها .

الفصل الثامن في مواضع كتاب الرسائل

أما كتاب الرسائل فإن كل ما تقدم ذكره في هذا الباب مما يستعملونه . وأنا أذكر في هذا الفصل ما هو خاص لهم دون طبقات الكتاب في نقد الكلام ووصف نعوته وعيوبه . التَّسْجِيعُ معروف لا يحتاج إلى إيراد مثال فيه . التَّرْصِيعُ أن يكون الكلام مسجَّعاً متوازناً المباني والأجزاء التي ليست بأواخر الفصول مثل قول أبي عليّ البصير : حتى عاد تعريضك تصريحاً وتمريضك تصحيحاً . التَّضْرِيسُ هو ضد التَّرْصِيعِ وهو أن لا تُراعى موازين الألفاظ ولا تشابه مقاطعها مثل كلام العامة . الاشتقاق هو الذي يُسمى في الشعر المجانسة وهو مثل قول القائل لا ترى الجاهل إلا مُفْرَطاً أو مُفْرَطاً ، وكقول بعضهم إن هذا الكلام صدر عن صدرٍ صدرٍ وطبعٍ طبعٍ وقريحة قريحة وجوارح جريحة . المُضَارَعَةُ أن يكون شبيهاً بالاشتقاق ولا يكونه كما قال بعضهم ما خصصتني ولكن خستني . والتبديل كقول بعضهم في دعائه اللهم أغني بالفقر إليك ولا تُفقرني بالاستغناء عنك . المُكَافَاةُ شبيهة بالتبديل إلا أنها في المعنى وإن لم تتفق الألفاظ كما قال المنصور في خطبته عند قتله أبا مسلم : يا أيها الناس لا تخرجوا من عزّ الطاعة إلى ذل المعصية وهذا في الشعر يُسمى المطابقة . الاستعارة كقولك خمدت نار الفتنة ووضعت الحرب أوزارها وألقى الحق جرانه^(١) . وصحة المقابلات أن تراعى الأضداد أو الأشكال فتقابل كلا منها

(١) ثبت واستقرّ وجران البعير مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره ، فإذا برك البعير ومدّ عنقه قيل : ألقى البعير جرانه .

بنظيره . والمقابلات على ثلاثة أوجه من جهة المعنى وهي : الإضافة كالأب والابن ، والمضادة كالأبيض والأسود ، والوجود والعدم والأعمى والبصير ، فأما من جهة اللفظ فالنفي والإثبات كقولك زيد جالس وزيد ليس بجالس . وفساد المقابلات مثل أن تقول لم يأتي من الناس أسود ولا أسمر ولا خير ولا سارق والصواب أن تقول لم يأتي لا أسود ولا أبيض ولا خير ولا شرير . وجودة التفسير أن تفسر ما قدمته على ما يقتضيه الكلام المتقدم . وفساد التفسير مثل ما كتب بعض الكتاب : ومن كان لأمر المؤمنين مثل ما أنت له في الذب عن ثغوره والمصارعة إلى ما ندبك إليه من صغير خطب وكبيره كان جديراً بنصح أمير المؤمنين في أعماله والاجتهاد في تثير أمواله . فليس ما قدمه من الحال مما سبيله أن يُفسر بما فسره به لأن ذلك الشرط لا يوجب ما أتبعه إياه . التتميم أن يؤتى بجميع المعاني التي تتم بها جودة الكلام كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صفة الوالي : يجب أن يكون معه شدة في غير عنف ولين في غير ضعف . وجودة التقسيم أن تستوفي الأقسام كلها . وفساده يكون إما بتكرير المعاني كما كتب بعضهم : فكرت مرة في عزلك وأخرى في صرّفك وتقليد غيرك ، وإما بدخول الأقسام بعضها في بعض كما كتب الآخر : فمن جريح مضرج بدمائه وهارب لا يلتفت إلى ورائه ، وقد يكون الجريح هارباً والهارب جريحاً ، وإما بإخلال كما كتب بعض رؤساء الكتاب إلى عامله : إنك لا تخلو في هربك من صارفك من أن تكون قدّمت إساءة خفت منها أو خنت في عملك خيانة رهبت تكشيفه إياك عنها ، فإن كنت أسأت إليه فأول راضٍ سنة من سيرها وإن كنت خنت خيانة فلا بد من مطالبتك بها ، فكتب هذا العامل تحت هذا التوقيع : قد بقي من الأقسام ما لم تذكره وهو أني خفت ظلمه إياي بالبعد منك وتكثيره عليّ بالباطل عندك ، ووجدت الهرب إلى حيث يمكنني فيه دفع ما يتخرّصه^(١) أنفى للظنة عني والبعد عمن لا يؤمن ظلمه إياي أولى بالاحتياط لنفسي . فوقّع الكاتب تحت ذلك : قد أصبت فصر إلينا أننا ظلمه علماً بأن ما صح

(١) تخرّص واخترص عليه افتري وكذب .

عليك فلا بد من مطالبتك به . وأما الإخلال في غير التقسيم فكما كتب بعضهم : إن المعروف إذا زجا^(١) كان أفضل منه إذا كثروا بطلاً ، وكان يجب أن يقول : إذا قل وزجا . وعكس الإخلال من عيوب الكلام أن يؤتى فيه بزيادة لفظة تفسد المعنى كما قال قائل : والأمر والنهي لو ذقتها طيبان . فقوله لو ذقتها فضل يوهم أنه لو لم يذقتها لما كانا طيبين .

ومن نعوت الكلام المبالغة وهو أن يعبر عن معنى بما لو اقتصر عليه لكان كافياً ثم يؤكد ذلك بما يزيد حسناً وجودة كما قال بعضهم يصف قوماً : لهم جودٌ كرامٍ اتسعت أحوالها وبأسٌ ليوث تتبعها أشبالها وهم ملوك انفسحت آمالها وفخر صميم شرفت أعيانها وأحوالها . فكل فصل من هذه الفصول فيه مبالغة وتأکید . ومن نعوت المبالغة الإرداف وهو أن يدل على معنى برِدْفٍ يُردفه بما لا يخصه نفسه كما يقال : فلان لا تخمد ناره أي يُكثر الإطعام . وأبلغ من هذا فلان كثير الرماد . ومن نعوتها التمثيل وهو كما يقال قلب له ظهر المِجَنِّ^(٢) إذا خالف . ومن عيوب الكلام المعاظلة والتعقيد وهو مداخلة بعضه في بعض حتى لا يفهم إلا بكثرة الخاطر وتكرار السماع أو النظر يقال تعاضلت الجرادتان إذا تلازمتا في السفاد وكذلك تعاضل الكلب والكلبة وهو مما لا يحتاج فيه إلى إيراد مثال لاشتهاره ولا شهادة . ومن عيوبه التكرير وهو إعادة الألفاظ وحروف الصلوات والأدوات في مواضع متقاربة في مقاطع الفصول . ومن عيوبه الانتقال وهو أن يُقدَّم ألفاظاً تقتضي جواباً فلا يأتي في جوابها بتلك الألفاظ بأعيانها بل ينقلها إلى ألفاظٍ آخر فيغير معناها كما كتب بعضهم : فإن من اقترف ذنباً عامداً أو اكتسب جرماً قاصداً لزمه ما جنّاه وحق به ما توخّاه . وكان الأحسن أن يقول : لزمه ما اقترفه وحق به ما اكتسبه . وليس هذا من التكرير المذموم الذي تقدم ذكره . وجوه البلاغة ثلاثة : المساواة وهي أن تكون الألفاظ

(١) تيسر ودفع برفق .

(٢) يقال قلب مجنّه أي أسقط الحياء وفعل ما شاء . وقلب له ظهر المجن إذا تحوّل عن الصداقة إلى العداوة .

كالقوالب للمعاني لا تفضلها ولا تقصرُ عنها ، والإشارة وهي أن تدل بلفظ قليل على معان كثيرة ، والإشباع وهو أن تدلُّ على معنى واحد بالفاظ مترادفة .

ومن الألفاظ المستعملة في ديوان الرسائل الإنشاء وهو عمل نسخة يعملها الكاتب فتعرضُ على صاحب الديوان ليزيد فيها أو ينقص منها أو يقرأها على حالها ويأمر بتحريرها . والتحرير كأنه الإعتاق وهو نقل الكتاب من سواد النسخة إلى بياض نقي . . والثبُّ أن تُنسخ الكتبُ بأعيانها وجوامعها ونُكَّتها^(١) . والأواراة ما يثبت في آخر الكتاب من نسخة عمل أو كتاب آخر وارد أو صادر . الأسكُدار مُدرج يكتب فيه جوامع الكتب المنقذة للختم ، وقد ذكرنا اشتقاقه قبل هذا في ذكرنا الأسكُدار الذي يشتمل على عدد الكتب والخرائط وأسماء أربابها فحسب . التاريخ على ما روي كلمة فارسية أصلها ماه روز فأعربت وهذا اشتقاق بعيد إلا أن الرواية جاءت به .

(١) النكته في الكتاب مسألة دقيقة أخرجت بدقة نظر وإمعان وفكر، وهي إما موافقة أو مخالفة فلان في الرأي .

الباب الخامس
في الشعر والعروض
وهو خمسة فصول

الفصل الأول في جوامع هذا العلم وأسماء أجناس العروض وذكر ما يتقدمها ويتبعها .

الفصل الثاني في ألقاب العلل والزحافات (١) .

الفصل الثالث في ذكر القوافي وألقابها .

الفصل الرابع في اشتقاق هذه الألقاب والمواضع .

الفصل الخامس في نقد الشعر ومواضع نقاده .

(١) الزحاف تغيير يلحق ثاني السبب الخفيف أو الثقيل ، وسمي بذلك لشغله .

الفصل الأول

في علم جوامع العروض وذكر أسامي الأجناس

العروض هو الجزء الأخير من النصف الأول من البيت وهي مؤنثة وبها سمي علم العروض لأنه إن عُرف نصف البيت سهل تقطيعه . الضرب هو الجزء الأخير من البيت . السبب الخفيف حرفان أولهما متحرك والثاني ساكن مثل قَدْ وعلامته ١٥ . والسبب الثقيل حرفان متحركان مثل أر وعلامته ٥٥ . وذلك أن علامة الحركة عند العروضيين حلقة كالهاء وعلامة الساكن خط كالالف . الوتد المجموع ثلاثة أحرف الأول والثاني متحركان والثالث ساكن مثل لَقَدْ وعلامته ٥٥ . الوتد المفروق ثلاثة أحرف الأول والثالث متحركان وبينهما ساكن مثل قَالَ وعلامته ، ٥ . الفاصلة الصغرى أربعة أحرف ثلاثة منها متحركة والرابع ساكن مثل وَلَقَدْ وعلامتها ١٥٥٥ . والفاصلة الكبرى خمسة أحرف أربعة منها متحركة والخامس ساكن مثل ضَرَبَكُمْ وعلامتها ١٥٥٥٥٥ البحر هو الجنس من أجناس العروض وهي خمسة عشر جنساً الجنس الأول هو الطويل وهو ثلاثة أنواع : النوع الأول مقبوض العروض مبسوط الضرب ، والثاني مقبوضهما ، والثالث مقبوض العروض محذوف الضرب . وبيت النوع الأول منه وهو :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
أبا مُنذِرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضنَا حنانيكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضٍ (١)

(١) البيت لطرفة بن العبد .

والجنس الثاني المديد وهو ستة أنواع : النوع الأول منها مجزوء سالم العروض والضرب ، والنوع الثاني محذوف العروض مقصور الضرب ، والنوع الثالث مجزوء محذوف العروض والضرب ، والنوع الرابع مجزوء محذوف العروض محذوف مقطوع الضرب ، والنوع الخامس مجزوء محذوف مخبون العروض والضرب ، والنوع السادس مجزوء العروض محذوفها مخبونها وضربه مجزوء أبت. بيت النوع الأول وهو فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين :

يَالْبَكْرِ أَنْشِرُوا لِي كُتَيْباً يَالْبَكْرِ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ^(١)

الجنس الثالث البسيط وهو ستة أنواع : النوع الأول السالم المخبون العروض والضرب ، والنوع الثاني مخبون العروض مقطوع الضرب ، والنوع الثالث المخلّع وهو أربعة أنواع : فأولها مجزوء العروض مذل الضرب ، والنوع الثاني من المخلّع وهو الرابع من البسيط مجزوء العروض والضرب ، والنوع الثالث من المخلّع وهو الخامس من البسيط مجزوء العروض مقطوع الضرب ، والنوع الرابع من المخلّع وهو السادس من البسيط المجزوء المقطوع العروض والضرب . وبيت النوع الأول من البسيط وهو :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلمن مرتين :

يَا حَارِ لَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةَ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةً قَبْلِي وَلَا مَلِكُ^(٢)

الجنس الرابع الوافر وهو ثلاثة أنواع : النوع الأول مقطوف العروض والضرب ، والنوع الثاني سالم مجزوء العروض والضرب ، والنوع الثالث مجزوء العروض معصوب الضرب . بيت النوع الأول وهو مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارُ كَأَنَّ قَرُونَ جَلَّتْهَا عِصِي^(٣)

البيت للمهلهل عدي بن ربيعة التغلبي حين طلب ثاراخيه .

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة نظمها حينما أغار بنو الحارث على قومه .

(٣) البيت من قصيدة لامرئ القيس .

الجنس الخامس الكامل وهو تسعة أنواع : النوع الأول منه السالم العروض والضرب ، النوع الثاني تام العروض مقطوع الضرب ، النوع الثالث التام العروض الأخذ المضمّر الضرب ، النوع الرابع أخذ العروض والضرب ، النوع الخامس أخذ العروض مضمّر الضرب أحذه ، النوع السادس المجزوء المرقل ، النوع السابع المجزوء المذال ، النوع الثامن المجزوء السالم ، النوع التاسع المجزوء المقطوع الضرب .

وبيت الأول منه وهو متفاعلين ست مرات :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَىٰ وَكَمَا عَلِمْتَ شِهَابِي وَتَكْرَمِي (١)

الجنس السادس الهزج وهو نوعان : النوع الأول مجزوء العروض والضرب ، النوع الثاني مجزوء العروض والضرب محذوفه . وبيت النوع الأول منه وهو مفاعيلن أربع مرات :

عَازِرَ الْحَيِّ مِنْ عَمَدُوا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (٢)

الجنس السابع الرجز وهو خمسة أنواع : النوع الأول السالم ، النوع الثاني سالم العروض مقطوع الضرب ، النوع الثالث مجزوء العروض والضرب ، النوع الرابع مشطور ، النوع الخامس منهوك ، وبيت النوع الأول منه وهو مستفعلن ست مرات :

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلِّمَى جَارَةٌ قَفَّرُ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبَيْرِ (٣)

الجنس الثامن الرمل وهو ستة أنواع : النوع الأول محذوف العروض سالم الضرب ، والنوع الثاني محذوف العروض مقصور الضرب ، والنوع الثالث محذوف العروض والضرب ، والنوع الرابع مجزوء مُسَبِّغ ، والنوع الخامس مجزوء العروض والضرب محذوفه . بيت النوع الأول منه وهو :

(١) البيت لعنترة بن شداد من معلقته التي مطلعها : هل غادر الشعراء من متردم .

(٢) البيت لذي الإصبع العدواني .

(٣) البيت في اللسان مادة قطع .

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
مِثْلَ سَحَقِ الْبُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ أَلْ قَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ (١)

الجنس التاسع السريع وهو سبعة أنواع : النوع الأول مطويّ العروض مكسوفها مطويّ الضرب موقوفه ، النوع الثاني مطويّهما مكسوفهما ، النوع الثالث مطويّ العروض مكسوفها أصلم الضرب ، النوع الرابع المخبول المكسوف العروض والضرب ، النوع الخامس مخبول العروض مكسوفها أصلم الضرب ، النوع السادس السالم المشطور الموقوف ، النوع السابع المشطور المكسوف . بيت النوع الأول منه وهو :

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلان
أزْمَانُ سَلْمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا الرَّ أوون في شام ولا في عراق (٢)

الجنس العاشر المنسرح وهو ثلاثة أنواع : النوع الأول السالم العروض المطويّ الضرب ، النوع الثاني منهوك موقوف ، النوع الثالث منهوك مكسوف . وبيت النوع الأول منه وهو :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مفتعلن
إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا (٣)

الجنس الحادي عشر الخفيف وهو خمسة أنواع : النوع الأول السالم العروض والضرب ، النوع الثاني سالم العروض محذوف الضرب ، النوع الثالث محذوف العروض والضرب ، النوع الرابع مجزوء العروض والضرب ، النوع الخامس مجزوء مخبون مقصور .

وبيت النوع الأول منه وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين :

(١) البيت لعبيد بن الأبرص .

(٢) البيت في اللسان مادة عرق .

(٣) البيت في العقد الفريد : ٤٩٠/٥ .

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا قَبَادُوَ لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةُ بِالسَّخَالِ (١)

الجنس الثاني عشر المضارع وهو نوع واحد مجزوء العروض والضرب . وبيته
مفاعيلن فاعلاتن مرتين :

دَعَانِي إِلَى سُعَادِي دَوَاعِي هَوَى سُعَادِي (٢)

الجنس الثالث عشر المقتضب وهو نوع واحد مجزوء مطوي كله . وبيته
فاعلات مفتعلن مرتين :

أَعْرَضْتُ فَلَاحَ هَا عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ (٣)

الجنس الرابع عشر المُجْتَثُّ وهو نوع واحد مجزوء العروض والضرب . وبيته
مستفعلن فاعلاتن مرتين :

السَّبْطُنُ مِنْهَا نَمِيصٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ (٤)

الجنس الخامس عشر المُتْقَارِبُ وهو خمسة أنواع : الأول سالم العروض
والضرب ، الثاني مقصور الضرب ، الثالث محذوف الضرب ، الرابع أبت
الضرب ، الخامس مجزوء محذوف العروض والضرب . وبيت النوع الأول منه وهو
فعولن ثماني مرات :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنِ مَرُّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامًا (٥)

(١) البيت للأعشى ميمون بن قيس ومطلعها : ما بكاء الكبير بالأطلال .

(٢) البيت في العقد الفريد ٤٩٢/٥ .

(٣) وضعه الخليل بن أحمد في المقتضب .

(٤) نسب إلى رجل من أهل مكة .

(٥) البيت منسوب إلى بشر بن أبي خازم .

الفصل الثاني

في ألقاب العلل والزحافات

السالم من الأنواع ما كان على حاله في الدائرة . المجزوء ما يحذف منه جزءان . المشطور ما حذف نصفه . المنهوك ما حذف ثلثاه . المذال ما زيد على وتده حرف . المرفل ما زيد على وتده حرفان . المسبغ ما زيد على سببه حرف . النقصان في الأعاريض والضروب مما لا يجوز مثله في الحشو. ما حذفت آخره مما يجوز قبله الزحاف واسكنت آخر متحركاته فاسمه المقصور . والمقطوع ما يحذف آخره وهو مما لا يجوز فيه الزحاف ويسكن ما قبله . المحذوف ما يحذف منه سبب . المقطوف أن يسقط تن من مفاعلتن وتسكن اللام . الأخذ ما يحذف من آخره وتد . المشعث أن يحذف من وتد فاعلاتن حرف حتى يبقى فالاتن أو فاعاتن فينقل إلى مفعولن . المكسوف أن تحذف تاء مفعولات فينقل إلى مفعولن . وقيل التشعث أن يحذف متحرك أو يحذف ساكن ويسكن متحرك فكأنه إلقاء حرف وحركة التعويض نعويض حرف اللين مما يحذف . أصول الأفاعيل ثمانية فعولن مفاعيلن مستفعلن فاعلاتن مفعولات مفاعلتن فاعلن متفاعلن . التسكين يقع في هذه الأفعال فما سكن ثانيه فهو مضمّر ، وما سكن خامسه فهو معصوب مشتق من العصابة ، وما سكن آخره فهو الموقوف . ما يحذف للزحاف وحده : ما حذف ثانيه فهو مخبون ، وما حذف رابعه فهو مطوي ، وما حذف خامسه فهو مقبوض ، ما حذف سابعه فهو مكفوف ، وما حذف ثانيه ورابعه فهو مخبول ، وما حذف ثانيه وسابعه فهو مشكول ، وإن أسكن الثاني وحذف فهو الموقوص ، وإن أسكن الثاني وحذف الرابع فهو

المجزول بالجيم ، وإن أسكن الخامس ثم حذف فهو معقول وكان قبل الحذف معصوباً ، فإن كان قبل الحذف معصوباً وحذف سابعه فهو المنقوص . المَعاقبة في مفاعيلن مثلاً إذا أُلقيت الياء لم يجز إلقاء النون فإن أُلقيت النون لم يجز إلقاء الياء فكأنهما يتعاقبان اشتق ذلك من العُقبة^(١) في السفر . المراقبة في المضارع في مفاعيلن معناها أنه إذا ثبتت الياء سقطت النون فإن ثبتت النون سقطت الياء ولا يجوز اجتماعهما . ما زوحف آخره لمعاقبة نحو فاعلاتن إذا حذف نونها لمعاقبة ما بعدها فاسمه عَجَز . وما حُذف أوله لمعاقبة ما قبله نحو ألف فاعلاتن أو فاعلن فهو صَدْر . وما حذف أوله وآخره لمعاقبة ما قبله وما بعده فهو طَرْفان . الحَرَم بالخاء معجمة والراء غير معجمة فهو إلقاء المتحرك في أول البيت . والحَرَم معجمة الخاء والزاي زيادة حرف أو حرفين أو أكثر في أول البيت . مخروم الطويل يُسمى الأثلم فإن حَرَمَت الطويل ثم قَبَضَتَهُ فهو أَثْرَم . ومخروم الوافر فهو الأعضب . ومخروم الهزج الأخرم . فإن قبضت مخروم الهزج فهو أَشْتَر . فإن كَفَفْتَهُ مع الخرم فأخرب . وفي الوافر إن كان مع الخرم معصوباً فهو أَقْصَم . وإن كان مع الخرم منقوصاً فهو أُعْقَص . وإن كان مع الخرم معقولاً فهو أَجْم .

(١) النوبة ويقال نمت عقبتك أي نوبتك ، ويقال لليل والنهار إنهما يتعاقبان .

الفصل الثالث في ذكر القوافي

القافية الكلمة الأخيرة من البيت . الروي الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة من القافية مثل الميم من قوله : عفت الديار محلها فمقامها^(١) . الوصل حرف بعد الروي واو أو ألف أو ياء أو هاء مثل الهاء في فمقامها . الخروج واو أو ألف أو ياء بعد هاء الإضمار إذا كانت وصلاً مثل الألف في فمقامها التي بعد الهاء . الردف حرف لين قبل الروي مثل ياء قبل وألف قال وواو قول وهي مثل الألف التي قبل الميم في فمقامها . التأسيس مثل ألف فاعل . الرّس فتحة المتحرك قبل التأسيس . الإشباع حركة الحرف الذي بين التأسيس والروي . الحدو حركة الحرف الذي قبل الردف مثل فتحة القاف في فمقامها . التوجيه الحرف الذي إلى جنب الروي قبله . المُجْرَى حركة حرف الروي وليس في المقيد مجرى . النفاذ حركة هاء الوصل التي للإضمار . المتكاوس من القوافي ما كان فيه أربع حركات بين ساكنين مثل فعلتن . المتراكب ما كان فيه ثلاث حركات بين ساكنين مثل مفاعلتن . المتدارك ما كان فيه حرفان متحركان بين ساكنين مثل مستفعلن . المتواتر ما فيه حرف متحرك بين ساكنين مثل مفاعلين . المترادف ما فيه حرفان ساكنان مثل فاعلان . المقيد مثل قوله : قد جبر الدين الاله فَجَبْرٌ ، وهو الذي لا يتحرك رويّه والمطلق خلافه .

(١) مطلع معلقة لبدي بن ربيعة :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غوثها فرجامها

الفصل الرابع

في اشتقاقات هذه الألقاب والمواضع

الأثرَم المنكسر الثنية ، الحوض الأثلم الذي فيه ثلثة . الأقصم المنكسر السن من نصفها . الأعقص التيس المائل القرن إلى وراء . الأجم الذي لا قرن له . الموقوص الذي اندقت عنقه . المجزول المقطوع السنام . الأحذ مشتق من الحذ وهو القطع السريع . الأخرم المقطوع الأنف . الأخرَب من الحرب وهو ثقب في الأذن . الأشر المقطوع الجفن . المخبول الذي ذهب يده . المسبغ من السبوغ وهو الكمال ويقال المسبغ غير معجمة العين صير سباعياً . المذال من الذيل . المرقل الثوب الذي يُرقل فيه وهو أن تجر أذياله . المعاقبة مشتقة من العُقبَة في الركوب . المراقبة مشتقة من مراقبة الكوكبين وهو أن يغرب هذا عند طلوع هذا كأنه كان يراقبه . الخزم مشتق من خزيمة^(١) البعير . القطف قطف الثمرة من الشجرة . القطع قطع الثمر من الشجر . المخبون المعطوف من خبنت الثوب أي عطفته . المكفوف من كفت^(٢) القميص وقد كف القميص كفاً . المشكول من الشكال^(٣) . المعقول من العقال^(٤) . المعصوب من العصابة^(٥) . الرمل نسج الحصير والرمل

(١) حلقة يشد فيها الزمام تجعل في جانب منخر البعير .

(٢) كف الثوب خاط حاشيته ثانية بعد الشل ، وكف الشيء جمعه وضمه .

(٣) حبل تشد به قوائم الدابة .

(٤) حبل يشد به البعير في وسط ذراعه .

(٥) ما عُصب به من منديل أو نحوه .

الهرولة في السير . الهزج تحسين الصوت وترديده . المخلع والمخلع الذي خلعت
يداه . المنهوك المضني نهكته الحمى أي أضنته . المتكاوس من القوافي ما تراجمت فيه
الحركات . تكاوست الإبل إذا تراجمت .

الفصل الخامس في نقد الشعر

التشبيه تمثيل الشيء بالشيء كقول امرئ القيس :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهِا العُنَابُ وَالخَشْفُ البَالِي

الاستعارة في مثل قوله في وصف الليل :

فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ (١)

وليس لليل صلب ولا يردف ولا عجز ولا كلكل ولكنه استعار هذه الألفاظ .

المجانسة أن تجيء بكلمتين أو أكثر متشابهة الألفاظ مختلفة المعاني كقول الراجز :

وهُوَجَلِ (٢) قَطَعْتُهُ بِهِوَجَلِ (٣) . المِطَابِقَةُ المِقَابِلَةُ اشْتَقَّتْ مِنْ طَابَقَتْ النَّاقَةُ إِذَا

وَضَعْتَ رِجْلَهَا فِي مَوْطِيءٍ يَدَاهَا فِي المِشِي وَشَبَّهَ ذَلِكَ بِمِشِي المَقِيدِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ

الشاعر :

وَمِنْ العَجَائِبِ أَنْ يَبِضَ سَيُوفِنَا تَلِدُ المَنَايَا السُّودَ وَهِيَ ذُكُورُ

فالمطابقة قوله بيض وسود وكذلك الولادة والذكور إلا أنها أخفى . والمذهب

الكلامي مثل قول أبي تمام :

فالمجدُّ لَا يَرْضَى بِأَنْ تَرْضَى بِأَنْ يَرْضَى المُوْمَلُ مِنْكَ إِلَّا بِالرُّضَى

(١) الصدر أو ما بين الترقوتين .

(٢) الطريق الطويل لا علم فيه .

(٣) مثنى هوجل أي مسترخ .

والالتفات الانصراف عن المخاطبة إلى الإخبار أو خلاف ذلك كقول

جرير :

متى كان الخيامُ بذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الغَيْثُ أَيْتَهَا الخِيَامُ

وكقوله :

أَتَسَى يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا بَفِرْعِ بَشَامَةِ سُقِيَّ البَشَامُ

والاعتراض كقول الجعدي :

أَلَا زَعَمْتُ بَنُو سَعْدٍ بَأَنِي وَقَدْ كَذَبُوا كَبِيرُ السَّنِّ فَانِي

وهو قوله وقد كذبوا . والرجوع كقول بشار :

نُبِّئْتُ فَاضِحَ أَمِّهِ يَغْتَابُنِي عِنْدَ الأَمِيرِ وَهَلْ عَلِيٌّ أَمِيرٌ

والتجاهل كقول القائل يهجو رجلاً :

إِن لَمْ يَكُنْ لَبْنُ الدَّايَاتِ غَيْرُهُ عَنِ فَعْلِ آبَائِهِ الغُرِّ المِيَامِينِ

فربما غابَ زوجٌ عَنِ حَلِيلَتِهِ فَجَاءَهَا بَعْضُ سُوَاسِ البِرَازِينِ (١)

الإعْثَاتُ هُوَ أَنْ يَكْلَفَ شَاعِرٌ نَفْسَهُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ . التَّصْرِيحُ أَنْ يَكُونَ فِي البَيْتِ

الأول من القصيدة مصراع وهو أن تكون في نصفه قافية وقد تكون في غير الأول .

التَّصْرِيحُ أَنْ يَسْجَعَ مَقَاطِعَ البَيْتِ . وَكَذَلِكَ التَّسْمِيحُ إِلاَّ أَنْ التَّصْرِيحُ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي

بَيْتٍ أَوْ بَيْتَيْنِ فَأَمَّا القَصِيدَةُ المَسْمُوتَةُ فَإِنَّ تَكُونَ آيَاتِهَا كُلِّهَا كَذَلِكَ . الإِتْمَامُ مِثْلُ قَوْلِ

طرفة :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صُوبُ الرِّبْعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي

وهو قوله غير مُفْسِدِهَا .

عيوب الشعر : الإقواء اختلاف إعراب القوافي . الإيطاء اتفاق قافيتين في

قصيدة . السناد اختلاف الرّدْف وهو مثل قوله مُصْلَتِينَا وَكَذِبًا وَمِينًا . الإكفاء أن

(١) السواس هم القائمون على الدواب ومروضوها . والبراذين جمع برذون وهو دابة الحمل الثقيل .

تكون قافية على الطاء وأخرى على الدال أو على اللام والنون ونحو ذلك من الحروف المتقاربة المخارج . الإخلال مثل قول القائل :

أعاذلَ عاجلُ ما أشتهي أحبُّ من الأكثرِ الرائيث^(١)

وكان الواجب عاجل ما اشتهد مع القلة أحب إلي من الأكثر الرائيث .
والخشو أن يُحشى البيت بلفظ لا يحتاج إليه إلا لصحة الوزن كقول المؤمل^(٢) :

فليتني كنتُ أعمى غيرَ ذي بصرٍ وأنه لم يكن ما كان من نظري

وهو قوله غير ذي بصر . التذنيب هو كما يقال لعبد الله في الشعر عبد الإلاه . والتعطيل كقول نريد بن الصمة :

وبلغ نُميراً إن عرّضت ابنَ عامرٍ باني أخ في النائباتِ وطالبُ

يعني نُمير بن عامر . التضمن أن تصل آخر البيت بأول البيت الذي يليه كقول الشاعر :

وما أدري إذا يمتُّ أرضاً أريدُ الخيرَ أيُّها يَليني
أأخيراً الذي أنا أبتغيه أو الشرُّ الذي هو يبتغيني

(١) البطيء ، وراث بريث ريثاً : ابناً .

(٢) المؤمل بن أميل المحاربي ، شاعر كوفي إسلامي من مخضرمي الدولتين وكانت شهرته في العباسية انقطع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده .

الباب السادس
في الأخبار
وهوتنة فصول

- الفصل الأول في ذكر ملوك الفرس وألقابهم .
- الفصل الثاني في ذكر الخلفاء وملوك الإسلام ونعوتهم وألقابهم .
- الفصل الثالث في ذكر ملوك اليمن في الجاهلية وألقابهم .
- الفصل الرابع في ذكر من ملك معدًا من ملوك اليمن .
- الفصل الخامس في ذكر ملوك الروم واليونانيين .
- الفصل السادس في ألفاظ يكثر جريها في أخبار الفرس .
- الفصل السابع في ألفاظ يكثر ذكرها في الفتوح والمغازي وأخبار عرب الإسلام .
- الفصل الثامن في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار ملوك عرب الجاهلية .
- الفصل التاسع في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار ملوك الروم .

الفصل الأول

في ذكر ملوك الفرس وألقابهم

الطبقة الأولى من ملوكهم البيشداوية

أولهم كَيُومَرْتْ ولقبه كِلْشاه أي ملك الطين لأنه عندهم هو الإنسان الأول فكأنه لم يملك إلا الأرض . ثم أوشَهَنْك ولقبه بِيشْداد ومعناه أول عادل . ثم طهمورث ولقبه النَّجيب ويقال له زِينَاوند ومعناه شاكِي السلاح لأنه أول من عمل السلاح . ثم بَجْم ولقبه شيدُ أي النيرُ ومن ذلك يقال لضوء الشمس بالفارسية خورشيد لأن الشمس خور . ثم بِيورَاسْف ولقبه الضْحَاك وهو إعراب دَهَاك معناه ذو عشر آفات وقيل بل هو معرَب أَرْدَهَا أي تَنين لِسِلْعَتين^(١) كانتا به فوق كتفيه . ثم أفرِيدون ولقبه المؤيد . ثم إيرَجْ ولقبه المصطفى . ثم مَنوجِهْر ولقبه فيروز أي المظفر . ثم أفراسياب التركي ، ومعنى اسمه جناح الطاحونة ولا لقب له لأنه لم يكن من ملوك الفرس . ثم قَوْدَر ولقبه آزاده أي الحر . ثم زاب وكرشاسب ويعرفان بالشريكين لأن الملك كان مشتركاً بينهما .

الطبقة الثانية من ملوك الفرس الكيانية

وكَيُّ هو الجبار وكَيان هم الجبابرة . أولهم كَيْقَبَاذ ولقبه الأول . ثم كَيْكَاوُس ولقبه نمرد أي لم يمِت وأظن أنه هو الذي تسميه العبرانيون نمروذ . ثم كَيْخُسْرُو ولقبه هَمَائُون ومعناه المبارك . ثم كَيْلْهَرَاَسَب ولقبه البلخي لأنه كان ينزل ببلخ . ثم

(١) البيلة خراج في البدن أو زيادة فيه كالغدة بين الجلد واللحم .

كَيْبِشْتَسَب ولقبه أَهْرَبْد أَي عابد النار سُمِّي بذلك لأن زرادشت^(١) أتاه بالمجوسية فقبلها . ثم كَيَّارْدَشِير وهو بَهْمَن بن أَسْفَنْدِيَار وكان يُسَمَّى بهذين الاسمين ولقبه الطويل الباع . ثم هُمَاي بنت بَهْمَن ولقبها جَهْرَازَاد . ثم دارا ولقبه الكبير . ثم دارا بن دارا ابنه ولقبه الثاني . ثم بعد هذه الطبقة الاسكندر اليوناني واسمه باليونانية اَلِكْسَنْدَرُوس بن فيلفوس ويقال هو ذو القرنين ، استولى على ملك فارس ونصّب ملوك الطوائف وكانوا تسعين ملكاً في كل بلد ملك ، وكانوا يعظمون من يملك ملك العراق وينزل المدائن ، وهم الأشكانية .

الطبقة الثالثة الأشكانية

سموا بذلك لأنهم أولادُ أَشْكَ بن دارا وهو أولهم ولقبه جَوْشَنْدِه . ثم أَشْكَ بن أَشْكَ ابنه ولقبه أَشْكَان . ثم ابنه سابور ولقبه زَرِّين أي الذهبي . ثم ابنه بَهْرَام ولقبه جُودَرَز . ثم ابنه نَرْسِي ولقبه نِيو . ثم هُرْمُز ولقبه السالار . ثم ابنه بَهْرَام ولقبه رُوشَن أي المضيء . ثم ابنه بَهْرَام ولقبه نَزَادَه أي النجيب . ثم نَرْسِي ولقبه شَكَارِي معناه الصَّيْدِي لولوعه بالصيد . ثم أَرْدَوَان ولقبه الأحمر .

الطبقة الرابعة الساسانية

وهم أولاد بابك بن ساسان أولهم أَرْدَشِير بن بابك ولقبه بابكان أي ابن بابك . ثم ابنه سابور^(٢) ولقبه نَبْرَدَه . ثم ابنه هُرْمُز ولقبه البطل . ثم ابنه بَهْرَام ولقبه بُوْدْبَار . ثم ابنه بَهْرَام بن بَهْرَام ولقبه شاهَنْدِه أي الصالح . ثم ابنه بَهْرَام بن بَهْرَامَان لأنه بهرام بن بهرام بن بهرام ولقبه سَكِسْتَان شاه أي ملك سجستان . ثم اخوه نَرْسِي ولقبه نَخْشِيرْكَان أي قنّاص الوحوش . ثم ابنه هُرْمُز ولقبه كُوهْبَد أَي

(١) نبيّ الفرس الأقدمين ومصلح ديانتهم الأولى . ولد في ميديا (شمال غرب إيران) . ظهر حوالي

منتصف القرن السابع قبل الميلاد . نشر دعوته في بلخ فانتشرت منها إلى فارس وأصبحت ديانة

السلالة الأخمينية التي قضى عليها الاسكندر ٣٣٦ ق. م . توفي حوالي ٥٨٣ ق. م .

(٢) شابور (سابور) بن هرمز لقب بذي الأكتاف ، قرّر نص الأفيستا (الكتب المقدسة في الديانة المزدية)

٣٢٥ . اضطهد المسيحيين وحارب البيزنطيين .

صاحب الجبل . ثم ابنه سابور^(٢) ولقبه هويه سُنبا وهُوِيَه اسم الكتف بالفارسية وسُنبا أي ثِقَاب وهو الذي تسميه العرب ذا الأكتاف ، وإنما لُقِبَ بذلك لأنه كان يثُقُب أكتاف العرب ويدخل فيها الحلق وقيل بل كان يخلع أكتافهم . ثم أخوه أردشير ولقبه الجميل . ثم سابور بن سابور ولقبه سابور الجند . ثم بهرام بن سابور ولقبه كِرمَان شاه . ثم ابنه يَزْدَجَرْد ولقبه الأثيم والمجرم والفظ وبالفارسية دفر وبزه كر . ثم ابنه بهرام جُور لُقِبَ بذلك لأنه كان مولعا بصيد العير . ثم ابنه يَزْدَجَرْد ولقبه سِپَاه دُوست أي مُحِب الجيش . ثم ابنه هُرْمُز ولقبه فَرَزَانَة أي الحكيم . ثم أخوه فيروز ولقبه مَرْدَانَه أي الشجاع . ثم ابنه بِلَاش ولقبه كِرَانْمَايَه أي النفيس . ثم أخوه قَبَاد ولقبه نيكراي . ثم أخوه جاماسب ولقبه نِكَارِين أي المنقش . ثم كِسْرِي ولقبه أنوشروان والملك العادل ويُسمَى هو ومن بعده من ملوك الفرس الأكاسرة . ثم ابنه هُرْمُز ولقبه تَرْك زاد أي ابن التركية لأن أمه كانت ابنة خاقان ملك الترك . ثم ابنه كِسْرِي ولقبه أبرويز والملك العزيز . ثم ابنه قَبَاد ولقبه شيرويه . ثم ابنه أردشير ولقبه كُوجك أي الصغير . ثم كِسْرِي بن قَبَاد بن هُرْمُز بن أنوشروان ولقبه كُوتاه أي القصير . ثم بُورَان بنت أبرويز ولقبها السعيدة . ثم اختها آزر ميدخت ولقبها العادلة . ثم فَرُخزَاد بن أبرويز ولقبه بَخْتِيَار . ثم يَزْدَجَرْد بن شَهْرِيَار بن أبرويز ولقبه الملك الأخير .

الفصل الثاني

في ذكر الخلفاء وملوك الإسلام ونعوتهم وألقابهم

أولهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة يُدعى خليفة رسول الله ﷺ ولقبه عتيق ونعته الصديق . ثم عمر بن الخطاب وهو الفاروق وهو أول من دُعي أمير المؤمنين من الخلفاء . ثم عثمان بن عفان وهو ذو النورين^(١) . ثم علي بن أبي طالب وهو الوصي رضوان الله عليهم أجمعين . ثم بعدهم بنو أمية ولا نعوت لهم ولا ألقاب . أولهم معاوية بن صخر أبي سفيان بن حرب . ثم ابنه يزيد . ثم ابنه معاوية بن يزيد . ثم مروان بن الحكم . ثم ابنه عبد الملك بن مروان ويلقب بأبي الذبّان . ثم الوليد بن عبد الملك بن مروان . ثم أخوه سليمان بن عبد الملك . ثم عمر بن عبد العزيز بن مروان ويلقب بأشج^(٢) بني أمية . ثم يزيد بن عبد الملك . ثم أخوه هشام بن عبد الملك وهو أحول بني أمية . ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك . ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ويلقب بالناقص . ثم أخوه إبراهيم بن الوليد . ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو آخرهم وكان يلقب بالحمار^(٣) ويعرف بالجعدي^(٣) . ثم ولد العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهم أجمعين أولهم عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو السفاح . ثم أخوه عبد الله ابن محمد وهو المنصور . ثم ابنه محمد وهو المهدي . ثم ابنه موسى وهو الهادي . ثم

(١) لقب بذئ النورين لأنه تزوج بنتي الرسول ﷺ رقية ثم أم كلثوم .

(٢) رجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجة .

(٣) لقب بالحمار لجرأته في الحروب . وعرف بالجعدي نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم .

أخوه هارون الرشيد . ثم ابنه محمد بن هارون وهو الأمين . ثم أخوه عبد الله بن هارون وهو المأمون . ثم أخوه محمد أبو اسحاق بن هارون وهو المعتصم . ثم ابنه هارون بن محمد وهو الواثق . ثم أخوه جعفر وهو المتوكل . ثم ابنه محمد بن جعفر وهو المتبصر . ثم أحمد بن محمد بن المعتصم وهو المستعين . ثم الزبير بن المتوكل وهو المعتز . ثم محمد بن الواثق وهو المهدي . ثم أحمد بن المتوكل وهو المعتمد . والموفق كان ولي عهده وهو أخوه واسمه طلحة . ثم أحمد بن الموفق وهو المعتضد . ثم ابنه علي وهو المكتفي . ثم أخوه جعفر وهو المقتدر . ثم أخوه محمد وهو القاهر . ثم أبو العباس أحمد بن المقتدر ولقبه الرازي . ثم أخوه إبراهيم وهو المتقي . ثم عبد الله بن المكتفي وهو المستكفي . ثم الفضل بن المقتدر وهو المطيع . ثم ابنه عبد الكريم وهو الطائع .

الفصل الثالث

في ملوك اليمن وألقابهم

أول ملوك اليمن من ولد قحطان حَير بن سَبَا . ثم الحارث الرائش وهو تُبَع الأول سُمِّي بذلك لأن أهل اليمن تبعوه وقيل له رائش لأنه راسهم أي كساهم وأغناهم . ثم ابنه أْبْرَهَة وهو ذو المنار لأنه ضرب المنار على طريقه في غزاته . ثم ابنه إفريقيس وبني إفريقيّة بأرض البربر . ثم أخوه العَبْد ذو الأذعار سُمِّي بذلك فيما زعموا لأنه غزا بلاد النّسناس وسباهم فدُعر الناس من سبيهم . ثم هَدَاد بن شُرْحَبِيل وهو والد بَلْقِيس . ثم بَلْقِيس المرأة التي تزوجها سليمان بن داود عليها السلام . ثم عمّها يَاسِر يُنَعِم سُمِّي بذلك لأنه أنعم على الناس بالقيام بأمر الملك بعد زواله لمفارقة بلقيس اليمن . ثم شَمِر يَرْعَش وهو أبو كَرْب بن إفريقيس سُمِّي يَرْعَش لرعشة كانت به ويزعمون أنه ذو القرنين دون الاسكندر الرومي قال وسُمِّي بذلك لذوّابتين^(١) كانتا له . ثم ابنه أبو مالك بن شمر . ثم ابنه تُبَع الأقرن وهو تُبَع الثاني . ثم ابنه مالك وهو ذو جَيْشَان . ثم تُبَع بن الأقرن بن شَمِر يَرْعَش . ثم ابنه كَلِي كَرْب . ثم ابنه أسعد أبو كَرْب وهو تُبَع الأوسط . ثم حَسَان بن تُبَع . ثم أخوه عمرو بن تبع وهو مَوْثَبَان سُمِّي بذلك لملازمته الوثاب وهو الفراش بلغتهم وهو ذو الأعواد لأنه كان يركب النعش ويحمل على أكتاف الرجال إذ كان مسقماً . ثم عَبْد كُلال بن يثوب . ثم تُبَع بن حسان وهو تُبَع الأصغر آخر التبابعة ومَلِك ابن

(١) الذّوابة هي الشعر المصفور من شعر الرأس .

أخته الحارث بن عمرو بن حُجر الكنديّ على مَعَدّ . ثم مرثد بن عبد كُلال . ثم وليعة بن مرثد . ثم أبرهة بن الصباح . ثم حسان بن عمرو بن تُبّع . ثم ذوشناتير ومعناه ذو القِرْطَة^(١) بلغة حمير . ثم ذو نُواس سُمي بذلك لذوّابتين كانتا على عاتقه تنوسان أي تتحركان . ثم ذوجَدَن وهو آخرهم . ثم ملكهم من الحبشة ثلاثة نفر أولهم أبرهة الأشرم ثم ابنه يَكْسوم ثم أخوه مسروق بن أبرهة . ثم استدعى سيف ابن ذي يزن أنوشروان ملك الفرس فأمدّه بجيش قائده وَهْرِز فاجلى الحبشة عن اليمن ثم قتل سيف بن ذي يزن وتغلب على ملك اليمن مرازبة^(٢) من الفرس ثم انتقل ملكها إلى المسلمين .

(١) هي أن يكون للئيس زنمتان (ما يقطع من أذني البعير) معلقتان من أذنيه .

(٢) المرزبان رئيس الفرس مركب من مرز ومن بان أي حافظ الحدود .

الفصل الرابع

في ذكر من ملك معداً من اليمانيين في الجاهلية

ملك معداً في الجاهلية آل نصر وهم اللخميون من اليمن وكانوا عمال الأكَاسرة وكانوا ينزلون العراق . أولهم مالك بن فهم ثم ابنه جَدِيمَةُ الأبرش وسُمِّي الأبرش لبرص كان به وكان يُسمى الوضاح أيضاً . ثم عمرو بن عَدِي وهو أول من نزل الحيرة . ثم امرؤ القيس البدء ، والبدء هو الأول بلغة أهل اليمن . ثم ابنه عمرو وهو ابن هند . ثم أوس بن قلام . ثم امرؤ القيس البَدَن وهو مُحْرَق الأول لأنه أول من عاقب بالنار . ثم ابنه النعمان الذي بنى الخورنق والسدير . وفارس حليلة وهو الأعور وهو السائح لأنه ساح في الأرض فلم يره أحد . ثم ابنه المنذر . ثم ابنه الأسود . ثم المنذر بن المنذر . ثم النعمان بن المنذر . ثم النعمان بن الأسود . ثم استخلف أبو يعْفُر بن علقمة . ثم امرؤ القيس بن النعمان وهو صاحب سِنَّار الذي قتله حين بنى له الحصن الذي يُسمى الصنين . ثم ابنه المنذر وهو ابن ماء السماء وماء السماء هي أمه وكانت تسمى مارية وهو ذو القرنين . ثم الحارث بن عمرو بن حجر الكندي آكل المرار . ثم المنذر بن ماء السماء ثانياً . ثم ابنه عمرو وهو ابن هند وهو مُضَرَّط الحجارة ومُحْرَق الثاني . ثم ابنه قابوس بن المنذر . ثم فيسهرب الفارسي في زمن انوشروان . ثم المنذر بن المنذر وأخوه عمرو ابن هند . ثم النعمان بن المنذر وهو الذي قتله ابرويز تحت أرجل الفيلة وهو آخر ملوك لخم^(١) . وملك بعده إياس بن قبيصة الطائي . ثم زادويه الفارسي . ثم

(١) بنو لخم أو المناذرة من قبائل العرب وأصلها من اليمن اخت جذام وغاملة . أسسوا الدولة اللخمية في

المنذر بن النعمان بن المنذر أشهراً وكان يسمّى المغرور وقتل يوم جواثا وورد خالد بن الوليد الحيرة .

ومن ملوك العرب آل جَفْنَةَ وهم غَسَّان ملوك الشام وهم من اليمن أيضاً وكانوا عُمَّال القياصرة ولم أذكر أساميهم إذ ليست لهم نعوت ولا ألقاب .

= الحيرة التي عاشت في حروب متواصلة مع الغساسنة . اعتنقوا المسيحية وتحالفوا مع الفرس وعملوا على صيانة الحدود . تلاشت دولتهم بعد وفاة النعمان الثالث ٦٠٢ ، انتقلوا إلى الاسلام بعد الفتح العربي .

الفصل الخامس في ذكر ملوك الروم

ملك الروم بعد الاسكندر بن فيلفوس الذي قتل دارا بن دارا من ملوك مقدونية وهي مدينة الحكماء من مدن يونان عشرة نفر كل واحد منهم سُمي بطلميوس ومعناه الحربيّ ولهم ألقاب معروفة . فأولهم بطلميوس الأريب بن أديب . ثم بطلميوس بن لغوس محبّ الأب . ثم بطلميوس الصانع . ثم بطلميوس صاحب العلم بالنجوم محبّ الأم . ثم بطلميوس الصانع الثاني . ثم بطلميوس المُخلص . ثم بطلميوس الاسكندريّ . ثم بطلميوس الخير . ثم بطلميوس الحديديّ . ثم بطلميوس الخبيث . ثم ملكت قلو فطرا بنت محبسة . ثم غلبت الروم على اليونانيين . فملك الروم ملوك آل صوفر وأولهم يوليوس ثم اغسطس قيصر وهو أول ملك سُمي قيصر ومعناه شقّ عنه وذلك أن أمه ماتت وهي حبلى فشقّ بطنها عنه وأخرج . ثم ملكهم قسطنطين بن هيلاني ونزل بازنطيا وبني عليها سوراً وسميت قسطنطينية فنزلها ملوكهم إلى هذه الغاية . وكان ملك الروم سنة الهجرة هرقل . وملكهم من سنة إحدى وثلاثمائة للهجرة قسطنطين بن أليون . ولم أذكر أسامي ملوك الروم الذين كانوا بعد البطالسة إذ ليست لهم ألقاب ولا نعوت معروفة .

الفصل السادس

في ألفاظ يكثر جريها في أخبار الفرس

المَرَازِبَةُ جمع المَرزُبان وهم ما وراء الملوك وهم ملوك الأطراف ومَرزُ هو الحد بالفارسية ومرزبان هو صاحب الحد ، وكانت الفرس تُسمى صاحب النهر أعني جيحون مرزتوران أي حد الترك . وكان أهل خراسان يسمونه مرزايران أي حد العراق . خُراسان تفسيره المشرق . وخُرباران هو المغرب . ونيمروز هو مهب الجنوب لأن الشمس تسامته نصف النهار . وآذربادكان هو مهب الشمال . وآذر من شهور الشتاء وباد هو الريح ومعناه مهب ريح الشتاء ثم عربت الكلمة فصيرت آذربيجان . الدِرْفَش معرّب من درفش كايان والدرفش هو العَلَم ، وكان اسم الرجل الذي خرج على الضحّاك حتى قتله افريدون كابي وكان عَلم كابي من جلد دب ، ويقال من جلد أسد وكان يتيّمَن به ملوك الفرس فغشّوه بالذهب ورضّعوه بالجواهر الثمينة . الأساورَة جمع الأسوار وهو الفارس لأن العجم لا تضع اسم اسوار إلا على الرجل الشجاع البطل المشهور . سُورِسْتان هو السواد وإليها ينسب السريانيون وهم النبط . بَغِسْتان بيت الأطنام ويغ هو الصنم وبذلك سميت بغداد أي عطية الصنم على ما روي عن الأصمعي^(١) ، ولذلك يسمون بغ وهكذا الإمام والسيد وبه سُمي ملك الصين بَغ بُور أي ابن الملك . وقال ابن درستويه^(٢)

(١) أبو سعيد عبد الملك الأصمعي (٧٤٠ - ٨٢٨) من مشاهير لغويي العرب البصريين تعلم على الخليل ابن أحمد وأبي عمرو بن العلاء وأخذ عن خلف الأحمر .

(٢) عبد الله بن درستويه (٨٧١ - ٩٥٦) فارسي أقام في بغداد . أحد النحاة المشهورين ، تعلم على ابن =

في كتابه «تصحيح الفصيح» أخطأ الأصمعي في ما ذكره من اشتقاق بغداد ، إذ لم تكن الفرس عبدة أصنام إنما هو باغ داد و باغ هو البستان و داد هو اسم رجل ، وهذا من ابن درستويه اختراع كاذب و خطأ فاحش فإنَّ بَغ عند الفرس هو الإله والسيد والمَلِك ، وكانوا يعظّمون الاصنام ويتبركون بها ويسمون الصنم بغ وبيت الاصنام بغستان و لعمرى أن الفرس كانوا يعبدونها ويصوِّرونها على صور الملوك والأئمة ، ولعل بغداد هي عطية الملك . الموبد هو قاضي المجوس وموبدان موبد قاضي القضاة . الهربد خادم النار والجمع هرايدة . ومن لغات الفرس الفهلوية وبها كان يجري كلام الملوك في مجالسهم ، وهي لغة منسوبة إلى بهلة وبهلة اسم يقع على خمسة بلدان أصفهان والري وهمدان وماه نهاوند وأذربيجان . ومن لغاتها الفارسية وكان يجري بها كلام الموابدة ومن كان مناسباً لهم وهي لغة كور فارس . والدرية لغة أهل مدن المدائن وبها كان يتكلم من باب الملك فهي منسوبة إلى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق لغة أهل بلخ . والخوزية لغة منسوبة إلى كور خوزستان وبها كان يتكلم الملوك والاشراف في الخلاء ومواضع الاستفراغ وعند التعري في الحمام وفي الأبنز^(١) والمغتسل . والسريانية لغة منسوبة إلى كور سُورستان وهي سواد العراق ، والسريانيون هم الذين يقال لهم النبط وبها كان يجري كلام حاشية الملوك إذا التمسوا الحوائج وشكوا الظلمات لأنها أملق الألسنة .

أصناف الكتابة الفارسية

داد دفيره أي كتابة الأحكام ، وشهر همار دفيره أي كتابة البلد للخراج ، وكده همار دفيره أي كتابة حساب دار الملك ، وكنج همار دفيره أي كتابة الخزائن ، وأهر همار دفيره أي كتابة الاصطبلات ، وآتش همار دفيره أي كتابة حسابات

= قتيبة والمبرد .

(١) حوض يغتسل فيه ويعرف بالمغتسل وقد يتخذ من نحاس (لفظة فارسية) ، وأهل مكة يقولون بازانا للحوض الذي يأتي إليه ماء العين عند الصفاء لأنه شبه حوض .

النيران ، وروانكان دفيه أي كتابة الأوقات ، الأكاسيرة جمع كسرى على غير قياس
وكسرى إعراب خسرو .

الفصل السابع

في ألفاظ يكثر ذكرها في الفتوح والمغازي وأخبار عرب الإسلام

الشُرطة العلامة وجمعها شُرط والشُرطيون هم أصحاب أعلام سود ورئيسهم صاحب الشُرط . الحَرْبَة حربَة كان النجاشي ملك الحبش أهداها إلى رسول الله ﷺ وكانت تُقدَّم بين يديه إذا خرج إلى المصلّى يوم العيد وتتوارثها الخلفاء ، وهي الحربة التي قتل بها النبي ﷺ أبي بن خلف بيده يوم أحد وتُسمى العنزة أيضاً . البرّدة بُرْدَة كان كساها رسول الله ﷺ كعب بن زهير الشاعر فاشتراها منه معاوية والخلفاء تتوارثها أيضاً . الرابطة هم الأعراب الذين لهم دواب . العاديّة الذين تعدو خيولهم . الشناقصة قوم من الجند والنسبة إليهم شناقصي . الأبناء هم أبناء الدهاقين^(١) والنسبة إليهم بنوي . الفراغنة هم أهل فرغانة . الإخشيد ملك فرغانة ودونه الصوارتكين . الأفشين ملك أشروسنة . الهياطلة جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت لهم بلاد طخارستان وأتراك خلع وكنجينة من بقاياهم . خاقان ملك الترك الأعظم : خان هو الرئيس فخاقان هو خان خان أي رئيس الرؤساء كما تقول الفرس شاهانشاه . جبويه ملك الغزيرة وكذلك ملك الخرنجينة يُسمى جبويه . ينال تكين هو ولي عهد لجبويه ولكل رئيس من رؤساء الترك من ملك أودهقان . ينال أي ولي عهد . سبأشي هو صاحب الجيش . الطرخان هو الشريف والجمع الطراخنة . بغبور ملك الصين وبغ هو الملك وبور هو الابن

(١) التجار ، والدّهقان والدّهقان لفظة فارسية تعريبها تاجر . والدّهقان رئيس الإقليم أيضاً .

بالسندية والصينية والفارسية المحضة الفهلوية . راي ملك الهند وقنوج راي هو ملك قنوج اكبر بلادهم . بلهراي وبلوهرا اعظم ملوكهم عندهم . السرية هم النفر يبعثون ليلاً للتنافر بالبيات اشتقت من السري والجمع السرايا . السارية النفر الذي يبعثون نهاراً وجمعها سوارب . البعث الجماعة يبعثون ليلاً ونهاراً . التجمير أن يترك الجند بإزاء العدو طويلاً . الحمراء هم الأعاجم . الأرحاء هم القبائل التي تستقل كل قبيلة منها بنفسها وتستغني عن غيرها . الأخماس هم أهل العالية خمس وبنو تميم خمس وبكر بن وائل خمس وعبد القيس خمس والأزد وكندة خمس ورؤوس الأخماس رؤساء هذه القبائل . وضائع الجند هي الشحن والمسالح واحدها وضيفة . الشعوب جمع شعب للعجم مثل القبائل للعرب من قول الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾^(١) ومنه قيل للذي يتعصب للعجم شعوبي وقيل بل هي للعرب والعجم فبنو قحطان شعب وبنو عدنان شعب . ثم القبائل واحدها قبيلة مشتقة من قبائل الرأس وهي عظامه . قالوا والفرق بين الحي والقبيلة أن الحي لا يقال فيه بنو فلان نحو قريش وثقيف ومعد وجماد والقبائل يقال فيها بنو فلان مثل بني تميم وبني سلول . ثم العمائر من بعد القبائل واحدها عمارة والعمارة المصدر . ثم البطون واحدها بطن مذكر . ثم الأفخاذ واحدها فخذ . ثم الفصائل واحدها فصيلة . ثم العشيرة . المساك الأسير الذي يمسكه الرجل مما يخصه من السبي . الدراهم الوافية التي وزن الدرهم منها مثقال . ووزن سبعة ما كان وزن عشرة منها سبعة مثاقيل وكذلك وزن خمسة ووزن ثمانية . القراميل الإبل ذوات السنامين . البهار بيت أصنام الهند . الفرخار بيت أصنام الصين والسغد العليا . البُد وهو صنم الهند الأكبر الذي يحجونه ويسمى كل صنم بُدًا .

(طبقات الناس بالهند) الأشراف هم البراهمة وهم العباد واحدهم برهمي . السودرية هم أصحاب الزراعة . والبيشية هم الصناع . والسندالية هم أصحاب اللحون^(٢) . الزط هم حفاظ الطرق وهم جنس من السند يقال لهم جتان . ماء

(١) سورة الحجرات الآية ١٣ .

(٢) اللحون جمع لحن وهو الصوت المصوغ الموضوع .

الكوفة هي الدينور . ماه البصرة هي نهاوند وهمذان وقم . زُموم الأكراد محالمهم
واحدها زَم . الخشباتُ أساطين^(١) منصوبة يوقد فوقها بالليل سراج ليهتدي به
أصحابُ المراكب . المهراج ملك الزابج والزنج . القُسطاط مدينة مصر . إيليا
هي مدينة بيت المقدس وهي بالعبرانية أورشليم وهي من كور فلسطين . الثغور من
بلاد الشام هي التي تصاقب بلاد الروم . والعواصم التي خلف الثغور كأنها تعصم
الثغور وعوادل الثغور التي عدلت عنها . الهرمان بنيتان عظيمتان بمصر سمك كل
واحدة منهما أربعمائة ذراع وهما من مرمر ورنخام مخروط الشكل وحواليهما أهرام كثيرة
صغار ، ويزعم الناس أنها بنيت قبل الطوفان وأن فيها خبايا ، وبعضهم يزعم أن
فيها قبوراً للملوك القبط الذين كانوا يسمون الفراعنة . القُبط أهل كور مصر .
النمارة كانوا ملوك السريانيين واحدهم نمروذ .

(١) الأسطوانة جمعها أساطين وأساطنة وهي العمود .

الفصل الثامن

في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار العرب وأيامها في الجاهلية

الحِجَابِيَّةُ حُجِبَتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ . الرِّفَادَةُ شَيْءٌ كَانَ فَرَضَهُ قُصَيٌّ بِنُ كِلَابٍ (١) عَلَى قَرِيْشٍ لَطْعَامِ الْحَاجِّ وَكَانَ كُلُّ مَنْهُمْ يَخْرُجُ صَدْرًا مِنْ مَالِهِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ فَيَجْمَعُونَ مَالًا عَظِيمًا لِإِطْعَامِ الْحَاجِّ كَانُوا يَتَرَاوِدُونَ عَلَى ذَلِكَ . السِّقَايَةُ سَقَى الْحَاجِّ . دَارُ النَّدْوَةِ دَارُ بَيْكَةِ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلتَّشَاوُرِ وَاسْتِثْقَاقِ النَّدْوَةِ مِنَ النَّبِيِّ وَالنَّادِي وَهُوَ الْمَجْلِسُ . الْمُطَيَّبِيُّونَ أَحْيَاءٌ مِنْ قَرِيْشٍ وَإِلَيْهِمْ نُسِبَ حِلْفُ الْمُطَيَّبِيِّينَ . وَالْأَحْلَافُ أَحْيَاءٌ مِنْهُمْ وَهُمْ عَبْدُ مَنْأَفٍ وَزَهْرَةُ وَأَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَتَيْمٌ وَالْحَارِثُ ابْنُ فَهْرٍ . وَكَانَ تَحَالَفَ بَنُو قُصَيٍّ عَلَى حَرْبِ الْمُطَيَّبِيِّينَ ثُمَّ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ وَهُوَ حِلْفُ الْمُطَيَّبِيِّينَ . وَحِلْفُ الْفُضُولِ كَانَتْ قَرِيْشٌ تَتَنَظَّمُ فِي الْحَرَمِ فَتَحَالَفُوا عَلَى أَنْ يَنْصُرُوا الْمَظْلُومَ فَذَلِكَ حِلْفُ الْفُضُولِ . حَرْبُ الْفِجَارِ كَانَتْ بَيْنَ قَرِيْشٍ وَبَيْنَ قَبَائِلٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ أُمُورٌ فَتَنَّاكَرُوا ذَلِكَ وَكَانَ سَبَبُ حَرْبِ الْفِجَارِ . يَوْمَ ذِي قَارِ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ عَسْكَرِ أَبْرُوَيْزٍ وَبَيْنَ بَنِي شَيْبَانَ بِسَبَبِ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذَرِ إِذْ كَانَ هَرَبَ مِنْ أَبْرُوَيْزِ الْمَلِكِ وَكَانَتْ عِنْدَ بَنِي شَيْبَانَ وَدَائِعُهُ فَلَمْ يَمَكَّنُوا أَبْرُوَيْزَ مِنْهَا ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا فَقَاتَلُوهُ فَظَفَرَتْ بَنُو شَيْبَانَ وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَرَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ . يَوْمَ الْوَقِيْطِ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ بَيْنَ بَنِي تَيْمٍ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . يَوْمَ سُوَاخِطِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَ مُضَرَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ . أَيَّامُ بَكْرٍ وَتَغْلِبُ بْنُ وَائِلٍ سِتَّةَ أَيَّامٍ يَوْمَ عُغْبِيْزَةَ وَيَوْمَ وَارِدَاتِ

(١) الجد الخامس للنبي ﷺ عمل على جمع شتات قريش وتملك على قومه وأسكنهم مكة فأطاعوه وكانت إليه الحجابة والرفادة والسقاية واللواء وشيد داره للندوة «الشورى» بالقرب من الكعبة .

ويوم الحِنُو ويوم القَصِيَّيات ويوم الفَيْصَل ويوم تحلاق اللَّيْم . الحُمْس هم قريش
ومن كان يدين بدينهم من كنانة . والتحمُّس الشدَّة في الدين . الأحابيش^(١) الذين
حالفوا قريشاً وهم بنو آل المصطلق وبنو الهون بن خزيمه وغيرهم سموا بذلك
لتحبسهم على حلفهم أي اجتماعهم . حرب داحس وغبراء كانت بين عبس وذبيان
بني بغيض وهما اسما فرسين كانتا لقيس بن زهير . الطواعين طاعون عمواس^(٢)
أول طاعون كان في الإسلام بالشام . وبعده طاعون شيرويه الملك بالعراق .
والجَّارِف طاعون كان في زمن ابن الزبير . طاعون الفتيات ويُسمَّى طاعون
الأشراف كان في أيام الحجاج وسمي بذلك لموت كثير من العذارى ومن الأشراف
فيه . وطاعون غُراب سمي بذلك لأن أول من مات فيه رجل اسمه غراب وكان في
زمن الوليد بن يزيد .

طبقات الناس عند العرب في الجاهلية الملوك والصنائع والعباد والوضائع
والجنود والسوقة . فأما الصنائع فهم خواص الملوك . والعباد هم خدم الملوك
وكان كل من يسكن المدر^(٣) بالحيرة يسمون العباد . والوضائع هم المسالحي^(٤) .
والسوقة عوام الناس اسم يقع على الواحد والجماعة يقال رجل سوقة ورجال سوقة
وهو مشتق من السياقة^(٥) وليست السوقة جماعة السوقى كما يتوهم كثير من الناس .
الرِّدْف هو خليفة ملك الحيرة وكان له المربع من الغنائم وكان يجلس على يمين الملك
ويشرب بعده قبل الناس كلهم والردافة الخلافة . الأقبال واحدهم قَيْل . والمَقاول
واحدهم مِقُول وكانوا بمنزلة القواد باليمن وكانوا دون الذَّوين . والذَّوون كانوا دون

(١) الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة . وتخبش القوم تجتمعوا .

(٢) قرية بالقرب من القدس ، حدث فيها طاعون أباد ٢٥ ألفاً منهم أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي
سفيان ٦٣٩ .

(٣) المدن والقرى لأن بنيانها غالباً من المدر وهو الطين العلك الذي لا يخالطه رمل .

(٤) الجماعة والقوم ذوو السلاح ، وهي موضع السلاح ومركز الجنود .

(٥) ساق سياقة الماشية حثها على السير من خلف ، والرعية سوقة لأن الملك يسوقهم ويصرفهم إلى ما شاء
من أمره .

التبایعة والذوون والأذواء جمع ذو وذلك أن ملوكهم كانوا یلقَّبون بذی المنار وذي
الأعواد ونحو ذلك . المخالیف كور الیمن واحدهم مَخلاف ولكل مَخلاف منها اسم
یعرف به .

الفصل التاسع في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار الروم

البَطْرِيْق هو القائد من قُوَاد الروم يكون تحت يده عشرة آلاف رجل وهم اثنا عشر بطريقاً ستة منهم ابدأ عند الطاغية في كور المملكة . والطَرْخَان تحت يد البطريق على خمسة آلاف رجل . والقومس على مائتي رجل . والقَنْطَرُخ على أربعين رجلاً . والداقَرُخ على عشرة نفر . وأكبر البطارقة ورئيسهم دُمِسْتَقُهم وهو خليفة الملك ووزيره . اللُّغُيْط هو صاحب عرض الكُتُب . فأما مراتبهم في الدين فأعظمهم يُسَمَّى بَطْرَك وإذا عُرِّب قيل بطريق . وهم أربعة في ممالكهم أحدهم يقيم بالقسطنطينية ، والثاني برومية ، والثالث بالاسكندرية ، والرابع بأنطاكية . وتسمى هذه البلدان الكراسي واحداً كُرْسِي . ثم القَاثُولِيْق وهو الجاثليق ويكون تحت يد البطريق ومقام الجاثليق في حضرة الإمام ببلد العراق مدينة السلام فيكون تحت يد بطريق انطاكية . ثم المَطْرَان تحت يد الجاثليق ويكون مقام المطران خراسان بمرو . ثم الأُسْقُف يكون في كل بلد من تحت يد المطران . ثم القَسِيْس ثم الشَّمَّاس ومن تحت يده هؤلاء القُرَّاء وأصحاب الأُلْحَان وخدم المذبح وليسوا من أصحاب المراتب .

آخر المقالة الأولى من كتاب مفاتيح العلوم في العلوم العربية

والحمد لله كثيراً

وصلَّى اللهُ على سيدنا محمد وعلى آل محمد الطاهرين

وسلم تسليماً كثيراً

المقالة الثانية

في علوم العجم

وهي تسعة أبواب

الباب الأول
في الفلسفة
وهو ثلاثة فصول

- الفصل الأول في أقسام الفلسفة وأصنافها .
- الفصل الثاني في جمل ونكت من العلم وما يتصل به .
- الفصل الثالث في ألفاظ ومواضع يكثر جريها في كتب الفلسفة .

الفصل الأول في أقسام الفلسفة

الفلسفة مشتقة من كلمة يونانية وهي فيلاسوفيا وتفسيرها محبة الحكمة فلما أعربت قيل فيلسوف ثم اشتقت الفلسفة منه . ومعنى الفلسفة علم حقائق الأشياء والعمل بما هو أصلح وتنقسم قسمين : أحدهما الجزء النظري والآخر الجزء العملي . ومنهم من جعل المنطق جزءاً ثالثاً غير هذين ، ومنهم من جعله جزءاً من أجزاء العلم النظري ، ومنهم من جعله آلة للفلسفة ، ومنهم من جعله جزءاً منها وآلة لها . وينقسم الجزء النظري ثلاثة أقسام وذلك أن منه ما الفحص فيه عن الأشياء التي لها عنصر ومادة ويسمى علم الطبيعة ، ومنه ما الفحص فيه عما هو خارج عن العنصر والمادة ويسمى علم الأمور الإلهية ويسمى باليونانية ثاولوجيا ، ومنه ما ليس الفحص فيه عن أشياء لها مادة لكن عن أشياء موجودة في المادة مثل المقادير والأشكال والحركات وما أشبه ذلك ويسمى العلم التعليمي والرياضي ، وكأنه متوسط بين العلم الأعلى وهو الإلهي وبين العلم الأسفل وهو الطبيعي . وأما المنطق فهو علم واحد لكنه كثير الأجزاء وقد ذكرتها في بابه . وأما الفلسفة العملية فهي ثلاثة أقسام أحدها تدبير الرجل نفسه أو واحداً خاصاً ويسمى علم الأخلاق ، والقسم الثاني تدبير الخاصة ويسمى تدبير المنزل ، والقسم الثالث تدبير العامة وهو سياسة المدينة والأمة والمملك . ولم أودع هذا الكتاب باباً لهذه الأقسام الثلاثة إذ كانت مواضع أهل هذه الصناعة مشهورة بين الخاصة والعامة . فأما العلم الإلهي فليست له أجزاء ولا أقسام وقد ذكرت نكتاً منها في الفصل الثاني من هذا الباب . وأما العلم الطبيعي فمن أقسامه علم الطب وعلم الآثار العلوية أعني

الأمطار والرياح والرعود والبروق ونحوها ، وعلم المعادن والنبات والحيوان وطبيعة
شيء شيء مما تحت فلك القمر ، وصناعة الكيمياء تدخل تحت أقسامه لأنها باحثة عن
المعدنيّات . وأما العلم التعليمي والرياضي فهو أربعة أقسام أحدها علم
الأرثماطيقى وهو علم العدد والحساب ، والثاني الجُومَطَريَا وهو علم الهندسة ،
والثالث علم الأَسْطَرُ نُوميا وهو علم النجوم ، والرابع علم الموسيقى وهو علم
اللحن . فأما علم الحيل^(١) فعلم لا يشارك هذه الأربعة وغيرها أيضاً . وقد
أفردت هذه الأقسام أبواباً يشتمل كل باب منها على عدّة فصول وبيّنت فيها
جوامعها ومواضع أهلها وبالله التوفيق .

(١) وهو علم يبحث في موازنة الأجسام وتحريكها .

الفصل الثاني في جمل العلم الالهي الأعلى

اللَّهُ تبارك وتعالى وعزَّ وعلا هو مُوجِد العالم وهو السبب الأول والعلَّة الأولى وهو الواحد والحق وما سواه لا يخلو من كثرة من جهة أو جهات ، وصفته الخاصة أنه واجب الوجود وسائر الموجودات ممكنة الوجود . العقل الفعَّال هو القوَّة الالهية التي يهتدي بها كل شيء في العالم العلوي والسفلي من الأفلاك والكواكب والجماد والحيوان غير الناطق والإنسان لاجتلاب مصلحته وما به قوامه وبقاؤه على قدر ما تنهياً له وعلى حسب الإمكان . وهذه القوة التي في الأشياء التي في العالم الطبيعي تُسمَّى الطبيعة . العقل الهَيُولاني^(١) هو القوة في الإنسان وهي النفس بمنزلة القوَّة الناظرة في العين ، والعقل الفعَّال لها بمنزلة ضوء الشمس للبصر ، فإذا خرجت هذه القوة التي هي العقل الهَيُولاني إلى الفعل تُسمَّى العقل المستفاد . النَّفْسُ هي القوة التي بها صارَ جسم الحي حياً فإنما يُستدلُّ على إثباتها بما يظهر من الأفاعيل عن جسم الحي عند تصوُّره بها . النفس الكُلِّيَّة في مثل الإنسان الكلي الذي هو نوع كزيد وعمرو وجميع أشخاص الناس كذلك . النفس العامة هي التي تعم نفس زيد وعمرو وكلَّ شخص من أشخاص الحيوان ولا وجود لها إلا بالوهم كما لا وجود للإنسان الكلي إلا بالوهم . وكذلك العقل الكلي ، وأما أن تكون النفس كلية لها

(١) الهَيُولي والهَيُولي المادة الأولى والنسبة إليه هَيُولِي وهَيُولَانِي . واللفظ يوناني بمعنى الأصل والمادة والاصطلاح هو جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل الصورتين الجسمية والنوعية .

وجود بالذات كما يقوله كثير من المتفلسفة فلا . الطبيعة هي القوة المدبّرة لكل شيء
نمّا في العالم الطبيعي . والعالم الطبيعي ما تحت فلك القمر إلى مركز الأرض .

الفصل الثالث

في ألفاظ يكثر ذكرها في الفلسفة وفي كتبها

هَيُولَى كل جسم هو الحاملُ لصورته كالخشب للسرير والباب ، وكالفِضة للخاتم والخلخال ، وكالذهب للدينار والسوار . فأما الهَيُولَى إذا اطلقت فإنه يعني بها طينة العالم أعني جسم الفلك الأعلى وما يحويه من الأفلاك والكواكب ثم العناصر الأربعة وما يتركب منها . الصُّورَةُ هي هيئة الشيء وشكله التي يتصور الهَيُولَى بها وبها يتم الجسم كالسَّرِيرِيَّة والبَابِيَّة في السرير والباب ، والدينارية والسوارية في الدينار والسوار . فالجسم مؤلف من الهَيُولَى والصورة ولا وجود لهَيُولَى يخلو عن الصورة إلا في الوهم ، وكذلك لا وجود لصورة تخلو عن الهَيُولَى إلا في الوهم . والهَيُولَى يُسَمَّى المادة والعنصر والطينة . والصورة تُسَمَّى الشكل والهيئة والصيغة . الأَسْطَقِسَّ^(١) هو الشيء البسيط الذي منه يتركب المركب كالحجارة والقراميد والجذوع التي منها يتركب القصر ، وكالحروف التي منها يتركب الكلام ، وكالواحد الذي منه يتركب العدد . وقد يُسَمَّى الأَسْطَقِسَّ الركن . والأَسْطَقِسَّات الأربعة هي النار والهواء والماء والأرض وتُسَمَّى العناصر . الكَيْفِيَّاتُ الأُولَى هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة . وإنما سُميت أولاً لأن عند الطبيعيين أن سائر الكيفيات كالألوان والأرايب^(٢) والمذوقات والثقل والخفة والرنخاوة والصلابة والعلوكة والهشاشة متولدة عن هذه الكيفيات الأربع . مَكَانُ الشيء هو سطح تعبير

(١) الأَسْطَقِسَّ والإسْطَقِسَّ الأصل والعنصر وهي الماء والهواء والأرض والنار على زعم الأقدمين .

(٢) الريح هو الرائحة لما يدرك بحاسة الشم ، وجمع ربيع أرايب وهو نسيم كل شيء .

الهواء الذي فيه الجسم أو سطح تقعير الجسم الذي يحويه هواء . الخلاء عند القائلين به هو المكان المطلق الذي لا ينسب إلى متمكن فيه وعند أكثر الفلاسفة أنه لا خلاء في العالم ولا خارج العالم . الزمان مدة تعدّها الحركة مثل حركة الأفلاك وغيرها من المتحرّكات . والمدة عند بعضهم الزمان المطلق الذي لا تعدّه حركة ، وعند أكثرهم أنه لا توجد مدة خالية عن حركة إلا بالوهم . الجسم الطبيعي هو المتمكن الممانع المقاوم والقائم بالفعل في وقته ذلك كهذا الحائط وهذا الجبل وذلك الإنسان . الجسم التعليمي هو المتوهم الذي يُقام في الوهم ويُتصور تصوراً فقط . التجزؤ ضربان : ضرب تعليمي أي وهمي ولا نهاية له لأنه يمكن أن يتوهم أصغر من كل صغير يتوهم ، وضرب طبيعي أي مادي وله نهاية . لأن المتجزئ من الأجسام يتناهي بالفعل إلى صغير هو أصغر شيء في الطبع وهو ما لطف عن إدراك حسّ إياه هذا على ما تقوله الفلاسفة . فأما على ما تقوله المعتزلة فقد مرّ في باب الكلام . الحواسّ الخمس هي البصر والسمع والذوق والشم واللمس . وفعلها الحسّ بالحاء . قال الخليل هي الحواسّ أيضاً بالجيم من التجسيس فأما المعروف عند المتكلمين والفلاسفة فهو بالحاء وتُسمى أيضاً المشاعر . الحاسّ العام هو قوة في النفس تؤدي إليها الحواسّ ما تحسه فتقبّله . فتطابياً هي القوة المخيلة من قوى النفس وهي التي يتصور بها المحسوسات في الوهم وإن كانت غائبة عن الحسّ وتُسمى القوة المتصورة والمصورة . الأرواح عند الفلاسفة هي ثلاث الروح الطبيعية وهي في الحيوان في الكبد وهي مشتركة بين الحيوان والنبات وتنبعث في العروق غير الضوارب إلى جميع البدن ، والروح الحيوانية هي للحيوان الناطق وغير الناطق وهي في القلب وتنبعث منه في الشرايين وهي العروق الضوارب إلى أعضاء البدن ، والروح النفسانية وهي في الدماغ تنبعث منه إلى أعضاء البدن في الأعصاب . النفس الناطقة هي للإنسان دون غيره من الحيوان . الحيوان هو كل جسم حيّ . الموات هو الجسم غير الحيّ ، وكذلك الجهاد وبعضهم يسمي الجهاد ما لا ينمو نموّ النبات كالحجر ونحوه . الروح الطبيعية تسمى النفس النباتية والنامية والشهوانية . والروح الحيوانية تسمى النفس الغضبية . الكُمون هو استتار الشيء عن الحسّ كالزبد الذي في اللبن قبل ظهوره وكالدهن في السمسم . الاستحالة أن

يخلع الشيء صورته ويلبس صورة أخرى مثل الطعام الذي يصير دماً في الكبد .
الإرادة قوة يقصد بها الشيء دون الشيء . المُحَال كجمع المُتَنَاقِضِينَ في شيء واحد
في زمان واحد في جزء واحد وإضافة واحد . العالم جرم الكل . الكِيَان هو الطبع
بالسريانية وبه سُمي كتاب سَمْع الكيان وهو بالسريانية شمعا كيانا ، التواميس هي
السنن التي تضعها الحكماء للعامة لوجه من المصلحة واحدها ناموس .

الباب الثاني
في المنطق
وهو تسعة فصول

- الفصل الأول في إيساغوجي .
- الفصل الثاني في قاطيغورياس .
- الفصل الثالث في باري آرمنياس .
- الفصل الرابع في أنولو طبقا .
- الفصل الخامس في أفودقبيقى .
- الفصل السادس في طوبيقى .
- الفصل السابع في سُوفسطيقى .
- الفصل الثامن في ريطوريقى .
- الفصل التاسع في بيوطيقى .

الفصل الأول

في ايساغوجي

هذا العلم يُسمى باليونانية لُوغِيَا وبالسريانية مِيلِلوثَا وبالعربية المنطق .
ايساغوجي هو المدخل يسمى باليونانية ايساغوجي . الشَّخْصُ عند أصحاب المنطق
مثل زيد وعمرو وهذا الرجل وذاك الحمار والفرس وربما سمّوه العين . النَّوْعُ هو
مثل الإنسان المُطْلَق والحمار والفرس وهو يعمّ الأشخاص كزيد وعمرو وهذا الفرس
وذاك الحمار وهي تقع تحته وهو كليّ يعمّ الأشخاص . الجِنْسُ ما هو أعمّ من النوع
مثل الحيّ فإنه أعمّ من الإنسان والفرس والحمار . وجنس الأجناس هو الذي لا
جنس أعمّ منه كالجوهر . ونوع الأنواع ما لا نوع أخصّ منه كالإنسان والفرس
والحمار التي لا تقع تحتها إلا الأشخاص . وكلّ نوع هو بين نوع الأنواع وجنس
الأجناس قد يكون نوعاً بالإضافة إلى ما هو أعمّ منه وجنساً بالإضافة إلى ما هو أخصّ
منه كالحيّ والجسم . الفَصْلُ ما يتمييز به النوع عن الآخر بذاته ومن الجنس
والفصل يؤخذُ الحَدُّ مثال ذلك حدّ الإنسان أنه حيوان ناطق فقولك حيوان هو
الجنس وقولك ناطق هو الفصل . العَرَضُ هو ما يتمييز به الشيء عن الشيء لا في
ذاته كالبياض والسواد والحرارة والبرودة ونحو ذلك . الخاصّة عرض يُخصّ به نوع
واحد دائماً مثل الضحك في الإنسان والنهاق في الحمار والنباح في الكلب ومن الجنس
والخاصّة يؤخذ رسم الشيء كقولك الإنسان حيوان ضحّاك . المَوْضُوعُ هو الذي
يسمّيه النحويّون المبتدأ وهو الذي يقتضي خبراً وهو الموصوف . والمَحْمُولُ هو الذي
يسمّونه خبر المبتدأ وهو الصفة كقولك زيد كاتب فزيد هو الموضوع وكاتب هو
المحمول بمعنى الخبر .

الفصل الثاني في قاطيغورياس

الكتاب الأول من كتب ارسطاطاليس^(١) في المنطق يُسمّى قاطيغورياس وأما ايساغوجي فإنه لفرفوريوس^(٢) صنّفه مدخلاً إلى كتب المنطق . ومعنى قاطيغورياس باليونانية يقع على المقولات والمقولات عشر وتُسمى القاطاغوريات . إحداها الجَوْهَرُ وهو كل ما يقوم بذاته كالسما والكوكب والأرض وأجزائها والماء والنار والهواء وأصناف النبات والحيوان وأعضاء كل واحد منها . ويُسمّى عبدُ الله ابن المقفع الجواهر عيناً وكذلك سُمي عامة المقولات وسائر ما يذكر في فصول هذا الباب بأسماء أطرحها أهل الصناعة فتركت ذكرها وبيّنت ما هو مشهور فيما بينهم . المقولة الثانية الكَمّ بتشديد الميم لأن كم اسم ناقص عند النحويين والأسماء الناقصة وحروف المعاني إذا سُيرت أسماء تامّة بإدخال الألف واللام عليها أو بإعرابها يشدّد ما هو منها على حرفين وصُرف قال أبو زيد^(٣) :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتٌ إِنَّ لَيْتاً وَإِنْ لَوْأَ عِنَاءُ

فكلّ شيء يقع تحت جواب كم فهو من هذه المقولة ، وكلّ شيء أمكن أن يقدر

(١) ٣٨٤ - ٣٢٢ ق . م . فيلسوف يوناني من كبار مفكري البشرية . تأثرت بوادر التفكير العربي بتأليفه التي نقلت إلى العربية .

(٢) پورفوريوس الصوري (٢٣٣ - ٣٠٤) من أتباع الأفلاطونية الجديدة وتلميذ أفلوطين .

(٣) سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري (٧٣٨ - ٨٣١) نحوي ولغوي أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وتلمذ للمفضل الضبي وكان ثقة من أهل البصرة .

جميعه بجزء منه كالخط والبسيط والمُصمَّت^(١) والزمان والأحوال وقد فُسرَّ الخط والبسيط والمُصمَّت في باب الهندسة . والمقولة الثالثة الكَيْف وهو كل شيء يقع تحت جواب كيف أعني هيئات الأشياء وأحوالها والألوان والطعام والروائح والملموسات كالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والأخلاق وعوارض النفس كالفرع والنجمل ونحو ذلك . والمقولة الرابعة مقولة الإضافة وهي نسبة الشئين يقاس أحدهما إلى الآخر كالأب والابن والعبد والمولى والأخ والأخ والشريك والشريك . والمقولة الخامسة مقولة متى وهي نسبة الشئ إلى الزمان المحدود الماضي والحاضر والمستقبل مثل أمس والآن وغداً . والمقولة السادسة مقولة أين وهي نسبة الشئ إلى مكانه كقولك في البيت أو في المدينة أو في الأرض أو في العالم . والمقولة السابعة الوَضْع وتُسمى النسبة وهي مثل القيام والقعود والاضطجاع والانتكاء في الحيوان ونحو ذلك وفي غيره من الأشياء . والمقولة الثامنة مقولة له وبعضهم يسميها مقولة ذو وبعضهم يسميها الجِذَّة وهي نسبة الجسم إلى الجسم المنطبق على بسيطه أو على جزء منه كاللبس والانتعال والتسلح للإنسان واللحاء للشجر . والمقولة التاسعة مقولة يَنْفَعِلُ والانفعال هو قبول أثر المؤثر . المقولة العاشرة مقولة يَفْعَلُ وهو التأثير في الشئ الذي يقبل الأثر مثل التسخين والانفعال مثل التسخن وكالقطع والانقطاع .

(١) الذي لا جوف له ، ويقال للون البهيم مصمت .

الفصل الثالث في باري آرمينياس

اسم الكتاب الثاني باري آرمينياس ومعناه يدل على التفسير فمما يذكر فيه الاسم والكلمة والرباطات . فالاسم كل لفظ مفرد يدل على معنى ولا يدل على زمانه المحدود كزيد وخالد . والكلمة هي التي يسميها أهل اللغة العربية الفعل وحدها عند المنطقيين كل لفظ مفرد يدل على معنى ويدل على زمانه المحدود مثل مشى ويمشي وسيمشي وهو ماش . والرباطات هي التي يسميها النحويون حروف المعاني وبعضهم يسميها الأدوات . الخوَالِفُ هي التي يسميها النحويون الأسماء المبهمة والمضمرة وأبدال الأسماء مثل أنا وأنت وهو . القول ما تركب من اسم وكلمة . السُّورُ عند أصحاب المنطق هو كل وبعض وواحد ولا كل ولا واحد ولا بعض . القَوْلُ الجازم هو الخبر دون الأمر والسؤال والمسألة والنداء ونحوها . القَضِيَّةُ هي القول الجازم مثل فلان كاتب أو فلان ليس بكاتب . القَضِيَّةُ الموجبة التي تُثَبِّتُ شيئاً لشيء مثل قولك الإنسان حي . القَضِيَّةُ السالبة التي تنفي الشيء عن الشيء كقولك الإنسان ليس بحجر . القَضِيَّةُ المَحْصُورَةُ هي التي لها سُور . القَضِيَّةُ المُهْمَلَةُ التي لا سور لها . القَضِيَّةُ الكُلِّيَّةُ التي سورها يعم الإيجاب أو السلب مثل قولك كل إنسان حي أو لا واحد من الإنسان حجر . القَضِيَّةُ الجزئية التي لا تعم مثل قولك بعض الناس كاتب أو لا كل الناس كاتب . الجِهَاتُ في القضايا مثل قولك واجب أو ممتنع أو ممكن . القَضِيَّةُ المُطْلَقة التي لا جهة لها .

الفصل الرابع

في أنولوطيقا

هذا الكتاب يسمّى باليونانية أنولوطيقا ومعناه العكس لأنه يذكر فيه قلب المقدمات وما ينعكس منها وما لا ينعكس . المقدمة هي القضية تُقدم في صنعة القياس . النتيجة ما ينتج من مقدمتين كقولك كل إنسان حيّ وكل حيّ نام فنتيجة ما بين المقدمتين كل إنسان نام ويُسمّى الرّدْف^(١) أيضاً . القرينة المقدمتان إذا جُمعتا . الجامعة هي القرينة والنتيجة إذا جمعنا وتُسمّى أيضاً الصنعة واسمها باليونانية سولوجسموس أي القياس . المقدمة الحملية هي المركبة من اسم وكلمة فقط . المقدمة الشرطية هي المركبة من مقدمتين حُمليّتين ومن حروف الشرط مثل قولك إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكقولك العدد إما زوج وإما فرد . القياس الحُمليّ يُؤلف من مقدمتين تشتركان في حدّ واحد وهذا الحدّ المشترك يُسمّى الحد الأوسط والحدان الباقيان يُسميان الطرفين . فإذا كان الحد الأوسط موضوعاً في إحدى المقدمتين ومحمولاً في الأخرى سُمي هذا الترتيب الشكل الأول من أشكال القياس . ومتى كان محمولاً فيهما جميعاً سُمي الشكل الثاني . ومتى كان موضوعاً فيهما جميعاً سُمي الشكل الثالث . المقدمة الكبرى التي فيها الحد الأكبر وهو ما كان محمولاً في النتيجة . والمقدمة الصغرى هي التي فيها الحد الأصغر وهو ما كان موضوعاً في النتيجة . خواص الأشكال الثلاثة ألا تنتج سالبتان ولا جزئيتان ولا

(١) آخر كل شيء . والرّدْف التابع .

مُهملتان ولا مهملة وجزئية ، وألا يكون الحد المشترك مستعملاً في النتيجة وأن يخرج في النتيجة أحسن مما في المقدمتين من الكم والكيف . أعني بالأحسن في الكم الجزئي وبالأحسن في الكيف السلب . وخواص الشكل الأول أن تكون كبراه كلية وصفراه موجبة ونتائجه ما اتفقت إما موجبات وإما سوالب وإما كليات وإما جزئيات . وخواص الشكل الثاني أن تكون كبراه كلية وتختلف كبراه وصفراه في الكيف وأن تكون نتائجه سوالب كلها . وخواص الشكل الثالث أن تكون صفراه موجبة وكبراه كيف وقعت في الكيفية والكمية وأن تكون نتائجه جزئيات . القرائن الناتجة في الأشكال الثلاثة ثمانية قرائن : أولاها كلية موجبة كبرى وكلية موجبة صفري تنتج في الشكل الأول موجبة كلية وفي الثالث موجبة جزئية . والثانية كلية موجبة كبرى وكلية سالبة صفري تنتج في الشكل الثاني سالبة كلية . والثالثة كلية موجبة كبرى وجزئية موجبة صفري تنتج في الشكل الأول والشكل الثالث جزئية موجبة . والرابعة كلية موجبة كبرى وجزئية سالبة صفري تنتج في الشكل الثاني سالبة جزئية بالرد إلى الامتناع . والخامسة كلية سالبة كبرى وكلية موجبة صفري تنتج في الأشكال الثلاثة أما في الأول والثاني فسالبة كلية وأما في الثالث فسالبة جزئية . والسادسة كلية سالبة كبرى وجزئية موجبة صفري تنتج في الأشكال الثلاثة سالبة جزئية . والسابعة جزئية موجبة كبرى وكلية موجبة صفري تنتج في الشكل الثالث جزئية موجبة . والثامنة جزئية سالبة كبرى وكلية موجبة صفري تنتج في الشكل الثالث جزئية سالبة بالرد إلى الامتناع .

الفصل الخامس في أفودقطيقي

هذا الكتاب يُسمى أفودقطيقي ومعناه الإيضاح وذلك أنه يوضح فيه القياس الصحيح وغير الصحيح . أصول البرهان المبادئ والمقدمات الأول وهي التي يعرفها الجمهور مثل قولك الكل أعظم من الجزء والأشياء المساوية لشيء واحد بعينه فهي متساوية . العلة الهيولانية هي معرفة هل الشيء . والعلة الصورية هي معرفة ما الشيء . والعلة الفاعلة هي معرفة كيف الشيء . والعلة اللمائية هي معرفة لم الشيء . البرهان هو الحجّة . الخلف بفتح الخاء هو الردىء من القول المخالف بعضه بعضاً . الاستقراء هو تعرّف الشيء الكلي بجميع أشخاصه يقال استقرى فلان القرى وبيوت السكّة إذا طافها ولم يدع شيئاً منها . المثال أن تشير إلى شخص من أشخاص الكلي لتدلّ به عليه .

الفصل السادس

في طويبقى

اسم هذا الكتاب طويبقى ومعناه المواضع أي مواضع القول يذكر فيه الجدل . ومعنى الجدل تقرير الخصم على ما يدّعيه من حيث أقرّ حقاً كان أو باطلاً أو من حيث لا يقدر الخصم أن يعانده لاشتهار مذهبه ورأيه فيه لأنه يزري على مذهبه ورأيه فيه .

الفصل السابع في سُوفسطيقي

هذا الكتاب يُسمى سُوفسطيقي ومعناه التحكّم . والسُوفِسطائي هو المتحكّم يذكر فيه وجوه المغالطات وكيف التحرّز منها . والسُوفِسطائيون هم الذين لا يثبتون حقائق الأشياء .

الفصل الثامن في ريطوريقي

هذا الكتاب يُسمى ريطوريقي ومعناه الخطابة يتكلم فيه على الأشياء
المُقنعة ، ومعنى الإقناع أن يعقل نفس السامع الشيء بقول يصدق به وإن لم يكن
ببرهان .

الفصل التاسع

في بيوطيقي

وهو الكتاب التاسع من كتب المنطق ويُسمى بيوطيقي ومعناه الشعر يتكلم فيه على التخيل . ومعنى التخيل إنهاض نفس السامع إلى طلب الشيء أو الهرب منه وإن لم يصدق به . والتخيل والتصوّر والتمثّل وما أشبهها كثيراً ما تستعمل في هذا الكتاب وفي غيره لازمة ومتعدية . يقال تصوّرت الشيء إذا تعمّدت تصوّره في نفسك وتمثّلته وتخيلته كذلك ، وأما تخيل لي وتمثّل لي وتصوّر لي فهي معروفة وقياس ذلك تبينه فتبين لي وتحققته فتحقق لي .

الباب الثالث
في الطب
وهو ثمانية فصول

- الفصل الأول في التشريح .
- الفصل الثاني في ذكر الأمراض والأدواء .
- الفصل الثالث في الأغذية .
- الفصل الرابع في الأدوية المفردة .
- الفصل الخامس في أدوية مفردة مشتبهة الأسماء .
- الفصل السادس في الأدوية المركبة .
- الفصل السابع في أوزان الأطباء ومكاييلهم .
- الفصل الثامن في النوادر .

الفصل الأول

في التشريح

الشرايينُ هي العروق النابضة واحداً شريان ومنبتها من القلب تنتشر فيها الحرارة الغريزية أي الطبيعية وتجري فيها المهجة وهي دم القلب . وأما العروق غير النوابض فمنبتها من الكبد ويجري فيها دم الكبد . ومن الشرايين الأبهران وهما يخرجان من القلب ثم يتشعب منها سائر الشرايين . ومن العروق المشهورة غير الضوارب الباسليق وهو في اليد عند المرفق في الجانب الإنسي إلى ما يلي الإبط . والقيفال عند المرفق أيضاً في الجانب الوحشي . والأكحل بين الباسليق والقيفال . واسم الأكحل عربيّ وأما الباسليق والقيفال فمعربان . الودجان عرقان في العنق أحدهما الودج الظاهر والآخر الودج الغائر والودج لغتان والجمع أوداج . حبلُ الذراع عرق في ظاهر الساعد وهو من شعب القيفال . الأسيلم عرق بين الخنصر والبنصر وهو من شعب الباسليق وهو معرب . الصافن^(١) عرق في الساق يظهر عند الكعب الداخل في الجانب الإنسي . عرق النساء^(٢) بفتح النون مقصور قبالة الصافن في الجانب الوحشي . العَضَل واحدتها عَضَلَةٌ وهي أشياء جعلها الله تبارك وتعالى آلات الحركة الإرادية للحيوان مركبة من لحم وعَصَب ورُبُط وأعظمها في الإنسان عَضَلَةُ الساق وأصغرها عَضَلَةُ العين التي تحرك أجفانها . النَّخَاع العرق

(١) وهو العرق الذي يفصد عند المريض .

(٢) النساء لغة منقلبة عن واو لقولهم نسوان في تشبته وقد ذكرت أيضاً منقلبة عن الباء لقولهم نسيان . وعن

الأصمعي مقصور بالفتح بوزن العصا .

الأبيض الذي في فقار الظهر وينبت منه ومن الدماغ العصب . طبقات العين
سُميت بالأشياء التي تشبهها كالمشيمة سُبَّهت بالمشيمة وهي التي فيها الولد في
البطن . والشبكية سُبَّهت بالشبكة . والعنكبوتية سُبَّهت بنسيج العنكبوت .
والقرنية سُبَّهت بالقرن في صلابته . الملتحِم هو بياض المقلة . قَصَبَةُ الرئة هي
الحلقوم وهو مجرى النفس المتصل بالرئة فقط وهو إلى قدام . المريء وهو مجرى
الطعام والشراب إلى المعدة وهو إلى القفا . الحنجرة هي العظم الناقء في العنق
تحت اللحنى وهي آلة الصوت . المعدة للإنسان بمنزلة الكرش للشاة . البواب معى
متصل بالمعدة من أسفل ينضم عند دخول الطعام المعدة إلى أن ينضم فحينئذ
ينفتح بإذن الله تعالى ولذلك سُمي البواب . الإثنا عشرى معى متصل بالبواب
طوله اثنا عشرة إصبعا . المعى الصائم معى يلي الاثني عشرى يُسمى صائما لأنه
لا يثبت فيه الطعام . المرأض مجارى الطعام والغذاء من المعدة إلى الكبد . القولون
هو المعى الذي يحدث فيه القولنج^(١) ومنه آشتق . الأعور معى على هيئة الكيس
وسُمي الأعور لأنه لا منفذ له ويُسمى المرغعة . المعى المستقيم هو مخرج الثقل^(٢)
وطرفه الذي تسميه العامة السُرْم . الحجاب هو عضو شبيه بالجلد يأخذ من رأس
القَص إلى الظهر فيتصل بتجويف البطن فيكون في التجويف الأعلى الرئة والقلب
وفي التجويف الأسفل سائر الأحشاء . المسام المنافذ التي يخرج منها العرق ولا واحد
لها من لفظها إلا السَم ومثاله المذاكر والمحاسن والمعالي ولا واحد لشيء من هذه من
بناء جمعه وكذلك مَرَأق البطن ما رَق منه ولأن ولا واحد لها من بناء جمعها .

(١) المنص المعوى

(٢) هو ما يستقر في أسفل الشيء من الكدر .

الفصل الثاني في الأمراض والأدواء

السَّعْفَةُ في الرأس والوجه قروح فيه وربما كانت قجلة يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها ماء صديد . الحَزَازُ والإبرية والهبرية في الرأس شيء كالنخالة فيه . البهق بياض على الجلد دون البرص وربما يكون أسود . الشرى داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدراهم . الحصف بثور تهيج من كثرة العرق . القوباء معروفة وهي خلط^(١) غليظ يظهر إلى ظاهر الجلد ويأخذ فيه . الجذام علة تعفن الأعضاء وتشنجها وتقرحها وتبيح الصوت وتمرط^(٢) الشعر . الشعيرة في الجفن ورم مستطيل . الجساء أن يعسر فتح العينين على الإنسان إذا انتبه من النوم . الحفر في الأسنان ما يلتصق بها ظاهر وباطن . الصنان هو رائحة الأباط والأرماغ^(٣) المتنتنة . العديوط^(٤) من الرجال الذي يحدث^(٥) إذا جامع . الخلوف تغير ريح فم الرجل إذا جاع . قمرت العين تقمر قمراً إذا نظرت إلى ثلج فأصابها فساد في بصرها وذلك إذا أدامت النظر إلى الثلج . السحج تقشر الجلد ونحوه . الخنازير أشباه الغدد في العنق والأباط والأربية . السرطان ورم صلب له أصل في الجسد كبير تسقيه عروق خضر . السلعة بكسر السين وتسكين اللام زيادة تحدث في الجسد تتحرك إذا

(١) سائل من أخلاط الجسم الأربعة .

(٢) تجعل الشعر يتساقط .

(٣) أصول اليدين والفتحين ولا واحد لها من لفظها .

(٤) الرجل إذا جامع سلح ويقال له تبتاء وزلق .

(٥) يتغوط .

حُرِّكَتْ بلا ألم وقد تكون مثل حمصة إلى بطيخة . النَّمْلَةُ بثور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة وحرارة في اللمس تسرع إلى التقرح . النارُ الفارسية نفاخات ممتلئة ماءً رقيقاً تخرج بعد حكة وهيب . الداحس ورم يأخذ في الأظفار ويظهر عليها شديد الضريان^(١) . ومما يتصل بهذا الباب ذوات السموم منها الجمرات^(٢) وهي عقارب صغار تخر أذناها وتكون ببلاد الخوز ويقال لها بالنبطية كرورا . الرتلاء جنس من العناكب يشبه المسمى منها الفهيد وهي صغيرة . الشبث يشبه العنكبوت العظيم الطويل الأرجل . النمس دابة قال الخليل هو سبع من أخصب السباع . الكلب الكلب الذي يجن ويكلب ويمتنع من الأكل ويهرب من الماء وإذا عض إنساناً هاجت به أعراض رديئة وصار يفزع من الماء ومن كل شيء رطب إلى أن يموت عطشاً . الشقيقة صداع في شق واحد من الرأس . الدوار هو أن يكون كأنه يدور ما حواليه وتظلم عينه ويهم بالسقوط يقال دير به يُدار دواراً . السرسام حُمى دائمة مع صداع وثقل في الرأس والعين وحمرة فيها شديدة وكراهية الضوء . السكته أن يكون الإنسان ملقى كالنائم يغط من غير نوم ولا يحس إذا نُخِسَ^(٣) يقال أُسكِتَ الرجل إسكاتاً إذا أصابته سكتة . السبات أن يكون الرجل ملقى كالنائم يحس ويتحرك إلا أنه مغمض العين وربما فتحها ثم عاد . الشخوص أن يكون ملقى لا يطفرف وهو شاخص . الفالج معروف وهو استرخاء أحد الجانبين من الإنسان وقد فُلِجَ فلان إذا ذهب الحس والحركة عن بعض أعضائه . الخدر أن يعرض في يد الرجل أو رجله خدر لا يزائله . اللقوة أن يتعوج وجه الإنسان فلا يقدر على تغميض إحدى عينيه وقد لُقِيَ فهو ملقو . التشنج أن يتقلص عضو من أعضائه . التخممة معروفة مشتقة من الوخامة وتاؤها واو مثل التهمة من الوهم واللغة الفصيحة فيها فتح الخاء . والصرع أن يكون الإنسان يخر ساقطاً ويلتوي ويضطرب ويفقد العقل وقد صُرِعَ يُصْرَعُ صرعاً . الكابوس أن يحس في النوم كأن

(١) مسيل الدم لا يكاد ينقطع .

(٢) عقارب صفراء تخر أذناها .

(٣) غرز جنبه أو مؤخرته بعود أو نحوه .

إنساناً ثقيلاً قد وقع عليه وضغطه وأخذ بأنفاسه . المالنخوليا^(١) ضرب من الجنون وهو أن تحدث للإنسان أفكار رديئة ويغلبه الحزن والخوف وربما صرخ ونطق الأفكار الرديئة وخلط في كلامه . السبيل في العين أن يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء يتسبج بعروق حمر غلاظ . الظفرة غشاء يأتي من المآقي الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها . الطرفة أن تحدث في العين نقطة حمراء من ضربة أو غيرها . الانتشار اتساع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب من ضربة أو عقب صداع شديد . الغرب هو أن يرشح مآق العين ويسيل منها إذا غمز صديد وهو الناصور أيضاً وربما يكون الناصور في مواضع أخر . البواسير في الأنف أن ينبت لحم داخل الأنف فيحتشي به واحداها بأسور وقد يكون في الأنف السرطان وقد مر تفسيره . الحشم فقدان حاسة الشم ورجل أحشم لا يحس رائحة طيبة ولا خبيثة مشتقة من الخيشوم كأنما أصيب خيشومه . القلاع بثور في الحنكين واللسان . الضفدع غدة تنعقد تحت اللسان . الحنّاق أن يحدث في المبلع ضيق يقال له خوانيق وهو مخنوق . ذات الجنب وجع تحت الأضلاع ناخس مع سعال وحمى . ذات الرئة قرحة في الرئة يضيق منها النفس . الشوصة قال الخليل ريح تنعقد في الأضلاع وشاصته شوصة . السّل أن يتقص لحم الإنسان بعد سعال مزمن ونفت شديد معنى المزمن العتيق وهو مشتق من الزمان يقال مَرَضُ مُزْمِنٌ أي طويل والمزمن الذي يورث الزمّانة أيضاً . الهَيْضَةُ مَغْسٌ^(٢) وكرب يحدث بعدها قيء واختلاف^(٣) وقد هيض الرجل أي أصابته هَيْضَةٌ ومعنى الهَيْضُ الكسر . الشهوة الكَلْبِيَّة أن يدوم جوع الإنسان ثم يأكل الكثير ويثقل ذلك عليه فيقيته أو يُغْثِيهِ يقال كَلَبَتْ شَهْوَتُهُ كَلْباً كما يقال كَلَبَ البَرْدُ إذا اشتد ومنه الكَلْبُ الذي يجن . اليرقان والأرقان هما صفار وهو أن تصفر عينا الإنسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرّة الصفراء بدمه يقال أرق الرجل فهو مأروق . الاستسقاء أن ينتفخ البطن وغيره من الأعضاء وهو

(١) مرض السوداء وهو فساد الفكر في حزين .

(٢) لغة في مَغْسٌ وهو وجع في المعى .

(٣) يقال به بخلفة أي بطن وهو الاختلاف . والمخلف الذي أصابته خلفه ورقة بطن فأصبح ضعيفاً لا يشتهي الطعام .

ثلاثة أنواع : زَقِي (١) وطَبِيّ ولحمي ، فأما الزَّقِيّ فإن ينتفخ البطن وتنتو السرة وتسمع خضخضته إذا حركته ، واللحمي أن يكون في الأجناف والأطراف وورم رخو وترم (٢) الانثيان (٣) ويترهل الوجه والبدن كله ، والطبيّ أن يكون البطن منتفخاً ممتدداً يسمع منه إذا ضرب مثل صوت الطبل ، وسُمي هذا الداء الاستسقاء والسَّقِي لدوام عطش صاحبه . القَوْلُجُ اعتقال الطبيعة لانسداد المعى المُسمّى قولون . الخِلْفَةُ أن لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعاً وهو بحاله لم يتغير مع لذع ووجع في البطن واختلاف صديدي . الزَجِير (٤) مشتق من التزحّر وهو معروف . الحَصَاة حجر يتولد في المثانة أو الكُلية من خلط غليظ ينعقد فيها ويستحجر . سَلَسُ البول أن يكثر بول الإنسان بلا حرقه . البواسير في المقعدة أن يخرج منها دم غليظ عبيط (٥) بدور وربما كان بها نُتُو أو غُور يسيل منها صديد وربما كان معلقاً أيضاً معها . والنَوَاصِيرُ ربما تحدث فيها . الرَّحَا عِلَّةٌ تحدث للمرأة تشبه حالها حال الخبلى في عظم البطن وفساد اللون واحتباس الطمث . الفَتَقُ أن يكون بالرجل فَتَقٌ في مِرَاقٍ (٦) بطنه فإذا هو استلقى وغمزه إلى داخل غاب وإذا استوى عاد . القَرَوُ أن تعظم جلدة البيضتين لريح فيها أو ماء أو نزول الأمعاء أو الثَّرِب (٧) ويقال له أيضاً قَرَوَةٌ . النِقْرَسُ ورم في المفاصل لمواد تنصب إليها . عِرْقُ النَّسَا مفتوح مقصور وجع يمتد من لدن الورك إلى الفخذ كله في مكان منه في الطول وربما بلغ الساق والقدم ممتداً . الدَّوَالِي عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية شديدة الخضرة والغلظ . داء الفيل هو أن تتورم الساق كلها وتعظم . حُمَى يوم هي التي لا تدوم بل تكون نوبة واحدة فقط . الدِّقُّ حُمَى تدوم ولا تُقْلَع ولا تكون قوية الحرارة

(١) الزَّقُ جلد يجزؤ ولا ينتفخ ويستعمل لحمل الماء .

(٢) زَمٌّ يَرِمُ رَمًا ورَمِيًّا صار رَمَةً أي بلي .

(٣) الحَصِيَّتَانِ وهما أيضاً الأذنان .

(٤) هو استطلاق البطن أو تقطيع فيه يمشي دماً ويسبب ألماً .

(٥) خالص طري .

(٦) مِرَاقٌ من البطن ولان .

(٧) الشحم الرقيق الذي على الكرش والأمعاء .

ولا لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعِظم الشفتين ويبس اللسان وسواده وينتهي
الإنسان منها إلى ذبول وضئى . الوردُ هي الحمى النابتة كل يوم وهي بَلْغَمِيَّة على
الأكثر . الغيب الحمى التي تنوب يوماً ويوماً لا وهي صفراوية على الأكثر . الربع
التي تنوب يوماً ويومين لا ثم تعود في الرابع وهي سوداوية . وكذلك الخمس
والسدس على هذا القياس وهذه الأسماء مستعارة من أظماء الإبل . الحمى المطبقة
هي الدائمة التي لا تقلع وتكون دَمَوِيَّة تحمر معها العينان والوجه والأذنان ويكون
معها قلق وكرب . الحمى المُحْرِقَة من جنس الغيب إلا أنها لا تفارق البدن وتكون
أقوى وأشد حرارة وتشتد غيباً . الوَبَأُ مهموز مقصور مَرَضٌ عامٌ وجمعه الأوباء ولا يجوز
مدّه وجمعه أوبئة .

الفصل الثالث

في ذكر الأغذية

الأطرية على وزن الأكسية من طعام أهل الشام ولا واحد له هكذا قال الخليل وقال بعضهم بكسره على بناء زينية . الفرائي جمع قرني قال الخليل هي خبزة غليظة مشكّلة مصعنة^(١) تشوى ثم تروى لبناً وسمناً وسكراً وهو منسوب إلى الفرن وهو تنور ضخم يجز فيه . القطائف شبهت بالقطائف من الثياب التي واحدها قطيفة وهي دثار تحمل معروف . النشا^(٢) هو النشاستج حذف شطره تخفيفاً كما قيل للمبازل المنا . الحنطة المسلوقة هي التي تطبخ بالماء وكذلك كل شيء يُغلى بالماء فهو مسلوقة ومنه البيض السليق فأما البيض النيميرشت فلفظة فارسية وهو الذي سخن حتى حتر^(٣) ولما يتم نضجه وهو يسمى الرعاد أيضاً . حب السنوبر الكبير حمل الشجرة المعروفة وحب السنوبر الصغير هو الجلوز . النارجيل جوز الهند . الصبار تمر الهند الملبق . الفراريج فارسية معربة جمع فروج مثل تنور أفراخ الدجاج . البهظة كلمة سنديّة وهو الأرز يطبخ باللبن والسمن . كشك الحنطة والشعير ما هرس هرساً بالمهراس أي دق حتى ينسلخ قشره . القطف نبات رخص عريض

(١) الصعنب الصغير الرأس ، والمصعنب الذي حُددرأسه ، والمصعنة أن تصعنب الثريدة فتضم جوانبها ويرفع رأسها .

(٢) فارسي معرب وفارسيته نشاسته ، وهو ما يستخرج من الحنطة إذا نعت حتى تلين ومرست حتى تحالط الماء وصبغت من مناخل وجفت .

(٣) غلظ واتسع .

الورق . الطَّرْخَشُقُوق هو اليعضيد^(١) . الحُطَّاض بقلة لها زهرة حمراء فأما حُطَّاض
الأثْرُج فما في جوفه . الحَزَاء بقلة تشبه الكَرْفَس لريحها خَمْطَة وهي بالفارسية دينارويه
الواحدة حَزَاءَة . التُّوت الشامي هو الخرتوت . الأمبرباريس هو الزریشك
بالفارسية ويقال له الزرت والزرِك . التُّرْمُس حَبَّ أكبر من العدس وهو من أجناس
الباقلاء وهو باقلاء مصري . الحَرَشَف هو الكَنْكَر . الرَوَاصِر جمع ريصار وهو
الريجار معرَّب . الهليون قال الخليل هو نبات يشبه الحاج في أول ما يبدو ويؤكل
بالزيت ويستعان به على الباه . المَلُوكِيَّة والملوخية بقلة تشبه الخِطْمِيَّ . الحَلْزُون
والإريبان والصَدَف من حيوان البحر تأكلها الملاحون والغواصون . الهَازِبَاء البني
والجرِيث والشبُّوط والشُّلُوق من أصناف السمك . الرُّبَيْثَاء والصَحْنَاء والصِير
والسُمَيْكَات تعمل من السمك الصغار والملح . السَمَك المَمْقُور المالح الذي ينقع
في الخل ونحوه .

(١) بقلة زهرها أشد صفرة من الوردس فيها مرارة تشتهيها الإبل والغنم والخيل .

الفصل الرابع في الأدوية المفردة

الأدوية المفردة إما نباتية وهي ثمر أو بزور أو زهر أو ورق أو قضبان أو أصول أو قشور أو عصارات أو ألبان أو صمغ ، وإما معدنية وهي حجرية أو مما ينبع مثل القار ، وإما حيوانية كالذرايح^(١) وأعضاء الحيوانات وأحشائها ومراراتها . الأفاقيا هو عصارة القَرظ^(٢) . الأصطرك هو صمغ الزيتون . البَسْباسة هو قشور جوزبوا . دار شيشقان هو أصل السنبل الهندي . الدَّبْقُ يجمع من شجر البلوط والتفاح والكمثرى وشجر آخر . الوَرَس يجلب من اليمن أحمر قانٍ يوجد على قشور شجر ينحت منها ويجمع وهو شبيه بالزعفران المسحوق . حَبَّ النِيل هو قَرَطَم هندي . الحُضْضُ الهندي أن يؤخذ خشب الزرشك ويطحن طبخاً جيداً حتى لا يبقى في خشبه شيء من القوة ثم يصفى الماء ويطحن حتى يحمر . فيل زَهْرَج وهو بالسرمانية مرارت فيلا قال هو ثلاثة أصناف أحدها الحُضْضُ الذي يعمل من الزرشك والثاني عصارة الخولان والثالث دواء يُتخذ من أبوال الإبل ولا أرى هذا صحيحاً . طاليسفر قشرة تجلب من بلاد الهند . الكاكنج هو عنب الثعلب الأحمر الثمر . لاعية شجرة تنبت في سفح الجبال لها ورق طيب الريح تجرسه^(٣) النحل ولها لبن غزير إذا قُطِعَتْ . اليُتُوعَات كل ماله لبن من النبات . المَيْعَة صمغ يسيل

(١) جنس من الحشرات الغمدية الجناح المتعددة المفاصل ، واحدها الذراع والذروح والذريح .

(٢) ورق السَلْم (ثمره أصفر يحوي حبة خضراء) يُدبغ به .

(٣) تلحسه .

من شجر بالروم يُتَحَلَّب منه ثم يؤخذ فيطبخ فما صفا فهو الميعة السائلة وما بقي شبه الشجير^(١) فهو الميعة اليابسة . المَغَاث هو عرق الرُّمان البري . نارمشك فقَّاح^(٢) شجرة تسمى ناماشير . سَنَجِسْبُويه هو بزر السبستان . الساذج نبت في أماكن من بلاد الهند فيها حَمَاة يظهر على وجه الماء بمنزلة عدس الماء وليس له أصل فإذا جمعه شدوه على المكان في خيط كتان وجففوه . السقمونيا لبن شجرة يسيل منها سيلاً . سَيْسَالِيوس هو الأنجذان الرومي . الفَاغِرَة أصل النيلوفر الهندي . فِلْفَلْمُويه هو أصل الفلفل والدار فِلْفَل هو ثمرته أول ما يطلع ثم الفِلْفَل الأبيض ما لم ينضج منه والأسود ما نضج . الضِرْو صمغ شجرة تدعى الكَمَكَم يجلب من اليمن . القِرْفَة جنس من الدارصيني وقيل هو جنس آخر يشبهه . القَرْدَمَانَا هو كَرُويَا رومي . إقْلِيمِيَا المعروف قَلِيمِيَا يعمل من دخان النحاس ودخان حجارة الفضة ومنه معدني غير معمول . ثَقْسِيَا هو صمغ السذاب . الحِلْتِيْت هو صمغ الأنجذان . الضِيْمَرَان هو شاهسُفَرَم . الكُرْكُم الزَعْفَرَان وبه سمي دواء الكُرْكُم . الحَمَامَا جنس من السليخة . الجَنْطِيَانَا أصل السنبل الرومي . الجَنْدِيْدَمُسْتَرُ حُصِي حيوان في البحر وهو الخَزْمِيَان أيضاً . شَحْم الحَنْظَل هو بالفارسية كَبْسَتَه . اليَبْرُوح هو بالفارسية هزار كشاي وتفسيره محل ألف عقدة . حَبَّ البَلْسَان دَو المُنْشِم .

(١) الثفل ، ما استقر من الكدر .

(٢) الفقَّاح من كل نبت زهره .

الفصل الخامس

في ذكر أدوية مشتبهة الأسماء

الأصابع الصُفر نبات ينفع من الجنون . إكليل الملك نبات معروف . الأظفار بالفارسية ناخنه تستعمل في الطيب . آذان الفار حشيشة تنفع وتمنع من الظفرة . بصل الفار هو أسقيل . بقلة الحمقاء هي الرجلة ويقال لها البقلة اليمانية ويقال هي غيرها . البقلة اليهودية أخرى . جازُّ النهر يشبه النيلوفر ينبت في شطوط الأنهار . حي العالم هو بُستان أفروز وهو الأردشيرجان . والمرو جنس منه . ومرماخور جنس منه آخر . خصى الكلب وخصى الثعلب نباتان جيّدان للباه . خاتق النير نبات يعفن . ذنب الخيل نبات قابض . ذو ثلاث شعب الأوراق من أدوية البواسير . رجل الغراب حشيشة . ریحان سليمان حشيشة تنبت بأصفهان كالشيث الرطب . رجل الجرّاد بقلة معروفة . سراج القطرُ نبات شقائق النعمان هي لاله . شجرة مريم هي حارة يابسة . بخور مريم نبات آخر . عصا الراعي نبات قابض . عنب الثعلب هو روباه زرك ويقال هو العنم . قرّة العين نبات ينبت في الماء يفتت الحصى في المثانة . قاتل الكلاب نبات معروف . قاتل أبيه يقتل الذباب وهو قابض . لسان الحمل نبات قابض يجفف . السنة العصافير حمل شجرة معروفة وهي من أدوية الباه . لسان الثور نبت مُفْرِح وهو حار رطب . لحية التيس نبت فيه قبض وزهرته أقوى من ورقه . مزمار الراعي من أدوية الحصى . ورد الحب هو كبيكج ورد الحمار من الأدوية الحارة اليابسة . قاتل نفسه جنس من الأس . بقلة الغزال هي مشكطرا مشير . عين البقر هو البهار الأصفر . لحية العنز

هو كورن كيا . شعر الجَنِّ بَرَسِيَاوُشَان وَقِيلَ شَعْرُ الْخَنَازِيرِ وَيُسَمَّى بِقَلَّةِ الْبَثْرِ لِأَنَّهُ
يَنْبَتُ فِي أَوْسَاطِ الْبِيَارِ بَيْنَ أَحْجَارِهَا . حَيَّ الْعَالَمُ هُوَ مِمِيشْكَ .

الفصل السادس في ذكر الأدوية المركبة

الترياق مشتق من تيريون باليونانية وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها ويقال له بالعربية أيضاً الدرياق . ترياق الأفاعي هو الترياق الفاروق . ترياق الأربعة سُمي بذلك لأنه من أربعة أخلاط جنطيانا وحب الفار وزراوند طويل ومُرّ . أطريفل هو بالهندية تري أهيل أي ثلاثة أخلاط وهي أهليلج أصفر وبليج وأمّلاج . أصناف الأدوية المعجونة والأيارجات والمطبوخات والحبوب واللّعوقات والأقراص والجوارشونات والأضمدة والأطلية والأدهنة والأشربة والرُبوب والأنبيجات . الميّه يركب من ربّ السفرجل ومن الخمر وكذلك اسمه مركب من اسميهما . الجَلَنَجِين تفسيره الورد والعسل . السِكَنَجِين هو المركب من الخل والعسل ثم يُسمى بهذا الاسم وإن كان مكان العسل سكر ومكان الخل ربّ السفرجل أو غيره . المُربّيات تسمى الأنبيجات قال الخليل الأنبيج شجرة بالهند يُربّب بالعسل على خَلقة الخوخ محرف الرأس في جوفه نواة كنواة الخوخ يجلب إلى العراق ، فمن هناك تسمى الأنبيجات وهي التي ربّيت بالعسل من الأترج والأهليلج ونحو ذلك . المُربّي هو أن يُربّي الشيء كما يُربّي الصبي وأصله من ربا الشيء إذا انتفخ ونما ، فأما المُربّب فيحتمل أن يكون من ربّيت الصبي في معنى ربّيته ومن ذلك اشتق اسم الرابّ والرابّة ، ويحتمل أن يكون من الرّب وهو ما يجلبه العصر من الفواكه فكأنه معالج بالربّ والأول أقرب إلى الصواب . ومن الأدوية المركبة : الحُقْنُ واحدها حُقْنَةٌ وقد اُحْتَقَنَ إذا تعالج بالحقنة في دُبره . والفرزجات والشيفات

والحمولات كل هذه يحتمل في الدبر وفي قُبَل المرأة . ومنها أدوية العين وهي شياقات وأكحال وذرورات وبرودات بفتح الباء وهي أدوية تبرّد العين . والمراهم التي تُعالج بها الجراحات أو القروح . قال الخليل مرَّهتُ الجرح أمرهْمُهُ لأنَّ الميم فيه أصلية . السنونات هي الأدوية التي يَسْتَنُّ بها الإنسان أسنانه أي يُسِنُّها بها . الغمر جمع غُمرة^(١) التي تظلي بها النساء أوجههنَّ . وأسماء الأدوية يكون أكثرها على فعول بفتح الفاء كالغسولات والنطولات والسكوبات والوجورات والسعوطات واللدودات واللعوقات .

(١) الزعفران .

الفصل السابع في أوزان الأطباء ومكاييلهم

إيطاليقوس هو ثمانى عشرة أوقية وقد ذكرت مقدار الأوقية في باب الفقه .
القِط العطرِيّ أربع وعشرون أوقية . القِنطار مائة وعشرون رطلاً . قوطيل اثنان
وسبعون مثقالاً . الكُوب ثلاثة أرطال . الكوز ستة أقساط . البُنْدُقة وزن درهم .
النَواة وزن ثلث مثقال وفي أصل وزن ثلاثة مثاقيل . الجِرْجِر وزن ثلثي مثقال .
طَطرطين وزن أربع نويات . قِراط وزن أربع شعيرات عندهم وهو حبة خرنوب
شامي . اللُّعقة من المعجونات أربعة مثاقيل . باقِلاة يونانية وزن أربع وعشرين
شعيرة . باقِلاة مصرية وزنها ثمان وأربعون شعيرة وهو اثنا عشر قِراطاً . باقِلاة
اسكندرية تسعة قراريط . تَرْمُسة قِراطان . درخمي اثنان وسبعون شعيرة . جاما
الكبير ثلاثة مثاقيل . جاما الصغير مثقالان . قليخيون مثقال ونصف . أُسْكُرْجَة
صغيرة ثلاث أواق . أُسْكُرْجَة كبيرة تسع أواق . الكَف ستة درخميات .
اليهودية نصف قسط . السميَطر أربعة أقساط . طالنتون وزن مائة وخمسة
وعشرين رطلاً بالرطل الذي هو اثنتا عشرة أوقية . طولون تسع أواق ويُسمى
قوطول واسْكُرْجَة كبيرة . حُرْمَة أربعة مثاقيل . النَواة وزن خمسة دراهم . كُباس
وزن ستة دراهم ونصف . الجَوْزة وزن أربعة مثاقيل . الإبريق مَنوان . الناظِل
وزن سبعة دراهم هكذا مكاييلهم .

الفصل الثامن

في النوادر

الأمرجة تسعة وهي المعتدل والحار والبارد والرطب واليابس والحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس . الأخلاط هي الدم والبلغم والمرّة الصفراء والمرّة السوداء وهي الأمشاج . الأعضاء الرئيسة هي أربعة الدماغ والقلب والكبد والأنثيان . الحار بالفعل هو كالنار . والحار بالقوة هو كالفلفل ونحوه . وكذلك البارد بالفعل هو مثل الثلج . والبارد بالقوة مثل الخس والهندباء . الكيموس المادّة يقال هذا الطعام يولد كيموساً رديئاً أو جيّداً يعني به ما يولده في البدن من الغذاء . والكيلوس يُسمّى به الطعام والشراب إذا امتزجا في المعدة فصارا كماء الشعير . البراز هو كناية عن ثفل الغذاء أعني الغائط . التفسيرة^(١) كناية عن البول وبها سمّى أيوب الرهاوي كتاب التفسيرة . الطبيعة يكنى بها عن حال البطن في اللين واليبس فيقال طبيعته يابسة أي بطنه مُعتقل وطبيعته لينّة أي بطنه لين . العلاج يكنى به عن القيء . السخنة حال الإنسان في بدنه من الضخامة والقضاة^(٢) ونحوهما . الناقه الذي تماثل ولما تُثبّ إليه قوته يقال نقه من مرضه ينقه فهو ناقه . الرياضة يعني بها التعب والحركة . البُحران حالة تُحدث للعليل دفعةً استفراغاً وتغيّراً عظيماً . ويكون هذا في الأمراض الحادة أكثر أعني بالأمراض الحادة الحميات المحرقة والمطبقة وينتقل المريض من البُحران إلى صلاح

(١) بول المريض يستدل به على علته ، ويوضع في قارورة ويسمى دليلاً .

(٢) النحافة . وقُضِفَ يقضُفُ قضاةً نحف ودفق .

وربما انتقل إلى ما هو أشد منه . وهذه كلمة صريانية والأطباء يقولون هذا يوم
بأحوري إذا نسبوه إلى البحران ولا يكادون يقولون بخراني . الاستفراغ يعني به
إخراج الطبيعة الفضول من البدن إما بالرُعاف وإما بالخلفة وإما بالقيء وإما بالعرق
أو نحو ذلك . والنفض إخراج الفضول من البدن بالعلاج أعني بالفصد أو
بالإسهال أو بالقيء . يُوصف من البول لونه وقوامه أعني غلظه ورقته وما يرسب
تحتة . وهذه الأحوال الثلاثة تشبيهات وصفات كما يقال في اللون ناري وأترجي
وتيني بالياء وهو منسوب إلى ماء التين من الفواكه . وكما يقال في الرسوب سويقي
وزملي وشعيري . أصناف النبض كثيرة وأصولها : الطويل هو ما قوي في طول
الساعد ، والعريض ما قوي في عرض الساعد ، والشاهق الذي يدافع أصابع
الجاس بقوة ، فإذا جمع هذه الصفات فهو العظيم ، وإن كان ناقصاً في هذا كله فهو
صغير . ثم له حالات كثيرة ولكل واحد منها ألقاب يطول الكلام بذكرها ولا يكاد
يتصورها إلا حذاق الأطباء مثل النملي والدودي والمنشاري والغزالي وذنوب الفار
والمطرقى والموجي ونحو ذلك من التشبيهات .

الباب الرابع
في الارشماطيقى
وهو خمسة فصول

- الفصل الأول في الكمية المفردة .
- الفصل الثاني في الكمية المضافة .
- الفصل الثالث في الأعداد المسطحة والمجسمة .
- الفصل الرابع في العبارات .
- الفصل الخامس في حساب الهند وحساب الجمل ومبادئ الجبر والمقابلة .

الفصل الأول في الكمية المفردة

الأرثماطيقى علم العدد . العدد هو الكثرة المركبة من الأحاد فالواحد إذا ليس بالعدد وإنما هو ركن العدد . العدد الزوج ينقسم قسمين مما يلي الوحداتيات كالأربعة والستة . والعدد الفرد الذي لا ينقسم قسمين مما يلي الوحداتيات كالثلاثة والخمسة . زوج الزوج الذي يمكن أن يُنصف دائماً حتى ينتهي إلى الواحد كأربعة وستين نصفها اثنان وثلاثون ونصف اثنان وثلاثين ستة عشر ونصف ستة عشر ثمانية ونصف ثمانية أربعة ونصف أربعة اثنان ونصف اثنان واحد . وزوج الفرد ما ينقسم قسمين مما يلي الوحداتيات مرة واحدة ويكون نصفاه فردين كالعشرة . زوج الزوج والفرد الذي نصفه زوج وينقسم أكثر من مرة واحدة قسمين مما يلي الوحداتيات إلا أنه لا ينتهي إلى الوحداتية كالاثنى عشر ينقسم إلى ستة ثم إلى ثلاثة . الفرد منه أول غير مركب وهو الذي لا يعده عدد غير الواحد كالثلاثة والخمسة والسبعة ، ومعنى قولنا لا يعده عدد أي لا ينقسم على عدد أي ليس له نصف ولا ثلث ولا غيره من الأجزاء إلا الجزء الذي هو سميّه كالثلث للثلاثة والخمسة للخمسة . ومنه ثانٍ مركب وهو الفرد الذي يعده عدد أول كالتسعة يعدها ثلاثة أي تنقسم على ثلاثة . ومنه ثانٍ مركب عند انفراده وأول عند القياس كالتسعة هي عدد ثانٍ مركب فإذا أضيفت إلى خمسة وعشرين لم يوجد عدد يعدهما معاً . كما يوجد للتسعة إذا أضيفت إلى خمسة عشر عدد يعدهما وهو ثلاثة أعني أن كل واحد منهما ينقسم على ثلاثة وله ثلث . العدد التام من أقسام الزوج هو الذي يعدل مبلغ أجزائه جملة مثل ستة

نصفها وثلثها وسدسها ستة . العدد الزائد من أقسامه هو الذي يزيد مبلغ أجزائه على جملة مثل اثني عشر نصفها وثُلثها ورُبُعها وسُدسها وجزؤها من اثني عشر ستة عشر . العدد الناقص هو الذي ينقص مبلغ أجزائه عن جملة مثل عشرة نصفها وخمسها وعشرها ثمانية . العددان المتحابان هما اللذان إذا جمعت أجزاء كل واحد منها تساوى مجموعاهما .

الفصل الثاني في الكمية المضافة

الكمية المفردة التي تقدم ذكرها وذكر أقسامها في الفصل الأول . فأما الكمية المضافة فهي قسمان : أحدهما المعادل كالخمسة والخمسة والعشرة والعشرة وهذا القسم لا ينقسم إلى أقسام آخر ، والثاني هو المضاف ومنه الكبير وهو خمسة أنواع : أولها المضاعف مثل الأربعة هي ضعف الاثنين والستة ثلاثة أمثالها ، وثانيها الزائد جزءاً كالثلاثة تقاس إلى الاثنين فإنها تزيد على الاثنين نصف الاثنين ، وثالثها الزائد أجزاء كالخمسة إذا قيست إلى الثلاثة زادت عليها ثلثي الثلاثة وهما جزءان ، ورابعها المضاعف الزائد جزءاً كالسبعة إذا قيست إلى الثلاثة فإن فيها ضعف الثلاثة وثلثها ، وخامسها المضاعف الزائد أجزاء كالثمانية إذا قيست إلى ثلاثة فإن فيها ضعف الثلاثة وثلثيها . ومنه الصغير وهو خمسة أنواع أيضاً وأقسامه على عكس ما ذكرته من هذه الأمثلة في الأعداد المذكورة بأعيانها وهي التي تحت المضاعف ، والذي تحت المضاعف الزائد جزءاً ، والذي تحت المضاعف الزائد أجزاء ، وهذه الأقسام العشرة أقسام أخر مشتركة الأسماء تحت كل نوع منها كالمضاعف الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي إلى ما لا نهاية له ، وكذلك المضاعف الزائد جزءاً الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي إلى ما لا نهاية له وكذلك سائر الأقسام الباقية .

الفصل الثالث

في الأعداد المسطحة والمجسمة

الواحد بمنزلة النقطة لا ينقسم . الاثنان بمنزلة الخط لأنها لا ينقسمان إلا مرة واحدة كما أن الخط لا ينقسم إلا طولاً . الثلاثة بمنزلة السطح . الأعداد الطبيعية هي المتوالية توالي الطبيعة وهي واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة إلى ما لا نهاية له . والأعداد المسطحة منها مثلثة وهي مثل واحد ثلاثة ستة عشرة وتتولد من مجموع الأعداد الطبيعية ، ومنها مربعة وهي مثل واحد أربعة تسعة وتتولد من جمع المثلثات بعضها إلى بعض ، وكل مثلثين متواليين منها مربع واحد ، وتتولد أيضاً من مجموع الأفراد الطبيعية وهي المتخاطبة اثنين اثنين ، ومنها مخمسة وهي واحد خمسة اثنا عشر وتتولد من جميع الأعداد المتخاطبة على نظم الطبيعي ثلاثة ثلاثة ، المسدسات تتولد من المتخاطبة أربعة أربعة وكذلك ما بعدها من السطوح على هذا القياس وكل منها بنقصان اثنين من ضلعيه . الأعداد المجسمة المخروطة وتسمى المذنبه تتولد من الأعداد السطحية إذا تراكم بعضها على بعض ومنها مثلثة القواعد وهي واحد أربعة عشرة عشرون وتتولد من تراكم المثلثات . ومنها مربعة القواعد وهي واحد خمسة أربعة عشر ثلاثون فتتولد من تراكم المربعات . وكذلك ما بعدها على هذا القياس . المحذوفة من هذه المخروطات كلها ما كان ابتداءه من دون الواحد إذا رُويكم من الأعداد السطحية . الأعداد المجسمة المتوازية المتساوية الأضلاع دون السطوح : منها المثلثة وهي واحد ستة ثمانية عشر أربعون ، ومنها المربعة وهي المكعبة وهي واحد ثمانية سبعة وعشرون أربعة وستون ، ومنها الخمسة وهي واحد

عشرة ستة وثلاثون ثمانية وأربعون . والمثلثة من هذه المجسمة تتولد من المثلثة السطحية لأن الستة ضعف الثلاثة وثمانية عشر ثلاثة أمثال الستة والأربعون أربعة أمثال العشرة وعلى هذا القياس غيره من المجسمات . هذه المجسمات إذا كان سمك أحدها مثل ضلع من أضلاعه فإنه يُسمى الهُوهُويّ ، وإذا زاد سمكه على ضلعه أو نقص سُمي الغَيْرِيّ الطول . العَدَدُ الدَّوَابِرِيّ ما كان بدؤه ونهايته شيئاً واحداً مثل خمسة وعشرين لأنها من ضرب خمسة في خمسة وانتهأؤها خمسة أعني الخمسة المنضمة إلى العشرين وكذلك ستة وثلاثون ابتدأؤها وانتهأؤها ستة . العَدَدُ الكُرِّيّ ما كان ابتدأؤه ونهايته ووسطه شيئاً واحداً مثل مائة وخمسة وعشرين لأنك تضرب خمسة في خمسة تكون خمسة وعشرين ثم في خمسة تكون مائة وخمسة وعشرين . ففي بدئها ووسطها ونهايتها خمسة ، فأما الستة فلا تحفظ هذا الترتيب فوسطها وبدؤها ونهايتها ستة ولكن ليس مع نهايتها ثلاثون ، كما أنّ وسطها ستة وثلاثون وكذلك مائتان وستة عشر بدؤها ووسطها ونهايتها ستة .

الفصل الرابع في العيارات

النَّسْبَةُ أن تنسب العدد إلى آخر فتقول هو نصفه أو ثلثه أو ضعفه أو نحو ذلك . العيارُ يشبه النسب وأقل ما يكون العيار في نسبتين إحداهما عيار الأخرى . والنسبتان أقل ما تكونان في ثلاثة أعداد فتكون نسبة الأول مثلاً إلى الثاني كعباً ونسبة الثاني إلى الثالث كعبين . الأعداد التي تُعبر بها النسب تُسمى الحدود والحدود تكون حاشيتين وواسطة ، وربما كان فيها واسطتان أو أكثر إذا كانت الأعداد أكثر من ثلاثة . ما كان له واسطتان من العيارات يُسمى العيار الجرمي . العيارات عشرة أولها الحسابي وأعداده ثلاثة اثنان وواحد على نظم الأعداد الطبيعية وهو مختلف النسب متساوي التفاضل . والثاني العيار المساحي وأعداده أربعة اثنان واحد متساوي النسب مختلف التفاضل . والثالث العيار التاليفي وهو المنسوب إلى تأليف الألحان وأعداده ستة أربعة ثلاثة . والرابع مُقابل التاليفي وأعداده ستة خمسة ثلاثة . والخامس مُقابل المساحي وأعداده خمسة أربعة اثنان . والسادس مُقابل الحسابي وأعداده ستة أربعة واحد . والسابع أعداده تسعة ثمانية ستة . والثامن أعداده تسعة سبعة ستة . والتاسع أعداده سبعة ستة أربعة . والعاشر أعداده ثمانية خمسة ثلاثة . فهذه جميع العيارات .

الفصل الخامس في وجوه الحسابات

حساب الهند قوامه تسع صور يُكتفى بها في الدلالة على الأعداد إلى ما لا نهاية له . وأسماء مراتبها أربعة وهي الأحاد والعشرات والمِثون والألوف . فالواحد يقوم مقام العشرة ومقام مائة ومقام ألف ومقام عشرة آلاف ومائة ألف وألف ألف إلى ما لا نهاية له من العقود . ويقوم الاثنان مقام العشرين ومقام المائتين ومقام الألفين والعشرين ألفاً والمائتي ألف والألفي ألف . وكذلك سائر العقود على هذا القياس أعني الثلاثة مقام الثلاثين والثلاثمائة والثلاثة آلاف والثلاثين ألفاً والثلاثمائة ألف والثلاثة آلاف ألف ، وإنما يُعرف ذلك بمراتب الوضع على ما في هذا الجدول وهذه صورتها :

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	آحاد
٩٠	٨٠	٧٠	٦٠	٥٠	٤٠	٣٠	٢٠	١٠	عشرات
٩٠٠	٨٠٠	٧٠٠	٦٠٠	٥٠٠	٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	مِثون
٩٠٠٠	٨٠٠٠	٧٠٠٠	٦٠٠٠	٥٠٠٠	٤٠٠٠	٣٠٠٠	٢٠٠٠	١٠٠٠	ألوف

وهذه الدوائر الصغار تُسمى الأصفار توضع لحفظ المراتب في المواضع التي ليس فيها أعداد ، فإذا تجاوزت الأعداد الألوف صُيرت مرتبة الألوف مرتبة الأحاد ثم ما يليها مرتبة العشرات ثم مرتبة المِثون ثم مرتبة الألوف ، فإذا زادت صُيرت

مرتبة الألف ألف مرتبة الأحاد على هذا القياس إلى ما لا نهاية له . مثال ذلك هذه الصور التسع إذا لم توجد على الانفراد بل اعتبرت مراتبها على ما وضعت عليه هذه الصورة ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ كان ذلك تسع مائة ألف ألف وثمانين ألف ألف وسبعة آلاف ألف وستمائة ألف وأربعة وخمسين ألفاً وثلاثمائة وإحدى وعشرين لأن الواحد كان في المرتبة الأولى فكان واحداً وصورة الاثنين في المرتبة الثانية فكانت عشرين وصورة الثلاثة في المرتبة الثالثة فكانت ثلاثمائة وصورة الأربعة في المرتبة الرابعة فكانت أربعة آلاف وكذلك سائرهما على هذا القياس . حروف حساب الجمل وهي أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ هذا على ما يستعمله المنجمون والحساب . فأما على ما تعرفه العرب فأبوجاد هواز حطي كلمون سعفص قرشات . ويزعمون أنها أسماء ملوك كانوا للعرب العاربة^(١) وقد وضعت الحروف على نحو ما يستعمله المنجمون في جدول ووضعت عدد كل حروف منها بإزائه وهذا هو الجدول :

أ	واحد	ب	اثنان	ج	ثلاثة	د	أربعة	هـ	خمسة
و	سته	ز	سبعة	ح	ثمانية	ط	تسعة		
ي	عشرة	ك	عشرون	ل	ثلاثون	م	أربعون	ن	خمسون
س	ستون	ع	سبعون	ف	ثمانون	ص	تسعون		
ق	مائة	ر	مائتان	ش	ثلاثمائة	ت	أربعمائة	ث	خمسائة
خ	ستمائة	ذ	سبعمائة	ض	ثمانمائة	ظ	تسعمائة		
غ	ألف								

(١) الصُّرْحَاءُ الخُلُص . ويقال العَرَبَاءُ والعَرَبِيَّةُ . ولفظ العرب هنا مؤنث على تأويل الطائفة .

فإذا رُكِّبَت منها اثنين أو ثلاثة فإن سبيلك أن تقدّم الأكثر وتؤخر الأقل . مثال ذلك يَب اثنا عشر وكذلك فكج مائة وثلاثة وعشرون . وقد يكتب بهذه الحروف كما يكتب حساب الهند وهو أن تكتب بتسعة أحرف منها من الألف إلى الطاء وتوضع هذه العلامة . في المواضع الخالية مكان الصفر في حساب الهند كي يحفظ بها الترتيب فقط . الضرب تضعيف أحد العددين بأحد الآخر مثل أن تضرب ثلاثة في أربعة فتبلغ اثني عشر فكأنك أضعفت الأربعة ثلاث مرّات أو أضعفت الثلاثة أربع مرّات ، فكان معنى قولك ثلاثة في أربعة أربع مرّات . قال الخليل مبلغ ما يجتمع من الضرب هو الجُذاء نقول جذاء عشرة في عشرة مائة وجُذاء ثلاثة في أربعة اثنا عشر قال ويسمّون جملة هذا الحساب البرُجان . القِسْمَة أخذ حصّة الواحد من المقسوم عليهم من المقسوم كأنك تقسم عشرين درهماً على خمسة نفر فحِصّة الواحد من المقسوم عليهم وهم النفر من الدراهم أربعة . وهذا المال هو المقسوم والرجال هم المقسوم عليهم وما يخرج من القسمة فهو القِسم بكسر القاف . الجُذْر كل ما تضربه في نفسه . والمال كل ما يجتمع من ضرب عدد في نفسه مثل ثلاثة في ثلاثة تسعة فالثلاثة الجذر والتسعة المال . الجُذْر المُطلَق هو المنطوق به وهو ما يعرف به حقيقة مقداره ويمكن أن ينطق به وهو مثل جذر المائة وهو عشرة وجذر تسعة وهو ثلاثة وجذر أربعة وهو اثنان . والجُذْر الأَصَمّ الذي لا سبيل إلى علم حقيقته بالعدد مثل جذر اثنين أو جذر ثلاثة أو جذر عشرة وقد يؤخذ بالتقريب ولا تدرك حقيقته . وحكي أن من تسبيح براهمة الهند سبحانه عالم الجذور الصّم . ذو الاسمين ما لا يمكن أن ينطق به بلفظ واحد مثل قولك جذر عشرين وجذر عشرة معاً أو جذر العشرين إلا جذر عشرة . المكعّب هو المال إذا ضرب في ضلعه أي جذره فالمبلغ هو المكعّب وذلك الجذر هو الكعب مثال ذلك ثلاثة في ثلاثة تسعة وتسعة في ثلاثة سبعة وعشرون فسبعة وعشرون هو المكعّب وكعبه ثلاثة . مال المال هو المال إذا ضرب في نفسه فإن المجتمع هو مال المال وكذلك إذا ضرب المكعّب في كعبه صار مال المال . مثال ذلك التسعة هو مال لأنه مربّع فإذا ضربته في نفسه صار واحداً وثمانين ، وكذلك سبعة وعشرون هو مكعّب وإذا ضربته في كعبه وهو ثلاثة صار

واحداً وثمانين . المال إذا ضرب في المكعب سُمي مال كعب فإذا ضرب مال المال في
 المكعب سُمي المبلغ كعب كعب . الشيء في كلام أهل الجبر والمقابلة هو الجذر
 المجهول . الجبر والمقابلة صناعة من صناعات الحساب وتدير حسن لاستخراج
 المسائل العويصة في الوصايا والموارث والمعاملات والمطارحات ، وسُميت بهذا
 الاسم لما يقع فيها من جبر النقصانات والاستثناءات ومن المقابلة بالتشبيهات
 وإلقائها . مثال ذلك أن يقع في المسألة مال إلا ثلاثة أجزاره يعدل جذراً فجزره أن
 تقول مال يعدل أربعة أجزار وذلك ستة عشر ، لأنك تمت المال وزدت عليه ما كان
 مستثنى منه فصار مالاً تاماً ثم احتجت أن تزيد مثل ذلك المستثنى على معادله فصار
 المعادل أربعة أجزار . وأما مثال المقابلة فمثل أن يقع في المسألة مال وجذران تعدل
 خمسة أجزار فتلقي الجذرين اللذين مع المال وتلقي مثل ذلك من معادله فيحصل
 مال يعدل ثلاثة أجزار وذلك تسعة . حساب الخطأين أيضاً من تدابير الحساب
 لاستخراج مسائل الوصايا ونحوها . يُسمى ذلك لأنه يؤخذ عدداً ما يستعمل فيه
 شرائط المسألة فإن خرجت وإلا حفظ مقدار ما وقع فيها من الخطأ وأخذ عدد آخر
 وعمل به مثل ذلك ، فإن خرجت وإلا حفظ مقدار الخطأ الثاني ثم يستخرج من
 هذين الخطأين حقيقة الصواب . ومن حسابات الفقهاء تدبير الخشوع ويُسمى
 التيممة وحساب الدرهم والدينار وحساب الديباج . ويقع في هذه كلها إما اعتياض
 وإما اختلال واختلاف ، وأحسنها وأجمعها الذي لا يختلف في حال هو حساب الجبر
 والمقابلة .

الباب الخامس
في الهندسة
وهو أربعة فصول

- الفصل الأول في مقدمات هذه الصناعة .
- الفصل الثاني في الخطوط .
- الفصل الثالث في البسائط .
- الفصل الرابع في المجسمات .

الفصل الأول

في مقدمات هذه الصناعة

هذه الصناعة تُسمى باليونانية جومطريا وهي صناعة المساحة ، وأما الهندسة فكلمة فارسية معربة وهي بالفارسية «أندازه» أي المقادير . قال الخليل المهندس الذي يُقدّر مجاري القني ومواضعها حيث تُحتَفَر وهو مشتق من الهندزه وهي فارسية فصُيرت الزاي سينا في الإعراب لأنه ليس بعد الدال زاي في كلام العرب . وقال بعضهم هي إعراب أنديشه أي الفكرة وليس ذلك بصحيح فإن في بعض كلام الفرس «أندازه باختر ماري بايد» أي الهندسة يحتاج إليها مع أحكام النجوم . وقد يقع هذا الاسم على تقدير المياه كما قال الخليل لأنه نوع من هذه الصناعة وجزء لها . كتاب الأسطقيسات هو كتاب أقليدس في أصول هذه الصناعة وقد فسرت الأسطقيس في باب الفلسفة . وأقليدس^(١) اسم الرجل الذي صنّف هذا الكتاب وجمع فيه أصول الهندسة . المصادرة ما يصدر به الكتاب أو الباب من أبواب الهندسة من مقدمات المسألة وقد يستعمل أصحاب هذه الصناعة ألفاظاً مضي تفسيرها في الأبواب المتقدمة . المقادير هي ذوات الأبعاد من الخطوط والبسائط والأجسام . الأبعاد هي الطول والعرض والعمق وسواء أقلت عمقاً أو سمكاً . والفصل بينهما أن السمك فيما كان عالياً من الأجسام والعمق فيما كان منخفضاً . الجسم هو المقدار ذو الثلاثة الأبعاد التي هي الطول والعرض والعمق ونهاياته

(١) أقليدس (القرن الثالث ق . م) رياضي يوناني عَلم الهندسة في الاسكندرية أيام بطلميوس الأول ووضع مبادئ الهندسة المسطحة .

بسائط . البسيط والسطح هو المقدار ذو البُعْدَيْن وهما الطول والعرض فقط ولا يدرك بالحوَسِّ إلا مع الجسم لأنه نهاية جسم ، فأما على الانفراد فإنه يدرك بالوهم فقط . ونهايات البسائط خطوط . الخطُّ هو المقدار ذو البعد الواحد وهو الطول فقط ولا يمكن رؤيته إلا مع البسيط لأنه نهايته ، فأما على الانفراد فإنه يدرك بالوهم فقط ونهايتا الخطَّ النقطتان . والنقطة شيء لا بعد له من طول ولا عرض ولا عمق ولا تدرك بالحوَسِّ إلا مع الخط لأنها نهايته ، وأما على الانفراد فإنها لا تدرك إلا بالوهم .

الفصل الثاني

في الخطوط

الخطوط ثلاثة مُستقيم ومُقوس ومُنحن. الخطوط المتوازية هي التي لا تلتقي وإن أُخرجت بلا نهاية. الخطوط المتلاقية التي تلتقي وتحيط بزوايا الزوايا مسطحة أو مجسمة. فأما المسطحة فهي التي تحدث عن التقاء خطين على غير استقامة. والمجسمة التي تحدث عن التقاء ثلاثة خطوط على غير استقامة وعلى غير سطح واحد. وأنواع الزوايا المسطحة ثلاثة قائمة ومُنفرجة وحادة. فالزاوية القائمة التي إذا أُخرج أحد الضلعين المحيطين بها كانت التي تحدث مثل الأولى. والزاوية الحادة هي أصغر من القائمة. والزاوية المنفرجة هي أكبر من القائمة. الدائرة هي السطح المعروف. والمحيط هو الخط الذي يحيط بهذا السطح والقطعة من هذا الخط المحيط تُسمى قوساً. الأضلاع هي الخطوط التي تحيط بالسطوح وأحدها ضلع. الساقان الخطان اللذان يحيطان بزوايا كل خط ساق منها. القاعدة الخط الذي يصل بين طرفي الساقين. القطر الخط الذي يخرج من طرف زاوية وينتهي إلى زاوية أخرى والخط الذي يقسم الدائرة بنصفين يُسمى أيضاً قطراً. العمود الخط الذي إذا قام على خط آخر أحاط معه بزواوية قائمة. الوتر الخط الذي يصل بين طرفي القوس أو الخط المنحني والخط الذي يوتر زاوية يُسمى وتراً أيضاً أعني القاعدة السهم الخط الذي يخرج من النقطة التي تقسم وتر القوس بنصفين ويحيط مع الوتر بزواوية قائمة مثل خط هـ ب. الجيب المُستوي هو نصف وتر ضعف القوس التي هو جيبها مثل آه فإنه نصف وتر

ضعف قوس اَب . الجَيْب المَعكُوس هو سهم ضعف القوس التي هو جيب لها
كخط هَب لقوس اَب .

الفصل الثالث

في البسائط

أنواع البسائط ثلاثة مُسطَّح ومُقَبَّب ومُقَعَّر . وأنواع المسطَّح كثيرة فمنها المثلث وهو ثلاثة أنواع : القائم الزاوية والمنفرج الزاوية والحاد الزوايا وقد فسرت هذه الزوايا في الفصل الأول من هذا الباب . ومنها المُرَبَّع وهو خمسة أنواع : الأول الصحيح هو قائم الزوايا متساوي الأضلاع ، والثاني قائم الزوايا متساوي كل ضلعين متقابلين وهو المستطيل ، والثالث متساوي الأضلاع غير قائم الزوايا متساوي كل زاويتين متقابلتين وهو المعين اشتق من العين ، والرابع متساوي كل زاويتين متقابلتين غير قائم الزوايا متساوي كل ضلعين متقابلين وهو الشبيه بالمعين ، والخامس المنحرف وهو ما كان خارجاً من هذه الحدود . أنواع السطوح الكثيرة الزوايا هي : المُخَمَّس والمُسَدَّس والمُسَبَّع كذلك إلى ما لا نهاية له أسماؤها مشتقة من عدد أضلاعها . السَطَّح الهِلَالِي هو الذي يحيط به خطان مُقَوَّسان حَدَبَة أحدهما إلى الآخر مثل شكل الهلال . والسَطَّح البِيضِي هو الذي يحيط به قوسان متقابلا الأخصين مثل البيضة . الشَّكْل القَطَّاع بفتح القاف وتشديد الطاء قطعة من دائرة رأسها إمَّا على مركزها وإمَّا على محيطها مثل هذين الشكلين . البَسِيط المَقْبَب الكُرِّي ما كان على شكل الكرة . البَسِيط الأَسْطُوَانِي ما كان على شكل الأَسْطُوَانَة يتدَّى من دائرة وينتهي إلى دائرة البَسِيط المَقْبَب . تَقْيِيب المَخْرُوط هو شكل يتدَّى من نقطة وينتهي إلى محيط دائرة ويُسَمَّى أيضاً الشَّكْل الصَّنُوبَرِي تشبيهاً بحمل شجرة الصنوبر .

الفصل الرابع

في المجسمات

الشكل الناري هو جسم يحيط به أربعة سطوح مثلثات متساوية الأضلاع .
الشكل الأرضي هو المكعب وهو جسم يحيط به ستة سطوح مربعات متساوية الأضلاع والزوايا على هيئة كعب النرد . الشكل الهوائي هو جسم يحيط به ثمانية سطوح مثلثات متساوية الأضلاع والزوايا . الشكل المائي هو جسم يحيط به عشرون مثلثاً متساوية الأضلاع والزوايا . الشكل الفلكي هو جسم يحيط به اثنا عشر سطحاً مخمّسات متساوية الأضلاع والزوايا . الشكل اللبني جسم مربع يكون بُعدان من أبعاده متساويين والثالث أصغر على شكل اللبنة المربعة . الشكل العمودي جسم مربع يكون بعدان من أبعاده متساويين والثالث أعظم وبعضهم يسميه البثري تشبيهاً بشكل البئر وبعضهم يقول التيرّي والتير هو الجذع والأول أصح . الشكل اللوحي الجسم المربع الذي تختلف أبعاده الثلاثة على هيئة اللوح . الجسم المنشور يحدث عن أحد الأجسام المربعة إذا قُسم بنصفين على أحد أقطاره سُمي بذلك كأنما نُشِرَ بالمنشار نشراً . الكرة شكل مجسم يحيط به بسيط واحد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة من تلك النقطة إلى بسيطها متساوية وتلك النقطة مركزها . وقطر الكرة كل خط يمرّ على مركزها وينتهي إلى بسيطها . ومحور الكرة قطرها الذي تتحرك عليه الكرة وهو ثابت . قطبا الكرة طرفا المحور . البيضة شكل مجسم يحيط به بسيط واحد وتحدث عن قطعة أقل من نصف دائرة إذا صُير طرفاها كالمحور وأديرَت إلى أن ترجع إلى حيث ابتدأت منه . الحلقة هي جسم

يُحيط به بسيط واحد مستدير في داخله مكان يمكن أن تقع فيه كرة . الأُسْطُوَانَةُ
جسم يبتدىء من دائرة وينتهي إلى دائرة متساوية لها يحيط بها بسيط أسطواناني .
الجِسمُ المَخْرُوطُ شكل يبتدىء من نقطة وينتهي إلى محيط دائرة ويحيط به بسيط
صنوبري ودائرة . الهَلِيلِجِيُّ والعَدَسِيُّ يحدثان عن قطعتي دائرة أي قوسين إذا التقى
طرفاهما وديرت دور الكرة بين قطبين مرة .

البَابُ السَّادِسُ
فِي عِلْمِ النُّجُومِ
وَهُوَ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ

- الفصل الأول في أسماء النجوم السَّيَّارة والثابتة وصورها .
- الفصل الثاني في تركيب الأفلاك وهيئة الأرض وما يتبع ذلك .
- الفصل الثالث في مبادئ الأحكام ومواضع أصحابها .
- الفصل الرابع في آلات المنجِّمين .

الفصل الأول

في أسماء النجوم السيارة والثابتة وصورها

علم النجوم يُسمى بالعربية التنجيم^(١) وبال يونانية أصطرنوميا وأصطر هو النجم ونوميا هو العلم . الكواكب السيارة زُحل والمُشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر . وأسمائها بالفارسية كيوان هُرمز بهرام خور ناهيديرمناه . الكواكب الثابتة هي النجوم كلها التي في السماء ما خلا السبعة السيارة التي تقدم ذكرها . وسميت ثابتة لأنها تحفظ أبعادها على نظام واحد ولا تسير عرضاً، وقيل لأن سيرها إذا قيس بسير السبعة فهو يسير جداً والأول أصح . والكواكب الثابتة تقع في خمس وأربعين صورة منها اثنتا عشرة صورة في وسط الفلك وهي صورة البروج الاثني عشر وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت . والحمل يُسمى الكبش أيضاً، والجوزاء تُسمى التوأمين ، والأسد الليث ، والسنبلة العذراء ، والجدي التيس ، والحوت السمكة . ومنها تسع عشرة صورة شمالية أولها الذب الأصغر وتسميه العرب بنات نعش الصغرى وهي سبعة أنجم الأربعة منها نعش والثلاثة هي البنات . والثانية التين والعرب تُسمى كواكب العوائد^(٢) . الثالثة الذب الأكبر وهو بنات نعش الكبرى . والرابعة قيفاوس ويُسمى الأثافي . والخامسة بؤوطيس الحارس وهو العواء

(١) نَجْم رعى النجوم وراقبها ليعلم منها أحوال العالم .

(٢) أربعة كواكب في وسطها كوكب يُسمى الربع .

ويسمى راعي الشمال^(١) ومن كواكبه السِّمَّك الرَّامِح . والسادسة الإكليل الشامي وهو الفُكَّة . والسابعة الجاثي على رُكْبتيه وكواكبه التماثيل . والثامنة الحواء وحيته . والتاسعة اللورا غير معجمة الرء معناه باليونانية الصَّنَج لضوئه وتسميه العرب النسر الواقع ويُسمى أيضاً السُّلْحَفَاة . والعاشر العُقَاب والسُّهْم وتُسميه العرب النسر الطائر . والحادية عشرة الدُّلْفِين ويُسمى الصليب سُمِّي «دُلْفِين» تشبيهاً بالسّمك البحري الذي ينجي الغرقى . والثانية عشرة الدجاجة وتُسمى الفوارس ومن كواكبها الرِّذْف وهو ذنب الدجاجة . والثالثة عشرة الفرس الأوّل . والرابعة عشرة الفرس الثاني . والخامسة عشرة المرأة ذات الكرسي ومن كواكبها الكفّ الخضيب . السادسة عشرة هي المرأة التي لم ترَ بعلاً وتُسميها العرب الناقة . والسابعة عشرة المثلث وهي الأشراف . والثامنة عشرة حامل رأس الغول . والتاسعة عشرة أنيخس وهي حامل العناق ومن كواكبها العنز وهو العيوق . وأيضاً أربع عشرة صورة جنوبية : الأولى قيطس وهو سُبُع البحر وكواكبها النعامات . والثانية النهر . الثالثة الجبار . الرابعة الأرنب . الخامسة كَلْب الجبار وهو الكلب الأكبر وهو الشُعْرَى العبور لأنها عبرت المجرّة والشُعْرَى اليسانية . والسادسة الكلب الأصغر وهو الشُعْرَى الشامية وهي الغميصاء معجمة الغين غير معجمة الصاد اشتقت من غَمَص العين وهو ما يجتمع في ماقها عند النوم . السابعة السفينة ومن كواكبها سُهَيْل وهو في المجداف . والثامنة الشجاع وهو الحية . التاسعة الغراب . والعاشرة الكأس . والحادية عشرة قنطورس وهو حامل السَّبُع وهو الظليم . والثانية عشرة هي المِجْمَرَة وهي النَّفَّاطَة . والثالثة عشرة هي الإكليل الجنوبي . والرابعة عشرة هي الحوت الجنوبي . منازل القمر في ضمن هذه الصورة وهي ثمانية وعشرون منزلاً : أولها الشَّرْطَان وهي معجمة الشين وهي ثنية الشَّرْط ، ثم البُطِين ثم الثُّرَيَّا ثم الدَّبْرَان على وزن سَرَطَان وضَرْبَان ثم الهَقَّعة ثم الهَنْعَة ثم الذراع ثم النُّثْرَة ثم الطَّرْف ثم الجِبْهَة ثم الزُّبْرَة ثم الصَّرْفَة ثم العَوَاء ثم السِّمَّك وهما

(١) ويسمى حارس الشمال وحارس السماء أيضاً لأنه لا يُرى أبداً في السماء لا يغيب تحت شعاع الشمس .

سِماكان أعزل ورامح ثم الغفر ثم الزُباني ثم الإكليل ثم القلب ثم الشؤلة ثم
النَعائم ثم البلدة ثم سعد ذابح ثم سعد بلع ثم سعد السُعود ثم سعد الأخبية ثم
الفرغان بإعجام الغين المقدم والمؤخر ثم الرشاء ويقال له أيضاً بطن الحوت .
الأنواء النوء سقوط النجم من منازل القمر في المغرب بعد الفجر وطلوع آخر يقابله
من ساعته في المشرق وهو رقيه . وسقوط النجم منها في ثلاثة عشر يوماً ما . خلا
الجبهة فإن لها أربعة عشر يوماً ويقال خوى النجم يخوي خياً وخوَاء إذا مضت مدة
نوته ولم يكن فيه مطر أو ريح أو برد أو حر .

الفصل الثاني

في ذكر الأفلاك وتركيبها وأحوال الكواكب فيها وهيئة الأرض وأقاليمها

علم الهيئة هو معرفة تركيب الأفلاك وهيئتها وهيئة الأرض . قال الخليل
الفلك هو دوران السماء وهذا يشبه قول المنجمين لأنهم يسمون السموات الأفلاك
وهي عندهم تدور بكتلتها . الفلك المستقيم هو معدّل النهار وهو الدائرة العظمى
التي تحيط على قطبي السماء اللذين عليها يتحرك من المشرق إلى المغرب دورة في كل
يوم وليلة . سُمي معدّل النهار لأنّ الشمس إذا بلغت اعتدل النهار . خطّ الاستواء
من الأرض هو الخطّ الذي يقابل معدّل النهار وهو حيث يرى القطبان الجنوبي
والشمالي ملاصقين للأرض والليل والنهار مستويان فيه أبداً . فلك البروج هو
الدائرة التي ترسمها الشمس بسيرها من المغرب إلى المشرق في سنة واحدة وهو
مقسوم اثني عشر قسماً وهي البروج وقد ذكرت أسماءها في الفصل الأول . وطول
كل برج منها ثلاثون درجة وكلّ درجة ستون دقيقة وكل دقيقة ستون ثانية وكل ثانية
ستون ثالثة ، وعلى هذا المثال الروابع والخوامس والسادس والعواشر والحوادي
عشر إلى ما لا نهاية له . دائرة الأفق تفصل ما فوق الأرض مما تحتها من السماء . دائرة
الارتفاع هي التي تمرُّ بقطبي الأفق . وقوسُ الارتفاع قطعة من تلك الدائرة . الميل
هو بعد الشمس أو الكواكب من معدّل النهار . سعة المشرق للشمس هو من الأفق
ما بين معدّل النهار وبين مطلعها . نقطة الاعتدال الربيعي هي رأس الحمل لأنّ
الشمس إذا بلغت اعتدل النهار في الربيع . ونقطة الاعتدال الخريفي هي رأس
الميزان لأن الليل والنهار يعتدلان في الخريف إذا بلغت الشمس . نقطة المنقلب

الصيفي هي رأس السرطان لأن الشمس إذا بلغت تنهاى طول النهار وبدأ في
 النقصان . نقطة المنقلب الشتوي هي رأس الجدي لأن الشمس إذا بلغت تنهاى
 قصر النهار وبدأ في الزيادة . عرض البلد هو بُعدُه من خط الاستواء . طول البلد
 هو بُعدُه من المشرق أو المغرب وليس للمشرق والمغرب نهاية في الحقيقة عند
 المنجمين ، لأن كل نقطة من دائرة خط الاستواء هي مشرق لموضع ومغرب لموضع
 آخر ، فإذا ذكر المشرق على الاطلاق عُني به أقصى موضع من البلاد المعمورة في
 نواحي الشرق ، وكذلك إذا ذكر المغرب على الاطلاق عُني به أقصى موضع من
 البلاد المعمورة في نواحي الغرب وبينهما نصف الأرض طولاً . والمعمورة من
 الأرض رُبْعها الذي على مهبّ الشمال . وذلك أن الأرض تنقسم قسمين فأحد
 القسمين بحريّ خلاء ولا يمكن الوصول إليه لإحاطة البحر المحيط بالأرض .
 وينقسم النصف الأعلى قسمين بخط الاستواء فما وراء خط الاستواء إلى مهبّ
 الجنوب هو خراب لشدة الحرّ فيه ، وما دون خط الاستواء إلى مهبّ الشمال
 أكثره عمران فلذلك يُسمّى هذا الربع المعمورة . كَنَكِدِرُ هي أقصى مدينة في
 المشرق وهي في أقاصي بلاد الصين والواقواق . السوس الأقصى مدينة في نهاية
 عمران المغرب فيما وراء الأندلس في الساحل الجنوبي من بحر الروم . وبين هاتين
 المدينتين نصف الأرض طولاً على ما يقال والله أعلم . القبة وسط الأرض أعني ما
 بين نقطة المشرق المفروضة وبين نقطة المغرب المفروضة وذلك مائة وثمانون درجة ،
 وبين نقطة نهاية ناحية الجنوب وبين نقطة نهاية ناحية الشمال وذلك أيضاً مائة وثمانون
 درجة . بآره اسم مدينة في جزيرة البحر الأعظم قريبة من القبة وبحداثها من بلادنا
 هذه خجندة وبيزائها الشبورقان وهي الفاصلة بين البلاد الشرقية والغربية . فالمدن
 التي هي أعلى منها كفرغانة وكاشغار إلى الصين والواقواق هي المدن الشرقية وما هو
 أسفل منها كالشاش وايلاق واشروسنة وسمرقند وبخارى إلى السوس الأقصى هي
 المدن الغربية . المعمورة من الأرض سبعة أقسام تُسمى الأقاليم واحداً إقليم وكل
 إقليم يتلدىء من المشرق وينتهي إلى المغرب . الزيج كتاب منه يحسب سير الكواكب
 ومنه يستخرج التقويم أعني حساب الكواكب لسنة سنة وهو بالفارسية زه أي الوتر
 ثم أعرب فقيل الزيج وجمعه زيجة على مثال قرد وقردة . الزائجة هي صورة مربعة أو

مدورة تعمل لمواضع الكواكب في الفلك لينظر فيها عند الحكم لمولد أو غيره واشتقاقه بالفارسية من زائش أي المولد ثم أعربت الكلمة فاستعملت في المولد وغيره . **مَطَالِعُ الْفَلَكِ الْمُسْتَقِيمِ** هي ما يطلع مع قسي فلك البروج من مُعدّل النهار في خط الاستواء وهي بالفارسية جُوى راست . **مَطَالِعُ الْبَلَدِ** من البلدان هي ما يطلع مع قسي فلك البروج من أفق ذلك البلد . **السَّاعَةُ الْمَعْوِجَةُ** هي نصف سُدُسِ النهار أو الليل الذي ليس بمعتدل وتسمى الساعة الزمانية أيضاً . **والسَّاعَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ** هي مقدار ما يدور من الفلك خمس عشرة درجة . **الْأَزْمَانُ** هي أجزاء الساعات المعوَّجة . **قوس النهار** هي القوس التي فوق الأرض من الدائرة الموازية لمعدّل النهار التي فيها تدور الشمس في يوم واحد من الأيام . **قَوْسُ اللَّيْلِ** ما يبقى لتنام تلك الدائرة . **وَأَزْمَانُ السَّاعَةِ** للنهار أو الليل نصف سدس تلك القوس . **الجوزهر** هو النقطتان اللتان تتقاطع عليهما الدائرتان من الأفلاك تُسميان العقدين والجوزهر كلمة فارسية وهي **كُوزِجَهْرَ** أي صورة الجوز وقيل **كُوى جَهْرَ** أي صورة الكرة والأول أصح ، ويسمى أيضاً **التَّينِ** وهذه صورته في الأصل . وإحدى العقدين تُسمى **الرَّاسُ** والأخرى **الذَّنْبُ** وهذا في كل فلكين يتقاطعان ، فإذا أطلق له هذا الاسم أعني به جوزهر القمر خاصة وهذا الذي يثبت حسابه في التقويم . **الأوج** هو أرفع موضع من الفلك الخارج المركز أعني أبعد من الأرض وهي كلمة فارسية وهي **آوكُ** وقيل **آوره** . **الحَضِيضُ** هو مقابل الأوج وهو أخفض موضع في هذا الفلك وأقربه من الأرض . **الأفيجيون** هو الأوج باليونانية . **والأفريميون** هو الحضيض . **مِنْطَقَةُ الْبُرُوجِ** هي نطاق البروج وَوَسَطُ الْبُرُوجِ الذي فيه مسير الشمس . **سَيْرُ الطَّوْلِ** للكوكب هو سيره في نطاق البروج . **سَيْرُ الْعَرْضِ** هو تباعد الكوكب عن نطاق البروج إلى ما يلي قطب الشمال أو قطب الجنوب . **رُجُوعُ الْكُوكَبِ** وَرَجْعَتُهَا هو سيرها طولاً على خلاف نَصْدِ الْبُرُوجِ . **وَاسْتِقَامَتُهَا** هو سيرها على نَصْدِ الْبُرُوجِ . **الإقامة** وَقَفَةُ الْكُوكَبِ قبل الرجوع وقبل الاستقامة في رأي العين . فأمّا في الحقيقة فإن الكواكب لا تقف البتة ولا تسكن عن سيرها . **فَلَكُ الْأَوْجِ** هو الخارج المركز وَسُمِّيَ خَارِجَ الْمَرْكَزِ لأنَّ مَرْكَزَهُ غَيْرَ مَرْكَزِ الْأَرْضِ وَلَكِنَّهُ يَحِيطُ بِالْأَرْضِ . **فلك التدوير** هو فلك صغير لكل كوكب ولا يحيط بالأرض ويكون فيه سير جرم

الكوكب . البركسيس هو اختلاف المنظر لفظة يونانية . ومعنى اختلاف المنظر اختلاف الموضع الذي يُرى فيه الكوكب إذا نُظِرَ إليه من مركز الأرض والموضع الذي يُرى فيه إذا نُظِرَ إليه من حَدْبَةِ الأرض . كُسُوف الشمس والقمر معروف يقال كَسَفَتِ الشمسُ كُسُوفاً وكَسَفَهَا اللهُ كَسْفاً . فأما قولهم انكسفت الشمس فلفظة عامية ليست بفصيحة . وعلة كسوف الشمس أن القمر يحول بينها وبين أبصارنا ويحجز عنا شعاعها ، ولذلك لا يكون كُسُوف الشمس إلا آخر الشهر عند اجتماعها طولاً وعرضاً . وأما كُسُوف القمر فإن الأرض تحول بينه وبين ما يقبله من شعاع الشمس . ولذلك لا يكون الكسوف القمري إلا وسط الشهر عند تقابلها طولاً وعرضاً . وَسَطُ الكوكب هو سيره الوَسَطُ في فلكه الخاص الخارج المركز . والسَّيرُ المعدَّل هو تقويمه وهو حركته في فلك البروج . والتعديل ما يزداد على وسطه أو ينقص منه حتى يُعلم سيره . المعدَّل المقيس برأي العين في فلك البروج . المَرَكُزُ يعني به سير مركز فلك التدوير في الفلك الخارج المركز . الخاصَّة هو سير الكوكب نفسه في فلك التدوير ويُسمَّى الحِصَّة وهو بالفارسية الكَنْدَر . البُتُّ المعدَّل هو سير الكوكب المعدَّل ليوم وليلة . النَهْدَر هو ما يبقى من سير الكوكب ليوم وليلة إذا ألقى من سير الشمس ليوم وليلة أو ألقى مسيرها من مسيره وُسِّمِيَ أيضاً حِصَّة المسير . الكوكب الصَّمِيم والتَّصْمِيم والمصَّم أن يكون بين الشمس وبينه ست عشرة دقيقة فما دونها . الاَحْتِرَاقُ أن يكون الكوكب مقارناً للشمس وبينها أكثر من دقائق التَّصْمِيم . تحت الشُّعَاع هو أن يكون مع الشمس قبل الاحتراق أو بعده .

الكَيْبِيسَة في تاريخ اليونانيين معناها أن سنتهم ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم بالتقريب ، فإذا مضت أربع سنين انجبرت الأرباع فصارت يوماً واحداً وصارت أيام السنة ثلاثمائة وستة وستين يوماً . وتُسَمَّى تلك السنة الكَيْبِيسَة واللفظة سريانية مُعَرَّبَة والنسبَةُ الذي نُهي عنه في القرآن كان شبيهاً بهذا . الكَرْدَجَة كلمة فارسية معناها القطعة يُسَمَّى بها بعض الجداول كَرْدَجَات تشبيهاً بقطاع الأرضين . الجَيْبُ مقدارُه قد ذكرناه في باب الهندسة . ومقدار فلك الشمس الذي يذكر في باب الكُسُوف هو مقدار جرمها برأي العين على القياس المصطلح عليه . ومقدار فلك

القمر كذلك . فأما مقدار فلك الجوزهر فهو الموضع الذي يقطعهُ القمر من صنوبرة
ظل الأرض .

الفصل الثالث في مبادئ الأحكام

بیت الكوكب برج ينسب إليه ولكل واحد من النيرين بيت واحد ولكل واحد من الخمسة المتحيرة بيتان . فالأسد بيت الشمس ، والسرطان بيت القمر ، الجدي والدلو بيتا زحل ، الحوت والقوس بيتا المشتري ، الحمل والعقرب بيتا المريخ ، الثور والميزان بيتا الزهرة ، السنبله والجوزاء بيتا عطارد . شرف الكوكب درجته في برج ينسب إليه ولكل واحد من السبعة شرف . فشرف زحل في الميزان ، وشرف المشتري في السرطان ، وشرف المريخ في الجدي ، وشرف الشمس في الحمل ، وشرف الزهرة في الحوت ، وشرف عطارد في السنبله ، وشرف القمر في الثور ، وشرف رأس في الجوزاء ، وشرف الذنب في القوس . المثلثة كل ثلاثة أبرج تكون على طبيعة واحدة تنسب إلى ثلاثة كواكب ، ويكون أحدها صاحب المثلثة المقدم بالنهار ، والثاني المقدم بالليل ، والثالث شريكهما بالنهار والليل . فالحمل والأسد والقوس مثلثة وهي حارة يابسة وأربابها بالنهار الشمس ثم المشتري وبالليل المشتري ثم الشمس وشريكهما بالليل والنهار زحل . والثور والسنبله والجدي مثلثة باردة يابسة وأربابها بالنهار الزهرة والقمر وبالليل بالعكس وشريكهما المريخ . والجوزاء والميزان والدلو مثلثة حارة رطبة وأربابها بالنهار زحل وعطارد وبالليل بالعكس وشريكهما المشتري . والسرطان والعقرب والحوت مثلثة باردة رطبة وأربابها بالنهار الزهرة ثم المريخ وبالليل بالعكس وشريكهما القمر . الوجه والصورة والدرجيان والدهج معناها كل عشر درجات من كل برج ويكون لكل وجه صاحب

من الكواكب السبعة وبين الروم والهند والفرس اختلاف في أربابها . الحدُّ هو أن درجات كل برج مقسومة بين الكواكب الخمسة المتحيرة على غير سوية وكل قسم يُسمّى حدّاً وهو بالفارسية مَرز . النُّبَّهَر هو تُسع البروج وهو بالهندية نوبهر . الوَبال هو البرج المقابل للبيت وهو البُطيارج مُعَرَّب من بُتياره بالفارسية وهو البرج السابع من كل بيت ويسمى نظيره ومقابله وذلك أن يكون بينهما نصف الفلك وهو ستة أبراج . الهُبوَط مقابل الشرف . الأبار درج في البروج إذا بلغت الكواكب نُحست فيها واحدها بئر والدرجات المُظلمة درج معروفة . والدَرجات القَتمة من القَتام وهو الغبار . الطالِع من البروج الذي يطلع من المشرق . والغارب نظيره الذي يغرب في أفق المغرب . ووسط السماء هو البرج الذي يتوسط السماء . وَوَتَد الأرض نظيره وهو الذي تحت وسط الأرض . والطارع والغارب ووسط السماء وَوَتَد الأرض تُسمّى الأوتاد الأربعة . والبروج التي تلي هذه تُسمّى ما يلي الأوتاد . والبروج التالية لما يلي الأوتاد تُسمّى السواقط والزوائل . بيت النفس هو الطالع ، والبرج الذي يليه هو بيت المال ، والثالث بيت الإخوة ، والرابع بيت الآباء ، والخامس بيت الولد ، والسادس بيت المرض والعبيد ، والسابع بيت النساء ، والثامن بيت الموت ، والتاسع بيت السَّفَر والدين ، والعاشر بيت السُلطان والعمل ، والحادي عشر بيت الأصدقاء ، والثاني عشر بيت الأعداء . للأيام السبعة أرباب فربَّ يوم الأحد الشمس وهو رب الساعة الأولى منه ، وربُّ الساعة الثانية منه الزهرة التي تليه ، وربُّ الساعة الثالثة عطارد ، وعلى هذا إلى أن تنتهي الساعة الرابعة والعشرون إلى عطارد فيكون ربُّ الساعة الأولى من يوم الإثنين القمر وهو ربُّ اليوم أيضاً ، وعلى هذا القياس أرباب ساعاته إلى أن يكون يوم الثلاثاء للمريخ ويوم الأربعاء لعطارد ويوم الخميس للمشتري ويوم الجمعة للزهرة ويوم السبت لزحل . الكواكب المُتَحيرة هي التي ترجع وتستقيم وهي خمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد . النِّيران هما الشمس والقمر . السَّعدان المشتري والزهرة . النَّعسان زحل والمريخ . الكواكب العُلوية هي زحل والمشتري والمريخ لأنها فوق الشمس . والكواكب السُّفلية هي الزهرة وعطارد والقمر لأنها

تحت الشمس . الكيد نجم نحس في السماء لا يرى وله حساب معلوم يستخرج به موضعه . الحيزان يكون الكوكب الذكر في برج ذكر بالنهار فوق الأرض وبالليل تحت الأرض ، أو يكون الكوكب الأنثى في برج أنثى بالنهار تحت الأرض وبالليل فوق الأرض فيقال هو في حيزه . المزاعمة هي الحظ يقال لهذا الكوكب في البروج مزاعمة أي حظ من بيت أو شرف أو نحو ذلك . الايتزاز أن يكون للكوكب حظوظ كثيرة في البرج فيقال هو مَبْتَرٌ عليه . الاستغلاء أن يكون الكوكب في البرج العاشر من الآخر فيقال هو مُسْتَعْلٍ عليه . الحصار أن يكون الكوكب مضغوطاً بين نجسين أحدهما أمامه والآخر وراءه . التثريق هو أن يرى الكوكب في المشرق يطلع قبل طلوع الشمس . التثريب أن يرى في المغرب يغرب بعد غروب الشمس . الكنار روزى الذي يرى بالعشاء . الكنار شبي الذي يرى صباحاً والكلمتان فارسيتان . الدستورية أن يكون الكوكب مابيناً للشمس . الهيلاج أحد الهيلاج الخمسة وهي الشمس والقمر والطلالع وسهم السعادة وجزء الاجتماع أو الاستقبال وهي أدلة العمر وذلك أنها تسير إلى السعد والنحوس . ومعنى التسيير أن ينظر كم بين الهيلاج وكم بين السعد أو النحوس فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال تصيبه السعادة أو النكبة إلى كذا وكذا سنة . الكدخداه هو الكوكب المبتز على الهيلاج وهو الذي يدل على كمية العمر بسنين موضوعة لكل كوكب كبرى ووسطى وصغرى . وقيل هيلاج بالفارسية امرأة الرجل وكدخداه هو الزوج ومعناه رب البيت لأن كده هو البيت وخذاه هو الرب . ويسمى هذان الدليلان بذلك لأن بامتزاجهما وازدواجهما يستدل على كمية العمر . الفردار قسمة العمر بين الكواكب السبعة لكل كوكب منها سنون معلومة يقال لها سنو الفردار . الجان بختان معناه قاسم الروح وذلك أن درجة الطالع تسير إلى السعد والنحوس فصاحب الحد الذي يبلغه التسيير يسمى قاسم الحياة والجان بختان . البرماهي للقمر هو الامتلاء وهو أن يصير بديراً وهو الاستقبال لأنه يقابل الشمس حينئذ . النيمبري هو نصف الامتلاء وذلك في الليلة السابعة وفي الليلة الحادية والعشرين وهو حين يصير في تربع الشمس . ومعنى التربع أن يصير منه على ربع الفلك . التثليث أن يصير منه على ثلث الفلك . والتسدس أن يصير منه على سدس الفلك . والمقابلة أن يصير منه على نصف

الفلك . الاجتِماع يعني به المُحاق لأن القمر يقارن الشمس . القرآن يعني به اجتماع
زحل والمشتري خاصة إذا أُطلق فإذا عُنيَ قران كوكبين آخرين قُبِدَ بذكرهما .

الفصل الرابع في آلات المنجّمين

الأصْطُرلاب معناه مقياس النجوم وهو باليونانية اصطرلابون . وأصطر هو النجم ولايون هو المرآة ومن ذلك قيل لعلم النجوم أصطر نوميًا . وقد يهذي بعض المولعين بالاشتقاقات في هذا الاسم بما لا معنى له وهو أنهم يزعمون أن لاب اسم رجل وأصطر جمع سَطْر وهو الخطّ وهذا اسم يوناني اشتقاقه من لسان العرب جَهْل وسَخَف . الأصطرلاب التام هو المعمول لدرجة درجة ، والنصف هو المعمول لدرجتين درجتين ، والثلث هو المعمول لثلاث درج ثلاث درج ، والسُدُس هو المعمول لست درج ست درج ، والعُشْر هو المعمول لعشر درج عشر درج ، فأما الرُّبْع فإنه آلة غير الاصطرلاب على شكل رُبع دائرة يُؤخذ به الارتفاع وتستخرج الساعات . العِضَادَة شبه مسطرة لها شَطِئَتَان تُسَمَّى اللَّيْتَيْن وفي وسط كل لبنة نُقْبة . وتكون هذه العِضَادَة على ظهر الأصطرلاب وبها يؤخذ ارتفاع الشمس والكواكب . الحُجْرَة هي الحلقة المحيطة بالصفائح الملصقة بالصفحة السفلى وقد تكون مقسومة بثلاثمائة وستين قسماً . الأم هي الصفحة السفلى . العنكبوت هي الشبكة التي عليها البروج والعظام من الكواكب الثابتة . منطقة البروج في العنكبوت هي المقسومة بدرجة البروج . المري زيادة عند رأس الجدي يماسّ الحجرة ويسمى مَرِيّاً لأنه يُرى أجزاء الفلك . المَقْنَطَرَات هي الخطوط المقوسّة المتضايقة المرسوم فيها بينها أعداد درج الارتفاع في الصفحة وفوقها يجري العنكبوت . خُطوط الساعات هي الخطوط المتباعدة وهي تحت المقنطرات . خط الاستواء هو

الخط المقسوم الآخذ من المشرق إلى المغرب المارّ على مركز الصفيحة . خط نصف
النهار هو الخط الذي يقطع خط الاستواء على زوايا قائمة وابتداؤه من العروة .
الأصطرلاب الكُرِّيّ هو كرة فوقها نصف كرة مشبّكة بمنزلة العنكبوت من
الأصطرلاب المسطح . الفرس هو قطعة شبيهة بصورة الفرس يُشدّ بها العنكبوت
على الصفائح . القطب هو الوتد الجامع للصفائح والعنكبوت . أنواع
الأصطرلاب كثيرة وأساميها مشتقة من صورها كالهلاليّ من الهلال والكُرِّيّ من
الكرة والزورقي والصدفي والمسرطن والمبطح وأشباه ذلك . آلات الساعات كثيرة
فمنها الطرّجّهارة ، ومنها صندوق الساعات ، ومنها دبة الساعات ، ومنها
الرّخامة ، ومنها المكحلة ، ومنها اللوح . وذات الحلق هي حلق متداخلة يرصد بها
الكواكب . الكرة معروفة من آلات المنجمين وبها تعرف هيئة الفلك وصورة
الكواكب وتُسمّى أيضاً البيضة .

البَاجِبُ لِلسَّبَاعِ
فِي الْمَوْسِيقَى
وَهُوَ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ

- الفصل الأول في أسامي آلات هذه الصناعة وما يتبعها .
- الفصل الثاني في جوامع الموسيقى المذكورة في كتب الحكماء .
- الفصل الثالث في الإيقاعات المستعملة .

الفصل الأول في أسامي الآلات وما يتبعها

الموسيقى معناه تأليف الألحان واللفظة يونانية وسُمي المطرب ومؤلف الألحان الموسيقور والموسيقار . الأَرغانون آلة لليونانيين والروم تعمل من ثلاثة زقاق كبار من جلود الجواميس يُضمّ بعضها إلى بعض ويركّب على رأس الزق الأوسط زق كبير ثم يركّب على هذا الزق أنابيب صُفر لها ثقب على نسب معلومة يخرج منها أصوات طيبة مُطربة مُشجّية على ما يريد المستعمل . الشَلْيَاق آلة ذات أوتار لليونانيين والروم تشبه الجُنك^(١) . واللُّور هو الصَّنَج^(٢) باليونانية . القيثارة^(٣) آلة لهم تشبه الطنبور . الطنبور الميزاني هو البغدادي الطويل العنق . الرَبَاب معروف لأهل فارس وخراسان . المِعْرَقة آلة ذات أوتار لأهل العراق . المُسْتَق آلة للصين تعمل من أنابيب مركّبة واسمها بالفارسية بيثه مُشته . النَّاي المِزمار . السُّرْناي^(٤) هو الصَّفارة وكذلك البِرَاع . شَعيرة المِزمار رأسه الذي يُضيق به ويوسع . الصَّنَج بالفارسية جُنك وهو ذو الأوتار . قال الخليل الصَّنَج عند العرب هو الذي يكون في الدفوف يسمع له صوت كالجُلْجُل ، فأما ذو الأوتار فهو دخيل معرّب وقيل ذو

(١) آلة طرب فارسية ذات رقبة طويلة وأوتار من نحاس .

(٢) صفيحة مدورة من النحاس تضرب على أخرى مثلها . والصنج آلة لها أوتار وهو المقصود هنا (فارسية) .

(٣) القيثارة (يونانية) آلة ذات أوتار .

(٤) مفرد سرنديات صنف من المِزمار أو هو المِزمار البلدي أو التركي .

الأوتار إنما هو الونج . الشهوروذ آلة محدثة أبدعها حكيم بن أحوص السُفدي ببغداد في سنة ثلاثمائة للهجرة . البربط هو العود والكلمة فارسية وهي بربت أي صدر البط لأن صورته تشبه صدر البط وعنقه . أوتار العود الأربعة أغلظها البم والذي يليه المثلث بفتح الميم وتخفيف اللام على مثال مَطْلَب والذي يلي المثلث المثنى بفتح الميم وتخفيف النون على تقدير مَعْنَى وَمَغْزَى والرابع هو الزير وهو أدقها . الملاوي التي تُلوى بها الأوتار إذا سُويت . والدساتين هي الرباطات التي توضع الأصابع عليها واحدها دستان . والدستان أيضاً اسم لكل لحن من الألحان المنسوبة إلى باربد . وأسامي دساتين العود تنسب إلى الأصابع التي توضع عليها . فأولها دستان السبابة ويشد عند تُسع الوتر وقد يشد فوقه دستان أيضاً يُسمى الزائد . ثم يلي دستان السبابة دستان الوسطى وقد يُوضع أوضاعاً مختلفة . فأولها يُسمى دستان الوسطى القديمة والثاني يسمى دستان وسطى الفرس والثالث يُسمى دستان وسطى زَلْزَل^(١) . وزَلْزَل هذا أول من شد هذا الدستان وإليه تنسب بركة زلزل ببغداد . فأما الوسطى القديمة فشَد دستانها على قريب من الربع مما بين دستان السبابة ودستان البنصر ودستان وسطى الفرس على النصف فيما بينها على التقريب ، ودستان وسطى زلزل على ثلاثة أرباع ما بينها إلى ما يلي البنصر بالتقريب . وقد يقتصر من دساتين هذه الوسطيات على واحد وربما يجمع بين اثنين منها . ثم يلي دستان الوسطى دستان البنصر ويشد على تُسع ما بين دستان السبابة وبين المشط . ثم يلي دستان البنصر دستان الخنصر ويشد على ربع الوتر . مُشط العود هو الشبيه بالمسطرة التي يشد عليها الأوتار من تحت أنف العود وهو مجمع الأوتار من فوق . الإبريق اسم لعنق العود بما فيه من الآلات . عينا العود هما النقبان^(٢) اللتان على وجهه . المضراب هو الذي يضرب به الأوتار . الجس هو نقر الأوتار بالسبابة والإبهام دون المضراب يشبه ذلك بجس العرق . الحزق هو مدُّ الوتر ونقيضه

(١) منصور زلزل الضارب بالعود عاش في القرن الثاني للهجرة وكان أشهر من زاول هذه الآلة في الدولة العباسية . أخذ عليه كثيرون من القدماء ومنهم إسحق الموصلي .

(٢) النقبان .

الإرخاء والخط. نعمة مُطلق البَم عند نعمة سبابة المثني على التسوية المشهورة هي شحاجها^(١) ، ونعمة سبابة المثني صياع^(٢) نعمة مُطلق البَم وكذلك سبابة البَم شحاج ، وبنصر المثني صياع وكذلك كل نغمتين على هذا البعد تسمى الثقيلة منها شحاجاً والحادة صياعاً ، وتنوب إحداهما عن الأخرى لاتفاقهما ، ويُسمى الشحاج الإشحاج والصياع الصبيحة والإضعاف والصحيح الشحاج دون الإشحاج .

(١) الشحاج يراد به نعمة الطرف الأثقل لذي الكل .
(٢) نعمة الطرف الأحد .

الفصل الثاني في جوامع الموسيقى

النَّغْمَة صوت غير متغيرٍ إلى حدّة ولا ثقل مثل مطلق البَمّ أو غيره من الأوتار إذا نقر ، أو مثل البَمّ وغيره من الأوتار إذا وُضِعَتْ اصبع على أحد دساتينه ثم نُقِر . والنَّغْم لِلْحَن بِمَنْزِلَةِ الحروف للكلام منه يترَكَّب وإليه ينحل . البُعد صوت يُبتَدَأُ فيه بنغمة ويُنْتَهَى فيه بنغمة أخرى . الجَمْع جماعة نغمات يُؤلَّفُ منها لحن . مراتب حدّة الصوت أو ثقله تسمّى الطبقات . والعُودان يستويان على طبقة واحدة إذا حُرِّكَا معاً وكذلك غيرهما من المعازف . البُعد ذو الكُلِّ ويُسمى أيضاً الذي بالكلّ هو الذي من مطلق البَمّ إلى سبّابة المثني في العود والذي من سبّابة البَمّ إلى بنصر المثني وكذلك ما بين كل نغمتين احدهما شحاج^(١) والأخرى صياح وهو في الوتر الواحد إذا نُقِرَ مطلقاً شحاج وإذا زُمَ على نصفه ثم نُقِرَ فهو صياح لذلك المطلق . والبُعد ذو الخمس ويُسمى أيضاً الذي بالخمسة هو مثل ما بين مطلق البَمّ إلى سبّابة المثلث وفي الوتر الواحد إذا نُقِرَ مطلقاً ومزموماً على ثلاثة . والبُعد ذو الأربع ويُسمى أيضاً الذي بالاربعة هو ما بين مطلق البَمّ إلى خنصره وهو رُبْع الوتر أعني إذا نُقِرَ مطلقاً ثم زُمَ عند رُبْعِهِ ونُقِرَ فإنّ ما بين النغمتين هو البُعد ذو الأربع وإنما سُمِّيَ ذا أربع لأن فيه أربع نغمات وهي نغمة المطلق ونغمة السبّابة ونغمة الوسطى ونغمة الخنصر أو نغمة المطلق ونغمة السبّابة ونغمة البنصر ونغمة الخنصر لأنه لا يجتمع في أصل لحن نغمتا

(١) الشحاج والشحيج ترجيع الصوت إلى الجهة الأثقل في الكيفية وشحاج البغل صوته الغليظ . وهذه الكلمة مضطربة حيث وردت في كثير من المخطوطات فهي في نسخة سحاج وفي أخرى سجاج .

الوسطى والبنصر . وُسْمِي البعد ذو الخمس بذلك لأن فيه خمس نغمات الأربع المذكورة وسبابة المثلث . فأما نغمة مطلق المثلث فإنها ونغمة خنصر البَمّ واحدة لأن العود هكذا يُسَوَّى . البعد الطنبي والمُدَّة والعودَة هو ما بين المطلق والسبابة وهو يفصل تُسع الوتر وكذلك ما بين السبابة والبنصر . والفضلة والبقية هي بعد ما بين البنصر والخنصر أو ما بين السبابة والوسطى أو ما بين السبابة ووسطى الفرس وهو نصف المدّة بالتقريب . الإرخاء هو نصف الفضلة بالتقريب . الأجناس ثلاثة : أحدها الطنبي وَيُسَمَّى القويّ والمقويّ وهو أن يقسم البُعد ذو الأربع بمدّة ومدّة ونصف مدّة مثل نغمة المطلق ثم السبابة ثم البنصر ثم الخنصر . الجنس الثاني اللويّ والمُلُون وهو أن يقسم البُعد ذو الأربع بنصف مدّة ونصف مدّة وثُلث مدّة وثلاثة أنصاف مدّة . والجنس الثالث وَيُسَمَّى التاليفي والناظم والراسم وهو أن يقسم البُعد ذو الأربع بربع مدّة وربع مدّة ومدتين . فالأول أفحلها يحرك النفس إلى النجدة وشدة الانبساط والطرب ويسمى الرَّجُلِي . والثاني يقف النفس بين شدة الانبساط وبين الانقباض ويحركها للكرم والحرية والجرأة وَيُسَمَّى الخُنْثَوِي . والثالث يولد الشجا والحزن وانقباض النفس وَيُسَمَّى النسويّ . النغمات التي في ضِعْف ذي الكل المطلق الذي هو من مطلق البَمّ في العود إلى دستان بنصر وترٍ خامسٍ يعلّق فيه تحت الزير على تسوية سائر أوتاره وهي خمس عشرة نغمات : أولها وهي مطلق البَمّ تسمى ثقيلة المفروضات ، والثانية ثقيلة الريسات ، ثم واسطة الريسات ، ثم حادة الريسات ، ثم ثقيلة الأوساط ، ثم واسطة الأوساط ، ثم حادة الأوساط ، ثم الوسطى ، ثم فاصلة الوسطى ، ثم ثقيلة المنفصلات ، ثم واسطة المنفصلات ، ثم حادة المنفصلات ، ثم ثقيلة الحادّات ، ثم واسطة الحادّات ، ثم حادة الحادّات .

الفصل الثالث في الإيقاعات المستعملة

الإيقاع هو النقلة على النغم في أزمنة محدودة المقادير . والنسب أصناف وأنواع الإيقاعات العربية . أولها الهَرْج وهو الذي تتوالى نقراته نقرة نقرة وهذا رسمه تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ . والثاني خفيف الرَمَل وهو الذي تتوالى نقراته نَقْرَتَيْنِ نَقْرَتَيْنِ خفيفتين وهذا رسمه تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ . الثالث الرَمَل ويُسمى ثقيل الرمل وهو الذي إيقاعه نقرة واحدة ثقيلة ثم اثنتان خفيفتان وهذا رسمه تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ . والرابع الثقيل الثاني وهو اثنتان ثقيلتان ثم واحدة خفيفة وهذا رسمه تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ . والخامس خفيف الثقيل الثاني ويُسمى الماخوري وهو نقرتان خفيفتان ثم واحدة ثقيلة وهذا رسمه تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ . السادس الثقيل الأول وهو ثلاث نقرات متوالية ثقال ورسمه تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ . والسابع خفيف الثقيل الأول وهو ثلاث نقرات متوالية أخف من نقرات الثقيل الأول وهذا رسمه تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ .

الباب الثاني
في الحِكل
وهو فصلان

- الفصل الأول في جرّ الأثقال بالقوة اليسيرة وآلاته .
الفصل الثاني في آلات الحركات وصنعة الأواني العجيبة .

الفصل الأول

في الألفاظ التي يستعملها أهل الحِجَل

في جرّ الأثقال بالقوة اليسيرة

صَنَاعَةٌ^(١) الحِجَلِ تُسَمَّى باليونانية مَنجانيقون وأحد أقسامها جَرُّ الأثقال بالقوة اليسيرة . فمن الألفاظ التي يستعملها أصحاب هذه الصنّاعة : البرطيس وهو فَلَكَ^(٢) كبيرة يكون في داخلها مَحْوَرٌ تُجْرُ بها الأثقال وتفسيرها باليونانية المَحِيطَة . المَخْلُ خشبة مُدَوَّرَة أو مُثَمَّنَة تحرك بها الأجسام الثقيلة بأن يُحْفَر تحت الشيء الذي يحتاج إلى تحريكه ويوضع فيه رأس المخل ثم يُكَبَس الرأس الآخر فيستقلّ الجسم الثقيل . والبَيْرَم^(٣) أحد أصنافه ويقال البارم والمخل لفظة يونانية والبارم فارسية . أبو مخليون حجر يوضع تحت هذا المخل فيسهل به تحريك الثِقَل . الكثيرة الرِّفَع آلة تُسَوَّى من عوارض وبكرات وقلوس^(٤) تجرّ بها الأحمال الثقيلة . الإسفين شيء يعمل شبيهاً بالذي يُسَمَّى النجارون فانه ويوضع ركنه الحادّ تحت الأشياء الثقيلة ويُدَقُّ دَقًّا حتى يدخل تحته وأكثر ما يستعمل عند قلع الحجارة من الجبال . اللَوْلَب هو الشيء الملتوي الذي يدخل في آخر يُلَوَّى لِيَأْ إلى أن يدخل فيه وهو معروف يكون عند النجارين والمؤسسين . غالاغرا معصرة للزيّاتين . أسقاطولي خشبة مربعة تستعمل في هذه الآلات ، ومن هذا الجنس آلات الحروب

(١) القلم الحاصل بمزاولة العمل . وقيل الصنّاعة تستعمل في المحسومات والصنّاعة في المعاني .

(٢) فلكة المغزل معروفة سميت لاستدارتها ، وكل مستدير فلكة .

(٣) فارسية محضة معناها العتلة .

(٤) جمع قلّس وهو جبل السفينة الضخم .

كالمجانيق والعرادات (١) . ومن آلات المنجنيق الكرسيّ وصورته مثل صورة الشيء الذي يكون في المساجد يصعد عليه لتعليق القناديل . والخنزيرة من آلاته وهي شيء شبيه بالبكرة إلا أنه طولاني الشكل . والسهم خشبة طويلة مستوية كالجذع . والإسظام حديدة تكون في طرف السهم حيث يُعلّق حجر الرمي .

(١) آلات حربية ترمى بها الحجارة .

الفصل الثاني

في حيل حركات الماء وصنعة الأواني العجيبة وما يتصل بها من صنعة الآلات المتحركة بذاتها

الحركات بالماء إنما تجذب بذاتها بأن توضع إجانة^(١) أو نحوها مثقوبة الأسفل فارغة فوق الماء وتعلق بها خيوط كما تعلق بكفة الميزان وتشد بتلك الخيوط الأجسام التي يراد حركتها ، فكلما امتلأت الإجانة رسبت في الماء وجرت الخيوط وما يتعلق بها ، فيحدث لذلك حركة وقد تستوي هذه الحركات بفنون من الأشكال مختلفة بعضها أطف من بعض ومرجعها إلى ما ذكرته . وقد يكون جنس آخر وهو أن تعمل آلة من صُفر^(٢) أو نحوه مجوفة لا متنفس لها البتة وتوضع في سطل أو نحوه ثم يُصب في السطل ماء صباً رقيقاً ، فكلما ازداد الماء طفت تلك الآلة ورفعت ما يتعلق بها من الأجسام فيحدث لذلك حركات أيضاً وتسمى هذه الآلة المجوفة الذبّة . فأما الحركات التي تحدث من غير الماء فإن منها ما يعمل بالرمل ومنها ما يعمل بالخردل والجاورس . وذلك أنه تعمل آلة على هيئة البربخ^(٣) طويلة ويتقّب أسفلها ثقباً صغيرة ويكون رأسها مفتوحاً ثم تملأ رملاً أو خردلاً أو نحوهما وتوضع فوقه قطعة رصاص ويشد الرصاص من خيط أو حبل ويعلق بالخيط ما يحتاج إلى تحريكه ، ثم يوضع البربخ في موضع منتصباً ليخرج الرمل أو غيره من الثقب التي في أسفله ، فكلما تناقص الرمل تحرك الرصاص سفلاً وحرك ما هو متصل به . وقد

(١) إناء تغسل فيه الثياب . والإجانة هي المِركن أيضاً .

(٢) النحاس الأصفر .

(٣) مجرى من الخزف للماء وما شاكله .

تتبعاً لحركات عجيبة لذلك على أشكال مختلفة . ومن هذا الباب صنعة الأواني العجيبة فمن آلات أصحاب الأواني : السحارة هي التي تُسميها العامة سارقة الماء أعني الأنبوبة المعطوفة المعمولة من زجاج أو غيره ، فيوضع أحد رأسها في الماء أو غيره من الرطوبات المائية ويحص الرأس الآخر إلى أن يصل الماء إليه وينصب منه ، فلا يزال يسيل إلى أن ينكشف رأسه الذي في الماء . ولا يمكن ذلك إلا أن يكون الرأس الذي يحص أسفل من سطح الماء فأما إذا كان أعلى منه فإنه لا ينصب منه . السحارة المخنوقة التي تعمل في جام العدل وجام العدل إناء يعمل ويركب فيه أنبوبة فوق أنبوبة وتكون العليا مثقوبة وأسفل الإناء مثقوباً ، فإن كان ما فيه من الشراب فيما دون رأس الأنبوبة السفلى ثبت فيه ، وإذا علاه انصب الشراب من الثقب الذي في أسفل الإناء ولم يبق منه إلا مقدار ما يبقى من الأنبوبتين . والسحارة أيضاً الكوز المغرّبل السفلى المضيق الفم الذي يملأ ماء ثم يُقبض على فيه فلا ينصب الماء من ثقب الغربال وتُسميه العامة الغيم . البثيون هو البزال^(١) الذي يعمل من أنبوبة تثقب ثقباً وتركب في الثقب أنبوبة أخرى منتصبة تدار فيه للفتح والسد ، والأنبوبة المركبة في الإناء تسمى الأنثى والأنبوبة المركبة في ثقب الأنبوبة تسمى الذكر ، وكذلك كل ما يكون على هذه الصفة من الأنابيب والبرايخ والقنوات وغيرها تسمى الداخِل منها ذكراً والمدخول فيه أنثى ، وكذلك في الترمادجات ونحوها . وذكر البثيون يُسمى السهم أيضاً . المي دزد معناه بالفارسية سارق الشراب وهو إناء يعمل فيملاً شراباً ثم ينكس فلا ينصب منه درهم فيوهم الشارب أنه قد استوفى ما فيه ، ويُسمى جام الجور كما يُسمى ضده جام العدل لأن ذلك إذا زيد فيه شيء فوق المقدار انصب ما فيه كله . المهندم لفظة فارسية معربة مشتقة من هندام بالفارسية وهو أن يلتصق الشيء بآخر فلا يمكن تحريكه من غير أن يلتصق أو يلحم بلحام . المطحون شبيه بالمهندم إلا أنه أسلس بحيث يمكن تحريكه . وباب مطحون أن يكون فيه ذكر وأنثى يدخل الذكر في الأنثى وينطبق

(١) آلة أو حديدة يفتح وينقب بها .

وينفتح ، فإذا انطبق كان مهندياً لا فرجة فيه وأكثر ما يكون صنوبري الشكل .
ويقال انطحن الشيء في الشيء إذا كان يتحرك فيه من غير فرجة بينها . باب المدفع
وباب المستق يكونان في النفاطات والزرافات ونحوها . التختاج جمع التختجة
وهي الألواح معربة تحته . المليار والمليار إناء كبير يسخن فيه الماء . سرن الرخي
الدوارة التي يضربها الماء فتدور . بركار السرن أجنحته لغة فارسية معربة .
والقطارات آلات تعمل يقطر منها الماء أو غيره على قدر الحاجات في أشكال
مختلفة . الحنانات آلات تعمل فتحن بصوت مثل صوت المعازف والمزامير
والصفارات وغيره على قدر الحاجة . النضاحات آلات تعمل للنضح في وجوه
الناس على نحو ما يريد الصانع . الفوارات هي التي تعمل في الحياض والحمامات
ونحوها يفور منها الماء في أشكال مختلفة . المقاط حبل دقيق يُقتل من خيوط الغزل أو
الكتان ونحوه . القلس هو الحبل الغليظ الذي يشد به السفن وغيرها . الشاقول
هو ثقل يشد في طرف حبل يمده سفلاً يحتاج إليه النجارون والبناءون . الكونيا
للنجارين يُقدرون بها الزاوية القائمة .

الباب التاسع
في الكيمياء
وهو ثلاثة فصول

- الفصل الأول في آلات هذه الصناعة .
الفصل الثاني في عقاقيرهم وأدويتهم من الجواهر والأحجار .
الفصل الثالث في تدبيرات هذه الأشياء ومعالجاتها .

الفصل الأول

في آلات هذه الصناعة

اسم هذه الصناعة الكيمياء وهو عربي واشتقاقه من كَمَى يَكْمِي إذا ستر وأخفى ويقال كَمَى الشهادة يَكْمِيها إذا كتمها . والمحققون لهذه الصناعة يسمونها الحِكْمَة على الإطلاق وبعضهم يسميها الصُّنعة . ومن آلاتهم آلات معروفة عند الصاغة وغيرهم من أصحاب المهن كالكُور والبُوطق والماشق والراط والزق الذي ينفخ . وهذه كلها آلات التدوير والسبك . والراط هو الذي يفرغ فيه الجسد المذاب من فضة أو ذهب أو غيرها ويُسمى المِسْبَكَة وهي من حديد كأنها شِقْ قصبية . ومن آلاتهم بوط أبر بوط وهي بوظقة مثقوبة من أسفلها توضع على أخرى ويجود الوصل بينهما بطين ، ثم يذاب الجسد في البوظقة العليا فينزل إلى السفلى ويبقى خبثه ووسخه في العليا ويُسمى هذا الفعل الاستزال . ومن آلات التدوير القرع والأنبيق وهما آلتا صنّاع ماء الورد والسفلى هي القرع والعليا على هيئة المِحْجَمَة هي الأنبيق . والأنبيق الأعمى الذي لا ميزاب له . والأثال شيء من آلاتهم يعمل من زجاج أو فخار على هيئة الطبق ذي المكبة والزق لتصعيد الزئبق والكبريت والزرنيخ ونحوها . القابِلة شيء يحمل رطلا أو نحوه يجعل فيه ميزاب الأنبيق . الموقد شبه تنور لهم . الطابستان كانون شبه كانون القلائين . نافخ نفسه تنور يكون له أسفل على ثلاث قوائم مُثَقَّبُ الحيطان والقرار وله دكان من طين يوقد ويوضع عليه الدواء في كوز مطين في موضع يصفقه الريح . الدَّرْج شبه درج من طين يوقد عليه ويعالج به الأجساد .

الفصل الثاني

في أسماء الجواهر والعقاقير والأدوية المستعملة

في هذه الصناعة

الأجساد هي الذهب والفضة والحديد والنحاس والأسرْب والرصاص القلعي والخارصيني . وهو جوهر غريب شبيه بالمعدوم ويكنى أرباب هذه الصناعة في الرموز عن الذهب بالشمس وعن الفضة بالقمر وعن النحاس بالزهرة وعن الأسرْب بزُحل وعن الحديد بالمريخ وعن الرصاص القلعي بالمشتري وعن الخارصيني بعطارد . وقد يقع بينهم اختلاف في هذه الرموز أو في أكثرها لكنهم لا يكادون يختلفون في الشمس والقمر . الأرواح الكبرى والزرنبيخ والزئبق والنوشادر سميت تلك الاجسام لأنها تثبت وتقوم على النار وسميت هذه الأرواح لأنها تطير إذا مستها النار . ومن عقاقيرهم الملح فمنه العذب ومنه المر ومنه الأندراتي ، ومنه أحمر يعمل منه أبواب وصوان ومنه النفطي له ريح النفط ومنه البيضي له ريح البيض المسلوق ، ومنه الهندي وهو أسود ومنه الطبرزد وملح البول يعمل من البول وملح القلي يعمل من القلي . ومن عقاقيرهم النوشادر وهو ضربان معدني وآخر معمول يصنع من الشعر . ومنها البورق وهو أصناف منها بورق الخبز وصنف يُسمى النظرون وبورق الصاغة والزراوندي وهو أجودها . ومنها التكنار وهو معمول . ومنها الزاجات فمنها صنف أبيض يُسمى المنحاتي وفيه عروق خضر وصنف يُسمى الشب وهو الأبيض الخالص وزاج الأساكفة ، ومنها السوري وهو أحمر وهو قليل ومنها الأخضر الذي يُسمى قلقدون وإذا بللته وحككت به الحديد حمرة . ومن عقاقيرهم المارقشيثا ومنها مربع ومدور وقطاع كبيرة غير محدودة الشكل

وهي ضروب فمنها أصفر يُسمى الذهبي وأبيض يسمى الفضي وأحمر يسمى النحاسي . ومن عقايرهم المغنيسيا وهي أصناف فمنها التربة وهي سوداء فيها عيون بيض لها بصيص ، ومنها قطاع كبيرة صلبة فيها تلك العيون ، ومنها مثل الحديد ومنها أحمر وصنوف أيضاً تتقارب . ومن عقايرهم التوتيا فمنها أخضر ومنها أصفر وشبيه بالقشور وهو أيضاً ضروب فمنه أبيض وهو هندي وهو عزيز وأصفر وهو خوزي وأخضر وهو كرمانى ونوع يقال له المَخْرُص وأنواع أخر والهندي معمول . ومن عقايرهم الدهنج وهو حجر أخضر يتخذ منه الفصوص والخرز . وكذلك الفيروزج إلا أنه أقل خضرة من الدهنج . ومن عقايرهم اللازورد وهو حجر فيه عيون براقه يتخذ منه خرز . ومنها الطلق وهو أنواع منه بحري وجماني وجبلي وهو يتصفح منه إذا دُق صفائح رقاق لها بصيص . ومنها الجمست وهو حجر أبيض جبلي . ومنها الشاذنة فمنها ضرب عدسي وآخر خلوقي . ومنها الكحل وهو جوهر الأسرب . ومنها المسحقونيا وهو شيء يسيل من الزجاج وهو ملح أبيض صلب ذائب قوي . ومنها الشك وهو ضربان أصفر وأبيض وهو معدني ومعمول من دخان الفضة ويسمى سم الفار . ومنها الدوص وهو ماء الحديد . ومنها السكنة وهو حجر يكون عند الصفارين . ومنها الرايينج وهو صمغ الصنوبر . ومنها الزرنيخ وهو ضروب أحمر وأصفر وأخضر والأخضر أرداها وأجودها الصفائحي . ومنها المغناطيس وهو الحجر الذي يجذب الحديد . ومن عقايرهم المولدة التي ليست بأصلية : الزنجار وهو يتخذ من النحاس تجعل صفائحه في ثفل الخل فيصير أخضر فينحت عنه ويعاد فيه حتى يصير كله زنجاراً . الزنجفر يتخذ من الزئبق والكبريت يجمعان في قوارير ويوقد عليها فيصير زنجفراً وللنار قدر تخرجه التجربة مرة بعد أخرى والوزن أن تأخذ واحداً من زئبق وواحداً من كبريت . الأسترنج أسرب يحرق ويشب عليه النار حتى يحمر . المرءاسنج هو أن يلقى أسرب في حفرة ويطعم أجراً مدقوقاً ورماداً ويشدد النفخ عليه حتى يجمد فيصير مرداسنجا . القليما خبث كل جسد يخلص . الإسفيداج يتخذ من صفائح الرصاص بالخل نحو ما يعمل بالزنجار . وكذلك زعفران الحديد من الحديد . والتوتيا دخان النحاس ودخان الكحل .

الفصل الثالث

في تدبيرات هذه الأشياء ومعالجاتها

التَّقطير هو مثل صنعة ماء الورد وهو أن يوضع الشيء في القرع ويوقد تحته فيصعد ماؤه إلى الأنبيق وينزل إلى القابلة ويجمع فيه . التَّصعيد شبيه بالتَّقطير إلا أنه أكثر ما يستعمل في الأشياء اليابسة . والترجيم جنس من التصعيد . التحليل أن تجعل المنعقدات مثل الماء . والمعقد أن يوضع في قرع ويوقد تحته حتى يجمد ويعود حجراً . التَّشوية أن يُسقى بعض العقاقير مياهاً ثم يوضع في قارورة أو قده مطين ويعلق بآخر ويشد رأس القارورة ويجعل في نارٍ إلى أن يشتوي . والتَّشميع تليين الشيء وتصيره كالشمع . والتَّصديئة من الصِّدأ مثل ما يعمل في صنعة الزنجار . التَّكليس أن يجعل جسد في كيزان^(١) مطينة ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق . التَّصويل أن يجعل الشيء الذي يرُسب في الرطوبات طافياً وذلك أن يصير مثل الهباء حتى يصول على الماء والشيء يكلس ثم يصول . الإلغام أن يُسحق جسد ثم يخلط مع زئبق يقال ألغمته بالزئبق والتَّغم . الإقامة أن يصير الشيء صبوراً على النار لا يحترق وقد تقدّم ذكر الاستنزال في الفصل الأول . طين الحكمة أن يخمّر طين حُرّ ويجعل فيه دُقاق السرجين وشيء من شعر الدواب المقطع وملح . الإكسير هو الدواء الذي إذا طبخ به الجسد المذاب جعله ذهباً أو فضة أو غيره إلى البياض أو الصفرة . الحجّر عندهم هو الشيء الذي يكون منه الصنعة أعني الذي يعمل منه الإكسير وهو صنفان حيواني ومعدني وأفضلها الحيواني وأصنافه : الشعر والدم والبول والبيض والمرارات والأدمغة والأقحاف والصدف والقرن ، وأجود هذه كلها

(١) جمع كوز وهو إناء كالإبريق إلا أنه أصغر منه .

شعر الإنسان ثم البيض . وأصناف المعدني من الأجساد الذهب والفضة
والرصاص والأسرب والقلعي . ومن الأرواح الزئبق والزرنيخ والكبريت
والنوشادر . قالي الزرنيخ نفس البياض والكبريت نفس الحمرة والزئبق روحها
جميعاً . والإكسير مركب من جسد وروح .

تم الكتاب
بعون الملك الوهاب

الفهارس العامة

فهرس المصطلحات الواردة في النص

- أ -

الأبناء: ١١٦ .
الأبهران: ١٥١ .
الأبواب: ٢٢٦ .
أبو جاد: ١٧٧ .
أبو مخليون: ٢١٧ .
الاتحاد: ٤٤ .
أترج: ١٦٤ .
الإتمام: ٩٨ .
الاثافي: ١٩٣ .
الاثال: ٢٢٥ .
الإثبات: ٧٦ .
الأثرم: ٩٣ ، ٩٥ .
الأثلم: ٩٣ ، ٩٥ .
الإثنا عشري: ١٥٢ .
الإثنان: ١٧٣ .
الإجانة: ٢١٩ .
الاجتماع: ٢٠٤ .
الأجساد: ٢٢٦ .
الأجسام: ١٨٣ .
الأجم: ٩٣ ، ٩٥ .
الإجماع: ٢٠ .
الأحايش: ١٢٠ .
الاحتراق: ١٩٩ .

الأبار: ٢٠٢ .
آتش همار دفيره: ١١٤ .
الآثار العلوية: ١٢٧ .
الأحاد: ١٧٦ .
أذان الفار: ١٦٢ .
أذربادكان: ١١٣ .
الأس: ١٦٢ .
آلات الساعات: ٢٠٦ .
آلات المنجمين: ٢٠٦ .
آلات الموسيقى: ٢٠٩ .
الآمة: ٣١ .
آهر همار دفيره: ١١٤ .
الإباضية: ٣٩ .
الابتريّة: ٤١ .
الابتزاز: ٢٠٣ .
الإبريق (طب): ١٦٦ .
الإبريق (موسيقى): ٢١٠ .
الإبرية: ١٥٣ .
الأبزن: ١١٤ .
الابستا: ٤٧ .
الأبعاد: ١٨٣ .
الإبل: ٢٤ .

الأرخانون: ٢٠٩ .
 الأرقان: ١٥٥ .
 الأرنب: ١٩٤ .
 الأرواح (فلسفة): ١٣٢ .
 الأرواح (كيمياء): ٢٢٦ ، ٢٢٩ .
 الأزارقة: ٣٩ .
 الأزلة: ٨٠ .
 الأزلي: ٣٧ .
 الأزمان: ١٩٨ .
 أزمان الساعة: ١٩٨ .
 إساف: ٤٨ .
 الأساكفة: ٢٢٦ .
 الأساورة: ١١٣ .
 الإستار: ٢٦ .
 الإستان: ٧٢ .
 الاستبراء: ٣٠ .
 الاستثناء: ٥٩ .
 الاستجمار: ٢١ .
 الاستحالة: ١٣٢ .
 الاستحسان: ٢٠ .
 الاستسقاء: ١٥٥ .
 الاستصلاح: ٢٠ .
 الاستطاعة: ٤٩ .
 الاستعارة: ٨١ ، ٩٧ .
 الاستعلاء: ٢٠٣ .
 الاستفراغ: ١٦٨ .
 الاستقامة: ١٩٨ .
 استقامة الكواكب: ١٩٨ .
 الاستقبال: ٢٠٣ .
 الاستقراء: ١٤٣ .
 الاستقرار: ٧٠ .
 الاستلام: ٢٧ .
 الاستنثار: ٢١ .

الأحذ: ٩٢ ، ٩٥ .
 أحكام النجوم: ١٨٣ .
 الأحلاف: ١١٩ .
 الأحمدية: ٤٢ .
 اخترماري: ١٨٣ .
 اختلاف المنظر: ١٩٩ .
 الأخرب: ٩٣ ، ٩٥ .
 الأخرم: ٩٣ ، ٩٥ .
 الإخشيد: ١٦ .
 الأخلاط: ١٦٧ .
 الإخلال: ٨٣ ، ٩٩ .
 الأخماس: ١١٧ .
 أخماس الغنائم: ٧٢ .
 أخماس المعادن: ٧٢ .
 أدلة العمر: ٢٠٣ .
 الأدمغة: ٢٢٨ .
 الأدهنة: ١٦٤ .
 الأدوية: ١٥٣ .
 أدوية العين: ١٦٥ .
 الأدوية المركبة: ١٦٤ .
 الأدوية المفردة: ١٦٠ .
 الأذان: ٢٢ .
 الإرادة: ١٣٣ .
 أرباب الأيام: ٢٠٢ .
 أرباب الساعات: ٢٠٢ .
 الإربيان: ١٥٩ .
 الأرثماطيقى: ١٢٨ ، ١٧٠ .
 الأرحاء: ١١٧ .
 الإرخاء: ٢١١ ، ٢١٣ .
 الإرداف: ٨٣ .
 الأردشيرجان: ١٦٢ .
 الإرسال: ٥٤ .
 الأرش: ٣١ .

أسنان الغنم: ٢٥.
 الإسهال: ١٦٨.
 الأسيلم: ١٥١.
 الإشارة: ٨٤.
 الإشباع: ٨٤، ٩٤.
 الأشر: ٩٣، ٩٥.
 الاشتقاق: ٨١.
 الإشحاج: ٢١١.
 الأشرط: ١٩٤.
 الأشربة: ١٦٤.
 الإشعار: ٢٧.
 الأشعرية: ٤٠.
 الأشل: ٧٧.
 الإشمام: ٥٤، ٥٦.
 الأصابع الصفرة: ١٦٢.
 الإصبع: ٧٧.
 أصحاب التناسخ: ٤٦.
 أصحاب الحديث: ٤٠.
 أصحاب الرأي: ٢٠، ٤١.
 الأصطرك: ١٦٠.
 الأصطربلاب: ٢٠٥.
 الأصطربلاب التام: ٢٠٥.
 الأصطربلاب الكري: ٢٠٦.
 الأصطربلاب المسطح: ٢٠٦.
 أصطربلوميا = أسطربلوميا: ١٩٣، ٢٠٥.
 الأصفار: ١٧٦.
 أصول الأفاعيل: ٩٢.
 أصول البرهان: ١٤٣.
 أصول الدين: ٤٩.
 أصول الفقه: ١٩.
 الإضافة (منطق): ١٣٩.
 الإضافة (نحو): ٦٠.
 الإضجاع: ٥٤.

الاستتزال: ٢٢٨.
 الإسحاقية: ٤١.
 الأسد: ١٩٣.
 الأسرب: ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩.
 الأسرنج: ٢٢٧.
 الإسظام: ٢١٨.
 الأسطربلوميا: ١٢٨، ١٩٣.
 الأسطقس: ١٣١.
 الأسطقسات: ١٨٣.
 الأسطقسات الأربعة: ١٣١.
 الأسطوانة: ١٨٩.
 الأسعار: ٧٣.
 الإسفيداج: ٢٢٧.
 الإسفين: ٢١٧.
 الأسقاطولي: ٢١٧.
 الأسقف: ١٢٢.
 الأسكدار: ٧٥، ٨٤.
 الأسكرجة: ١٦٦.
 الاسم (منطق): ١٤٠.
 اسم (نحو): ٥٣.
 الاسم السالم: ٥٧.
 الاسم المضاف: ٥٧.
 الاسم المعتل: ٥٧.
 الاسم المعدول: ٥٧.
 الاسم المقصور: ٥٧.
 الاسم الممدود: ٥٧.
 الاسم المنقوص: ٥٧.
 الأسماء المبهمة: ٥٧، ١٤٠.
 الأسماء المضمرة: ٥٧، ١٤٠.
 الإسماعيلية: ٤٢.
 أسنان الإبل: ٢٤.
 أسنان البقر: ٢٥.
 أسنان الخيل: ٢٥.

الأفاعيل : ٩٢ .
 افتتاح الخراج : ٧٣ .
 الانفخاد : ١١٧ .
 الأفراد : ٢٧ .
 الأفراد الطبيعية : ١٧٣ .
 الأفريجيون : ١٩٨ .
 الأفسين : ١١٦ .
 الأفلاك : ١٩٦ .
 أفودقطيقي : ١٤٣ .
 الأفيجيون : ١٩٨ .
 الأفاقيا : ١٦٠ .
 الأقاليم : ١٩٧ .
 الإقامة (أسطرنوميا) : ١٩٨ .
 الإقامة (كيمياء) : ٢٢٨ .
 إقامة الطمع : ٧٦ .
 الأتحاف : ٢٢٨ .
 الإقرار : ١٩ .
 الأقراص : ١٦٤ .
 الأقسام : ٩٣ ، ٩٥ .
 الإقطاع : ٧٢ .
 إقليميا : ١٦١ .
 الإقناع : ١٤٦ .
 الأقنوم : ٤٤ .
 الإقواء : ٩٨ .
 الأقبال : ١٢٠ .
 الأكاسرة : ١١٥ .
 الأكحال : ١٦٥ .
 الأكحل : ١٥١ .
 الأكدريّة : ٣٢ .
 الإكسير : ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
 الإكفاء : ٩٨ .
 الإكليل : ١٩٥ .
 الإكليل الجنوبي : ١٩٤ .

الإضعاف : ٢١١ .
 الأضلاع (أرثماطريقي) : ١٧٣ .
 الأضلاع (طب) : ١٥٥ .
 الأضلاع (هندسة) : ١٨٥ .
 الأضمدة : ١٦٤ .
 الأطرية : ١٥٨ .
 أطريفل : ١٦٤ .
 الأظفار : ١٦٢ .
 الأظلية : ١٦٤ .
 الاعتراض : ٩٨ .
 الاعتكاف : ٢٣ .
 الأعداد السطحية : ١٧٣ .
 الأعداد الطبيعية : ١٧٣ .
 الأعداد المثلثة : ١٧٣ .
 الأعداد المجسّمة : ١٧٣ ، ١٧٤ .
 الأعداد المحذوفة : ١٧٣ .
 الأعداد المخروطة : ١٧٣ .
 الأعداد الخمسة : ١٧٣ .
 الأعداد المذبذبة : ١٧٣ .
 الأعداد المربعة : ١٧٣ .
 الأعداد المسدّسة : ١٧٣ .
 الأعداد المسطّحة : ١٧٣ .
 الإعراب : ٥٣ .
 الأعضاء الرئيسة : ١٦٧ .
 الأعضب : ٩٣ .
 الإعطاء : ٧٦ .
 الأعقص : ٩٣ ، ٩٥ .
 الأعمال : ٧٠ .
 الإعنات : ٩٨ .
 الأعور : ١٥٢ .
 الأغذية : ١٥٨ .
 الإغراء : ٦٥ .
 إغلاق الخراج : ٧٣ .

أنيخس : ١٩٤ .
 الأهرام : ١١٨ .
 أهرمن : ٤٧ .
 أهليلج : ١٦٤ .
 الأوارج : ٦٩ .
 الأوارة : ٨٤ .
 الأواني العجيبة : ٢٢٠ .
 الأوتاد الأربعة : ٢٠٢ .
 أوتار العود : ٢١٠ .
 الأوج : ١٩٨ .
 أورده : ١٩٨ .
 أوشنج : ٧١ .
 الأوقية : ٢٦ .
 أوك : ١٩٨ .
 الأبارجات : ١٦٤ .
 آيس : ٣٧ .
 إيسفوجي : ١٣٧ .
 الإيطاء : ٩٨ .
 إيطاليقوس : ١٦٦ .
 الإيفار : ٧٣ .
 الإيقاع : ٢١٤ .
 الإيقاعات : ٢١٤ .
 الإيلاء : ٢٩ .
 الأئمة الاثني عشر : ٤٢ .

- ب -

البار : ٧٧ .
 باب مطحون : ٢٢٠ .
 البارء بالفعل : ١٦٧ .
 البارء بالقوة : ١٦٧ .
 البارم : ٢١٧ .
 باره : ١٩٧ .
 باري آرمينياس : ١٤٠ .

الإكليل الشامي : ١٩٤ .
 إكليل الملك : ١٦٢ .
 الالتفات : ٩٨ .
 الألحان : ١٧٥ .
 السنة المصافير : ١٦٢ .
 الإلغام : ٢٢٨ .
 الألف : ١٧٦ .
 أم الأضطراب : ٢٠٥ .
 الإمالة : ٥٥ .
 الإمامية : ٤٢ .
 الأميرباريس : ١٥٩ .
 الأمراض : ١٥٣ .
 الأمزجة : ١٦٧ .
 الأمشاج : ١٦٧ .
 أمليج : ١٦٤ .
 الأنبيج : ١٦٤ .
 الأنبيجات : ١٦٤ .
 الأنبيق : ٢٢٨ ، ٢٢٥ .
 الأنبيق الأعمى : ٢٢٥ .
 الانتشار : ١٥٥ .
 الانتقال : ٨٣ .
 الأثني (علم الحيل) : ٢٢٠ .
 الأثنيان : ١٦٧ .
 الأنجذان : ١٦١ .
 الأنجذان الرومي : ١٦١ .
 الأنجيدج : ٧١ .
 أندازه : ١٨٣ .
 أندرائي : ٢٢٦ .
 أنديشه : ١٨٣ .
 الإنشاء : ٨٤ .
 الأنقلة : ٧٩ .
 الأنواء : ١٩٥ .
 أنولوطيقا : ١٤١ .

البروج السواقط: ٢٠٢ .
 البرودات: ١٦٥ .
 البرودة: ١٣١ .
 البريد: ٧٥ .
 البزال: ٢٢٠ .
 البزند: ٧٩ .
 البزيعية: ٤٢ .
 البسائط: ١٨٣ و ١٨٧ .
 البساسة: ١٦٠ .
 البست: ٧٩ .
 بستان أفروز: ١٦٢ .
 البسيط (علم العروض): ٨٨ .
 البسيط (هندسة): ١٨٤ .
 البسيط الأسطواني: ١٨٧ ، ١٨٩ .
 بسيط صنوبري: ١٨٩ .
 البسيط المسطح: ١٨٧ .
 البسيط المقرب: ١٨٧ .
 البسيط المقرب الكروي: ١٨٧ .
 البسيط المقرب المخروط: ١٨٧ .
 البشرية: ٣٩ .
 بصل الفار: ١٦٢ .
 البطالسة: ١١٢ .
 بطرك: ١٢٢ .
 البطريق: ١٢٢ .
 بطن الحوت: ١٩٥ .
 البطون: ١١٧ .
 البطيارج: ٢٠٢ .
 البطيخية: ٤٠ .
 البطين: ١٩٤ .
 البحث: ١١٧ .
 البعد: ٢١٢ .
 البعد الذي بالأربعة: ٢١٢ .
 البعد ذو الأربع: ٢١٢ .

البازل: ٢٥ .
 الباسليق: ١٥١ .
 الباضعة: ٣١ .
 الباقلاء: ١٥٩ .
 باقلاة: ١٦٦ .
 الباقي: ٧٣ .
 بتياره: ٢٠٢ .
 البثون: ٢٢٠ .
 البحر: ٨٧ .
 البحران: ١٦٧ .
 البخس: ٨٠ .
 البخسي: ٨٠ .
 بخور مريم: ١٦٢ .
 البذ: ١١٧ .
 البدعية: ٣٩ .
 البدل: ٦١ .
 البدنة: ٢٧ .
 البراءة: ٧٠ .
 البراز: ١٦٧ .
 البراهمة: ١٧٨ ، ١١٧ ، ٤٩ ، ٤٦ .
 بربت: ٢١٠ .
 البربخ: ٢١٩ .
 البربط: ٢١٠ .
 البرجان: ١٧٨ .
 البردة: ١١٦ .
 برسياوشان: ١٦٣ .
 البرطيس: ٢١٧ .
 بركار السرن: ٢٢١ .
 البركسيس: ١٩٩ .
 البرماهي: ٢٠٣ .
 البرهان: ١٤١ .
 البروج: ١٩٣ و ٢٠٢ .
 البروج الزوائل: ٢٠٢ .

البواب: ١٥٢ .
 البواسير: ١٥٥ و ١٥٦ .
 البورق: ٢٢٦ .
 بوط أبربوط: ٢٢٥ .
 البوطق: ٢٢٥ .
 البوظقة: ٢٢٥ .
 بوظطيس: ١٩٣ .
 البول (طب): ١٦٨ .
 البول (كيمياء): ٢٢٨ .
 البيانية: ٤٠ .
 بيت الكوكب: ٢٠١ .
 بيت الآباء: ٢٠٢ .
 بيت الأخوة: ٢٠٢ .
 بيت الأصدقاء: ٢٠٢ .
 بيت الأعداء: ٢٠٢ .
 بيت السفر والدين: ٢٠٢ .
 بيت السلطان والعمل: ٢٠٢ .
 بيت المال: ٢٠٢ .
 بيت العرض والعبيد: ٢٠٢ .
 بيت الموت: ٢٠٢ .
 بيت النساء: ٢٠٢ .
 بيت النفس: ٢٠٢ .
 بيت الولد: ٢٠٢ .
 البئر (أسطرنوميا): ٢٠٢ .
 البيرم: ٢١٧ .
 بيته مشته: ٢٠٩ .
 البيشية: ١١٧ .
 البيض: ٢٢٩ .
 البيض السليق: ١٥٨ .
 البيض النيمبرشت: ١٥٨ .
 البيضة (أسطرنوميا): ٢٠٦ .
 البيضة (هندسة): ١٨٨ .
 بيضي: ٢٢٦ .

البعد ذو الخمس: ٢١٢ .
 البعد ذو الكل: ٢١٢ .
 البعد الطنيني: ٢١٣ .
 البعل: ٨٠ .
 ببع: ١١٣ .
 بعبور: ١١٣ و ١١٦ .
 بعبستان: ١١٣ .
 البقايا: ٧٣ .
 البقر: ٢٥ .
 بقلة البئر: ١٦٣ .
 البقلة الحمقاء: ١٦٢ .
 بقلة الخزال: ١٦٢ .
 البقلة اليمانية: ١٦٢ .
 البقلة اليهودية: ١٦٢ .
 البقية: ٢١٣ .
 البكرات: ٢١٧ .
 البلدة: ١٩٥ .
 البلغم: ١٦٧ .
 بلهراي: ١١٧ .
 بلوهرا: ١١٧ .
 بليج: ١٦٤ .
 البيم: ٢١٠ .
 بنات نعش الصغرى: ١٩٣ .
 بنات نعش الكبرى: ١٩٣ .
 البندقة: ١٦٦ .
 البني: ١٥٩ .
 البهار: ١١٧ .
 البهار الأصفر: ١٦٢ .
 البهاريدية: ٤٧ .
 البهت المعدل: ١٩٩ .
 بهرام: ١٩٣ .
 البهظة: ١٥٨ .
 البهق: ١٥٣ .

التخمين : ٧٣ .
 التخيل : ١٤٧ .
 التدبير : ٣٣ .
 تدبير الحشو : ١٧٩ .
 التذنيب : ٩٩ .
 التراكم : ١٧٣ .
 التربة : ٢٢٧ .
 التريب : ٢٠٣ .
 الترجيع : ٢٢ .
 الترجيم : ٢٢٨ .
 الترخيم : ٦٥ .
 الترصيع : ٨١ ، ٩٨ .
 الترقيق : ٧١ .
 تركيب الأفلاك : ١٩٦ .
 الترمس : ١٥٩ .
 ترسة : ١٦٦ .
 تري أبهل : ١٦٤ .
 الترياق : ١٦٤ .
 ترياق الأربعة : ١٦٤ .
 ترياق الأفاعي : ١٦٤ .
 الترياق الفاروق : ١٦٤ .
 التريكة : ٧٣ .
 التزكية : ٣٣ .
 التسبيب : ٧٤ .
 التسجيع : ٨١ .
 التسديس : ٢٠٣ .
 التسكين : ٥٤ ، ٩٢ .
 التسميط : ٩٨ .
 التسويغ : ٧٣ .
 التسيير : ٢٠٣ .
 التشبيه : ٩٧ .
 التشريح : ١٥١ .
 التشريق : ٢٠٣ .

البيع والشركة : ٢٨ .
 البيهسية : ٣٩ .
 بيوطيقى : ١٤٧ .

- ت -

التاريخ : ٦٩ .
 التاريخ : ٨٤ .
 تاريخ اليونانيين : ١٩٩ .
 التأسيس : ٩٤ .
 التألفي : ٢١٣ .
 التبديل : ٨١ .
 التبرئة : ٦٥ .
 التبع : ٢٥ .
 التتمة : ١٧٩ .
 التميم : ٨٢ .
 التليلث : ٢٠٣ .
 الثوب : ٢٢ .
 التجاهل : ٩٨ .
 التجزؤ : ١٣٢ .
 التجمير (فقه) : ٢٧ .
 التجمير (علم الأخبار) : ١١٧ .
 تحت الشعاع : ١٩٩ .
 التحري : ٢١ .
 التحرير : ٨٤ .
 التحريم : ٢٢ .
 التحكيم : ٣٧ .
 التحليل (فقه) : ٢٢ .
 التحليل (كيمياء) : ٢٢٨ .
 التحويل : ٧٦ .
 التخائج : ٢٢١ .
 تخته : ٢٢٠ .
 تخته : ٢٢١ .
 التخممة : ١٥٤ .

- التشعيب: ٩٢ .
التشجيع: ٢٢٨ .
التشنج: ١٥٤ .
التشهد: ٢٢ .
التشوية: ٢٢٨ .
التصدئة: ٢٢٨ .
التصريح: ٩٨ .
التصعيد: ٢٢٨ .
التصميم: ١٩٩ .
التصويل: ٢٢٨ .
التضريس: ٨١ .
التضمين: ٩٩ .
التعجب: ٥٩ .
التعجيز: ٣٣ .
التعديل: ١٩٩ .
التعطيل: ٩٩ .
التعقيد: ٨٣ .
التعويض: ٩٢ .
التغريب: ٢٠٣ .
تفاح: ١٦٠ .
التفاضل: ١٧٥ .
التفخيم: ٥٤ .
التفرقة: ٧٦ .
التفسرة: ١٦٧ .
التفليس: ٢٨ .
تقييب المخروط: ١٨٧ .
التقرير: ٧٣ .
التقطير: ٢٢٨ .
التقويم: ١٩٧ .
التكرير: ٨٣ .
التكليس: ٢٢٨ .
التلاجي: ٧٣ .
التلجنة: ٧٣ .
- التلميط: ٧٦ .
التماثيل: ١٩٤ .
التمتع: ٢٧ .
التمثيل: ٨٣ .
التمييز: ٥٩ .
التناسخ: ٤٦ .
تناسخ الوراثة: ٣٢ .
التنجيم: ١٩٣ .
تنزيل الأفعال: ٦٢ .
التنكار: ٢٢٦ .
التنين: ١٩٣ ، ١٩٨ .
التوأمين: ١٩٣ .
التوت الشامي: ١٥٩ .
التوتيا: ٢٢٧ .
التوجيه: ٩٤ .
التوجيه (علم العروض): ٩٤ .
التوجيه (نحو): ٥٤ .
التوراة: ٤٥ .
توراة الثمانين: ٤٥ .
التوظيف: ٧٤ .
التوقيف: ٥٥ .
التوكيد: ٦٥ .
تير: ١٩٣ .
التيس: ١٩٣ .
التيسير: ٥٤ .
تيني: ١٦٨ .
- ث -
- الثبت: ٨٤ .
الثجير: ١٦١ .
الثريا: ١٩٤ .
الثعالبية: ٣٩ .
الثغور: ١١٨ .

الجبهة: ١٩٤ .
 جَبْوِيه: ١١٦ .
 الجحدريّة: ٤١ .
 الجدل: ١٤٤ .
 الجدة: ١٣٩ .
 الجدي (فقه): ٢٥ .
 الجدي (أسطرنوميا): ١٩٣ .
 الجذاء: ١٧٨ .
 الجذام: ١٥٣ .
 الجندر: ١٧٨ .
 الجذر الأصمّ: ١٧٨ .
 الجذر المجهول: ١٧٩ .
 الجذر المطلق: ١٧٨ .
 الجذع: ٢٤ و ٢٥ .
 الجَرّ: ٥٤ .
 جرّ الأثقال: ٢١٧ .
 الجرّارات: ١٥٤ .
 الجرجر: ١٦٦ .
 الجرح: ٣٣ .
 الجريب: ٧٧ .
 الجريث: ١٥٩ .
 الجريدة السوداء: ٧٠ ، ٧٦ .
 الجريدة المسجّلة: ٧٠ .
 جزء الاجتماع: ٢٠٣ .
 جزء الاستقبال: ٢٠٣ .
 الجزم: ٥٤ .
 الجزية: ٧٢ .
 الجنس: ٢١٠ .
 الجساء: ١٥٣ .
 الجسم (كلام): ٣٧ .
 الجسم (هندسة): ١٨٣ .
 الجسم التعليمي: ١٣٢ .
 الجسم الطبيعي: ١٣٢ .

نفسيا: ١٦١ .
 الثقل الأول: ٢١٤ .
 الثقل الثاني: ٢١٤ .
 ثقل الرمل: ٢١٤ .
 ثقيلة الأوساط: ٢١٣ .
 ثقيلة الحادّات: ٢١٣ .
 ثقيلة الريسات: ٢١٣ .
 ثقيلة المفروضات: ٢١٣ .
 ثقيلة المنفصلات: ٢١٣ .
 الثلاثة: ١٧٣ .
 ثلث الأضطراب: ٢٠٥ .
 الثنوية: ٤٦ .
 الثني: ٢٤ ، ٢٥٠ .
 الثور: ١٩٣ .

- ج -

الجائي على ركبته: ١٩٤ .
 الجاحظية: ٣٩ .
 الجارة: ٢٤ .
 الجارف: ١٢٠ .
 جار النهر: ١٦٢ .
 الجارودية: ٤١ .
 الجاري: ٧٦ .
 جام الجور: ٢٢٠ .
 جام العدل: ٢٢٠ .
 جاما: ١٦٦ .
 الجامعة: ١٤١ .
 الجان بختان: ٢٠٣ .
 الجاورس: ٢١٩ .
 الجائزة: ٧١ .
 الجبار: ٣١ .
 الجبار: ١٩٤ .
 الجبر والمقابلة: ١٧٩ .

الجسم المخروط: ١٨٩.
 الجسم المنشور: ١٨٨.
 الجلالة: ٣٣.
 جلجل: ٢٠٩.
 الجلنجلين: ١٦٤.
 الجلوز: ١٥٨.
 الجماد: ١٣٢.
 الجماعة: ٧٠.
 الجمالون: ٧٠.
 الجمز: ٢٧.
 الجمست: ٢٢٧.
 الجمع (موسيقى): ٢١٢.
 جمع التكسير: ٦٥.
 جمع السلامة: ٦٥.
 الجندبيدستر: ١٦١.
 الجنس: ١٣٧.
 جنس الأجناس: ١٣٧.
 الجنطيانا: ١٦١، ١٦٤.
 الجنك: ٢٠٩.
 الجهات (منطق): ١٤٠.
 الجهمية: ٤٠.
 الجوارشئات: ١٦٤.
 الجوالي: ٧٢.
 الجواليقية: ٤٠.
 جودة التفسير: ٨٢.
 جودة التقسيم: ٨٢.
 الجوزاء: ١٩٣.
 جوز بوا: ١٦٠.
 الجوزة: ١٦٦.
 الجوزهر: ١٩٨.
 جوزهر القمر: ١٩٨.
 الجومطريا: ١٢٨، ١٨٣.
 الجوهر: ٣٧ و ١٣٨.

جوى راست: ١٩٨.
 الجيب: ١٩٩.
 الجيب المستوي: ١٨٥.
 الجيب المعكوس: ١٨٦.

- ح -

حافة الأوساط: ٢١٣.
 حادة الحادّات: ٢١٣.
 حادة الرّيسات: ٢١٣.
 حادة المنفصلات: ٢١٣.
 الحارّ بالفعل: ١٦٧.
 الحارّ بالقوة: ١٦٧.
 الحارس: ١٩٣.
 الحازمية: ٣٩.
 الحاسّ العام: ١٣٢.
 الحاشيتان: ١٧٥.
 الحاصّة (أسطرنوميا): ١٩٩.
 الحاصل: ٧٣.
 الحال: ٥٩.
 حامل رأس الغول: ١٩٤.
 حامل السبع: ١٩٤.
 حامل العناق: ١٩٤.
 حبّ اللسان: ١٦١.
 الحبة: ٧٤.
 حبة خرنوب: ١٦٦.
 حبّ الصنوبر: ١٥٨.
 حبّ الفار: ١٦٤.
 حبّ النيل: ١٦٠.
 الحبر: ٤٥.
 حبل الذراع: ١٥١.
 الحبوب: ١٦٤.
 الحبيّة: ٤٠.
 الحجّ: ٢٧.

الحزاز: ١٥٣ .
 الحزر: ٧٣ .
 الحزق: ٢١٠ .
 حزمة: ١٦٦ .
 حساب الجمل: ٧١ و ١٧٧ .
 حساب الجند: ٧٦ .
 حساب الخطأين: ١٧٩ .
 حساب الدرهم والدينار: ١٧٩ .
 حساب الديباج: ١٧٩ .
 حساب العشرينية: ٧٦ .
 حساب الكواكب: ١٩٧ .
 حساب المرتزقة: ٧٦ .
 حساب الهند: ٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ .
 حسابات الفقهاء: ١٧٩ .
 الحسنية: ٣٩ .
 الحشري: ٧٢ .
 الحشو (أرثماطيقى): ١٧٩ .
 الحشو (علم العروض والشعر): ٩٩ .
 الحشو (نحو): ٥٤ .
 الحصار: ٢٠٣ .
 الحصاة: ١٥٦ .
 الحصف: ١٥٣ .
 الحصاة: ١٩٩ .
 الحضض الهندي: ١٦٠ .
 الحضيض: ١٩٨ .
 الحط: ٢١١ .
 حطي: ١٧٧ .
 الحطيطة: ٧٣ .
 الحفر: ١٥٣ .
 الحفصية: ٣٩ .
 الحق: ٢٤ .
 الحقن: ١٦٤ .
 الحكمة: ٢٢٥ .

الحجاب: ١٥٢ .
 الحجابة: ١١٩ .
 حجارة الفضة: ١٦١ .
 الحجر (فقه): ٣٣ .
 الحجر (كيميا): ٢٢٨ .
 حجرة الأسطرلاب: ٢٠٥ .
 الحد (أسطرنوميا): ٢٠٢ .
 الحد الأوسط: ١٤١ .
 الحد (منطق): ١٣٧ .
 حذبة الأرض: ١٩٩ .
 الحدود (أرثماطيقى): ١٧٥ .
 الحديث: ٤٠ .
 حديث متصل: ١٩ .
 حديث مرسل: ١٩ .
 حديث منقطع: ١٩ .
 الحديد: ٢٢٦ .
 الحذو: ٩٤ .
 الحرارة: ١٣١ .
 حرب داحس وغبراء: ١٢٠ .
 حرب الفجار: ١١٩ .
 الحربة: ١١٦ .
 الحربية: ٤١ .
 الحرشف: ١٥٩ .
 الحرف: ٥٣ .
 حركات الإعراب: ٥٣ .
 الحركات بالماء: ٢١٩ .
 الحرنانيون: ٤٦ .
 الحروف (أرثماطيقى): ١٧٧ .
 حروف المعاني: ٦٠ .
 الحروف (نحو): ٥٨ ، ٦٣ .
 الحروف النواصب: ٦٣ .
 الحزاء: ١٥٩ .

- الحلثيت: ١٥٩ .
الحلزون: ١٥٩ .
حلف الفضول: ١١٩ .
الحلقة: ١٨٨ .
الحمّاض: ١٥٩ .
حمّاض الأترج: ١٥٩ .
الحمّاما: ١٦١ .
الحمراء: ١١٧ .
الحمرة: ٢٢٩ .
الحمس: ١٢٠ .
الحمل (أسطرنوميا): ١٩٣ .
الحمل (فقه): ٢٥ .
الحُمول: ٧٤ .
الحمولات: ١٦٥ .
الحمّى المحرقة: ١٥٧ .
الحمّى المطبقة: ١٥٧ .
حمّى يوم: ١٥٦ .
الحميات: ١٦٧ .
الحنّانات: ٢٢١ .
الحنبلية: ٤٠ .
الحنجرة: ١٥٢ .
الحنطة المسلوقة: ١٥٨ .
الحواء: ١٩٤ .
الحوار: ٢٤ .
الحواسّ الخمس: ١٣٢ .
الحوث: ١٩٣ .
الحوث الجنوبي: ١٩٤ .
الحولي: ٢٥ .
الحي: ١١٧ .
الحية: ١٩٤ .
حي العالم: ١٦٢ ، ١٦٣ .
الحيّزان: ٢٠٣ .
الجيل: ٢١٧ .
- الحيوان: ١٣٢ .
- خ-
- الخارج المركز: ١٩٨ .
الخارصيني: ٢٢٦ .
الخاصة (منطق): ١٣٧ .
خاقان: ١١٦ .
خان: ١١٦ .
خائق النمر: ١٦٢ .
الخبر: ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ .
خبر التواتر: ١٩ .
خبر الواحد: ١٩ .
الختمة: ٦٩ .
الختمة الجامعة: ٦٩ .
الخدرد: ١٥٤ .
خذاه: ٢٠٣ .
الخراج: ٧٢ .
خراسان: ١١٣ .
الخرائط: ٧٥ .
خرباران: ١١٣ .
الخرتوت: ١٥٩ .
الخردل: ٢١٩ .
الخرص: ٧٣ .
الخرم: ٩٣ .
خرنوب شامي: ١٦٦ .
الخروج: ٩٤ .
الخريف: ١٩٦ .
الخزم: ٩٣ ، ٩٥ .
الخزميان: ١٦١ .
الخشبات: ١١٨ .
الخشبية: ٤١ .
الخشم: ١٥٥ .
خصى الثعلب: ١٦٢ .

الخوزية: ١١٤ .
 الخيل: ٢٥ .
 - د -
 داء القيل: ١٥٦ .
 الداخس: ١٥٤ .
 داد دفيره: ١١٤ .
 دار شيشغان: ١٦٠ .
 الدارصيني: ١٦١ .
 الدارفلقل: ١٦١ .
 دار الندوة: ١١٩ .
 الداقرخ: ١٢٢ .
 الدالية: ٨٠ .
 الداوق: ٧٤ .
 الداودية: ٤٠ .
 الدائرة: ١٨٥ .
 دائرة الارتفاع: ١٩٦ .
 دائرة الأفق: ١٩٦ .
 الدب الأصغر: ١٩٣ .
 الدب الأكبر: ١٩٣ .
 الدبة: ٢١٩ .
 دبة الساعات: ٢٠٦ .
 الدبران: ١٩٤ .
 الدبق: ١٦٠ .
 الدباجة: ١٩٤ .
 دخان الكحل: ٢٢٧ .
 دخان النحاس: ٢٢٧ .
 الدراهم الوافية: ١١٧ .
 الدرج (كيمياء): ٢٢٥ .
 الدرجات القتمة: ٢٠٢ .
 الدرجات المظلمة: ٢٠٢ .
 الدرجة: ١٩٦ .
 درخمى: ١٦٦ .

خصى الكلب: ١٦٢ .
 خط الاستواء: ١٩٦ ، ٢٠٥ .
 الخط (الكلام): ٣٧ .
 خط نصف النهار: ٢٠٦ .
 الخط (هندسة): ١٧٣ ، ١٨٤ .
 الخطمي: ١٥٩ .
 الخطوط: ١٨٣ و ١٨٥ .
 خطوط الساعات: ٢٠٥ .
 الخطوط المتلاقية: ١٨٥ .
 الخطوط المتوازية: ١٨٥ .
 الخفض: ٥٤ ، ٦٠ .
 الخفيف: ٩٠ .
 خفيف الثقيل الأول: ٢١٤ .
 خفيف الثقيل الثاني: ٢١٤ .
 خفيف الرمل: ٢١٤ .
 الخلاء: ١٣٢ .
 الخلاية: ٤٢ .
 الخلف: ١٤٣ .
 الخلفاء: ١٠٦ .
 الخلفة: ١٥٦ و ١٦٨ .
 الخلفية: ٤١ .
 الخلوف: ١٥٣ .
 خلوقي: ٢٢٧ .
 الخمس: ١٥٧ .
 الخمسة المتحيرة: ٢٠١ .
 الخنازير: ١٥٣ .
 الخناق: ١٥٥ .
 الخنثوي: ٢١٣ .
 الخنزيرة: ٢١٨ .
 الخوارج: ٣٩ .
 الخوائف: ١٤٠ .
 خور: ١٩٣ .
 خوزي: ٢٢٧ .

الدوالي: ١٥٦ .
الدودي: ١٦٧ .
دوران السماء: ١٩٦ .
الدوص: ٢٢٧ .
الدولاب: ٨٠ .
الديات: ٣١ .
الديصانية: ٤٦ .
الدينار: ٧٤ .
دينارويه: ١٥٩ .
ديوان البريد: ٧٥ .
ديوان الجيش: ٧٦ .
ديوان الخزن: ٧٤ .
ديوان الضياع: ٧٧ .
ديوان الكستيزود: ٧٩ .
ديوان الماء: ٧٩ .

- ذ -

الذات: ٣٧ .
ذات الجنب: ١٥٥ .
ذات الحلق: ٢٠٦ .
ذات الرثة: ١٥٥ .
الذرايح: ١٦٠ .
الذراع: ١٩٤ .
الذراع المكسرة: ٧٧ .
الذرورات: ١٦٥ .
الذكر (علم الحيل): ٢٢٠ .
الذكور: ٦٩ .
الذم: ٥٩ .
الذنب: ١٩٨ .
ذنب الخيل: ١٦٢ .
ذنب الدجاجة: ١٩٤ .
ذنب الفار: ١٦٨ .
الذهب: ٢٢٦ .

الدرفش: ١١٣ .
درفش كايان: ١١٣ .
الدرقات: ٧٩ .
الدروزن: ٧١ .
الدرياق: ١٦٤ .
الدرية: ١١٤ .
الدريجان: ٢٠١ .
الدساتين: ٢١٠ .
الدمستان: ٢١٠ .
دستان البنصر: ٢١٠ .
دستان الخنصر: ٢١٠ .
دستان السبابة: ٢١٠ .
دستان الوسطى: ٢١٠ .
الدستور: ٧٠ .
الدستورية: ٢٠٣ .
الدفاتر: ٦٩ .
الدفوف: ٢٠٩ .
الدق: ١٥٦ .
الدقيقة: ١٩٦ .
الدكان: ٢٢٥ .
الدكينة: ٤١ .
الدففين: ١٩٤ .
الدلو: ١٩٣ .
الدم (طب): ١٦٧ .
الدم (كيمياء): ٢٢٨ .
الدماغ: ١٦٧ .
الدمستق: ١٢٢ .
الدهاقين: ١١٦ .
الدهج: ٢٠١ .
الدهرية: ٤٦ ، ٤٩ .
الدهنج: ٢٢٧ .
الدوار: ١٥٤ .
الدوارة: ٢٢١ .

الرجعة (أسطرنوميا): ١٩٨ .
 الرجعة الجامعة: ٧٠ .
 الرجعة (كتابة): ٧٠ .
 الرجعة (كلام): ٣٧ .
 الرجل: ١٦٢ .
 رجل الجراد: ١٦٢ .
 رجل الغراب: ١٦٢ .
 الرَّجُلِيّ: ٢١٣ .
 الرجوع (علم العروض والشعر): ٩٨ .
 رجوع الكواكب: ١٩٨ .
 الرحا: ١٥٦ .
 الرّحال: ٧٠ .
 الرحموت: ٤٤ .
 الرخامة: ٢٠٦ .
 الردف (أسطرنوميا): ١٩٤ .
 الردف (علم الأخبار): ١٢٠ .
 الردف (علم العروض): ٩٤ .
 الردف (منطق): ١٤١ .
 الرزقات: ٧٦ .
 الرّس: ٩٤ .
 الرسوب: ١٦٨ .
 الرشاء: ١٩٥ .
 الرصاص: ٢١٩ ، ٢٢٦ .
 الرصاص القلعي: ٢٢٦ ، ٢٢٩ .
 الرطل: ٢٥ ، ٢٦ ، ٧٧ ، ١٦٦ .
 الرطوبات المائيّة: ٢٢٠ .
 الرطوبة: ١٣١ .
 الرّعاد: ١٥٨ .
 الرعاف: ١٦٨ .
 الرقادة: ١١٩ .
 الرفع: ٥٤ ، ٥٦ .
 الرقي: ٣٣ .
 الرقة: ٢٤ .

ذو الاسمين: ١٧٨ .
 ذو الأوتار: ٢٠٩ .
 ذو البعدين: ١٨٤ .
 ذو ثلاث شعب: ١٦٢ .
 ذوات السموم: ١٥٤ .
 الذوون: ١٢٠ .
 - ر -
 الرابطة: ١١٦ .
 الراتينج: ٢٢٧ .
 الرأس (أسطرنوميا): ١٩٨ .
 رأس الجالوت: ٤٥ .
 رأس الجدي: ١٩٧ .
 رأس الحمل: ١٩٦ .
 رأس السرطان: ١٩٧ .
 رأس الميزان: ١٩٦ .
 الراصم: ٢١٣ .
 الراط: ٢٢٥ .
 الراعية: ٤٥ .
 راعي الشمال: ١٩٤ .
 الراونديّة: ٤٢ .
 الرأي: ٢٠ و ٤١ .
 راي: ١١٧ .
 الرائج: ٧٣ .
 الرباب: ٢٠٩ .
 الرباطات (منطق): ١٤٠ .
 الرباطات (موسيقى): ٢١٠ .
 الرباع: ٢٤ و ٢٥ .
 الربيع: ١٥٧ .
 ربّيع الأصطرلاب: ٢٠٥ .
 الربوب: ١٦٤ .
 الربيشاء: ١٥٩ .
 الرتيلاء: ١٥٤ .
 الرجز: ٨٩ .

الزباني: ١٩٥ .
 الزبرة: ١٩٤ .
 الزحافات: ٩٢ .
 زحل (أسطرنوميا): ١٩٣ .
 زحل (كيمياء): ٢٢٦ .
 الزحير: ١٥٦ .
 الزرارية: ٤٠ .
 الزراقات: ٢٢١ .
 زراوند طويل: ١٦٤ .
 زراوندي: ٢٢٦ .
 الزرت: ١٥٩ .
 الزرشك: ١٥٩ ، ١٦٠ .
 الزرك: ١٥٩ .
 زرنوق: ٨٠ .
 الزرنبخ: ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ .
 الزط: ١١٧ .
 الزعفران: ١٦٠ ، ١٦١ .
 زعفران الحديد: ٢٢٧ .
 الزق: ٢٢٥ .
 الزقي: ١٥٦ .
 الزكوة: ٢٤ .
 الزمان: ١٣٢ .
 زموم الأكراد: ١١٨ .
 الزنادقة: ٤٦ و ٤٩ .
 الزنجار: ٢٢٧ .
 الزنجفر: ٢٢٧ .
 زه: ١٩٧ .
 الزهرة (أسطرنوميا): ١٩٣ .
 الزهرة (كيمياء): ٢٢٦ .
 الزوايا: ١٨٥ .
 الزوايا المجسمة: ١٨٥ .
 الزوايا المسطحة: ١٨٥ .
 الزوائل: ٢٠٢ .

الرقيب: ١٩٥ .
 الركاز: ٢٤ ، ٧٢٠ .
 الركن: ١٣١ .
 ركن العدد: ١٧٠ .
 الرمل (علم العروض): ٨٩ ، ٩٥ .
 الرمل (فقه): ٢٧ .
 الرمل (موسيقى): ٢١٤ .
 الرملي: ١٦٨ .
 الرواصير: ١٥٩ .
 روانكان دفيهره: ١١٥ .
 روياء زرك: ١٦٢ .
 الروح الحيوانية: ١٣٢ .
 الروح الطبيعية: ١٣٢ .
 الروح النفسانية: ١٣٢ .
 الروزنامج: ٦٩ .
 الروم: ٥٦ .
 الروي: ٩٤ .
 الرؤية: ٤٩ .
 الرياضة: ١٦٧ .
 ريباس: ٤٧ .
 ريحان سليمان: ١٦٢ .
 ريطوريقي: ١٤٦ .

- ز -

الزاجات: ٢٢٦ .
 الزاوية الحادة: ١٨٥ .
 الزاوية القائمة: ١٨٥ .
 الزاوية المنفرجة: ١٨٥ .
 الزائجة: ١٩٧ .
 الزائد: ٢١٠ .
 الزائد أجزاء: ١٧٢ .
 الزائد جزءاً: ١٧٢ .
 زائش: ١٩٨ .

السجل: ٧٠ .
 السخارة: ٢٢٠ .
 السخارة المختنوقة: ٢٢٠ .
 السحج: ١٥٣ .
 السحنة: ١٦٧ .
 السخ: ٧٨ .
 السيدس: ١٥٧ .
 السدس: ٢٤ .
 سدس الأضطراب: ٢٠٥ .
 السديس: ٢٤ ، ٢٥ .
 السذاب: ١٦١ .
 سراج القطرب: ١٦٢ .
 السرجين: ٢٢٨ .
 السرماس: ١٥٤ .
 السرطان: ١٥٣ ، ١٩٣ .
 السرقة: ٧٩ .
 السرم: ١٥٢ .
 السرناي: ٢٠٩ .
 سرن الرحي: ٢٢١ .
 السريانية: ١١٤ .
 السرية: ١١٧ .
 السريع: ٩٠ .
 السطح البيضي: ١٨٧ .
 السطح (كلام): ٣٧ .
 السطح الهلالي: ١٨٧ .
 السطح (هندسة): ١٧٣ ، ١٨٤ .
 السطوح: ١٨٥ .
 السعادة: ٢٠٣ .
 سعة المشرق: ١٩٦ .
 سعد: ٤٨ .
 السعد: ٢٠٣ .
 سعد الأخبية: ١٩٥ .
 السعدان: ٢٠٢ .

زوج الزوج: ١٧٠ .
 زوج الزوج والفرد: ١٧٠ .
 زوج الفرد: ١٧٠ .
 الزورقي: ٢٠٦ .
 الزيادة: ٧٦ .
 الزئبق: ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ .
 الزيتون: ١٦٠ .
 الزيغ: ١٩٧ .
 الزيدية: ٤١ .
 الزير: ٢١٠ .

- س -

الساذج: ١٦١ .
 الساربانتيون: ٧٠ .
 الساربة: ١١٧ .
 سارقة الشراب: ٢٢٠ .
 سارقة الماء: ٢٢٠ .
 الساعة الزمانية: ١٩٨ .
 الساعة المستوية: ١٩٨ .
 الساعة المعوجة: ١٩٨ .
 الساقان: ١٨٥ .
 الساقط: ٧٦ .
 السالغ: ٢٥ .
 السالم: ٩٢ .
 السامرية: ٤٥ .
 السبات: ١٥٤ .
 السباشي: ١١٦ .
 السباتية: ٤٢ .
 السبب الثقيل: ٨٧ .
 السبب الخفيف: ٨٧ .
 السبستان: ١٦١ .
 سبع البحر: ١٩٤ .
 السبل: ١٥٥ .

السموات: ١٩٦.
 السميطر: ١٦٦.
 السميكات: ١٥٩.
 السناد: ٩٨.
 السنبلة: ١٩٣.
 السنبيل الرومي: ١٦١.
 السنبيل الهندي: ١٦٠.
 سنة الرسول: ١٩.
 سنجسويه: ١٦١.
 السندالية: ١١٧.
 سنو الفردار: ٢٠٣.
 السنوات: ١٦٥.
 السهم (أسطرنوميا): ١٩٤.
 سهم السعادة: ٢٠٣.
 السهم (علم الحيل): ٢١٨ ، ٢٢٠.
 السهم (هندسة): ١٨٥.
 سهيل: ١٩٤.
 السواد: ٧٠.
 سواع: ٤٨.
 السواقط: ٢٠٢.
 السواني: ٨٠.
 السودرية: ١١٧.
 سورستان: ١١٣ ، ١١٤.
 مؤر الكلب: ٢١.
 السور (منطق): ١٤٠.
 السوري: ٢٢٦.
 السوس الأقصى: ١٩٧.
 السوفسطائيون: ٤٧ ، ١٤٥.
 سوفسطيقى: ١٤٥.
 السوق: ١٢٠.
 سولوجسموس: ١٤١.
 السويقي: ١٦٨.
 سيب البحر: ٧٢.

سعد بلع: ١٩٥.
 سعد الذابح: ١٩٥.
 سعد السعود: ١٩٥.
 السعفة: ١٥٣.
 سعفص: ١٧٧.
 السعود: ٢٠٣.
 السعوطات: ١٦٥.
 السفتجة: ٧٤.
 السفر: ٤٥.
 السفينة: ١٩٤.
 السقاية: ١١٩.
 السقمونيا: ١٦١.
 السقي: ٨٠.
 السكة: ٧٥.
 السكته: ٢٢٧.
 السكته: ١٥٤.
 السكنجيين: ١٦٤.
 السكوبات: ١٦٥.
 السل: ١٥٥.
 السلحفاة: ١٩٤.
 سلس البول: ١٥٦.
 السلعة: ١٥٣.
 السلف: ٧٦.
 السليخة: ١٦١.
 السماكان: ١٩٥.
 السماك الرامح: ١٩٤.
 السمحاق: ٣١.
 سمع الكيان: ١٣٣.
 سمّ الفار: ٢٢٧.
 السمكة: ١٩٣.
 السمك المقمور: ١٥٩.
 السمنية: ٤٦.

شرف الكوكب: ٢٠١ .
 الشركة: ٢٨ .
 شركة عنان: ٢٨ .
 شركة مفاوضة: ٢٨ .
 الشرى: ١٥٣ .
 الشريك: ٢٠١ .
 الشظيتان: ٢٠٥ .
 الشعاع: ١٩٩ .
 شعاع الشمس: ١٩٩ .
 شعائر الله: ٢٧ .
 الشعر: ٢٢٨ .
 شعر الإنسان: ٢٢٩ .
 شعر الجن: ١٦٣ .
 شعر الخنازير: ١٦٣ .
 الشعر والعروض: ٨٥ .
 الشعرى الشامية: ١٩٤ .
 الشعرى العبور: ١٩٤ .
 الشعرى اليمانية: ١٩٤ .
 الشعوب: ١١٧ .
 الشعيرة: ٧٤ ، ١٥٣ ، ١٦٤ .
 الشعيرة (موسيقى): ٢٠٩ .
 الشعيري: ١٦٨ .
 الشغار: ٢٩ .
 شقائق النعمان: ١٦٢ .
 الشقيقة: ١٥٤ .
 الشك: ٢٢٧ .
 الشكل الأرضي: ١٨٨ .
 الشكل البري: ١٨٨ .
 الشكل التيري: ١٨٨ .
 الشكل الصنوبري: ١٨٧ .
 الشكل العمودي: ١٨٧ .
 الشكل (فلسفة): ١٣١ .
 الشكل الفلكي: ١٨٧ .

السيح: ٨٠ .
 سير الطول: ١٩٨ .
 سير العرض: ١٩٨ .
 سير الكواكب: ١٩٧ .
 السير المعدل: ١٩٩ .
 سيساليوس: ١٦١ .

- ش -

الشاذروان: ٧٩ .
 الشاذنة: ٢٢٧ .
 الشافعية: ٤٠ .
 الشاقول: ٢٢١ .
 شاهسفرم: ١٦١ .
 الشاهق: ١٦٨ .
 شاهنشاه: ١١٦ .
 الشب: ٢٢٦ .
 الشبث: ١٥٤ ، ١٦٢ .
 الشبكية: ١٥٢ .
 الشبورقان: ١٩٧ .
 الشبوط: ١٥٩ .
 الشبيبة: ٤١ .
 الشبيه بالمعين: ١٨٧ .
 الشجاج: ٣١ .
 الشجاع: ١٩٤ .
 شجرة مريم: ١٦٢ .
 شعاج: ٢١١ ، ٢١٢ .
 شحم الحنظل: ١٦١ .
 الشحن: ١١٧ .
 الشخص: ١٣٧ .
 الشخصوس: ١٥٤ .
 الشرايين: ١٥١ .
 الشرطان: ١٩٤ .
 الشرطة: ١١٦ .

الصبّاحيّة: ٤٠.
 الصبار: ١٥٨.
 صحّة المقابلات: ٨١.
 الصحناء: ١٥٩.
 الصدر: ٩٣.
 الصديق: ١٥٩ و ٢٢٨.
 الصدفيّ: ٢٠٦.
 صدقات الماشية: ٧٢.
 الصرخائيّة: ٤١.
 الصرع: ١٥٤.
 الصرقة: ١٩٤.
 الصغير (طب): ١٦٨.
 الصفارات: ٢٢١.
 صفارة: ٢٠٩.
 الصفارون: ٢٢٧.
 صفائح: ٢٢٧.
 الصفة: ٦١.
 الصفر: ٢١٩.
 الصفريّة: ٣٩.
 الصفيحة: ٢٠٥ ، ٢٠٦.
 الصكّ: ٧٠.
 الصلوة: ٢٢.
 الصليب: ١٩٤.
 الصنان: ١٥٣.
 الصنائع: ١٢٠.
 الصنج: ١٩٤ ، ٢٠٩.
 صندوق الساعات: ٢٠٦.
 الصنعة (كيمياء): ٢٢٥ ، ٢٢٨.
 الصنعة (منطق): ١٤١.
 صنوبرة ظلّ الأرض: ٢٠٠.
 الصوارتكين: ١١٦.
 الصُور (أرثماطيقى): ١٧٦.
 الصور (أسطرنوميا): ١٩٣.

الشكل القطّاع: ١٨٧.
 الشكل اللبنيّ: ١٨٧.
 الشكل اللوحيّ: ١٨٧.
 الشكل المائيّ: ١٨٧.
 الشكل (منطق): ١٤١.
 الشكل الناريّ: ١٨٧.
 الشكل الهوائيّ: ١٨٧.
 الشلوق: ١٥٩.
 الشلياق: ٢٠٩.
 الشماس: ١٢٢.
 الشمراخية: ٤٠.
 الشمريّة: ٤١.
 الشمس: ١٩٣.
 الشمس (كيمياء): ٢٢٦.
 الشمطيّة: ٤٢.
 الشناقصة: ١١٦.
 الشنق: ٢٥.
 شهر همار دفيّره: ١١٤.
 الشهرود: ٢١٠.
 الشهوة الكلبية: ١٥٥.
 الشوصة: ١٥٥.
 الشولة: ١٩٥.
 الشيء (أرثماطيقى): ١٧٩.
 الشيء (كلام): ٣٧.
 الشيفات: ١٦٤ و ١٦٥.
 الشيعة: ٤١.

- ص -

الصابثون: ٤٦.
 الصاع: ٢٥.
 الصافن: ١٥١.
 الصالحية: ٤١.
 الصالغ: ٢٥.

الطبرزد: ٢٢٦.
 الطبقات (موسيقى): ٢١٢.
 طبقات العين: ١٥٢.
 طبقات الناس بالهند: ١١٧.
 طبقات الناس في الجاهلية: ١٢٠.
 الطبلي: ١٥٦.
 الطبيعة: ١٢٩، ١٣٠، ١٦٧.
 الطراخنة: ١١٦.
 الطراز: ٧٩.
 الطرجهارة: ٢٠٦.
 الطرخان: ١١٦، ١٢٢.
 الطرخشقوق: ١٥٩.
 طرد العلة: ٢٠.
 الطرف: ١٩٤.
 الطرفان: ٩٣، ١٤١.
 الطريقة: ١٥٥.
 الطسق: ٧٢.
 الطسوج: ٧٤.
 ططرتين: ١٦٦.
 الطعمة: ٧٢.
 الطفرة: ٣٧.
 الطلاق: ٢٩.
 الطلق: ٢٢٧.
 الطمع: ٧٦.
 الطنبور: ٢٠٩.
 الطنيني: ٢١٣.
 الطهارة: ٢١.
 الطواعين: ١٢٠.
 طويقي: ١٤٤.
 طول البلد: ١٩٧.
 طولون: ١٦٦.
 الطويل (طب): ١٦٨.
 الطويل (علم العروض): ٨٧.

الصورة (أسطرنوميا): ٢٠١.
 الصورة (فلسفة): ١٣١.
 الصوم: ٢٣.
 الصياح: ٢١١.
 الصيحة: ٢١١.
 الصير: ١٥٩.
 الصيغة: ١٣١.

- ض -

الضحك: ١٠٣.
 الضحاكية: ٤٠.
 الضرارية: ٤٠.
 الضرب (أرثماطيقى): ١٧٨.
 الضرب (علم العروض): ٨٧.
 الضرو: ١٦١.
 الضفدع: ١٥٥.
 الضلع (أرثماطيقى): ١٧٣.
 الضلع (هندسة): ١٨٥.
 الضم: ٥٤ و ٥٦.
 الضميران: ١٦١.

- ط -

الطابستان: ٢٢٥.
 طاعون الأشراف: ١٢٠.
 طاعون شيرويه: ١٢٠.
 طاعون عمواس: ١٢٠.
 طاعون غراب: ١٢٠.
 طاعون الفتيات: ١٢٠.
 الطاغية: ١٢٢.
 الطالع: ٢٠٢، ٢٠٣.
 طالتون: ١٦٦.
 طاليسفر: ١٦٠.
 الطب: ١٤٩.

العدد الزوج: ١٧٠ .
 العدد الفرد: ١٧٠ .
 العدد الكري: ١٧٤ .
 العدد المضاف: ١٧٢ .
 العدد المعادل: ١٧٢ .
 العدد الناقص: ١٧١ .
 العدسي: ١٨٩ ، ٢٢٧ .
 العدو: ١١٧ .
 العذراء: ١٩٣ .
 العذي: ٨٠ .
 العذبوط: ١٥٣ .
 العرّادات: ٢١٨ .
 العرايا: ٢٨ .
 العربية: ٨٠ .
 العَرَض (فلسفة): ١٣٧ .
 العرض (كلام): ٣٧ .
 عرض البلد: ١٩٧ .
 العرق: ١٦٨ .
 عرق الرّمان البرّي: ١٦١ .
 عرق النسا: ١٥١ ، ١٥٦ .
 العروة: ٢٠٦ .
 العروض: ٨٧ .
 العريض: ١٦٨ .
 العريضة: ٦٩ ، ٧١ .
 العزّي: ٤٨ .
 العسيلة: ٣٠ .
 العشر: ٧٢ .
 العشرات: ١٧٦ .
 عشر الأصطرلاب: ٢٠٥ .
 العشريّة: ٧٦ .
 العشير: ٧٧ .
 العشيرة: ١١٧ .
 عصا الراعي: ١٦٢ .

الطيّارية: ٤٢ .
 الطينة: ١٣١ .
 الطين الحرّ: ٢٢٨ .
 طين الحكمة: ٢٢٨ .

- ظ -

الظرف: ٥٩ .
 الظروف: ٦٥ .
 الظفرة: ١٥٥ .
 الظليم: ١٩٤ .
 الظهار: ٢٩ .

- ع -

العادية: ١١٦ .
 العاقلة: ٣١ .
 العالم: ١٣٢ .
 العالم الطبيعي: ١٢٩ .
 العباد: ١٢٠ .
 العباسيّة: ٤١ .
 عبدة الأصنام: ٤٨ .
 عبدة الأوثان: ٤٦ .
 العبرة: ٧٣ .
 العثري: ٧٣ .
 العجاردة: ٣٩ .
 المعجز: ٩٣ .
 المعجل: ٢٥ .
 العدد: ١٧٠ .
 العددان المتحابان: ١٧١ .
 العدد الأوّل: ١٧٠ .
 العدد التام: ١٧٠ .
 العدد الثاني: ١٧٠ .
 العدد الدوائري: ١٧٤ .
 العدد الزائد: ١٧١ .

العلم الرياضي: ١٢٧ ، ١٢٨ .
 علم الطب: ١٢٧ .
 علم الطبيعة: ١٢٧ ، ١٢٨ .
 العلم الطبيعي: ١٢٧ .
 علم النجوم: ١٩٣ .
 العلم النظري: ١٢٧ .
 علم الهيئة: ١٩٦ .
 العماد: ٦٥ .
 العمائر: ١١٧ .
 العمرة: ٢٧ .
 العمرى: ٣٣ .
 العمود: ١٨٥ .
 العناية: ٤٥ .
 عنب الثعلب: ١٦٢ .
 العنز: ١٩٤ .
 العنصر: ١٣١ .
 عنق العود: ٢١٠ .
 عنكبوت الأخطراب: ٢٠٥ .
 العنكبوتية: ١٥٢ .
 العنم: ١٦٢ .
 العواء: ١٩٣ ، ١٩٤ .
 العوارض: ٢١٧ .
 العواصم: ١١٨ .
 العوائد: ١٩٣ .
 العود: ٢١٠ .
 العودة: ٢١٣ .
 العول: ٣٢ .
 العيار: ١٧٥ .
 العيارات: ١٧٥ .
 العيار التأليفي: ١٧٥ .
 العيار الجرمي: ١٧٥ .
 العيار الحسابي: ١٧٥ .
 العيار المساحي: ١٧٥ .

عصارة الخولان: ١٦٠ .
 العصب: ١٥١ .
 العصبية: ٣١ ، ٣٢ .
 العضادة: ٢٠٥ .
 العضب: ٢٥ .
 العضل: ١٥١ .
 عطارد (أسطرنوميا): ١٩٣ .
 عطارد (كيمياة): ٢٢٦ .
 العطف: ٦١ .
 العظيم (طب): ١٦٨ .
 العقاب: ١٩٤ .
 العقاقير: ٢٢٦ .
 العقدتان: ١٩٨ .
 العقرب: ٢٩ .
 العقرب: ١٩٣ .
 العقل: ٣١ .
 العقل الفعل: ١٢٩ .
 العقل الهولاني: ١٢٩ .
 العقود: ١٧٦ .
 العلاج: ١٦٧ .
 العلة الصورية: ١٤٣ .
 العلة الفاعلة: ١٤٣ .
 العلة اللمائية: ١٤٣ .
 العلة الهولانية: ١٤٣ .
 العلل: ٩٢ .
 علم الآثار العلوية: ١٢٧ .
 علم الأخلاق: ١٢٧ .
 العلم الإلهي: ١٢٧ .
 علم الأمور الإلهية: ١٢٧ .
 علم تدبير العامة: ١٢٧ .
 علم تدبير المنزل: ١٢٧ .
 العلم التعليمي: ١٢٧ ، ١٢٨ .
 علم الحيل: ١٢٨ .

- ف -

- الفارسية: ١١٤ .
الفاصلة الصغرى: ٨٧ .
الفاصلة الكبرى: ٨٧ .
الفاصلة الوسطى: ٢١٣ .
الفاعل: ٥٨ .
الفاغرة: ١٦١ .
القالج (طب): ١٥٤ .
القالج (علم الكتابة): ٧٧ .
فانه: ٢١٧ .
الفتح: ٥٤ ، ٥٦ .
الفتق: ١٥٦ .
الفجر الأول: ٢٣ .
الفجر الثاني: ٢٣ .
الفراريج: ١٥٨ .
الفراغنة: ١١٦ .
الفرائق: ٧٥ .
الفراني: ١٥٨ .
الفرخار: ١١٧ .
الفرد: ١٧٠ .
الفردار: ٢٠٣ .
الفرزجات: ١٦٤ .
الفرس: ٢٠٦ .
الفرس الأول: ١٩٤ .
الفرس الثاني: ١٩٤ .
الفرغان: ١٩٥ .
الفرق: ٢٦ .
الفريضة (علم الكتابة): ٣٢ .
الفريضة (فقه): ٢٤ .
فساد التفسير: ٨٢ .
فساد التقسيم: ٨٢ .
فساد المقابلات: ٨٢ .
الفسطاط: ١١٨ .

العيسوية: ٤٥ .

- العين (منطق): ١٣٧ ، ١٣٨ .
عين العود: ٢١٠ .
عين البقر: ٢١٠ .
عيوب الكلام: ٨٣ .
العيوق: ١٩٤ .

- غ -

- الغار: ٧٨ .
الغارب: ٢٠٢ .
غالاغرا: ٢١٧ .
الغالية: ٤٢ .
الغب: ١٥٧ .
الغراب: ١٩٤ .
الغراية: ٤٢ .
الغرافة: ٨٠ .
الغرب (ديوان الماء): ٨٠ .
الغرب (طب): ١٥٥ .
الغرة: ٣١ .
الغور: ٢٨ .
الغزالي: ١٦٨ .
الغسولات: ١٦٥ .
الغفر: ١٩٥ .
الغمامية: ٤٢ .
الغمر: ١٦٥ .
الغميصاء: ١٩٤ .
الغنائم: ٧٢ .
الغور: ٧٨ .
الغيري الطول: ١٧٤ .
الغيل: ٨٠ .
الغيلانية: ٤١ .
الغيم: ٢٢٠ .

فيل زهريج : ١٦٠ .
 - ق -
 القابلة : ٢٢٥ ، ٢٢٨ .
 قاتل أبيه : ١٦٢ .
 قاتل الكلاب : ١٦٢ .
 قاتل نفسه : ١٦٢ .
 القاثوليقي : ١٢٢ .
 القارح : ٢٥ .
 قاسم الحياة : ٢٠٣ .
 قاسم الروح : ٢٠٣ .
 القاطاغوريات : ١٣٨ .
 قاطيغورياس : ١٣٨ .
 القاعدة : ١٨٥ .
 القافية : ٩٤ .
 قالي الزرنبيخ : ٢٢٩ .
 قانون الخراج : ٦٩ .
 القائم المنتظر : ٤٣ .
 القب : ٧٧ .
 القبائل : ١١٧ .
 القبّة : ١٩٧ .
 القبضنة : ٧٧ .
 القبط : ١١٨ .
 القبيلة : ١١٧ .
 القديم : ٣٧ .
 القرء : ٣٠ .
 القراميد : ١٣١ .
 القراميل : ١١٧ .
 القرآن : ٢٧ ، ٢٠٤ .
 القرائن : ١٤٢ .
 قرّة العين : ١٦٢ .
 القردماتا : ١٦١ .
 قرشات : ١٧٧ .

الفصائل : ١١٧ .
 الفصد : ١٦٨ .
 الفصل : ١٣٧ .
 الفضة : ٢٢٦ ، ٢٢٩ .
 الفضلة : ٢١٣ .
 الفضليّة : ٣٩ .
 الفعل (فقه) : ١٩ .
 فعل (نحو) : ٤٩ و ٥٣ .
 الفك : ٧٦ .
 الفكّة : ١٩٤ .
 الفلسفة : ١٢٧ .
 الفلسفة العمليّة : ١٢٧ .
 الفلفل الأبيض : ١٦١ .
 الفلفل الأسود : ١٦١ .
 فلفلمويه : ١٦١ .
 الفلك : ١٩٦ .
 فلك الأوج : ١٩٨ .
 فلك البروج : ١٩٦ و ١٩٩ .
 الفلكة : ٢١٧ .
 فلك التدوير : ١٩٨ ، ١٩٩ .
 فلك الجوزهر : ١٩٩ و ٢٠٠ .
 فلك الشمس : ١٩٩ .
 الفلك المستقيم : ١٩٦ .
 الفلّو : ٢٥ .
 فنطاسيا : ١٣٢ .
 الفنكال : ٧٩ .
 الفهرست : ٧٠ .
 الفهلويّة : ١١٤ .
 الفهيد : ١٥٤ .
 الفوّارت : ٢٢١ .
 الفوارس : ١٩٤ .
 الفيء : ٧٢ .
 الفيروزج : ٢٢٧ .

القطعية : ٤٢ .
 القَطْف : ٩٥ .
 القَطْف : ١٥٨ .
 القطيعة : ٧٣ .
 القعر : ٥٤ .
 القفيز : ٧٨ ، ٧٧ ، ٢٦ .
 القلاع : ١٥٥ .
 القلاؤون : ٢٢٥ .
 القلب (أسطرنوميا) : ١٩٥ .
 القلب (طب) : ١٦٧ .
 القلة : ٢٥ .
 القلس (علم الحيل) : ٢٢١ .
 القلس (فقه) : ٢٣ .
 القلمي : ٢٢٦ .
 قلقندون : ٢٢٦ .
 القلوس : ٢١٧ .
 قليخيون : ١٦٦ .
 قليميا : ١٦١ و ٢٢٧ .
 القمر : ١٩٣ .
 القمر (كيمياء) : ٢٢٦ .
 قمر العين : ١٥٣ .
 القناديل : ٢١٨ .
 القنطار : ١٦٦ .
 القنطرخ : ١٢٢ .
 قنطورس : ١٩٤ .
 القنقل : ٧٧ .
 القنوات : ٢٢٠ .
 القنوت : ٢٢ .
 قنوج راي : ١١٧ .
 القني : ١٨٣ ، ٨٠ .
 القواعد : ١٧٣ .
 قوام البول : ١٦٨ .
 القوباء : ١٥٣ .

قرطم هندي : ١٦٠ .
 القرظ : ١٦٠ .
 القرع : ٢٢٨ .
 القرع : ٢٢٥ .
 القرعية : ٤٥ .
 القرفة : ١٦١ .
 القرن : ٢٢٨ .
 القرنية : ١٥٢ .
 القرو : ١٥٦ .
 القرينة : ١٤١ .
 القسامة : ٣١ .
 القسط : ١٦٦ ، ٢٦ .
 القسمة : ١٧٨ .
 القسيس : ١٢٢ .
 قصبه الرثة : ١٥٢ .
 القضائية : ٤٠ .
 القضية : ١٤٠ .
 القضية الجزئية : ١٤٠ .
 القضية السالبة : ١٤٠ .
 القضية الكلية : ١٤٠ .
 القضية المحصورة : ١٤٠ .
 القضية المطلقة : ١٤٠ .
 القضية المهملة : ١٤٠ .
 القضية الموجبة : ١٤٠ .
 القطارات : ٢٢١ .
 قطاع الأرضين : ١٩٩ .
 القطائف : ١٥٨ .
 قطبا الأرض : ١٩٦ .
 قطبا الأفق : ١٩٦ .
 قطبا الكرة : ١٨٨ .
 قطب الأسطرلاب : ٢٠٦ .
 القطر : ١٨٥ .
 قطر الكرة : ١٨٨ .
 القطع : ٩٥ .

الكانون: ٢٢٥ .
 الكاهن: ٤٥ .
 كباس: ١٦٦ .
 الكبد: ١٦٧ .
 الكبريت: ٢٢٦ ، ٢٢٩ .
 كبسته: ١٦١ .
 الكبش: ١٩٣ .
 الكيسة: ١٩٩ .
 كيكيج: ١٦٢ .
 كتاب الأسطقات: ١٨٣ .
 كتاب تصحيح الفصح: ١١٤ .
 كتاب التفسر: ١٦٧ .
 كتاب سمع الكيان: ١٣٣ .
 الكتابة: ٦٧ .
 الكتابة الفارسية: ١١٤ .
 الكثيرة الرفع: ٢١٧ .
 الكحل: ٢٢٧ .
 الكدخداه: ٢٠٣ .
 كده: ٢٠٣ .
 كده همار دفيره: ١١٤ .
 الكر: ٧٧ ، ٢٦ .
 الكر المعدل: ٧٧ .
 الكراع: ٧٢ .
 الكرامية: ٤٠ .
 الكربية: ٤١ .
 الكرة (أسطرنوميا): ٢٠٦ .
 الكرة (هندسة): ١٨٨ .
 الكودجة: ١٩٩ .
 الكرسي: ٢١٨ .
 الكرفس: ١٥٩ .
 الكركم: ١٦١ .
 كرمانى: ٢٢٧ .
 كرورا: ١٥٤ .

القود: ٣١ .
 القوس: ١٩٣ .
 قوس الارتفاع: ١٩٦ .
 قوس الليل: ١٩٨ .
 قوس النهار: ١٩٨ .
 قوطول: ١٦٦ .
 قوطيل: ١٦٦ .
 القول (فقه): ١٩ .
 القول (منطق): ١٤٠ .
 القول الجازم: ١٤٠ .
 القولنج: ١٥٦ ، ١٥٢ .
 القولون: ١٥٢ .
 القومس: ١٢٢ .
 القوي: ٢١٣ .
 القىء: ١٦٨ .
 القياس: ٢٠ .
 القياس الحملى: ١٤١ .
 قياس الشبه: ٢٠ .
 قياس العلة: ٢٠ .
 القياصرة: ١١١ .
 القيثارة: ٢٠٩ .
 قيراط: ٧٤ ، ١٦٦ .
 قيطس: ١٩٤ .
 القيفال: ١٥١ .
 قيفاوس: ١٩٣ .

ك -

الكابوس: ١٥٤ .
 الكاس: ١٩٤ .
 الكاكنج: ١٦٠ .
 الكالىء: ٢٨ .
 الكامل: ٨٩ .
 الكاملية: ٤٢ .

كتكليز: ١٩٧ .
 الكنكر: ١٥٩ .
 الكواكب الثابتة: ١٩٣ .
 الكواكب السفلية: ٢٠٢ .
 الكواكب السيارة: ١٩٣ .
 الكواكب العلوية: ٢٠٢ .
 الكواكب المتحيرة: ٢٠٢ .
 الكوالجة: ٧٩ .
 الكوب: ١٦٦ .
 الكور: ٢٢٥ .
 الكوز: ١٦٦ .
 الكوز المغريل: ٢٢٠ .
 كوزجهر: ١٩٨ .
 كوزن كيا: ١٦٣ .
 الكوكب الصميم: ١٩٩ .
 الكوكب المبتز: ٢٠٣ .
 الكونيا: ٢٢١ .
 كوى جهر: ١٩٨ .
 الكيان: ١٣٣ .
 الكيد: ٢٠٣ .
 كيزان: ٢٢٨ .
 الكيسانية: ٤١ .
 الكيف: ١٤٢ .
 الكيفيات: ١٣١ .
 الكيلجة: ٢٦ .
 الكيلوس: ١٦٧ .
 الكيموس: ١٦٧ .
 الكيمياء: ٢٢٥ .
 كيوان: ١٩٣ .

- ل -

اللات: ٤٨ .
 اللازورد: ٢٢٧ .

كرويا رومي: ١٦١ .
 كروي: ٢٠٦ .
 الكستيزود: ٧٩ .
 الكسر: ٥٦ ، ٥٤ .
 الكسمة: ٢٤ .
 كسوف الشمس والقمر: ١٩٩ .
 كشك: ١٥٨ .
 الكظائم: ٨٠ .
 الكعب: ١٧٥ .
 كعب الكعب: ١٧٩ .
 الكف: ١٦٦ .
 الكف الخضيب: ١٩٤ .
 الكلاية: ٤٠ .
 الكلالة: ٣٢ .
 الكلام: ٣٥ .
 الكلام (نحو): ٥٣ .
 الكلب الأصغر: ١٩٤ .
 الكلب الأكبر: ١٩٤ .
 كلب الجبار: ١٩٤ .
 الكلب الكلب: ١٥٤ .
 الكلدانيون: ٤٦ .
 الكلمة (منطق): ١٤٠ .
 كلمون: ١٧٧ .
 الكم: ١٤٢ .
 كمثري: ١٦٠ .
 كمكام: ١٦١ .
 الكمون: ١٣٢ .
 الكمية المضافة: ١٧٢ .
 الكمية المفردة: ١٧٢ .
 الكناروزي: ٢٠٣ .
 الكنارشي: ٢٠٣ .
 كنج همار دفيره: ١١٤ .
 كنلر: ١٩٩ .

- لاعية: ١٦٠ .
 لاله: ١٦٢ .
 اللاهوت: ٤٤ .
 اللبتان: ٢٠٥ .
 ابن لبون: ٢٤ .
 اللحام: ٢٢٠ .
 اللحمي: ١٥٦ .
 لحية التيس: ١٦٢ .
 لحية العنز: ١٦٢ .
 اللدودات: ١٦٥ .
 لسان الثور: ١٦٢ .
 لسان الحمل: ١٦٢ .
 اللعقة: ١٦٦ .
 اللعوقات: ١٦٤ ، ١٦٥ .
 لغات القرمص: ١١٤ .
 اللغيط: ١٢٢ .
 اللقوة: ١٥٤ .
 اللوح: ٢٠٦ .
 اللور: ٢٠٩ .
 اللورا: ١٩٤ .
 لوغيا: ١٣٧ .
 اللولب: ٢١٧ .
 اللوي: ٢١٣ .
 الليث: ١٩٣ .
- م -
- ماء الحديد: ٢٢٧ .
 ماء الورد: ٢٢٨ .
 الماء المستعمل: ٢١ .
 الماء المضاف: ٢١ .
 الماء المطلق: ٢١ .
 الماخوري: ٢١٤ .
 المادة: ١٣١ .
- المارقشيثا: ٢٢٦ .
 الماشق: ٢٢٥ .
 المأصر: ٧٩ .
 المال: ١٧٨ .
 مال الجماجم: ٧٢ .
 مال الجوالي: ٧٢ .
 مال كعب: ١٧٨ .
 المالكية: ٤٠ .
 مال المال: ١٧٨ .
 المالنخوليا: ١٥٥ .
 ماه: ١٩٣ .
 المبالغة: ٨٣ .
 المبتدأ: ٥٨ .
 المبتز: ٢٠٣ .
 المبطح: ٢٠٦ .
 المبيضة: ٤١ .
 المتأخر: ٧٦ .
 المتحير: ٧٣ .
 المتحيرة: ٢٠١ .
 المتخطية: ١٧٣ .
 المتدارك: ٩٤ .
 المترادف: ٩٤ .
 المتراكب: ٩٤ .
 المتساوية: ١٧٣ .
 المتعة: ٢٩ .
 المتعذر: ٧٣ .
 المتعقد: ٧٣ .
 المتقارب: ٩١ .
 المتكاوس: ٩٤ ، ٩٦ .
 المتنفس: ٢١٩ .
 المتواتر: ٩٤ .
 المتوازية: ١٧٣ .
 المثال: ١٤٣ .

المحيطة: ٢١٧ .
 المخابرة: ٢٨ .
 ابن مخاض: ٢٤ .
 المخاليف: ١٢١ .
 المخبر: ٧٠ .
 المخبول: ٩٢ ، ٩٥ .
 المخبون: ٩٢ ، ٩٥ .
 المختارية: ٤١ .
 المختوم: ٧٧ .
 المُخَل: ٢١٧ .
 المُخَل: ٧٦ .
 المخلاف: ١٢١ .
 المخلع: ٩٦ .
 مخلف عام: ٢٥ .
 المخمس: ١٨٧ .
 المخمسة: ١٧٣ .
 المخوص: ٢٢٧ .
 المد: ٢٥ .
 المدّة (فلسفة): ١٣٢ .
 المدّة (موسيقى): ٢١٣ .
 المدح: ٥٩ .
 المدفع: ٢٢١ .
 المديد: ٨٨ .
 المذال: ٩٢ و ٩٥ .
 المذهب الكلامي: ٩٧ .
 المرّ: ١٦٤ .
 المرباض: ١٥٢ .
 المرأة التي لم تر بعلاً: ١٩٤ .
 المرأة ذات الكرسي: ١٩٤ .
 المرار: ٧٩ .
 المرارات: ٢٢٨ .
 مرارت فيلا: ١٦٠ .
 المرازبة: ١١٣ .

المثقال: ٢٦ و ١٦٦ .
 المثلث: ٢١٠ .
 المثلث (أسطرنوميا): ١٩٤ .
 المثلث (هندسة): ١٨٧ .
 المثلثات: ١٧٣ .
 المثلثة: ٤٩ .
 المثلثة: ٢٠١ .
 المثنى: ٢١٠ .
 المجازفة: ٢٨ .
 المجانسة: ٩٧ .
 المجانيق: ٢١٨ .
 المجبرة: ٤٠ .
 المجتث: ٩١ .
 المجذاف: ١٩٤ .
 المجرة: ١٩٤ .
 المجرى: ٩٤ .
 المجزوء: ٩٢ .
 المجزول: ٩٣ ، ٩٥ .
 المجسّمات: ١٧٤ ، ١٨٨ .
 المجرمة: ١٩٤ .
 المحاسبة: ٧٠ .
 المحاق: ٢٠٤ .
 المحاقلة: ٢٨ .
 المحال: ١٣٣ .
 المحجمة: ٢٢٥ .
 المحدث: ٣٧ .
 المحذوف: ٩٢ .
 المحسوب: ٧٣ .
 المحصنة: ٢٩ .
 المحلّل: ٣٠ .
 المحمول: ١٣٧ .
 محور الكرة: ١٨٨ .
 المحيط: ١٨٥ .

مزمار الراعي: ١٦٢ .
 المزمّن: ١٥٥ .
 المسالك: ١١٧ .
 المسألة: ١٨٣ .
 مسألة الأكدريّة: ٣٢ .
 المسالّح: ١١٧ .
 المسلّم: ١٥٢ .
 المساواة: ٨٣ .
 المسبّع: ١٨٧ .
 المسبّع: ٩٥ ، ٩٢ .
 المسبّكة: ٢٢٥ .
 المستطيل: ١٨٧ .
 المستق (علم الحيل): ٢٢١ .
 المستق (موسيقى): ٢٠٩ .
 المسحقونيا: ٢٢٧ .
 المسدّس: ١٨٧ .
 المسدّسات: ١٧٣ .
 المسرطن: ٢٠٦ .
 المسطّح: ١٨٧ .
 المسطرة: ٢١٠ .
 المسمّطة: ٩٨ .
 المسنّن: ٢٥ .
 المسنّاة: ٧٩ .
 المشبهة: ٤٩ ، ٤٠ .
 المشتري (أسطرنوميا): ١٩٣ .
 المشتري (كيمياء): ٢٢٦ .
 مشط العود: ٢١٠ .
 المشطور: ٩٢ .
 المشعث: ٩٢ .
 مشكطرامشير: ١٦٢ .
 المشكول: ٩٥ ، ٩٢ .
 مشى ومشيانة: ٤٧ .
 المشيمة: ١٥٢ .

المرافقة: ٧٣ .
 مراق البطن: ١٥٢ .
 المراقبة: ٩٥ ، ٩٣ .
 المراهم: ١٦٥ .
 المربّع: ١٨٧ .
 المربّعات: ١٧٣ .
 المربّعة: ١٧٣ .
 المربّي: ١٦٤ .
 المربّيات: ١٦٤ .
 المرتزقة: ٧٦ .
 المرة السوداء: ١٦٧ .
 المرة الصفراء: ١٦٧ .
 المرجثة: ٤١ .
 المرداسنج: ٢٢٧ .
 المردود: ٧٣ .
 مرز (أسطرنوميا): ٢٠٢ .
 مرز (علم الأخبار): ١١٣ .
 المرفل: ٩٥ ، ٩٢ .
 المرقيونية: ٤٦ .
 المركز: ١٩٩ .
 مركز الكرة: ١٨٨ .
 المرماخور: ١٦٢ .
 المرو: ١٦٢ .
 الموي: ٢٠٥ .
 المريء: ١٥٢ .
 المريخ (أسطرنوميا): ١٩٣ .
 المريخ (كيمياء): ٢٢٦ .
 المزابنة: ٢٨ .
 المزاعمة: ٢٠٣ .
 المزامير: ٢٢١ .
 المزدكية: ٤٦ .
 المزرقات: ٧٩ .
 المزمار: ٢٠٩ .

المعجونات: ١٦٦ .
 المعجونة: ١٦٤ .
 المعدة: ١٥٢ .
 معدّل النهار: ١٩٦ .
 المعدنيّ: ٢٢٦ .
 المعدوم (كلام): ٣٧ .
 المعدوم (كيمياء): ٢٢٦ .
 المعز: ٢٥ .
 المعزقة: ٢٠٩ .
 المعصوب: ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ .
 المعطلة: ٤٦ ، ٤٩ .
 المعقد: ٢٢٨ .
 المعقول: ٩٣ و ٩٥ .
 المعمريّة: ٣٩ .
 المعمورة: ١٩٧ .
 المعنى الصائم: ١٥٢ .
 المعنى المستقيم: ١٥٢ .
 المعين: ١٨٧ .
 المغاث: ١٦١ .
 المغتسل: ١١٤ .
 المغربل: ٢٢٠ .
 المغناطيس: ٢٢٧ .
 المغنيسيا: ٢٢٧ .
 المغيريّة: ٤٠ .
 المفارقة: ٧٣ .
 المفرغة: ٧٩ .
 المفضليّة: ٤٢ .
 المفعول: ٥٨ ، ٥٩ .
 مقابل بيت الكوكب: ٢٠٢ .
 المقابلات: ٨١ .
 المقابلة (أرثماطيقى): ١٧٨ ، ١٧٩ .
 المقابلة (أسطرنوميا): ٢٠٣ .
 المقاتليّة: ٤٠ .

المصادرة (علم الكتابة): ٧٣ .
 المصادرة (هندسة): ١٨٣ .
 المصالحة: ٧٣ .
 المصدر: ٥٩ .
 المصرة: ٢٨ .
 المصمّم: ١٩٩ .
 المضاربة: ٢٨ .
 المضارع: ٩١ .
 المضارعة: ٨١ .
 المضاعف: ١٧٢ .
 المضاعف الزائد أجزاء: ١٧٢ .
 المضاعف الزائد جزءاً: ١٧٢ .
 المضاف: ١٧٢ .
 المضراب: ٢١٠ .
 المضغوط: ٢٠٣ .
 المضمر: ٩٢ .
 المطابقة: ٨١ ، ٩٧ .
 المطارحات: ١٧٩ .
 مطالع البلد: ١٩٨ .
 مطالع الفلك المستقيم: ١٩٨ .
 المطبوعات: ١٦٤ .
 المطحون: ٢٢٠ .
 المطران: ١٢٢ .
 المطرقيّ: ١٦٨ .
 المطلق: ٩٤ .
 المطويّ: ٩٢ .
 المطيون: ١١٩ .
 المعادل: ١٧٢ .
 المعادن: ٧٢ .
 المعازف: ٢٢١ .
 المعاظلة: ٨٣ .
 المعاينة: ٩٣ ، ٩٥ .
 المعتزلة: ٣٩ ، ٤٩ .

- المقادير: ١٨٣ .
المقارِبَة: ٤٥ .
المقارضة: ٢٨ .
المقاصَّة: ٧٦ .
المقاط: ٢٢١ .
المقاول: ١٢٠ .
المقَبَّب: ١٨٧ .
المقبوض: ٩٢ .
المقتضب: ٩١ .
مقدار فلك الشمس: ١٩٩ .
مقدار فلك القمر: ١٩٩ ، ٢٠٠ .
المقدِّمة: ١٤١ .
المقدمة الحملية: ١٤١ .
المقدمة الشرطية: ١٤١ .
المقدمة الصفري: ١٤١ .
المقدمة الكبرى: ١٤١ .
المقصور: ٩٢ .
المقطوع: ٩٢ .
المقطوف: ٩٢ .
المقعر: ١٨٧ .
المقنطرات: ٢٠٥ .
المقولات: ١٣٨ .
مقولة أين: ١٣٩ .
مقولة ذو: ١٣٩ .
مقولة له: ١٣٩ .
مقولة متى: ١٣٩ .
مقولة يفعل: ١٣٩ .
مقولة يفعل: ١٣٩ .
المقوي: ٢١٣ .
مقياس النجوم: ٢٠٥ .
المقيد: ٩٤ .
المكاتبه: ٣٣ .
المكافاة: ٨١ .
المكان: ١٣١ .
المكايل: ٧٧ .
مكايل خراسان: ٧٧ .
مكايل العرب وأوزانها: ٢٥ .
المكحلة: ٢٠٦ .
المكس: ٧٢ .
المكسوف: ٩٢ .
المكعب (أرثماتيقي): ١٧٨ .
المكعب (هندسة): ١٨٨ .
المكفوف: ٩٢ ، ٩٥ .
المكوك: ٧٧ ، ٢٦ .
الملاجي: ٧٣ .
الملاح: ٧٩ .
الملاعة: ٢٩ .
الملاوي: ٢١٠ .
الملبق: ١٥٨ .
الملتحم: ١٥٢ .
الملح: ٢٢٦ .
الملكائية: ٤٤ .
ملوك الإسلام: ١٠٦ .
ملوك الروم: ١١٢ .
ملوك الفرس: ١٠٣ .
الملوكية: ١٥٩ .
ملوك اليمن: ١٠٨ .
الملون: ٢١٣ .
المليار: ٢٢١ .
مليوثا: ١٣٧ .
الممرغة: ١٥٢ .
الممطورة: ٤٢ .
المنا: ٧٨ ، ٢٥ .
مناة: ٤٨ .
منازل القمر: ١٩٤ .
المناية: ٤٦ .

الموضحة: ٣١ .
 الموضوع: ١٣٧ .
 الموقد: ٢٢٥ .
 الموقع: ٧٥ .
 الموقوص: ٩٢ ، ٩٥ .
 الموقوف (علم العروض): ٩٢ .
 الموقوف (كتابة): ٧٣ .
 الميه: ١٦٤ .
 المي دزد: ٢٢٠ .
 الميزان: ١٩٣ .
 الميعة: ١٦٠ .
 الميل: ١٩٦ .
 المتون: ١٧٦ ، ١٧٧ .

- ن -

الناب (فقه): ٢٥ .
 النارجيل: ١٥٨ .
 النار الفارسية: ١٥٤ .
 النارمشك: ١٦١ .
 الناسوت: ٤٤ .
 الناصور: ١٥٥ .
 الناظر: ١٦٦ .
 الناظم: ٢١٣ .
 الناعورة: ٨٠ .
 نافخ نفسه: ٢٢٥ .
 الناقة: ١٦٧ .
 الناقة: ١٩٤ .
 ناماشير: ١٦١ .
 ناهيد: ١٩٣ .
 الناؤوسية: ٤٢ .
 الناي: ٢٠٩ .
 نائلة: ٤٨ .
 النبرة: ٥٥ .

منجانيقون: ٢١٧ .
 المنجنون: ٨٠ .
 المنحرف: ١٨٧ .
 المنسرح: ٩٠ .
 المنشاري: ١٦٨ .
 المنشم: ١٦١ .
 المنصورية: ٤٢ .
 المنطق: ١٢٧ ، ١٣٧ .
 منطقة البروج: ١٩٨ ، ٢٠٥ .
 المنعقدات: ٢٢٨ .
 المنقلة: ٣١ .
 المنقوص: ٩٣ .
 المنكسر: ٧٣ .
 المنهالية: ٤٠ .
 المنهوك: ٩٢ ، ٩٦ .
 المنيار: ٢٢١ .
 المهدي: ٤٣ .
 المهراج: ١١٨ .
 المهندم: ٢٢٠ .
 الموات: ١٣٢ .
 موازين الألفاظ: ٨١ .
 المواصفة: ٧٠ .
 الموافقة: ٧٠ .
 المؤامرة: ٧٠ .
 المويد: ١١٤ .
 مويدان مويد: ١١٤ .
 الموجود: ٣٧ .
 الموجي: ١٦٨ .
 المؤذن: ٢٢ .
 المؤسسون: ٢١٧ .
 الموسيقىار: ٢٠٩ .
 الموسيقىقور: ٢٠٩ .
 الموسيقىقى: ١٢٨ ، ٢٠٩ .

- النفض: ١٦٨ .
النتيجة: ١٤١ .
الثرة: ١٩٤ .
النجارية: ٤٠ .
التجدات: ٣٩ .
النجر: ٥٤ .
النجش: ٢٨ .
النجوم (أسطرنوميا): ١٩٣ .
النجوم (فقه): ٣٣ .
النحاس: ٢٢٦ .
النحاس: ٢٠٣ .
النحسان: ٢٠٢ .
النحو: ٥١ .
النحوس: ٢٠٣ .
النخاع: ١٥١ .
النخالة: ١٥٣ .
النداء: ٥٩ .
الندبة: ٦٥ .
النرمادجات: ٢٢٠ .
النسبة: ١٧٥ .
النسر: ٤٨ .
النسر الطائر: ١٩٤ .
النسر الواقع: ١٩٤ .
النسطورية: ٤٤ .
النسوي: ٢١٣ .
النسيء: ١٩٩ .
النشأ: ١٥٨ .
النشاستج: ١٥٨ .
النصاب: ٢٤ .
النصارى: ٤٤ .
النصب: ٥٤ .
النصبة: ١٣٩ .
نصف الأضطراب: ٢٠٥ .
- النضاحات: ٢٢١ .
نضد البروج: ١٩٨ .
نطاق البروج: ١٩٨ .
النطرون: ٢٢٦ .
النطولات: ١٦٥ .
النظامية: ٣٩ .
نظير بيت الكوكب: ٢٠٢ .
النعامات: ١٩٤ .
النعائم: ١٩٥ .
النعتم: ٥٣ .
نعوت الكلام: ٨٣ .
النغم: ٢١٢ .
النغمات: ٢١٣ .
النغمة: ٢١٢ .
النغنجة: ٧٨ .
النفاذ: ٩٤ .
النفاطة: ١٩٤ .
النقاطات: ٢٢١ .
النفس: ١٢٩ .
نفس البياض: ٢٢٩ .
نفس الحمرة: ٢٢٩ .
النفس الشهوانية: ١٣٢ .
النفس العامة: ١٢٩ .
النفس الغضبية: ١٣٢ .
النفس الكلية: ١٢٩ .
النفس الناطقة: ١٣٢ .
النفس النامية: ١٣٢ .
النفس النباتية: ١٣٢ .
النفض: ١٦٨ .
نفظي: ٢٢٦ .
النفقات الراتبية: ٧٣ .
النفقات العارضة: ٧٣ .
النفي: ٥٩ .

- النقبتان : ٢١٠ .
النقرس : ١٥٦ .
النقطة : ١٧٣ ، ١٨٤ .
نقطة الاعتدال الخريفي : ١٩٦ .
نقطة الاعتدال الربيعي : ١٩٦ .
نقطة المنقلب الشتوي : ١٩٧ .
نقطة المنقلب الصيفي : ١٩٦ ، ١٩٧ .
النقل : ٧٦ .
النقلة : ٢١٤ .
النكاح والطلاق : ٢٩ .
النكبة : ٢٠٣ .
النكول : ٣٣ .
النماردة : ١١٨ .
نمرود : ١١٨ .
النمس : ١٥٤ .
النملة : ١٥٤ .
النملي : ١٦٧ .
النهبهر : ٢٠٢ .
النهر : ١٩٤ .
النهندر : ١٩٩ .
النوء : ١٩٥ .
النواة : ١٦٦ .
النواصير : ١٥٦ .
النواضح : ٨٠ .
النواميس : ١٣٣ .
نوبهر : ٢٠٢ .
النوشادر : ٢٢٦ ، ٢٢٩ .
النوع : ١٣٧ .
نوع الأنواع : ١٣٧ .
النيران : ٢٠١ ، ٢٠٢ .
النيلوفر الهندي : ١٦١ .
النيمبري : ٢٠٣ .
نيمروز : ١١٣ .
الهازياء : ١٥٩ .
الهاشمة : ٣١ .
الهيرية : ١٥٣ .
هبل : ٤٨ .
الهبوط : ٢٠٢ .
الهدّي : ٢٧ .
الهدبليّة : ٣٩ .
الهرابذة : ٤٧ ، ١١٤ .
الهربذ : ١١٤ .
الهرمان : ١١٨ .
هرمز : ١٩٣ .
الهرولة : ٢٧ .
هزار كشاي : ١٦١ .
الهج (علم العروض) : ٨٩ ، ٩٦ .
الهج (موسيقى) : ٢١٤ .
الهشامية : ٤٠ .
الهيعة : ١٩٤ .
الهلالي : ٢٠٦ .
الهللجي : ١٨٩ .
الهلون : ١٥٩ .
الهمامة : ٤٧ .
هميشك : ١٦٣ .
هندام : ٢٢٠ .
الهندزة : ١٨٣ .
الهندسة : ١٨٣ .
الهندي : ٢٢٦ .
الهنعة : ١٩٤ .
هواز : ١٧٧ .
الهوهوي : ١٧٤ .
الهياطلة : ١١٦ .
الهيالج الخمسة : ٢٠٣ .
الهيضة : ١٥٥ .

الوركس: ١٦٠ .
 الورق: ٢٤ .
 الورق: ٢٤ .
 وزن سبعة: ١١٧ .
 وسط الأرض: ١٩٧ .
 وسط السماء: ٢٠٢ .
 وسط الكوكب: ١٩٩ .
 الوسطى: ٢١٣ .
 الوسط: ٢٦ .
 الوصل: ٩٤ .
 الوضائع: ١٢٠ .
 وضائع الجند: ١١٧ .
 الوضع (كتابة): ٧٦ .
 الوضع (منطق): ١٣٩ .
 الوظيفة: ٧٢ .
 الوقر: ٢٦ .
 الوقص: ٢٥ .
 الونج: ٢١٠ .

- ي -

اليروح: ١٦١ .
 اليوسة: ١٣١ .
 اليتوعات: ١٦٠ .
 يراع: ٢٠٩ .
 اليرقان: ١٥٥ .
 يزدان: ٤٧ .
 اليزيدية: ٣٩ .
 اليعضيد: ١٥٩ .
 اليعفورية: ٤٢ .
 اليعقوبية: ٤٤ .
 يعوق: ٤٨ .
 يغوث: ٤٨ .

الهيكل: ٤٤ .
 الهيلاج: ٢٠٣ .
 هيولى: ١٣١ .
 الهيئة: ١٣١ .
 هيئة الأرض: ١٩٦ .
 هيئة الفلك: ٢٠٦ .

- و -

الواحد: ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ .
 الواسطة (أرثماطيقى): ١٧٥ .
 واسطة الأوساط: ٢١٣ .
 واسطة الحادّات: ٢١٣ .
 واسطة الرّيسات: ٢١٣ .
 واسطة المنفصلات: ٢١٣ .
 الوافر: ٨٨ .
 الواقفية: ٤٢ .
 الوأ: ١٥٧ .
 الوبال: ٢٠٢ .
 وتد الأرض: ٢٠٢ .
 التود الجامع: ٢٠٦ .
 التود المجموع: ٨٧ .
 التود المفروق: ٨٧ .
 الوتر: ١٨٥ .
 الوجه: ٢٠١ .
 الوجورات: ١٦٥ .
 وجوه البلاغة: ٨٣ .
 وجوه الحسابات: ١٧٦ .
 الوحدانيات: ١٧٠ .
 ود: ٤٨ .
 الودجان: ١٥١ .
 الورد: ١٥٧ .
 ورد الحب: ١٦٢ .
 ورد الحمار: ١٦٢ .

يوم الحنوّ: ١٢٠ .
يوم ذي قار: ١١٩ .
يوم شواخط: ١١٩ .
يوم عنيزة: ١١٩ .
يوم الفيصل: ١٢٠ .
يوم القصبيات: ١٢٠ .
يوم واردات: ١١٩ .
يوم الوقيط: ١١٩ .

اليمين الغموس: ٣٣ .
ينال: ١١٦ .
ينال تكين: ١١٦ .
اليهود: ٤٥ ، ٤٩ .
اليهودية: ١٦٦ .
يوم باحوري: ١٦٨ .
يوم تحلاق اللحم: ١٢٠ .
يوم جواتا: ١١١ .

فهرسُ الأعلام

والأماكن والبلدان

أشك بن أشك: ١٠٤.
أشك بن دارا: ١٠٤.
الأشكانية: ١٠٤.
أصفهان: ١١٤، ١٦٢.
الأصمعي: ١١٣.
أغسطس: ١١٢.
أفراسياب: ١٠٣.
أفريدون: ١٠٣.
إفريقس: ١٠٨.
أقليدس: ١٨٣.
امرؤ القيس البدء: ١١٠.
امرؤ القيس البدن: ١١٠.
امرؤ القيس بن النعمان: ١١٠.
امرؤ القيس الشاعر: ٩٧.
الأمين: ١٠٧.
بنو أمية: ١٠٦.
أنطاكية: ١٢٢.
أوس بن قلام: ١١٠.
أوشهنك: ١٠٣.
إياس بن قيصة: ١١٠.
إيرج: ١٠٣.
إيلاق: ١٩٧.
إيليا: ١١٨.

- أ -

أذربيجان: ١١٣، ١١٤.
أزرميدخت: ١٠٥.
إبراهيم بن سيار: ٣٩.
إبراهيم بن الوليد: ١٠٦.
أبرهة: ١٠٨.
أبرهة الأشرم: ١٠٩.
أبرهة بن الصباح: ١٠٩.
أبي بن خلف: ١١٦.
أحمد بن حنبل: ٤٠.
أحمد بن موسى بن جعفر: ٤٢.
أردشير بن بابك: ١٠٤.
أردشير بن قباد: ١٠٥.
أردشير بن هرمز: ١٠٥.
أردوان: ١٠٤.
أرسطاطاليس: ١٣٨.
إسحاق بن عمرو: ٤١.
أسعد أبو كرب: ١٠٨.
الإسكندر بن فيلفوس: ١٠٤.
الإسكندرية: ١٢٢.
إسماعيل البطيخي: ٤٠.
الأسود بن المنذر: ١١٠.
أشروسنه: ١١٦، ١٩٧.

أيوب الرهاوي: ١٦٧.

- ب -

باره: ١٩٧.

باربند: ٢١٠.

بازنطيا: ١١٢.

بخاري: ٧٨، ١٩٧.

بزيع بن يونس: ٤٢.

بشار الشاعر: ٩٨.

بشر بن المعتمر: ٣٩.

بصرة: ٢٦.

بطلميوس الأريب والبطالسة من بعده: ١١٢.

بغداد: ٢٦، ١١٤، ٢١٠.

أبو بكر: ١٠٦.

بلاش: ١٠٥.

بلخ: ١١٤.

بلقيس: ١٠٨.

به أفريد بن فرزددينان: ٤٧.

بهرام بن بهرام: ١٠٤.

بهرام بن بهرامان: ١٠٤.

بهرام بن سابور: ١٠٤.

بهرام بن هرمز: ١٠٤.

بهرام جور: ١٠٥.

بهرام كرمان شاه: ١٠٥.

بهمن بن أسفنديار: ١٠٤.

بوذاسف: ٤٦.

بوران: ١٠٥.

بيان بن سمعان: ٤٠.

البيشدادية: ١٠٣.

أبو بهس الهيصم بن جابر: ٣٩.

بيوراسف: ١٠٣.

- ت -

تبع الأصغر: ١٠٨.

تبع الأقرب: ١٠٨.

تبع الأوسط: ١٠٨.

تبع الأول: ١٠٨.

تبع بن الأقرب: ١٠٨.

تبع بن حسان: ١٠٨.

الترك: ١١٦.

أبو تمام الشاعر: ٩٧.

- ج -

أبو جارود زياد بن أبي زياد: ٤١.

جاماسب: ١٠٥.

جان: ١١٧.

جحدر بن محمد التميمي: ٤١.

جذيمة الأبرش: ١١٠.

جرير الشاعر: ٩٨.

جعفر الصادق: ٤٢.

جعفر الطيار: ٤٢.

آل جفنة: ١١١.

جم: ١٠٣.

جهم بن صفوان الترمذي: ٤٠.

- ح -

الحارث الراثش: ١٠٨.

الحارث بن عمرو بن حجر الكندي: ١٠٩.

١١٠.

حسان بن تبع: ١٠٩.

حسان بن عمرو بن تبع: ١٠٩.

الحسن البصري: ٣٩.

الحسن الطاهر: ٤٣.

الحسن المجتبي: ٤٢.

الحسين بن محمد النجار: ٤٠.

الحسين سيد الشهداء: ٤٢.

حفص بن المقدم: ٣٩.

حكيم بن أحوص السفدي: ٢١٠.

حمير بن سبا: ١٠٨.

أبو حنيفة النعمان بن ثابت البزاز: ٤١.

الحيرة: ١٢٠.

-خ-

خجنلة: ١٩٧.

خراسان: ٧٧ و ١١٣.

الخرلخية: ١١٦.

خلج: ١١٦.

خلف بن عبد الصمد: ٤١.

الخليل بن أحمد: ٢٣، ٢٦، ٢٣، ٣٧، ٧٩.

١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٤،

١٦٥، ١٧٨، ١٨٣، ٢٠٩.

خوارزم: ٧٨.

خورنق: ١١٠.

الخوز: ١٥٤.

خوزستان: ١١٤.

-د-

دارا بن دارا: ١٠٤.

دارا الكبير: ١٠٤.

داود بن علي الأصفهاني: ٤٠.

ابن درستويه: ١١٣.

دريد بن الصمة: ٩٩.

ابن ديسان: ٤٦.

-ذ-

ذبيان: ١٢٠.

ذو جدن: ١٠٩.

ذو شناتر: ١٠٩.

ذو نواس: ١٠٩.

-ز-

الراضي: ١٠٧.

الراعي اليهودي: ٤٥.

الرشيد: ١٠٧.

الروم: ١٢٢.

رومية: ١٢٢.

الري: ١١٤.

-ز-

زاب: ١٠٣.

الزابج: ١١٨.

زادويه: ١١٠.

زرادشت: ٤٧، ١٠٤.

زرارة بن أعين بن أبي زرارة: ٤٠.

زلزل: ٢١٠.

الزنج: ١١٨.

زياد بن الأصفر: ٣٩.

أبو زيد الأنصاري: ١٣٨.

-س-

سابور بن أردشير: ١٠٤.

سابور بن سابور: ١٠٥.

سابور بن هرمز: ١٠٤.

الساسانية: ١٠٤.

سامرية: ٤٥.

السدير: ١١٠.

السغد: ١١٧.

السفاح: ١٠٦.

أبو سلمة الخلال: ٤٢.

سليمان بن عبد الملك: ١٠٦.

سمرقند: ١٩٧.

السند: ١١٧.

السندية: ١١٨.

سورستان: ١١٣، ١١٤.

السوس الأقصى: ١٩٧ .
سيف بن ذي يزن: ١٠٩ .

- ش -

الشاش: ١٩٧ .
الشبورقان: ١٩٧ .
شعيب بن حازم: ٣٩ .
أبو شمر سالم بن شمر: ٤١ .
شمر يرعش: ١٠٨ .

- ص -

صالح بن عبد الله: ٤١ .
أبو صباح بن معمر: ٤٠ .
صرخاب الطبري: ٤١ .
الصنين: ١١٠ .
آل صوفر: ١١٢ .
الصين: ١١٦ ، ١١٧ ، ١٩٧ .

- ض -

الضحّاك بن قيس الشاري: ٤٠ .
ضرار بن عمرو: ٤٠ .

- ط -

الطائع: ١٠٧ .
طخارستان: ٧٨ ، ١١٦ .
طرفة الشاعر: ٩٨ .
طهمورث: ٤٦ ، ١٠٣ .

- ع -

عاني اليهودي: ٤٥ .
آل عباس بن عبد المطلب: ٤١ .
العبد ذو الأذعار: ١٠٨ .
عبد الكريم بن المعرج: ٣٩ .

عبد كلال بن يثوب: ١٠٨ .

عبد الله بن إياض: ٣٩ .

عبد الله بن سبأ: ٤٢ .

عبد الله بن شمراخ: ٤٠ .

عبد الله بن عمر بن حرب: ٤١ .

عبد الله بن المقفع: ١٣٨ .

عبد الله بن ناووس: ٤٢ .

عبد الملك بن مروان: ١٠٦ .

عبس: ١٢٠ .

عثمان بن عفان: ١٠٦ .

العراق: ١٢٢ .

أبو علي البصير: ٨١ .

علي بن أبي طالب: ٤٣ و ١٠٦ .

علي بن إسماعيل الأشعري: ٤٠ .

علي الرضى: ٤٢ .

علي زين العابدين: ٤٢ .

علي الصابر: ٤٣ .

علي المرتضى: ٤٢ .

عمر بن الخطاب: ٨٢ و ١٠٦ .

عمر بن عبد العزيز: ١٠٦ .

عمرو بن بحر الجاحظ: ٣٩ .

عمرو بن تبيع: ١٠٨ .

عمرو بن عدي: ١١٠ .

عمرو بن هند: ١١٠ .

عيسى الأصفهاني: ٤٥ .

- غ -

الغزّيّة: ١١٦ .

غسان: ١١١ .

غيلان بن خرشة الضبي: ٤١ .

- ف -

فرخزاد: ١٠٥ .

كسرى أنوشروان: ١٠٥.
كسرى بن قباد: ١٠٥.
كعب بن زهير: ١١٦.
كلي كرب: ١٠٨.
كنجينة: ١١٦.
كنكدز: ١٩٧.
كوفة: ٢٦.
كياردشير: ١٠٤.
الكيانية: ١٠٣.
كيشناسب: ١٠٤.
كيخسرو: ١٠٣.
كيسان مولى علي بن أبي طالب: ٤١.
كيقباد: ١٠٣، ٤٦.
كيكاوس: ١٠٣.
كيلهراسب: ١٠٣.
كيومرث: ٤٧ و ١٠٣.

- ل -

اللخميون: ١١٠.

- م -

مار يعقوب: ٤٤.
مالك بن أنس: ٤٠.
مالك بن تبج: ١٠٨.
أبومالك بن شمر: ١٠٨.
مالك بن فهم: ١١٠.
المأمون: ١٠٧.
ماني: ٤٥.
ماه البصرة: ١١٨.
ماه الكوفة: ١١٧، ١١٨.
ماه نهاوند: ١١٤.
المتقي: ١٠٧.
المتوكل: ١٠٧.

فرغانة: ١٩٧.

فرفوربوس: ١٣٨.

الفسطاط: ١١٨.

الفضل بن دكين: ٤١.

الفضل بن عبد الله: ٣٩.

فيروز بن يزدجرد: ١٠٥.

فيسهراب: ١١٠.

- ق -

قابوس بن المنذر: ١١٠.

القاسم بن راوند: ٤٢.

القاهر: ١٠٧.

قباد بن فيروز: ١٠٥.

قباد بن كسرى أبرويز: ١٠٥.

القط: ١١٨.

قسططين بن اليون: ١١٢.

قسططين بن هيلاني: ١١٢.

قسططينية: ١١٢، ١٢٢.

قصة سراوند: ٤٧.

قصة نيسابور: ٧٧.

قلوفطرا: ١١٢.

قم: ١١٨.

قنوج: ١١٧.

قيس بن زهير: ١٢٠.

قيصر: ١١٢.

- ك -

كاشغار: ١٩٧.

أبو كامل: ٤٢.

كثير النوبي: ٤١.

أبو كرب الضير: ٤١.

كرشاسب: ١٠٣.

كسرى أبرويز: ١٠٥.

المقنع هاشم بن الحكم المروزي: ٤١.
 المكتفي: ١٠٧.
 المنتصر: ١٠٧.
 المنذر بن امرئ القيس: ١١٠.
 المنذر بن ماء السماء: ١١٠.
 المنذر بن المنذر: ١١٠.
 المنذر بن المنذر بن النعمان: ١١٠.
 المنذر بن النعمان بن امرئ القيس: ١١٠.
 المنذر بن النعمان بن المنذر: ١١١.
 المنصور: ٨١، ١٠٦.
 أبو منصور العجلي: ٤٢.
 المنهال بن ميمون العجلي: ٤٠.
 منوجهر: ١٠٣.
 المهدي: ١٠٧.
 المهدي: ١٠٦.
 موسى بن جعفر بن محمد: ٤٣.
 موسى الكاظم: ٤٢.
 الموفق: ١٠٧.
 المؤمل: ٩٩.

- ن -

نابغة: ٩٨.
 نافع بن الأزرق: ٣٩.
 النبط: ١١٤.
 نجدة بن عامر الحنفي: ٣٩.
 نرسي: ١٠٤.
 نرسي بن بهرام بن بهرام: ١٠٤.
 نرسي بن بهرام بن سابور: ١٠٤.
 نسطورس: ٤٤.
 نسف: ٧٨.
 آل نصر: ١١٠.
 النعمان بن الأسود: ١١٠.
 النعمان بن امرئ القيس: ١١٠.

محمد الباقر: ٤٢.
 محمد المهدي: ٤٣.
 محمد الهادي: ٤٣.
 محمد بن إدريس الشافعي: ٤٠.
 محمد بن شبيب: ٤١.
 محمد بن كرام السجستاني: ٤٠.
 محمد بن كلاب: ٤٠.
 محمد بن يعفور: ٤٢.
 المختار بن أبي عبيد: ٤١.
 المدائن: ١١٤.
 مرثد بن عبد كلال: ١٠٩.
 مرقيون: ٤٦.
 مرو: ٧٩، ١٢٢.
 مروان بن الحكم: ١٠٦.
 مروان بن محمد: ١٠٦.
 مزدك: ٤٦.
 المستعين: ١٠٧.
 المستكفي: ١٠٧.
 مسروق بن أبرهة: ١٠٩.
 أبو مسلم: ٨١.
 المطيع: ١٠٧.
 معاوية بن أبي سفيان: ١٠٦.
 معاوية بن يزيد: ١٠٦.
 المعتز: ١٠٧.
 المعتصم: ١٠٧.
 المعتضد: ١٠٧.
 المعتمد: ١٠٧.
 معمر بن عباد السلمي: ٣٩.
 المغيرة بن سعد الأبر: ٤١.
 المغيرة بن سعيد العجلي: ٤٠.
 المفضل بن عمر: ٤٢.
 مقاتل بن سليمان: ٤٠.
 مقتدر: ١٠٧.

النعمان بن المنذر: ١١٠.

النعمان بن المنذر بن المنذر: ١١٠ ، ١١٩.

نمرود: ١١٨.

نهاوند: ١١٨.

نوفخر: ١٠٣.

- ه -

الهادي: ١٠٦.

هداد بن شرحبيل: ١٠٨.

أو هذيل العلاف: ٣٩.

هرقل: ١١٢.

هرمز بن سابور: ١٠٤.

هرمز بن كسرى: ١٠٥.

هرمز بن فرسي: ١٠٤.

هرمز بن يزدجرد: ١٠٥.

هرمز السالار: ١٠٤.

هشام بن الحكم: ٤٠.

هشام بن عبد الملك: ١٠٦.

هشام بن عمرو الجواليقي: ٤٠.

هماي: ١٠٤.

همدان: ١١٨ ، ١١٤.

الهند: ١١٧.

هون بن خزيمه: ١٢٠.

- و -

الواثق: ١٠٧.

واسط: ٢٦.

الواقواق: ١٩٧.

الوليد بن عبد الملك: ١٠٦.

الوليد بن يزيد: ١٠٦ ، ١٢٠.

وليعة بن مرثد: ١٠٩.

وهرز: ١٠٩.

- ي -

ياسر بن نعم: ١٠٨.

يحيى بن أشمط: ٤٢.

يحيى بن أصرم: ٣٩.

يزدجرد بن بهرام: ١٠٥.

يزدجرد بن بهرام جور: ١٠٥.

يزدجرد بن شهريار: ١٠٥.

يزيد بن أبي أنيسة: ٣٩.

يزيد بن عبد الملك: ١٠٦.

يزيد بن معاوية: ١٠٦.

يزيد بن الوليد: ١٠٦.

أبو يعفر بن علقمة: ١١٠.

يكسوم بن أبرهة: ١٠٩.

يمن: ١٢٠ ، ١٢١.

يوليوس: ١١٢.

يونس بن عبد الرحمن: ٤٢.

حَقَّقَهُ إِبرَاهِيمُ الأَبِيسَارِيُّ

مِفْتَاحُ التَّحْقِيقِ الْعِلْمِيِّ

لِلنَّحْوِ الرَّزْمِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ

٣٨٧ هـ

دار الكتاب العربي
بغروت

مِفْتَاحُ الْعَالَمِ

لِلْخَوَارِزْمِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ

٣٨٧ هـ

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَوَضَعَ فَهْرَسَهُ

إِبْرَاهِيمَ الْأَبْيَارِيَّ

النَّاشِرُ

دار الكتاب العربي

ص ٥٧٦٩ - ١١ بيروت

بجميع المقوق مَحفوظة
لدار الكتاب العربي
بيروت

الطبعة الثانية
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

دار الكتاب العربي

فردن - بناية بلك بيبيلوس - المطابق الشاين تلفون: ٨٠٥٤٧٨/٨٠٠٨١١/٨٠٠٨٣٢

تلکس: ٤٠١٣٩ L.E. كتاب برفيا: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

وتنظم :

- ١ - التعريف بالمؤلف .
- ٢ - التعريف بالكتاب .

(١)

التعريف بالمؤلف

الخوارزمي ، هو محمد بن أحمد بن يوسف ، صرح باسمه ابن خلكان عرضاً وهو يتحدث عن بهرام جور ، فقال : ثم بعد هذا وجدت في كتاب مفاتيح العلوم ، تأليف محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي أن بهرام جور بن بهرام سابور الجنود بن سابور ذي الأكتاف ، سمي بهرام جور لأنه كان مولعاً بصيد العير ، وهو الحمار الوحشي ، والأهلي أيضاً^(١) .

ولقد كانت وفاة ابن خلكان سنة ٦٨١ هـ ، وهذا النص مذكور في الكتاب - أعني كتاب مفاتيح العلوم - يكشف لك عن مواضع الفهرست الذي سوف تذييل به هذه الطبعة .

(١) وفيات الأعيان (٦ : ٣٥٥) .

وكذا ذكر اسمه صاحب الكشف عند كلامه على : مفاتيح العلوم ،
فقال : مفاتيح العلوم لمحمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي المتوفى
سنة ٣٨٧ هـ .

وعرف به صاحب هدية العارفين ، فقال : الخوارزمي محمد بن
أحمد بن يوسف الخوارزمي الكاتب التركي المتوفى في حدود سنة ٣٨٠ هـ ،
ثمانين وثلثمائة ، صنف مفاتيح العلوم^(١) .

وعرفنا هو بنفسه في مقدمته وزاد فذكر كنيته التي أهملها جميع من
ذكروه فقال : أبو عبدالله .

وقد رأيت كيف اختلف صاحب هدية العارفين مع صاحب الكشف في
تاريخ وفاة الخوارزمي ، ويتميز صاحب هدية العارفين بأنه قيد سنة الوفاة
بالعبارة على حين اجتراً صاحب الكشف بذكر الرقم ، وهذا على خلاف عاداته
في الكثير .

ويذكر صاحب الكشف أن الخوارزمي ألف هذا الكتاب مفاتيح العلوم
لأبي الحسن العتبي وزير نوح بن منصور الساماني ، ويزيدنا الخوارزمي في
مقدمته فيذكر اسمه كاملاً فيقول : أبو الحسن عبيدالله بن أحمد العتبي .

ونحن نعرف أن الملك نوح بن منصور كانت وفاته في الثالث عشر من
رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، فإن صح ما ذكره صاحب الكشف عن وفاة
الخوارزمي فتكون وفاة الخوارزمي بعد وفاة نوح بن منصور الساماني في عام
واحد .

وكذا نعرف أن ولاية نوح بن منصور كانت سنة ست وستين وثلثمائة
(٣٦٦ هـ) .

(١) هدية العارفين (٦ : ٥١) .

وهذه لا يبعد معها ما ذكره صاحب هدية العارفين عن وفاة الخوارزمي وأنها كانت سنة ثمانين وثلثمائة (٣٨٠ هـ)^(١) .

ويبدو أن الخوارزمي هذا لم يكن له غير هذا الكتاب ، مفاتيح العلوم ، وقد عودنا صاحب هدية العارفين وهو يترجم للمؤلفين الذين تضمنهم كشف الظنون أن يذكر مع كتبهم المذكورة في الكشف غيرها ، ولكنه مع الخوارزمي لم يذكر له غير هذا الكتاب .

وقد يكون هذا لأن الرجل فيما يبدو لم يكن ملحوظاً ، فلم تلتفت له كتب التراجم ، حتى الزركلي الذي عهدناه قد جمع الكثير من الأعلام ، ذكر ممن نسبوا إلى خوارزم اثنين هما :

محمد بن العباس الخوارزمي أبو بكر ، وكان من أئمة الكتاب وأحد الشعراء العلماء ، وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة (٣٨٣ هـ) أي أنه كان يعاصر رجلنا الذي نترجم له .

ومحمود بن اسحاق شمس الدين ، وكان من فضلاء الحنفية ، وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وثمانمائة (٨٢٧ هـ) .

ونرى ابن خلكان يذكر ممن نسبوا إلى خوارزم : محمد بن العباس ، ثم ثلاثة آخرين غير محمد بن إسحاق ، هم :

١ - أحمد بن محمود ، وقد ذكر عرضاً في موضع واحد دون أن يعرف به^(٢) .

٢ - أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي الفقيه ، وقد ذكر عرضاً في مواضع ثلاثة دون أن يعرف به^(٣) .

(١) معجم الأنساب (٣٠٦) .

(٢) الوفيات (٥ : ١٧٤) .

(٣) الوفيات (٤ : ٧٩ - ٣٥٥ : ٣ : ٧٤) .

٣ - أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي شرف الملك ، وعرفه ابن خلكان بأنه كان مسترفي مملكة السلطان ملكشاه السلجوقي^(١) .
وقال ياقوت في كتابه معجم البلدان في رسم : خوارزم .
والذين ينسبون إليها من الأعلام والعلماء لا يحصون ، ثم قال : منهم :
داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي .
ولم يذكر غيره .

وذكر السمعاني في كتابه الأنساب جملة ممن نسبوا إلى خوارزم ولم يذكر من بينهم رجلنا هذا .
وهكذا لا نجد بين أيدينا من يحدثنا عن رجلنا هذا غير صاحب الكشف وصاحب هدية العارفين ثم تلك الكلمة القصيرة التي ذكرها المؤلف في مقدمته عن أهدى إليه هذا الكتاب والتي نقلها عنه صاحب الكشف .

(٢)

التعريف بالكتاب

ويبدو من حديث الخوارزمي في مقدمته أنه اعتمد في هذا التأليف على مراجع شتى لغوية وفقهية وعروضية وفلسفية ، كما رجع إلى ما يجري على ألسنة الكتبة والمتكلمين وغيرهم مما يكون للفظ عندهم دلالة خاصة ، فهو لم يشر إلى كتاب بذاته وإنما أشار إلى هذه المظان كلها .

وما أظن أحداً سبق الخوارزمي إلى هذا الجمع ، اللهم إلا إذا استثنينا : علي بن عباس ، المتوفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة (٣٨٤ هـ) الذي ألف دائرة للمعارف في الطب^(٢) .

(١) الوفيات (٥ : ٤١٤) .

(٢) مقدمة كشاف اصطلاح الفنون .

أما من جاؤوا بعده ونهجوا مثل هذا النهج أو قريباً منه ، فهم :

- ١ - أبو حيان التوحيدي (٤٠٠ هـ) وله المقابسات .
- ٢ - ابن مسكويه أبو علي أحمد بن محمد (٤٢١ هـ) وله : أقسام الحكمة .
- ٣ - ابن سينا أبو علي حسين بن عبدالله (٤٢٧ هـ) وله أيضاً : أقسام الحكمة .
- ٤ - أبو بكر بن خير بلوي (٥٥٩ هـ) وله : أنموذج العلوم .
- ٥ - ابن الجوزي (٥٩٧ هـ) وله : المدهش .
- ٦ - الفخر الرازي (٦٠٦ هـ) وله : حقائق الأنوار .
- ٧ - السكاكي (٦٢٦ هـ) وله : مفتاح العلوم .
- ٨ - نصير الدين الطوسي (٦٧٢ هـ) وله أيضاً : أقسام الحكمة .
- ٩ - نجم الدين الحراني (٦٩٥ هـ) وله : جامع العلوم وسلوة المحزون .
- ١٠ - محمد بن محمود الأمدي (٧٥٣ هـ) وله : نفائس الفنون .
- ١١ - تشوان بن سعيد الحميري (٧٥٧ هـ) وله : شمس العلوم .
- ١٢ - شمس الدين محمد الأنصاري (٧٩٤ هـ) وله : ارشاد القاصد إلى أسنى المقاصد .
- ١٣ - الجرجاني علي بن محمد (٨١٦ هـ) وله : التعريفات ، ورسالة في تقسيم العلوم .
- ١٤ - شرف الدين إسماعيل المقرئ (٨٣٧ هـ) وله : عنوان الشرف .
- ١٥ - محمد شاه فناري (٨٣٩ هـ) وله : أنموذج العلوم .

- ١٦ - علي بن محمد (٨٧٥ هـ) وله : حل الرموز ومفاتيح الكنوز .
- ١٧ - جلال الدين الدواني (٩٠٧ هـ) وله : أنموذج العلوم .
- ١٨ - جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) وله : النفاية .
- ١٩ - عيسى صفوي (٩٥٣ هـ) وله : أنموذج العلوم الاسلامية واللغوية .
- ٢٠ - طاش كبري زادة (٩٦٢ هـ) وله : مفتاح السعادة .
- ٢١ - أفضل الدين محمد (٩٩٠ هـ) وله : أنموذج العلوم .
- ٢٢ - أحمد بن عبد الحق (٩٩٠ هـ) وله : روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم .
- ٢٣ - محمد بن علي سباهي زادة (٩٩٧ هـ) وله : أنموذج الفنون .
- ٢٤ - القاضي نور الله شوشترى (١٠١٩ هـ) وله : أنموذج العلوم .
- ٢٥ - إبراهيم الهمداني (١٠٢٥ هـ) وله : الأنموذجة .
- ٢٦ - أبو البقاء (١٠٥٩ هـ) وله : الكليات .
- ٢٧ - حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله (١٠٦٧ هـ) وله : كشف الظنون .
- ٢٨ - أحمد رشيد المغربي (١٠٩٦ هـ) وله : تيجان العلوم .
- ٢٩ - محمد حسن الشرواني (١٠٩٩ هـ) وله : أنموذج العلوم .
- ٣٠ - محمد باقر (١١١١ هـ) وله : بحار الأنوار .
- ٣١ - ساجلعي زادة المرعشي (١١٥٠ هـ) وله : ترتيب العلوم .
- ٣٢ - التهانوي محمد أعلى بن علي (١١٥٨ هـ) وله : كشف

اصطلاحات الفنون وأظن أن هذا الكتاب : كشاف اصطلاحات الفنون ، كان خاتمة المطاف في هذا الميدان .

* * *

ولقد جعل الخوارزمي كتابه ذا : مفاتيح العلوم ، كما ذكر في المقدمة مقالتين : احدهما لعلوم الشريعة وما يقترن بها من العلوم العربية ، والثانية لعلوم العجم من ليونيين وغيرهم من الأمم .

وتتنظم هاتان المقالتان خمسة عشر باباً ، تضم ثلاثة وتسعين فصلاً .

وقد طبع هذا الكتاب طبعة أولى في أوروبا ثم طبعة ثانية في القاهرة ، اعتمدت على الطبعة الأوروبية غير أنها جاءت فيها كثير من الزلل كما جاءت تنقصها الفهارس التي حظيت بها الطبعة الأوروبية .

وقد فات الطبعة الأوروبية :

١ - كثير من الدقة .

٢ - كما جاءت عارية عن الضبط .

٣ - ثم هي لم تستأنس بالمظان التي تشارك كتاب مفاتيح العلوم في مادته وسيجد القارئ أنا وفرنا في هذه الطبعة ما فات الضبعين ، وزدنا بأن قدمنا للكتاب هذه المقدمة التي عرفت شيئاً بالمؤلف والكتاب .

والله ولي التوفيق .

رمضان سنة ١٤٠٣ هـ .

يوليو سنة ١٩٨٣ م .

إبراهيم الأبياري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسْرٍ وَأَعْنُ

قال أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي :

الحمد لله العلي العظيم ، القادر الحكيم ، الذي فضّل الإنسان على سائر الخلق ، بما خصه به من مزية التمييز والنطق ، وجعل مقادير عباده في الأخطار والقيم ، على حسب حظوظهم من العلوم والحكم ، فمن كان قِدْحُهُ فيها فائزاً ، ومحلّه بين أهلها بارزاً ، كان أغلاهم قيمة ، وأغلاهم همة . فتبارك الله أحسن الخالقين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أما بعد . فلما قصّر الله همة الشيخ الجليل ، السيد أبي الحسن عبيدالله بن أحمد العتبي ، أطال الله بقاءه ، وأدام للزمان بهاءه ، على حبّ العلم وأهله ، وإيوائهم إلى ظليل ظله ، وإيلاء قاصيهم ودانيهم عوائد برّه وفضله ، دعيتي نفسي إلى تصنيف كتاب باسمه النابه ، أعلاه الله ، يكون جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات ، متضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضع والإصطلاحات ، التي خلّت منها أو من جُلّها الكتب الحاضرة لعلم اللغة ، حتى إن اللغوي المبرّز في الأدب ، إذا تأمل كتاباً من الكتب التي صنّفت في أبواب العلوم والحكمة ، ولم يكن شَدّاً^(١) صدراً من تلك

(١) يقال : شدا العلم اذا حصل منه طرفاً .

الصناعة لم يفهم شيئاً منه ، وكان كالأُمِّي الأَعْتَمَ (٢) عند نظره فيه .

ومثال هذه المواضع : لفظة الرُّجْعَة ، فإنها عند أصحاب اللغة :
المرّة الواحدة من الرجوع ، لا يكادون يعرفون غيرها ، وهي عند الفقهاء :
الرجوع في الطلاق الذي ليس ببائن ، وعند المتكلمين : ما يزعمه بعض
الشيعة من رجوع الإمام بعد موته ، أو غيبته ، وعند الكُتّاب : حساب يرفعه
المُعْطِي في العسكر لطمع واحد ، وعند المنجمين : سير الكواكب من
الخمسة المتحرّية ، على خلاف نُضْد البروج .

ولفظة الفكّ ، فإنها عند أصحاب اللغة والفقهاء : مصدر فك الأسير ،
أو الرهن ، أو الرقبة ، وأحد الفكين ، وهما اللّحيان ، وعند أصحاب
العروض : إخراج جنس من الشعر من جنس آخر تجمعهما دائرة ، وعند
الكتاب : تصحيح اسم المرتزق في الجريدة بعد أن كان وُضع عنها .

ولفظة الوتدّ ، عند اللغويين والمفسرين : أحد أوتاد البيت أو الجبل ،
من قوله تعالى : ﴿ وَالْجِبَالُ أوتاداً ﴾ (١) . وعند أصحاب العروض : ثلاثة
أحرف ، اثنتان متحركتان وثالث ساكن ، وعند المنجمين أحد الاوتاد الاربعة التي
هي الطالع والغارب ، ووسط السماء ، ووتد الارض .

وأحوج الناس إلى معرفة هذه الاصطلاحات الاديب اللطيف ، الذي
تحقق أن علم اللغة آلة لدراسة الفضيحة ، لا ينتفع به بذاته ما لم يجعل سبباً
إلى تحصيل هذه العلوم الجليلة ، ولا يستغنى عن علمها طبقات الكتاب ،
لصدق حاجتهم إلى مطالعة فنون العلوم والآداب .

وقد جمعت في (هذا الكتاب) أكثر ما يحتاج اليه من هذا النوع ،
متحريراً الايجاز والافتقار ، ومتوقياً التطويل والاكثار ، وألغيت ذكر المشهور
والمتمعارف بين الجمهوري ، وما هو غامض غريب ، لا يكاد يخلو إذا ذكر في

(١) الاغم : الذي لم يفصح لعجمته .

(٢) البناء : ٧ .

الكتب ، من شرح طويل ، وتفسير كثير ، وعنت بتحصيل الوساطة بين هذين الطرفين . اذا كان هو الذي يحتاج اليه دون غيره ولم اشتغل بالتفريع المفرط ، والاشتقاق البارد ، ولا بايراد الحجج والشواهد ، اذ كان أكثر هذه الاوضاع أسامى وألقاباً اخترعت . والفاظاً من كلام العجم أعربت (وسميت هذا الكتاب مفاتيح العلوم إذ كان مدخلاً إليها ، ومفتاحاً لأكثرها ، فمن قرأه وحفظ ما فيه ، ونظر في كتب الحكمة هَذَا هَذَا^(١) ، وأحاط بها علماً ، وإن لم يكن زاولها ، ولا جالس أهلها .

وجعلته مقالاتين :

- أحدهما ، لعلوم الشريعة وما يقترن بها من العلوم العربية .
- والثانية ، لعلوم العجم ، من اليونانيين وغيرهم من الأمم .
- وبالله التوفيق والمعونة والمنة ، ومنه التسديد والعصمة .

(١) هَذَا الكتاب هَذَا : أسرع في قراءته .

الفهرست

المقالة الأولى

سته أبواب، فيها اثنان وخمسون فصلا

- ١٩ الباب الأول: في الفقه - أحد عشر فصلا
٤١ الباب الثاني: في الكلام - سبعة فصول
٦١ الباب الثالث: في النحو - اثنا عشر فصلا
٧٩ الباب الرابع: في الكتاب - ثمانية فصول
١٠١ الباب الخامس: في الشعر والعروض - خمسة فصول
١١٩ الباب السادس: في الأخبار - تسعة فصول

المقالة الثانية

تسعة ابواب فيها واحد وأربعون فصلا

- ١٥١ الباب الأول: في الفلسفة - ثلاثة فصول
١٦٣ الباب الثاني: في المنطق - تسعة فصول
١٧٩ الباب الثالث: في الطب - ثمانية فصول
٢٠٧ الباب الرابع: في الارتماطقي (علم العدد) - خمسة فصول

٢٢٣	الباب الخامس : في الهندسة - أربعة فصول
٢٣٣	الباب السادس : في علم النجوم - أربعة فصول
٢٥٧	الباب السابع : في الموسيقى - ثلاثة فصول
٢٦٧	الباب الثامن : في الحيل - فصلان
٢٧٥	الباب التاسع : في الكيمياء - ثلاثة فصول

المقالة الأولى

وهي ستة أبواب

الباب الأول: في الفقه

وهو أحد عشر فصلا

الفصل الأول: في أصول الفقه

الفصل الثاني: في الطهارة

الفصل الثالث: في الصلاة

الفصل الرابع: في الصوم

الفصل الخامس: في الزكاة

الفصل السادس: في الحج وشروطه

الفصل السابع: في البيع

الفصل الثامن: في النكاح

الفصل التاسع: في الدّيّات

الفصل العاشر: في الفريضة

الفصل الحادي عشر: في النوادر

في أصول الفقه

أصول الفقه المتفق عليها ثلاثة : كتاب الله عزّ وجلّ ، وسنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلّم ، وإجماع الأمة .

والمختلف فيها ثلاثة : القياس ، والاستحسان ، والاستصلاح .

فأما كتاب الله سبحانه ، فإن سبيل الفقيه أن يعرف تأويله ، ووجوه الخطاب فيه من الخصوص والعموم ، والناسخ والمسخ ، والأمر والنهي ، والإباحة والحظر ، ونحوها مما شُرح في التفاسير وكتب أصول الدين .

وأما سنة الرسول صلى الله عليه وسلّم فهي ثلاثة أضرب : أحدها القول ، والثاني الفعل ، والثالث الإقرار .

فالقول : ما روي عنه ، صلى الله عليه وسلّم أنه قال .

والفعل : ما روي عنه ، صلى الله عليه وسلّم أنه فعل .

والإقرار : ما روي عنه ، صلى الله عليه وسلّم أنه أقرّ عليه قومه ولم ينكره عليهم .

ثم من الأخبار :

خبر التواتر ، وهو ما رواه جماعة من الصحابة ، وقد اتفق عامة الفقهاء على قبوله .

ومنها ما هو (خبر الواحد) ، وهو ما يرويه الرجل الواحد من الصحابة . وأكثر الفقهاء يقولون بقبوله على شرائط يطول الكلام بذكرها .

ومن الحديث : ما هو متصل . وهو الذي يُسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم واحد ، عن آخر ، من غير أن ينقطع .

والمرسل والمنقطع : ما يرويه أحد التابعين الذين لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم ، مثل الحسن البصري ، وابن سيرين ، وسعيد بن المسيب ، ويقول : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، من غير أن يذكر مَنْ حَدَّثَهُ به عنه .

وقد قِيلَهُ كَثِيرٌ من العلماء وزيفه بعضهم .

وأما الإجماع ، فهو اتفاق الصحابة من المهاجرين والأنصار ، وكذلك اتفاق العلماء في الأمصار في كل عصر دون غيرهم من العامة .

وأما القياس ، فقد قال به جمهور العلماء ، غير داود بن علي الأصفهاني وَمَنْ تبعه .

والقياس نوعان : قياس علة ، وقياس شبه .

فقياس العلة : أن تجمع المقيس والمقيس به علة .

وقياس الشبهة أن لا تجمع المقيس والمقيس به علة .

ولكن يقاس به على طريق التشبيه .

وكثير من الفقهاء لا يفرقون بينهما .

وطرد العلة هو أن تُجعل مُطرَدة في جميع معلولاتها .
وأما الإستحسان ، فهو ما تفرّد به أبو حنيفة وأصحابه ، ولذلك سُموا
أصحابَ الرأي ، ومثال ذلك جواز دخول الحمام ، وإن كان ما يستعمل فيه
من الطين والماء مجهول المقدار .

وقيل : الإستحسان ، هو قياس ، لكنه خفيٌّ غير جليّ .
وأما الاستصلاح ، فهو ما تفرّد به مالك بن أنس وأصحابه ، ومثاله ما
أجازَه مِن تعامل الصيارفة وتبايعهم الورق بالورق ، والعين بالعين ، بزيادة
ونقصان ، وإن كان ذلك محظوراً على غيرهم ، لما فيه من الصلاح للعامّة .
فهذه أصول الفقه التي مرجعه إليها ، ومداره عليها ، وبالله التوفيق .

الفصل الثاني

في الطهارة

الماء المضاف ، هو ما أضيف إلى شيء ، كماء الورد ، وماء الخِلاف ونحوهما .

وانماء المطلق : الذي لا يضاف إلى شيء .

وانماء المستعمل ، هو غسالة المتطهر ، وسؤر الكلب ، أي بقية ما يشربه . والسؤر : كل بقية ، والجمع ، أسار ، والسؤرة : البقية أيضاً .

التَّحْرِيّ في الإناءين ونحوهما : تمييز الطاهر من النجس بأغلب الظن ، واشتقاقه من الحَرِيّ ، وهو الخليق ، وهو طلب ما هو أحرى بالطهارة ، كما اشتقَّ التَّقْمَن من القَمِين .

الاستنثار : استنشاق الماء ثم إخراجهِ بتنفّس الأنف ، وهو من النثرة ، وهي للدواب شبه العطسة للإنسان . والنثرة ، أيضاً ، فُرجة حيال وترة الأنف ، وبها سُميت إحدى منازل القمر ، لأنها نثرة الأسد .

والاستجمار ، هو الاستنجاء بالجمرة ، وهي الحصاة ، ومن ذلك : رمي الجمار في الحج .

في الصلاة والأذان

الثوب : أن يقول المؤذن في أذان الفجر : الصلاة خير من النوم
الترجيع ، هو أن يعود في قوله : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً
رسول الله ، ويكرر ذلك ، وهو مذهب أصحاب الحديث .
فأما الترجيع في الصوت ، فهو ترديده وتكرير أجزائه .
التحريم ، هو التكبير في أول الصلاة .
التحليل ، هو التسليم .
التشهد ، قولك التحيات لله ، إلى آخرها .
القنوت ، دعاء الوتر .

في الصوم

الْقَلْسُ . قال الخليل : هو ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء ، فإن عاد فهو القيء .

الاعتكاف ، هو لزوم المسجد والقعود عن المكاسب .

الفجر الأول ، ذَنْبُ السَّرْحَانِ . والسَّرْحَانُ ، هو الذئب الذكر ، شبه بذئب الذئب لاستطالته ودقته .

الفجر الثاني ، هو المعترض .

في الزكاة

الرِّقَّة ، على بناء الصَّفَّة : الِوَرَق .

والورق ، هو الدراهم المضروبة .

فأما الِوَرَق ، بفتح الراء ، فهو المال من دراهم أو إبل أو غير ذلك ،
وتجمع الرِّقَّة على : رِقِين ، مثل : عَضِين وعِزْمِين .

النُّصَاب : ما وجبت فيه الزكاة من المال ، كمائتي درهم ، أو عشرين
ديناراً .

الرُّكَّاز : دفين الجاهلية ، وكأنما رُكِّز في الأرض رُكْزاً .

الكُسْعَةُ ، على وزن فُعلة : هي العوامل من الإبل والبقر والحمير .

الجَارَّة ، هي الإبل التي تُجَرُّ بأزمتها ، فاعلة بمعنى مفعولة ، مثل :
عِشَّة راضية ، بمعنى مرضية ، ويشبه أن تكون الجارَّة ، هي التي تجر
الأحمال .

الفريضة : ما فرض في مقدار من السائمة من صدقة .

أسنان الإبل

ولد البعير في السنة الأولى : حُور .
وفي الثانية : ابن مخاض ، لأن أمه مخضت بغيره ، أي نتجت غيره .
وفي الثالثة : ابن لُبُون ، لأن أمه ذات لبن .
وفي الرابعة : حِقَّ ، لأنه يَسْتَحِقُّ أن يحمل عليه ويُتَنَفَع به .
ثم جَدَع ، ثم ثِنْي ، لأنه ألقى ثنيته في ذلك الحول ، ثم رَبَاع ، لأنه ألقى رُبَاعِيته ، ثم سُدَيْس ، وسَدَس ، إذا ألقى السِّن الذي بعد الرباعية ، وهو في الثامنة : بازل ، وفي التاسعة ناب ، وهو أول فِطْر نَابِه ، ثم مُخْلَف عام ، ثم مُخْلَف عامين ، ومخلف ثلاثة أعوام .

أسنان البقر

هو عجل في السنة الأولى ، ثم تَبِيع وَعَضْب في الثانية ، ثم جَدَع في الثالثة ، ثم ثِنْي في الرابعة ، ثم رَبَاع في الخامسة ، ثم مَسِين .

أسنان الخيل

هو حَوْلِي في السنة الأولى . ثم فِلَز في السنة الثانية ، لأنه يَفْتَلِي ، أي يَعْظُم ، ثم جَدَع في الثالثة ، ثم ثِنْي في الرابعة ، ثم رَبَاع في الخامسة ، ثم قَارِح .

أسنان الغنم

ولد المعز جَدْي في السنة الأولى ، وجَدَع في الثانية ، ثم ثِنْي في السنة الثالثة ، ثم رَبَاع في الرابعة ، ثم سُدَيْس في الخامسة ، ثم في السنة السادسة سالغ ، وصالغ ، والأثنى أيضاً : سالغ ، وليس بعد السالغ اسم .

وفي الضأن كذلك ، إلا أنه جَدَّع من ستة أشهر إلى عشرة أشهر ، وهو الحَمَل قبل أن يُجَدِّع .

السَّنَق : ما بين فريضتين في الإبل والغنم ، اشتقاقه من : سَنَقَ القَرْبَةَ ، وهو امتلاؤها^(١) .

الوَقْص في البقرة ، كالسَّنَق في الإبل والغنم ، وقيل : بل هو عام .

مكاييل العرب وأوزانها

القُتْلَة : إناء للعرب . قال أصحاب الحديث : القُتْلان خمس قِرب كِبار ، الرُّطْل^(٢) : نِصْف مَنَّا .

المَنَّا : وزن مائتين وسبعة وخمسين درهماً وسبع درهم ، وبالمثاقيل : مائة وثمانون مثقالاً ، وبالأواقي : أربع وعشرون أوقية .

المُدّ : رطل وثلاث .

الصاع : أربعة أمداد ، عند أهل المدينة ، وثمانية أرتال عند أهل الكوفة .

القِسْط : نصف صاع .

الْفَرْق : ثلاثة أصْوع .

الْوَسَق : ستون صاعاً .

قال الخليل : هو حمل البعير ، أما الوِقر ، فحمل البغل أو الحمار .

المثقال : زنة درهم وثلاثة أسباع درهم .

(١) سَنَقَ القربة : وكأما ثم ربط حرف وكائنها بيديها .

(٢) بالفتح وبكسر .

الأوقية : على وزن أثفية ، وجمعها أواق : زنة عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم .

والأوقية في الوهن : عشرة دراهم .

الإستار : رُبْعُ عَشْرَ مَنًا .

الكَرَّ : بالعراق بالكوفة وبغداد ستون قفيزاً ، وكل قفيز ثمانية مكاكيك ، وكل مَكُوك ثلاث كيالج .

الكَيْلِجَة : وزن ستمائة درهم وبواسط والبصرة مائة وعشرون قفيزاً .

القَفِيز ، كل قَفِيز أربعة مكاكيك .

المَكُوك ، وكل مَكُوك خمسة عشر رطلًا .

الرَّطَل ، وكل رَطَل مائة وثمانية وعشرون درهماً .

في الحج

الْقِرَانُ : أن بنوي العُمره مع الحج جميعاً .
والتَّمَتُّعُ : أن يُحرم للعُمره قبل الحج ، الإفراد : أن يفرد نية كل واحد منهما .

الاستلام : هو لمس الحجر الأسود ، اشتقَّ من : السَّلْمَة ، وهي الحجر ، كما قيل من الكحل : الاكتحال .

الرَّمْلُ والهَرَوْلَةُ : الإسراع .

والجَمْزُ : العَدْوُ في المشي .

الهُدْيُ : ما يُهْدَى إلى بيت الله الحرام من النَّعَمِ .

الْبَدَنَةُ : الناقة والبقرة تُهدى إلى البيت ، وجمعها : بَدَنٌ ، مثل : خَشَبَةٌ وخَشَبٌ .

التَّجْمِيرُ : رمي الجِمار ، وهي الحِصَا ، واحداً ، جَمْرَةٌ ، وبها سُميت جَمْرَةُ العَقَبَةِ .

الإِشْعَارُ : أن يُعْلِمَ الهُدْيُ بالطَّعن في سَنَامِهِ ، أو غير ذلك .

وشعائر الله ، واحداً ، شعيرة ، وهي العَلَامَةُ .

في البيع والشركة

المُصْرَاةُ : الناقة التي تَصْرُ ضروعها ليجتمع فيها اللبن ثم تباع ، وأصلها : المصرة ، كما يقال : تَطْنَيْت ، من الظن ، وقيل : بل اشتقاقه من قولهم : صَرِيّ اللبنُ ، إذا اجتمع في الصرع ، وقد أَصْرَت الناقة تُصْرِي ، وَصْرَاها صاحبها ، وهذا أقرب إلى الصواب .

العَرَايا : بيع العرايا ، هو بيع ما في رؤوس النخل من الثمرة المُدرَكة بالتمر اليابس ، وهي جمع عَرِيَّة .

العَرَر ، بيع العَرَر ، هو بيع الخَطَر ، كبيع الطير أو السمك قبل أن يُصاد .

المزانية ، بيع المزانية ، هو بيع المُجازفة ، وهو أن يباع الشيء غير مَكِيل ولا موزون .

المُحَاقَلَة : بيع الزرع بالحنطة .

المُخَابَرَة : المزارعة بالثلث أو الربع ، أو ما أشبهها .

الكالِيء : النسيئة .

النَّجْسُ : الزيادة على شراء غيرك من غير أن تحتاج إلى المتاع .

شركة عِنَان ، هي في شيء واحد ، يَعْنُ ، أي يَعْرَضُ .

شركة مُفَاوِضَة ، هي في كل شيء يشتريانه ويبيعهانه .

المقارضة : المضاربة هي أن يكون المال لأحدهما ويعمل الآخر على قسم معلوم من الربح ، وتكون الوضعية على المال .

التَّفْلِيس : فعل متعد ، من أفلس الرجل إفلاساً ، واشتقاقه من الفَلس ، كأنها صارت دراهمه فلوساً ، وفلّسه غيره تفليساً .

في النكاح والطلاق

الشَّغار : معجمة الغين ، مثل أن يزوج الرجل ابنته من آخر على أن يزوجه هو أخته ، من غير مهر .

العُقر ، في الأصل : ما تُعطاه البكر إذا وطئت وطء شبيهة ، لأنها إذا اقترعت فكانها تُعقر .

المُتعة ، عند الفقهاء ، على ثلاثة أوجه :

(أحدها) : أن يتزوج الرجل امرأة بمهر يسير إلى أجل معلوم ، على أن يَنْفَسَخ النكاح عند انقضائه بغير طلاق ، وذلك عند الشيعة جائز .

(والوجه الثاني) : كُسوة المُطلَّقة إذا طُلِّقت ولم يُدْخَل عليها .

(والوجه الثالث) : مُتعة الحج ، وهي أن يَتَمَتَّع إذا قَضَى طَوَافَهُ ، ويحل له ما كان حُرْمَ عليه .

المُحْصَنَة ، المرأة المُحْصَنَة ، هي ذات الزوج .

الظهار ، هو أن يقول الرجل لأمراته : أنت عليّ كظهر أمي ، فَتَحْرُم عليه .

الإيلاء : أن يحلف الرجل ألا يصيب امراته إلى مُدَّة معلومة ، وكل

قَسَمَ أَيْتَةً ، على مثال فعيلة ، وقد آلى الرجل يُؤلى إيلاءً ، إذا أقسم ، وهو عام ، ولكن المعروف عند الفقهاء ما ذكرته .

الملاعنة : هو أن يَقذف الرجل امرأته وهي حَبلى ، ثم يَشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين ، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . وتشهد المرأة أربع شهادات مثل ذلك ، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، فينفي الرجل الولد فتقع بينهما الفرقة .

القُرء ، عند أصحاب الرأي : الحيض ، وعند أصحاب الحديث : الطُّهر من الحيض ، وجمعه : أقراء ، وقروء .

الاستبراء : الإمتناع عن وطء الأمة حتى تحيض وتطهر ، أو حتى ينقضي شهر .

المحلل : هر الذي يتزوج المرأة المطلقة ثلاثاً حتى تحل للزوج الأول .

العُسيلة : تصغير العَسَل ، وإنما دخلت الهاء في تصغيره لأنه يذكر ويؤنث . وقيل : بل القطعة من العسل : عَسَلَةٌ ، كما أن القطعة من الذهب : ذَهَبَةٌ ، وهذا أصح ، والله أعلم .

وأما المحلل في السَّبِق ، فهو أن يتسابق اثنان يتراهنان في الرمي ، فيدخل ثالث فيما بينهما يأخذ إن سَبِقَ ولا يَغرم إن سَبِقَ .

في الديات

العاقلة : العصابة عند أصحاب الحديث ، وهم عند أصحاب الرأي :
أصحاب القاتل ، يعقلون القتل عن القاتل ، أي يَدُونَهُ .
والعقل ، هو الدِّيَّة .

والغُرَّة : دِيَّة الجَنِين ، وهي عَبْد أو أمة .

القَسامة : أن يُوجد قَتيل بين ظهراي قوم ، فيحلف منهم خمسون رجلاً
خمسین يمينا للمدَّعين أنهم لم يقتلوه ، ولا يعلموا قاتله ، وتسقط الدِّيَّة
عنهم ، أو يحلفها المدَّعون فيستحقون الدية .

الأرش : دية الجراحة ، ولا يستعمل في النفوس .

القرد : القصاص ، يقال : أقردت القاتل بالقتيل إقادة ، أي قتله به .
الجُبَّار : الهَدْر .

الشَّجاج الدامية : التي يُدْمَى بها الرأس .

الباضحة : التي تَقطع اللحم .

السُّمحاق : التي بينها وبين العظم جلدة .

المُرْضحة : التي بَلَغت العظم .

- المُنْقَلَة : التي يخرج منها العظم .
- الهاشِمة : التي تَهشم العظم ، أي تكسره .
- الأمّة : التي تصل إلى أمّ الدماغ ، وكذلك الجائفة .

في الفريضة

العَصْبَة : قرابة الرجل لأبيه الذكور ، وبنوه ، وبنو أبيه .

العَوْل : أن تزيد أجزاء الفريضة فيكون فيها مثلاً : ثلثان ، ونصف ، وسدس ، وثلث ، وأصل المسألة من ستّة ، فتَعُول إلى عشرة ، فهذا أكثر العَوْل .

الكَلَالَة : أن يموت رجل ولا يترك والداً ، ولا ولداً .

الأُخْدَرِيَة : مسألة في الفريضة ، هي امرأة ماتت وتركت زوجاً وأماً وأختاً وجداً .

التناسخ : تناسخ الوراثة : أن يموت وَجْهَةٌ بعد وَرْثِهِ ، وأصل الميراث قائم لم يقسم .

في النوادر

اليمين الغَمُوس ، قال الخليل : وهي التي لا استثناء فيها ، وقيل : هي التي يقطع بها الحق ، وهذا أصح ، وسميت بذلك ، لأنها تغمس صاحبها في الذنوب .

النُكُول : هو الإمتناع عن اليمين .

الجَّرْح : هو أن تُردَّ شهادة الشاهد ، وقد جُرح فلان فهو مجروح ، إذا لم تُقبل شهادته .

التُّزْكِيَّة : ضد الجَّرْح .

الحَجْر : أن يحجر القاضي على إنسان فلا يجوز بيعه ولا شراؤه .

التُّذْبِير : هو أن يُدبَّر الرجل عبده أو أمته ، فيقول هذا حُرُّ بعد موتي .

المُكَاتَبَة : هي أن يُكاتب الرجل عبده ، والعبدُ سيده ، وذلك إذا كان العبد يتصرف في عمل ويؤدِّي غَلته إلى سيده ، ويشترى نفسه بها .

التُّعْجِيز : هو أن يُعجز المكاتب نفسه ، أو يعجزه مكاتبه ، فتُنقض المكاتبه .

النُّجُوم : الدفعات التي تؤدَّى الغلة فيها ، واحدها : نَجْم .

الجلالة : البقرة التي تأكل العذرة .

العُمري : أن يقول : هذه الدار لك عمري ، أو عمرك .

الرُقني : هو أن يُسكنه داراً ثم يُراقب أحدها موت صاحبه ليرتجع الدار

بعده .

الباب الثاني : في الكلام

وهو سبعة فصول

- الفصل الأول : في مواصفات متكلمي الاسلام فيما بينهم
- الفصل الثاني : في ذكر أرباب الآراء والمذاهب من أهل الاسلام
- الفصل الثالث : في ذكر أصناف النصارى ومواضعاتهم .
- الفصل الرابع : في ذكر أصناف اليهود ومواضعاتهم .
- الفصل الخامس : في ذكر أرباب الملل والنحل .
- الفصل السادس : في ذكر عبدة الأوثان من العرب وأصنامهم .
- الفصل السابع : في وصف الأبواب التي يتكلم فيها المتكلمون من أصول الدين .

في مواضع متكلمي الإسلام

الشيء ، هو ما يجوز أن يُخبر عنه وتصح الدلالة عليه .
المعدوم ، هو ما يصح أن يقال فيه : هل يوجد ، والموجود ، هو ما
يصح عنه سؤال السائل : هل يعدم إلى أن يجاب عنه بلا ونعم .
وقيل : الموجود ، هو الكائن الثابت ، والمعدوم هو المتفني الذي ليس
بكائن ولا ثابت .

القديم ، هو الموجود ولم يزل .
المُحدَث ، هو الكائن بعد أن لم يكن .
الأزلي : الكائن لم يزل ولا يزال .
الجوهر ، هو المُحتَمِل للأحوال والكيفيات المتضادات على مقدارها .
وعند المعتزلة المتكلمين : أن الأجسام مؤلفة من أجزاء لا تتجزأ ،
وهي الجواهر عندهم .

والخط عندهم المجتمع من الجواهر طولاً فقط .
والسطح : ما اجتمع من الجواهر طولاً وعرضاً فقط .
والجسم ، عندهم : المجتمع من الجواهر طولاً وعرضاً وعمقاً .

والقَرَضُ : أحوال الجواهر ، كالحركة في المتحرك ، والبياض في الأبيض ، والسواد في الأسود .

فأما هذه الأشياء على رأي الفلاسفة والمهندسين فعلى خلاف ما ذكرته في هذا الباب ، وسأذكرها في أبوابها إن شاء الله عند ذكر أقاويلهم .

أيس ، هو خلاف : ليس : قال الخليل بن أحمد : ليس إنما كان : لا ، في أيس ، فأسقطوا الهمزة وجمعوا بين اللام والياء ، والدليل على ذلك قول العرب : ابتنى بكذا من حيث أيس وليس .

الذات : نفس الشيء وجوهره .

الطَّفْرَة : الوثوب في ارتفاع ، تقول : طَفَرْتُ الشيءَ أَطْفَرُهُ طَفْرًا ، إذا وثبت فوقه ، والطفرة : المرة الواحدة .

الرجعة ، عند بعض الشيعة : رجوع الإمام بعد موته .

وعند بعضهم : غيبته .

التحكيم ، قول الحرورية : لا حُكْمَ إلا لله ، وهم المُحَكِّمَة .

في ذكر أسامي أرباب الآراء والمذاهب
من المسلمين وهي سبعة مذاهب ؟

أحدها : المُعتزلة ، ويتسمون بأصحاب العُدل والتوحيد ، وهم ستُّ
فِرَق :

الفرقة الأولى : هم الحَسَنِيَّة ، وهم المُنتسبون ، على زعمهم ، إلى
الحسن البصري ، رحمه الله .

الثانية : الهُدَيْيَّة ، أصحاب أبي الهُدَيْل العَلَّاف .

والثالثة : النَّظَامِيَّة ، أصحاب إبراهيم بن سَيَّار النَّظَّام .

الرابعة : المَعْمَرِيَّة ، أصحاب مَعْمَر بن عَبَّاد السُّلَمِي .

الخامسة : البِشْرِيَّة ، نُسبوا إلى بِشْر بن المعتمر .

السادسة : الجاحظِيَّة ، أصحاب عمرو بن بَحر الجاحظ .

والمذهب الثاني :

الخوارج ، وهم أربع عشرة فرقة :

فالفرقة الأولى : الأزادقة ، يُنسبون إلى نافع بن الأزرق .

والثانية : النَّجْدَات ، أصحاب نَجْدَة بن عامر الحنفي .

- والثالثة : العَجاردة ، نُسبوا إلى عبد الكریم بن العَجْرَد .
- والرابعة : البِدْعِيَّة ، رئسهم یحیی بن أصرم ، سُمُوا : البِدْعِيَّة ، لأنهم أبداعوا قَطع الشهادة على أنفسهم أنهم من أهل الجنة .
- والخامسة : الحازمِيَّة ، نُسبوا إلى شُعيب بن حازم .
- والسادسة : الثُعالبَة ، نُسبوا إلى ثعلبة بن مُشكان .
- والسابعة : الصُّفْرِيَّة ، أصحاب زياد بن الأصفر .
- والثامنة : الإباضِيَّة ، أصحاب عبدالله بن إباض .
- والتاسعة : الحَفْصِيَّة ، أصحاب حفص بن المِقْدَام .
- والعاشرة : اليزيدِيَّة ، أصحاب يزيد بن أبي أنيسة .
- الحادية عشرة : البِيهسيَّة ، نُسبوا إلى أبي بيهس الهيصم بن جابر .
- الثانية عشرة : الفُضْلِيَّة ، أصحاب الفُضْل بن عبدالله .
- الثالثة عشرة : الشُّمْرَاحِيَّة ، أصحاب عبدالله بن شمراخ .
- الرابعة عشرة : الضُّحَاكِيَّة ، أصحاب الضحاك بن قيس الشَّارِي .

المذهب الثالث :

أصحاب الحديث ، وهم أربع فرق :

- الفرقة الأولى : المالكية ، أصحاب مالك بن أنس .
- الثانية : الشافعيَّة ، أصحاب محمد بن إدريس الشافعي .
- الثالثة : الحنبلِيَّة ، أصحاب أحمد بن حنبل .
- الرابعة : الدَّأُوْدِيَّة ، أصحاب داود بن علي الأصفهاني .

المذهب الرابع :

البُحَيْرَة ، وهم خمس فِرَقَ :

الفرقة الأولى : الجَهْمِيَّة ، أصحاب جَهْم بن صَفْوان التَّمِيمِي .

الثانية : البِطِيخِيَّة ، نُسبوا إلى إِسْماعيل البِطِيخِي .

الثالثة : النَّجْرِيَّة ، نُسبوا إلى الحُسَيْن بن محمد النَّجَّار .

الرابعة : الضَّرَّارِيَّة ، نُسبوا إلى ضِرَّار بن عمرو .

الخامسة : الصَّبَّاحِيَّة ، أصحاب أَبِي صَبَّاح بن مَعْمَر .

المذهب الخامس :

مذهب المُشَبَّهَة ، وهم ثلاث عشرة فرقة :

الأولى : الكَلَابِيَّة ، نُسبوا إلى محمد بن كُلاب .

الثانية : الأشْعَرِيَّة ، أصحاب علي بن إِسْماعيل الأشْعَرِي .

الثالثة : الكَرَامِيَّة ، نُسبوا إلى محمد بن كَرَّام السُّجِسْتَانِي .

الرابعة : الهاشِمِيَّة ، أصحاب هشام بن الحَكِيم .

الخامسة : الجَوَالِيْقِيَّة ، أصحاب هشام بن عمرو الجَوَالِيْقِي .

السادسة : المُقَاتِلِيَّة ، أصحاب مُقَاتِل بن سليمان .

والسابعة : القَضَائِيَّة ، نسبوا إلى ذلك ، لزعمهم أن الله ، تبارك

وتعالى عما يقولون علواً كبيراً ، هو القَضَاء .

والثامنة : الحُبِّيَّة ، سُموا بذلك لزعمهم أنهم لا يَعْبُدون الله خوفاً ولا

طمعاً ، وأنهم يَعْبُدونه حُباً .

التاسعة : البِيَانِيَّة ، أصحاب بِيَان بن سَمْعَانَ .

العاشرة : المُغِيرِيَّة ، نسبوا إلى المُغيرة بن سعيد العِجَلِيّ .
الحادية عشرة : الزُّرَارِيَّة ، أصحاب زُرارة بن أعين بن أبي زُرارة .
الثانية عشرة : المِنْهَالِيَّة ، أصحاب المنهال بن ميمون العِجَلِيّ .
الثالثة عشرة : المَبِيَّضَة ، أصحاب المُقَنَّع هاشم بن الحكم المَرُوزِيّ ،
سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم ، مخالفة للمسوِّدة ، من أصحاب الدولة
العباسية .

المذهب السادس :

المرجئة ، وهم ست فرق :
إحداها : العَيْلَانِيَّة ، أصحاب عَيْلان بن خَرَشَة الضُّبِّيّ .
الثانية : الصالحية ، أصحاب صالح بن عبدالله ، المعروف بِقُبَّة .
الثالثة : أصحاب الرأي ، وهم أصحاب أبي حنيفة النعمان بن ثابت
الْبَرَزَّاز .

الرابعة : الشُّبِيَّة ، أصحاب محمد بن شبيب .
الخامسة : الشُّمَيْرِيَّة ، نُسبوا إلى أبي شَيمِر سالم بن شَيمِر .
السادسة : الجَحْدَرِيَّة ، أصحاب جَحدَر بن محمد التَّمِيمِيّ .

المذهب السابع :

مذهب الشيعة ، وهم خمس فرق :
الفرقة الأولى : الزُّيْدِيَّة ، وهم خمسة أصناف :
الصف الأول : الأَبْتَرِيَّة ، نُسبوا إلى كثير النواء ، واسمه : المغيرة بن
سعد ، ولقبه الأَبْتَر .

والصنف الثاني من الزيدية : الجارودية ، نُسبوا إلى أبي الجارود زياد بن أبي زياد .

الصنف الثالث من الزيدية : الدُّكَيْنِيَّة ، وهم أصحاب الفضل بن دُكَيْن .

الصنف الرابع من الزيدية : الخَشِيبِيَّة ، ويعرفون بالصَّرخَابِيَّة ، نُسبوا إلى صِرْخَاب الطبري ، وسموا ، الخشبية ، لأنهم خَرَجُوا على السلطان مع المختار ، ولم يكن معهم سلاح غير الخَشَب .

الصنف الخامس من الزيدية : الخَلْفِيَّة ، وهم أصحاب خلف بن عبد الصمد .

الفرقة الثانية من الشيعة :

الكَيْسَانِيَّة ، وكيسان كان مولى لعلي بن أبي طالب ، رضي الله عنه وكرم الله وجهه ، وهم أربعة أصناف :

أولهم : المختارية ، أصحاب المختار بن أبي عُبَيْد ، قَبْلَ مَقَاتِلِهِ من كيسان ، والصنف الثاني من الكَيْسَانِيَّة : الإِسْحَاقِيَّة ، نسبوا إلى إِسْحَاق بن عمرو .

الصنف الثالث : الكَرِيْبِيَّة ، أصحاب أبي كَرِب الضرير .

الصنف الرابع : الحَرْبِيَّة ، نسبوا إلى عبدالله بن عمر بن حرب .

الفرقة الثالثة من الشيعة :

العَبَّاسِيَّة ، ينسبون إلى آل العباس بن عبد المطلب ، رضي الله عنهم ، وهم صنفان :

الصنف الأول : الخَلَّالِيَّة ، أصحاب أبي سَلْمَةَ الخَلَّال .

الصنف الثاني : الرَّاؤِنْدِيَّة ، أصحاب أبي القاسم بن راوند .

الفرقة الرابعة من الشيعة :

الغالية ، وهم تسعة أصناف :

الصف الأول : الكاملية ، أصحاب أبي كامل .

الثاني : السبئية أصحاب عبدالله بن سبأ .

الثالث : المنصورية ، أصحاب أبي منصور العجلي .

الرابع : الغرابية ، سمو بذلك الإسم لأنهم يقولون : عليّ ، عليه السلام ، كان أشبه بالنبي من الغراب بالغراب .

الخامس : الطيارية ، وهم أصحاب التناسخ ، نسبوا إلى جعفر الطيار .

والسادس : البريعية ، نسبوا إلى بزيع بن يونس .

والسابع : اليعفورية ، نسبوا إلى محمد بن يعفور .

الثامن : العمامية ، سمو بذلك الإسم لزعهم أن الله تعالى ينزل الى الأرض في عمّام كل ربيع ، فيطوف الدنيا ، سبحان الله عما يقولون .

التاسع : الإسماعيلية ، وهم الباطنية .

الفرقة الخامسة من الشيعة :

الامامية ، وهم الرافضة ، سمو بذلك لرفضهم زيد بن علي عليهما السلام .

فمنهم : الناوسية ، نسبوا إلى عبدالله بن ناووس .

ومنهم : المفضلية ، نسبوا إلى المفضل بن عمر ، ويسمون القطعية ، لأنهم قطعوا على وفاة موسى بن جعفر بن محمد .

والشمطية ، لأنهم نسبوا إلى يحيى بن أشمط .

والواقفية ، سموا بذلك لأنهم وقفوا على موسى بن جعفر رضي الله عنه ، وقالوا : هو السابع ، وأنه حي لم يمّت حتى يملك شرق الأرض وغربها ، ويسمون المَـمَـطورة ، وذلك أن واحداً منهم ناظر يونس بن عبد الرحمن ، وهو القطعية ، فقال له يونس ، لأنتم أهون علي من الكلاب المَـمَـطورة ، فلزمتهم هذه التّـبـة .

والأحمدية نسبوا إلى إمامهم أحمد بن موسى بن جعفر .

نعوت الأئمة على مذهب الاثني عشرية

علي المرتضى ، ثم الحسن المجتبي ، ثم الحسين سيد الشهداء ، ثم علي زين العابدين ، ثم محمد الباقر ، ثم جعفر الصادق ، ثم موسى الكاظم ، ثم عليّ الرضا ، ثم محمد الهادي ، ثم عليّ الصابر ، ثم الحسن الطاهر ، ثم محمد المهدي ، القائم المنتظر ، وأنه لم يمّت ، ولا يموت - بزعمهم - حتى يملأ الأرض عدلاً ، كما مُلئت جوراً ، وهو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

في أصناف النصارى ومواضعاتهم

هم ثلاثة أصناف :

أولهم : المَلَكانيّة ، وهم منسوبون إلى ملكان ، وهم أقدمهم .

الثاني : السّطورية ، وهم منسوبون إلى نسطورس ، وكان أحدث رأياً فنّفوه عن مملكة الروم ، فليس بها أحد منهم .

والثالث : اليعقوبية ، ينسبون إلى مار يعقوب ، وهم قليل ، وأهل الروم كلهم ملكانية .

الأقنوم ، الصفة عندهم ، ويزعمون أن الأب والابن وروح القدس ثلاثة أقانيم لله ، تبارك وتعالى عما يصفون ، ويقولون : الإِتِّحاد : لفظة مشتقة من الواحد ، والناسوت : لفظة مشتقة من الناس ، كالرحموت من الرحمة ، واللاهوت : مشتق من اسم الله تعالى .

الهيكل : بيت الصور ، فيه صور الأنبياء عليهم السلام ، وصور الملوك ، وقد ذكرت مراتبهم في الدين ، وأسماء رؤسائهم في باب الأخبار .

في ذكر أصناف اليهود ومواضعاتهم

أصناف اليهود كثيرة ، فمنهم العنانية ، وهم ينسبون إلى عاني ، كما قيل لأصحاب ماني : المنانية .

العیسویة : ينسبون إلى عيسى الأصفهاني ، وكان أَدعى النبوة في يهود أصفهان ، وكان من نصيين .

والقرعية ، صنف منهم أكثر طعامهم البقول والقرع ، وأكثر أوانهم القرع .

والمقاربة : فرقة منهم يخالفون جمهور اليهود بنفي التشبيه .

والراعية : منسوبون إلى واحد تنبأ فيهم ، وكان يسمى : الراعي .

السامرية : قوم السامري ، سموا بمدينة بالشام تُسمى : سامرية .

رأس الجالوت : هو رئيسهم ، والجالوت ، هم الجالية ، أعني الذين جلوا عن أوطانهم بيت المقدس ، ويكون رأس الجالوت من ولد داود عليه السلام ، وتزعم عامتهم أنه لا يرأس حتى يكون طويل الباع ، تبلغ أنامل يديه ركبتيه إذا مدهما .

الكاهن : هو الإمام عندهم ، والجماعة ، كهنة .

الخبر : العالم .

السُّفْر : الصحيفة .

ولكل نبي من أنبياء بني إسرائيل صحيفة ، وهي أربعة وعشرون سُفْراً ،
منها خمسة للتوراة ، وسائرها للأَنْبياء بعد موسى عليه السلام ، كل سُفْر إلى
الذي جاء به .

توراة الثمانين : ويقال : السبعين ، هي التي ترجمها ثمانون حبراً
لبعض ملوك الروم ، وذلك أنه أفردهم وفرق بينهم وأمرهم بترجمة التوراة ،
ليأمن تواطأهم على تغيير شيء منها ففعلوا ، وهي أصح تراجم التوراة ، والله
أعلم .

في أسامي أرباب الملل والنحل المختلفة

الدَّهْرِيَّة : الذين يقولون بِقَدَمِ الدَّهْرِ .
المُعْطَلَّة : الذين لا يشتون الباري ، عز وجل .

أصحاب التناسخ : الذين يقولون بتناسخ الأرواح في الأجساد ، كما يُنسخ الكتاب من واحد إلى آخر .

السَّمِّيَّة : هم أصحاب سَمِن ، وهم عبدة أوثان ، يقولون بقدم الدهر وبتناسخ الأرواح وأن الأرض تَهْوِي سَفْلاً أبداً ، وكان الناس على وجه الدهر سَمِّيَّين ، وكَلْدَانِيَّين ، فالسَّمِّيُّون هم عبدة الأوثان ، فَالْكَلدَانِيُّون ، هم الذين يسمون الصابئية ، والحَرَانيَّين ، وبقاياهم بِحَرَان والعراق ، ويزعمون أن نَبِيَّهم بوذاسف الخارج في بلاد الهند ، وبعضهم يقولون : هرمس ، فأما بوذاسف فقد كان في أيام طهمورث الملك ، وأتى بالكتابة الفارسية ، وسُمِّي هؤلاء صابئين في أيام المأمون ، فأما الصابئون على الحقيقة ، ففرقة من النصارى ، وبقايا السَّمِّيَّة بالهند والصين .

البَرَاهمة : عباد الهند ، وأحدهم بَرَهْمِيّ ، ولا يقولون بالنبوة .
الدُّبْصَانِيَّة ، منسوبون إلى ابن ديصان ، وهم ثَنَوِيَّة .
المَرْقُوبِيَّة ، يُنسبون إلى مَرْقُوب ، وهم ثَنَوِيَّة أيضاً .

المانوية : هم المانوية ، منسوبون إلى ماني ، ولا أدري لم جعلوا هذه النسبة على غير قياس ، وكذلك الحزنانية المنسوبة إلى حزان ، والعنانية ، المنسوبة إلى عاني ، من اليهود .

الزنادقة : هم المانوية . وكانت المزدكية يُسمون بذلك . ومزدك هو الذي ظهر في أيام قباد وكان مُبذان مُبذ ، أي قاضي القضاة للمجوس ، وزعم أن الأموال والحرم مشتركة ، وأظهر كتاباً سماه زُند ، وزعم أن فيه تأويل الأستا ، وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت ، الذي يزعمون أنه نبئهم ، فنسب أصحاب مزدك إلى زُند ، فقليل : زندي ، وأعربت الكلمة ، فقليل للواحد : زنديق ، وللجماعة زنادقة .

البهافرديية : جنس من المجوس ينسبون إلى رجل كان يسمى ، آفريد بن فرردديان ، خرج برستاق خوفاً ، من رساتيق نيسابور ، بقصبة سراوند ، بعد ظهور الإسلام في أيام أبي مسلم ، وجاء بكتاب ، وخالف المجوس في كثير من شرائعهم ، وتبعه خلق منهم ، وخالفه جمهورهم .

الهرابذة ، هم عبدة النيران ، وأحدهم : هرَبذ .

يزدان : خالق الخير ، بزعم المجوس

أهرمن : خالق الشر ، بزعمهم .

الهمامة ، عند المانوية . روح الظلمة ، وهو الدخان عندهم .

كيومرث ، هو الإنسان الأول ، عند المجوس .

مشى ، ومشيانه ، عندهم بمنزلة آدم وحواء ، زعموا أنهما خلقا من ريباس ، نبت من نطفة كيومرث .

السوفسطائيون ، هم الذين لا يثبتون حقائق الأشياء ، وهي كلمة يونانية . وأما ألفاظ الفلاسفة فقد ذكرتها في أبوابها وبالله التوفيق .

في ذكر عبدة الأصنام من العرب وأسماء أصنامهم

- سُواع : كان لهذيل
وودّ ، كان لكلب .
ويغوث ، لمذبح وقبائل من اليمن ، وكان بدومة الجندل .
والنسر ، لذي كلاع بأرض جُمير .
ويغوق ، لهمدان .
واللّات ، ثقيف بالطائف .
والغزّي ، لقريش وجميع بني كنانة .
ومناة ، للأوس والخزرج وغسان .
وهبل ، كان في الكعبة .
وكان أعظم أصنامهم : إساف ونائلة ، كانا على الصفا والمروة .
وسعد ، لبني ملكان بن كنانة .

في أصول الدين التي يتكلم فيها المتكلمون

أولها : القول في حدوث الأجسام ، والرد على الذميرية الذين يقولون بقدّم الدهر والدلالة على أن للعالم مُحدثاً ، وهو الله تعالى ، والرّد على الثنوية من المجوس والزنادقة ، وعلى المُثُلثة من النصارى ، وعلى غيرهم ممن قالوا بكثرة الصانعين ، وأنه لا يشبه الأشياء : والرّد على اليهود ، وعلى غيرهم من المُشَبّهة ، وأنه ليس بجسم .

وقد قال كثير من مُشَبّهة المسلمين بأنه جسم ، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ، وأنه جل جلاله عالم ، قادر ، حي بذاته .

وقال الجمهور غير المعتزلة : أنه عالم بعلم ، وحي بحياة ، وقادر بقدرة ، وأن هذه الصفات قديمة معه ، والكلام في الرؤية ونفيها وإثباتها ، وأن إرادته محدثة أو قديمة ، وأن كلامه مخلوق أو غير مخلوق ، وأن أفعال العباد مخلوقة يحدثها الله تبارك وتعالى أو العباد ، وأن الاستطاعة قبل الفعل أو معه ، وأن الله تعالى يريد القبائح أو لا يريدّها ، وأن من مات مرتكباً للكبائر ولم يتب فهو في النار خالداً فيها ، أو يجوز أن يرحمه الله تعالى ويتجاوز عنه ويدخله الجنة .

وقالت المعتزلة : أهل الكبائر فساق ليسوا بمؤمنين ولا كفار ، وهذه منزلة بين المنزلتين .

وقال غيرهم : الناس إما مؤمن وإما كافر ، وقالوا : الشفاعة لا تلحق
الفاسقين .

وقال غيرهم : تلحقهم ، وأنها للفساق دون غيرهم .

والدلالة على النبوة ردّاً على البراهمة وغيرهم من مبطلي النبوة ،
والدلالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، والقول في الإمامة ومن
يصلح لها ومن لا يصلح له .

فهذه أصول الدين التي يتكلم المتكلمون فيها ويتناظرون عليها ، وما
سوى ذلك فهو إما فروع لهذه ، وإما مقدمات وتوطئات لها .

الباب الثالث : في النحو

وهو إثنا عشر فصلا

الفصل الأول: في مبادئ النحو ووجوه الإعراب على مذهب النحويين عامة.
الفصل الثاني: في وجوه الإعراب وما يتبعها، على ما يُحكى عن الخليل
ابن احمد.

الفصل الثالث: في وجوه الإعراب، على مذهب فلاسفة يونان.

الفصل الرابع: في تنزيل الأسماء.

الفصل الخامس: في الوجوه التي ترفع بها الأسماء.

الفصل السادس: في الوجوه التي تنصب بها الأسماء.

الفصل السابع: في الوجوه التي تحفض بها الأسماء.

الفصل الثامن: في الوجوه التي يتبع بها الاسم ما قبله في وجوه الإعراب.

الفصل التاسع: في تنزيل الأفعال.

الفصل العاشر: في الحروف التي تنصب الأفعال.

الفصل الحادي عشر: في الحروف التي تجزم الأفعال.

الفصل الثاني عشر: في النوادر.

في وجوه الإعراب ومبادئ النحو ، على مذهب عامة النحويين

هذه الصناعة تسمى باليونانية : غَرْمَاطِيْقِي ، وبالعربية : النحو .

الكلام : ثلاثة أشياء : إسم كزيد ، وعمر ، وجمار ، وفرس ، وفعل ،
مثل : ضرب ويضرب ، ومشى ويمشي ، ومرض ويمرض ، وحرف جيء
لمعنى ، مثل : هل ، وقد ، وبل .

وأهل الكوفة يسمون حروف المعاني : الأدوات ، وأهل المنطق
يسمونها : الرباطات .

النعته ، كقولك : زيد الطويل ، فالطويل هو النعته ، ويسمى صفة .
والخبر ، كقولك : زيد طويل ، فقولك : طويل ، هو خبر .

الحركات التي تلزم أواخر الكلام للإعراب ثلاث : رفع ، ونصب ،
وخفض ، وقد تسمى أيضاً : ضمّاً ، وفتحاً ، وكسراً ، وقد يسمى الخفض
أيضاً : جراً .

وقد فرق البصريون بين هذه الأسماء فجعلوا الرفع لِمَا دخل على
الأسماء المتمكنة التي يلزمها الإعراب بالحركات الثلاث ، مثل قولك : زيد ،
وعمرو ، وعبد الله ، وجعلوا الضم لِمَا بُني مضموماً ، مثل : نحن ، وقطُّ ،
وحيث ، وجعلوا الفتح لما بُني مفتوحاً ، نحو : أين ، وكيف ، وشتان ،

وجعلوا الخفض للأسماء المتمكنة التي يلزمها الإعراب بالحركات الثلاث ،
وجعلوا الكسر لِمَا بُني مكسوراً ، نحو : هؤلاء ، وأمس ، وجَيْر ، وكذلك
فعلوا في الجزم والوقف ، جعلوا الجزم في الأفعال لِمَا جزم بعامل ، والوقف
لما بُني ساكناً ، نحو : وَقَدْ وهل .

في وجوه الإعراب وما يتبعها ، على
ما يُحكى عن الخليل بن أحمد

الرفع : ما وقع في إعجاز الكلم منوناً ، نحو قولك : زيد .
والضم : ما وقع في إعجاز الكلم غير منون ، نحو : يفعل .
والتوجيه : ما وقع في صدور الكلم ، نحو : عين ، عمر ، وقاف
(قتم) .

والحشو : ما وقع في الأوساط ، نحو جيم (رجل) ، والبخر : ما وقع
في إعجاز الأسماء دون الأفعال مما ينون ، مثل اللام من قولك : هذا
الجيل .

الإشمام : ما وقع في صدور الكلم المنقوصة ، نحو قاف (قيل) إذا
أشتم ضمة .

النصب : ما وقع في إعجاز الكلم منوناً نحو : زيدا .
الفتح : ما وقع في إعجاز الكلم غير منون ، نحو : باء (ضرب) .
القعر : ما وقع في صدور الكلم ، نحو ضاد (ضرب) .
والتفحيم : ما وقع في أوساط الكلم على الألفات المهموزة ، نحو
سأل .

الإرسال : ما وقع في إعجازها على الألفات المهموزة ، نحو الف
(قرأ) .

والتيسير ، هو الألفات المستخرجة من اعجاز الكلم ، نحو قول الله تعالى ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ .

والخفص : ما وقع في اعجاز الكلم منوناً ، نحو : زيد .

والكسر : ما وقع في إعجاز الكلم غير منون ، نحو لام (الجمل) .

والإضجاع : ما وقع في أوساط الكلم ، نحو باء (الإبل) .

والجر : ما وقع في اعجاز الأفعال المجزومة عند استقبال ألف

الوصل ، نحو : يذهب الرجل .

والجزم : ما وقع في اعجاز الأفعال المجزومة ، نحو باء (اضرب) .

والتسكين : ما وقع في أوساط الأفعال ، نحو فاء (يفعل) .

والتوقيف : ما وقع في إعجاز الأدوات ، نحو ميم (نعم) .

والإمالة : ما وقع على الحروف التي قبل الياءات المرسلة ، نحو

عيسى ، وموسى .

وضدها : التفخيم .

النبرة : الهمزة التي تقع في أواخر الأفعال والأسماء ، نحو : سبأ ،

وقرأ ، وملاً .

في وجوه الإعراب على مذهب فلاسفة اليونانيين

الرفع ، عند أصحاب المنطق من اليونانيين ، واو ناقصة ، وكذلك الضم وأخواته المذكورة .
والكسر وأخواته عندهم ياء ناقصة .
والفتح وأخواته عندهم ألف ناقصة .
وإن شئت قلت الواو الممدودة اللينة ضمة مشبعة ، والياء الممدودة اللينة كسرة مشبعة ، والألف الممدودة فتحة مشبعة ، وعلى هذا القياس .
الروم والأشمام ، نسبتها إلى هذه الحركات كنسبة الحركات إلى حروف المد واللين ، أعني الألف والواو والياء .

في تنزيل الأسماء

- الاسم السالم المتمكن ، نحو : زيد ، وعمرو ، وحمار ، وفرس .
الاسم المضاف ، نحو : عبد الله ، وصاحب الفرس .
الاسم المعتل ، مثل : غاز ، وقاص ، ومُشترٍ ، ومُفترٍ .
الاسم المقصور ، نحو : قفا ، وعصا ، ورحى ، ومصطفى ،
وعيسى ، وموسى .
الاسم الممدود ، نحو : سماء ، ولقاء .
الاسم المنقوص ، مثل : يد ، ودم ، وأخ ، وأب .
ما لا ينصرف من الأسماء ، نحو : إبراهيم ، وإسماعيل ، وعطشان ،
وأحمد ، وطلحة ، وحمزة .
الاسم المعدول ، نحو : حذام ، وقطام ، ورقاش ، عدلت عن :
حاذقة ، وقاطمة ، وراقشة .
الأسماء المبهمة ، مثل : هذا ، وذاك ، وهذه ، وتلك .
الأسماء المضمرة ، مثل : أنت ، وهو ، وهي .

في الوجوه التي ترفع بها الأسماء

الوجوه التي ترفع بها الأسماء سبعة :

- المبتدأ وخبره ، كقولك : زيد منطلق ، فزيد المبتدأ ، ومنطلق خبره .
- والفاعل ، كقولك : ذهب زيد ، وضرب زيد عمراً .
- والمفعول الذي لم يسم فاعله مثل : ضُرب زيد ، ودُخل البيتُ .
- والأفعال التي ترفع الأسماء بعدها وتنصب الأخبار ، وهي : كان ، وليس ، وصار ، وما زال ، وأصبح ، وأمسى ، وظل ، وبات .
- والحروف التي ترفع بعدها الأسماء والأخبار ، وهي : أين ، وكيف ، ومتى ، وهل ، وبل .
- والحروف التي تنصب الأسماء بعدها وترفع الأخبار ، وهي : إن ، وأن ، وكان ، ولكن ، وليت ، ولعل .

في الوجوه التي تنصب بها الأسماء

النصب يدخل الأسماء من ثلاثة عشر وجهاً .

المفعول : مثل قولك : ضربت عمراً .

وخبر ما لم يسم فاعله ، مثل قولك : أعطى زيد درهماً ، فزيد مفعول به ، ودرهماً مفعول ثان .

وخبر كان وأخواتها ، مثل : كان الله غفوراً رحيماً .

والمصدر : نحو قولك : قتلت قتلاً ، وأكلت أكلاً .

والظرف كقولك : ذهب زيد اليوم ، ويذهب غداً ، وزيد خلفك ، وفوقك ، وتحتك .

والتعجب ، كقولك : ما أحسن زيداً ، وما أكرم عمراً .

والحال ، كقولك : خرجت ماشياً ، وهذا زيد قائماً .

والتمييز ، كقولك : هو أحسن منك ثوباً ، وأكبر منك سنّاً .
وهذه عشرون درهماً .

والإستثناء من المثبت ، كقولك : أتاني القوم إلا زيداً .

والنفي بلا ، كقولك : لا مال لك ، ولا بأس عليك .

والنداء إذا كان المنادى مضافاً أو نكرة ، كقولك : يا عبد الله ، ويا

راكباً .

والمدح والذم بإضمار أعني ، كقولك : الحمد لله ، أهل الحمد ،
ومعناه : أعني : أهل الحمد ، وكقول الله عز وجل : ﴿ وامرأته حمالة
الحطب ﴾ في قراءة من نصب ، حمالة ، معناه : أعني حمالة الحطب .

في الوجوه التي تخفض بها الأسماء

الخفض ، يدخل الأسماء من وجهين :

أحدهما الإضافة إلى اسم أو إلى ظرف ، كقولك : دار زيد ،
وكقولك : بعد عمرو ، وقبل سعد .

والوجه الثاني : حرف المعنى ، وحروف المعاني الخافضة : من ،
وعن ، وعلى ، وإلى ، والكاف الزائدة ، والباء الزائدة ، واللام الزائدة ،
ورب .

في الوجوه التي يتبع بها الاسم ما قبله
في وجوه الإعراب كلها

الوجوه التي تتبع بها الأسماء ما قبلها ثلاثة :

العطف ، والبدل ، والصفة .

فالعطف ، هو النَّسْق ، وحررفه عشرة : الواو ، والفاء ، وثم ، واو ، وأم ، ولا ، وبل ، ولكن ، وأما .

والبدل على وجهين : بدل بيان ، كقول الله عز وجل : ﴿لننفعاً بالناصية . ناصية كاذبة خاطئة﴾ ، وبدل غلط ، كقولك : مررت بفرسٍ حميرٍ .

والصفة ، هي النعت ، كقولك : مررت برجل ذي مال ، ومررت بالرجل الحسن .

في تنزيل الأفعال

الأفعال أربعة أجناس :

فعل قد مضى ، كقولك : أكل أمس ، وذهب ، وهو مفتوح ابداً .

وفعل مستقبل ، كقولك : هو يأكل غداً .

وفعل ما أنت فيه ، ولفظه ولفظ المستقبل واحد ، ويسميان معاً : الفعل

المضارع ، لأنه يضارع الأسماء بقبول وجوه الإعراب .

وفعل مبني للأمر ، كقولك : كل ، واذهب ، وهو عند بعضهم مجزوم

بعامل ، وهو لام الأمر .

في الحروف التي تنصب بها الأفعال

الحروف التي تنصب الأفعال المضارعة ، هي : أن ، ولن ، وكي ، وكيفا ، وكيفا ، وكيفا ، واللام المكسورة .

ومن الحروف النواصب ما ينصب الفعل المضارع في حال ولا ينصبه في أخرى ، وهو : حتى ، وإذا ، وألا ، والفاء ، والواو ، وأو .

فأما حتى ، فإنها تنصب لا محالة ، إذا تقدمها فعل غير واجب ، كالأمر والنهي والاستفهام ، فإذا تقدمها فعل واجب رفعت في حال ونصبت في أخرى ، مثل قول الله تعالى : ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ يجوز فيه النصب ، إذا كان معناه : ليقول الرسول ، ويجوز فيه الرفع إذا كان معناه : حتى قال الرسول .

وأما إذا فإنها تنصب في أول الكلام لا غير ، إذا لم يكن بينها وبين الفعل حاجز ، غير اليمين ، فإنها لا تحجز ، تقول : والله إذاً لا أفعل ، بالرفع ، وإذاً والله أفعل ، بالنصب ، بطرح : لا .

وألا ، إذا كانت بمعنى : أن المشددة ، ارتفع ما بعدها ، كقول الله عز

وجل : ﴿ لئلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ ﴾ أي : أنهم لا يقدرُونَ على شيء .

والفاء تنصب إذا كان الفعل جواباً لما ليس بواجب ، وكذلك الواو ، إلا أن معناها غير معنى الفاء ، وكذلك : أو إذا كانت بمعنى حتى .

في الحروف التي تجزم الأفعال المضارعة

الحروف التي تجزم الأفعال المضارعة : لم ، ولما ، وألم ، وألما ،
وحروف الجزاء ، وهي : إن ، وما ، ومهما ، وإذما ، وحيثما ، ومن ،
وأنى ، وأين ، وأينما ، ومتى ، ومتى ما ، وكيف ، وكيفما . هذه تجزم
الشرط والجزاء معاً ، كقولك : إن تضربني أضربك ، وما تفعل أفعل ، ونحو
ذلك :

والفعل يجزم إذا كان جواباً لما ليس بواجب ، وما ليس بواجب هو :
الأمر ، والنهي ، والإستفهام ، والتمني ، والنفي ، والعرض ، وهذه إذا
أدخلت الفاء في جوابها انتصبت ، تقول : زرني أزرک ، ولا تفعل يكن خيراً
لك ، وليتك عندنا فنكرمك ، وألاً ماء أشربه .

في النوادر

الإغراء ، كقولك : دونك زيداً ، وعليك عمراً .

التوكيد ، كقولك : مررت بقومك أجمعين ، أكتعين ، وكلهم .

الظرف ، هي التي يسميها أهل الكوفة : المحال ، وهي عند البصريين على نوعين : ظرف زمان ، وظرف مكان ، فالزمانى ، كالיום ، وأمس ، وغداً ، وظرف المكان مثل : فوقك ، وتحتك ، وخلفك ، وقدامك .

التبرئة ، كقولك : لا مال لي ، وهو النفي .

الندبة كقولك : واغلاماه ، واأباه ، واأبتاه ، وا زيداه .

العماد ، عند أهل الكوفة : كقولك : زيد هو الظريف ، فهو العماد عندهم .

جمع التكسير ، مثل : دراهم ، جمع درهم ، وكلاب ، جمع كلب ، وإنما سمي جمع التكسير لأن لفظ الواحد تغير عن حاله ، وضده جمع السلامة ، وهو كالصالحين والصالحات ، وإنما سمي جمع السلامة ، لأن لفظ الواحد ثابت على حاله .

الترخيم في النداء أن يقال : يا حار ، ومعناه : يا حارث .

الباب الرابع : في الكتابة

وهو ثمانية فصول

- الفصل الأول : في ذكر أسماء الذكور والدفاتر والأعمال .
- الفصل الثاني : في مواضع كتاب ديوان الخراج .
- الفصل الثالث : في مواضع كتاب ديوان الخزن .
- الفصل الرابع : في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد .
- الفصل الخامس : في مواضع كتاب ديوان الجيش .
- الفصل السادس : في ألفاظ تستعمل في ديوان الضياع والنفقات .
- الفصل السابع : في ألفاظ تستعمل في ديوان الماء .
- الفصل الثامن : في مواضع كتاب الرسائل .

في مواضع أسماء الذكور والدفاتر والأعمال المستعملة في الدواوين

قانون الخراج أصله الذي يُرجع إليه وتُبنى الجباية عليه ، وهي كلمة يونانية معربة .

الأوارج ، إعراب : أواره ، ومعناه بالفارسية : المنقول ، لأنه ينقل إليه من القانون ما على إنسان انساناً ، ويثبت فيه ما يؤديه ، دفعة بعد أخرى إلى أن يستوفي ما عليه .

الرزنامج ، تفسيره : كتاب اليوم ، لأنه يكتب فيه ما يجري كل يوم من الخراج ، أو نفقة ، أو غير ذلك .

الختمة : كتاب يرفعه الجهيد في كل شهر بالاستخراج والجُمّل والنفقات والحاصل ، كأنه يختم الشهر به .

الختمة الجامعة ، تعمل كل سنة كذلك .

التأريج ، قيل : لفظة فارسية ، ومعناه : النظام ، لأنه كسواد يعمل للعقد لعدة أبواب ، يحتاج إلى علم جُمّلها ، وأنا أظن أنه تفعيل من الأوراج ، تقول : أرجت تأريجاً ، لأن التأريج يعمل للعقد ، شبيهاً بالأوراج ، فإن ما يثبت تحت كل اسم من دفعات القبض يكون مصفوقاً ليسهل عقده بالحساب ، وهكذا يعمل التأريج .

العريضة ، شبيهة بالتأريخ ، إلا أنها تعمل بالحساب ، وهكذا يعمل التأريخ .

العريضة ، شبيهة بالتأريخ ، إلا أنها تعمل لأبواب يحتاج ، إلى أن يعلم فضل ما بينها ، فينقص الأقل من الأكثر من باين منها ، ويوضع ما يفضل في باب ثالث ، وهو الباب المقصود الذي تعمل العريضة لأجله ، مثل أن تعمل عريضة للأصل والإستخراج ، ففي أكثر الأحوال ينقص الاستخراج عن الأصل ، فيوضع في السطر الأول من سطور العريضة ثلاثة أبواب ، أحدها للأصل ، والثاني للإستخراج ، والثالث لفصل ما بينهما ، ثم يوضع في السطر الثاني والثالث والرابع إلى حيث انتهى تفصيلات الأصل ، والإستخراج فضل ما بينهما ويثبت كل واحد منهما بإزاء بابه ، وتثبت جملة كل باب تحته .

البراءة : حجة يبذلها الجهيد أو الخازن للمؤدي بما يؤديه إليه .

الموافقة والجماعة : حساب جامع يرفعه العامل عند فراغه من العمل ، ولا يسمى موافقة ما لم يرفع بإتفاق بين الرافع والمرفوع إليه ، فإن انفرد به أحدهما دون أن يوافق الآخر على تفصيلاته سمي : محاسبة .

ومن دفاتر ديوان الجيش الجريدة السوداء ، وهي تكسر لقيادة ، قيادة في كل سنة ، بأسامي الرجال وأنسابهم وأجناسهم وحلاهم ومبالغ أرزاقهم وقبوضهم وسائر أحوالهم ، وهو الأصل الذي يرجع إليه في هذا الديوان في كل شيء .

الرجعة : حساب يرفعه المعطي في بعض العساكر بالنواحي لطمع واحد إذا رجع إلى الديوان .

والرجعة الجماعة ، يرفعها صاحب ديوان الجيش لكل طمع من صنوف الانفاق .

الصك : عمل يعمل لكل طمع يجمع فيه أسامي المستحقين وعدتهم ومبلغ ما لهم ، ويوقع السلطان في آخره بإطلاق الرزق لهم .

والمؤامرة : عمل تجمع فيه الأوامر الخارجة في مدة أيام الطمع ، ويوقع السلطان في آخره بإجازة ذلك ، وقد تعمل المؤامرة في كل ديوان تجمع جميع ما يحتاج إليه من استثمار واستدعاء توقيع .

والصك ، أيضاً ، يعمل لأجور الساربانين والجمالين ونحوهم .
الاستقرار : عمل يعمل لما يستقر عليه من الطمع بعد الإثبات والفك والوضع والزيادة والحط والنقل والتحويل ، ونحو ذلك .

المواصفة : عمل يعمل ، فتوصف فيه أحوال تقع وأسبابها ودواعيها وما يعود بثباتها أو زوالها .

الجريدة المسجلة ، هي المختومة ، فأما السجل ، فكتاب يكتب للرسول أو المخبر أو الرحال أو غيرهم ، بإطلاق نفقته حيث بلغ ، فيقيمها له كل عامل يجتاز به .

والسجل ، أيضاً : المحضر يعقده القاضي بفصل القضاء ، يقال : سجل الحاكم لفلان بكذا تسجيلاً .

الفهرست : ذكر الأعمال والدفاتر تكون في الديوان ، وقد يكون لسائر الأشياء .

الدستور : نسخة الجماعة المنقولة من السواد .

الترقين : خط يخط في التأريخ أو العريضة إذا خلا باب من السطر لكي يكون الترتيب محفوظاً به ، وهو بمنزلة الصفر في حساب الهند ، وحساب الجمل ، واشتقاقه من رِقان ، وهي بالنبطية الفارغ .

الجائزة : علامة المقابلة .

ومن الدفاتر التي يستعملها كتاب العراق : الانجيزج ، تفسيره
الملفوظ ، لفظة فارسية معربة .

الأوشنج ، تفسيره : المطوي والمجموع ، لفظة فارسية معربة أيضاً .
والدروزن ، ذكر الماسح وسواده الذي يثبت فيه مقادير ما يمسه من
الأرضين .

في مواضع كتاب ديوان الخراج

- الفيء : ما يؤخذ من أرض العنوة .
- الخراج : ما يؤخذ من أرض الصلح .
- العشر : ما يؤخذ من زكاة الأرض التي أسلم أهلها عليها ، والتي أحيها المسلمون من الأرضين أو القطائع .
- صدقات الماشية ، وهي زكاة السوائم من الإبل والبقر والغنم دون العوامل والمعلوفة .
- الكراع ، في الدواب لا غير .
- الحَشْرِيّ ، هو ميراث من لا وارث له .
- الرُّكَّاز : دفين الجاهلية .
- سيب البحر ، هو عطاء البحر ، كاللؤلؤ والمرجان والعنبر ، ونحوه .
- ومن أبواب المال : أخماس المعادن ، وأخماس الغنائم ، وجزاء رؤوس أهل الذمة ، جمع جزية ، وهو معرب كزيت ، وهو الخراج ، بالفارسية .
- مال الجوالي ، جمع جالية ، وهم الذين جلوا عن أوطانهم ، ويسمى

في بعض البلدان مال الجماجم ، وهي جمع جمجمة ، وهي الرأس .
المكس : ضريبة تؤخذ من التجار في المراسد .
الطسق : الوظيفة توضع على أصناف الزروع ، لكل جريب ، وهو
بالفارسية : تشك ، وهو الأجرة .
الاستان : المقاسمة .

الإقطاع : أن يقطع السلطان رجلا أرضا فتصير له رقبتها ، وتسمى تلك
الأرضون : قطائع ، واحدها : قطعة .

الطعمة : هي أن تدفع الضيعة إلى رجل ليعمرها ويؤدي عشرها وتكون
له مدة حياته ، فإذا مات ارتجعت عن ورثته ، والقطيعة تكون لعقبه عن
بعده .

الإيغار : هو الحماية ، وذلك أن تحمي الضيعة أو القرية فلا يدخلها
عامل ويوضع عليها شيء ويؤدي في السنة لبيت المال في الحضرة ، أو في
بعض النواحي .

التسويغ : أن يُسوِّغ الرجل شيئاً من خراجه في السنة ، وكذلك
الحطّية والترّيكة .

افتتاح الخراج : الإبتداء في جبايته .

التقرير : فعل متعد من الإقرار ؛ يقال : قرر العامل القوم بالبقايا فأقروا
بها ، ثم يسقط ذكر القوم فيقال : قرر ، العامل بالبقايا .

الحاصل : ما يكون في بيت المال ، أو على العامل .

الباني : ما هو باق على الرعية لم يُستخرج بعد .

العُبرة : بُتت الصّدقات لكُورة كُورة .

وعبرة سائر الإرتفاعات ، هو أن يُعتبر مثلاً ارتفاع السنة التي هي أقل رَيْعاً ، والسنة التي هي أكثر رَيْعاً ، ويجمعان ويؤخذ نصفهما فتلك العبرة ، بعد أن تُعتبر الأسعار وسائر العوارض .

الواقعة : النفقات .

الراتبة : هي الثابتة التي لا بُد منها .

النفقات العارضة ، هي التي تحدث .

الرائج من المال : ما يسهل استخراجَه .

المنكسر : ما لا يُطعم في استخراجَه لغبة أهله أو موتهم ، أو نحو ذلك .

المتعذر ، والمتحير ، والمتعقد : ما يُتعذر استخراجَه لبعده أربابه ، أو لإفلاسهم .

المحسوب : ما يحسب للعامل .

المردود : ما يرد عليه ولا يُحسب له .

الموقوف : ما يوقف ليناظر عليه ، أو لِيُستأمر السلطان في حسيبه أو رده .

الحَزْر : هو تقدير غلات الزروع .

الحَرْص ، للنخل والكُروم خاصة .

التخمين : الحَرْص للحُضر ، مشتق من خمانا ، وهو بالفارسية لفظه شكّ وظن .

المغارمة ، والمرافق ، والمصادرة ، والمصالحة ، متقاربة المعاني .

التلجئة : أن يُلجئ الضعيف ضيعة إلى قويّ ليحامي عليها ، وجمعها : الملاجئ ، والتلاجئ وقد يُلجئ القوي الضيعة ، وقد ألجاها صاحبها إليه .

الفصل الثالث

في مواصفات كتاب ديوان الخزن

الْحُمُول : الأموال التي تُحْمَل إلى بيت المال ، واحدها : حُمْل ، مصدر صُبِّر اسماً .

التَّوْظِيف : أن يُوْظَف على عامل حَمَل مال معلوم إلى أجل مفروض ، فالمال هو الوظيفة .

التَّسْبِيب : هو أن يُسَبَّب رزق رجل على مال متعذّر ، يُعِين المسبَّب له العامل على استخراجِه ، فيجعل وِزْداً للعامل ، وإخراجاً إلى المرتزق بالقلم .

السُّفْجَة معروفة .

الطُّسُوج : ثلث ثمن مثقال .

الدَّانِق : أربعة طاسيج ، والدينار أربعة وعشرون طسوجاً ، والقيراط ربع خمس مثقال ، والدينار عشرون قيراطاً ، في أكثر البلدان .

الحَبَّة : سدس سدس مثقال ، وإن شئت قلت : ربع تسع مثقال ، والدينار ست وثلاثون حبة ، والشعيرة ثلث الحبة ، والدينار مائة وثمان شعيرات ، والشعيرة ثلث ربع تسع مثقال .

وقد تختلف هذه المقادير باختلاف البلدان ، لكن ذكرت ما هو أعم وأشهر .

في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد

البريد ، كلمة فارسية ، وأصلها بُرَيْدَةٌ ذنب ، أي محذوف الذنب ، وذلك أن يقال : البريد محذوفة الأذنان ، فعربت الكلمة وخففت ، وسمي البغل : بريدا ، والرسول الذي يركبه : بريداً ، والمسافة التي بعدها فرسخان ، بريدا ، إذ كان يُرْتَّبُ في كل سكة بغال ، وبعد ما بين السكتين فرسخان بالتقريب .

الغرائق : الحامل للخرائط ، ويقال : خام ، بالفارسية : بروانة .

المَوْقع : الذي يوقع على الاسكدار إذا مر به بوقت وروده وصُودره .

السكة : الموضع الذي يسكنه الفُيُوج المرتبون من رباط أو قبة أو بيت ، أو نحو ذلك .

الاسكدار ، لفظة فارسية وتفسيرها : اذكوداري ، أي من أين تمسك ، وهو مدرج يكتب فيه عدد الخرائط والكتب الواردة والنافذة ، وأسامي أربابها .

في مواضع كتاب ديوان الجيش

- الإثبات : أن يثبت إسم الرجل في الجريدة السوداء ويفرض له رزق .
- الزيادة : أن يُزداد له في جارية شيء معلوم .
- التحويل : أن يحوّل من جريدة إلى جريدة .
- النقل : أن ينقل بعض ماله إلى جاري رجل آخر .
- الوضع : أن يُحلّق على اسمه فيوضع عن الجريدة .
- الفك : هو أن يصحح اسمه ورزقه في الجريدة ، بعدما وضع ، يقال : فك عن اسم فلان في الجريدة ، فكأنما فك من الحلقة فكاً .
- الساقط : الذي يموت أو يستغنى عنه ، فيوضع عن الجريدة المُخْلَ الذي قد أدخل بمكانه ، ولما يوضع بعد .
- المتأخر : الذي يتأخر عن مجلس الإعطاء وقت التفرقة .
- أصناف الأرزاق في ديوان خرسان ثلاثة :
- أحدها ، حساب العشرينية ، وهي أربعة أطماع في السنة .
- والثاني : حساب الجند ، وهو الديوان ، وهو طمعان في السنة .
- والثالث : حساب المرتزقة ، وهو في كل سنة ثلاث أطماع .

والأطماع تسمى : الرزقات في ديوان العراق ، واحدها رَزَقَة ، بفتح
الراء ، لأنها المرة الواحدة من الرزق .

إقامة الطمع : هو وضع العطاء ، أي الإبتداء فيه .

التلميظ : أن يطلق لطائفة من المرتزقين بعض أرزاقهم قبل أن
يستحقوا ، وقد لمَّطُوا بكذا وكذا ، واشتقاه من لمظ يلمظ ، إذا أخذ باللسان
ما يبقى في الفم على أثر الطعام عند الأكل ، وهو اللماظة .

السلف : أن يطلق لهم أرزاقهم كلها قبل أن يستحقوها .

المقاصّة : أن يحبس من القابض لماله ما كان تلمظه واستلفه ، وربما
يقاص من رزقه بحق بيت المال قبّله من خراج ، أو نحوه ، فيجعل ما استلفه
أخراجاً إليه وورداً له .

في ألفاظ تستعمل في ديوان الضياع والنفقات من ألفاظ المساح

الأشل : ستون ذراعاً طولاً فقط .

البار : ست أذرع طولاً فقط .

القبضة : سدس الذراع .

الإصبع : ثلث ثمن الذراع .

هذا كله في الطول وحده ، وفي العرض وحده . أما في البسيط ، فالجريب ، وهو أشل في أشل ، ومعناه : ستون ذراعاً طولاً في مثلها عرضاً ، يكون تكسيرها ثلاثة آلاف وستمائة ذراع مكسرة ، ومعنى الذراع المكسرة ، أن يكون مقدار طولها ذراعاً وعرضها ذراعاً .

القفيز : عشر الجريب وهو ثلثمائة وستون ذراعاً مكسرة .

والعشير : عشر القفيز ، وهو ست وثلاثون ذراعاً مكسرة .

هذا على ما يستعمل بالعراق ، وقد يختلف ذلك في سائر البلدان ، إلا أن حسابه يدور على هذا وإن اختلفت الأسماء ونقصت المقادير .

المكايل : ومن مكايل العراق الكُرّ المعدل ، وهو ستون قفيزاً ، والقفيز عشرة أعشر ، أو خمسة وعشرون رطلاً بالبغدادي .

القنقل : هو ضعف الكر المعدل ، والكر الهاشمي ثلث المعدل ، وكذلك الكر الهاروني والأهوازي .

المختوم : سدس القفيز المعدل .

الغب : أربعة مكايك ، وهو خمسة أعشر ، والمكوك سبعة أمنان ونصف .

الفالج : هو خمسا الكر المعدل .

مكاييل خراسان :

الجريب ، ويختلف عياره في البلدان ، وهو عشرة أقفزة ، ويختلف عيار القفيز كذلك .

فأما قفيز قصبة نيسابور فهو سبعون مناً حنطة ، وقفيز بعض أرباعها منوان ونصف . والجريب على هذا خمسة وعشرون مناً . وفي بعض رسايقها القفيز مناً ونصف ، والجريب خمسة عشر مناً ، وفي بعض البلدان خلاف ذلك عنى حسب ما إتفقوا عليه .

الننجة : مكيال لأهل بخاري ، وعيارها خمسة وسبعون مناً حنطة .

والسمخ : مكيال لأهل خوارزم وطخارستان ، وعياره أربعة وعشرون مناً ، وهو قفيزان .

الغور ، لأهل خوارزم ، وهو إثنا عشر سخا ، والغار لهم ، وهو عشرة أغوار .

ولأهل نسف مكيال يُسمى أيضاً : الغار ، وهو مائة قفيز ، والقفيز عياره تسعة أمناء ونصف .

في ألفاظ تستعمل في ديوان الماء

قال الخليل : الأثقل سُكَّر فزو .

ديوان الكستبزد ، معرب من : كاست ، وفزود ، أي النقصان والزيادة ، وهو الديوان الذي يحفظ فيه خراج كل من أرباب المياه ، وما يزيد فيه وينقص ، ويتحول من اسم إلى اسم ، فأما ديوان الماء بها فإنه يحتفظ فيه بما يملكه كل منهم من الماء ، وما يُباع وما يشتري منه .

ألبست : قياس تصالح عليه أهل مرو ، وهو مخرج للماء من ثقب ، طوله شعيرة وعرضه شعيرة .

الفنكال : هو عشرة أبست .

الكوالجة : مجرى يقطع فوق مقسم الماء إلى أرض ما .

المفرغة : مغيض في نهر منصوب ترسل فيه فضول المياه عند المد ، ويكون بسائر الأيام مسدوداً .

الملاح : متعهد النهر وصاحب السفينة ، هكذا قال الخليل .

المّرار : بفتح الميم ، جنس من الحبال ، وجمعه أمرّة .

الطراز : مقسم الماء في النهر .

تسمى مقاسم المياه في بلاد ما وراء النهر : الدرقات ، والمزركات .

السرفة : جزء من ستين جزءاً من شرب يوم وليلة ، ويكون أقل وأكثر على ما يقع عليه الإصطلاح بين الشاربه .

المسناة : معروفة .

اليزند : هو البستان .

الشاذرون : أساس يوثق حوالى القناطر ونحوها .

المأصر : سلسلة ، أو جبل ، يشد معترضاً في النهر يمنع السفن عن

المضي .

الأزلة : مقدار يقاطع عليه الحفارون ، وهي مائة ذراع مكسرة طولاً وعرضاً وعمقاً ، مثال ذلك عشرة أذرع طولاً في ذراعين عرضاً في خمس أذرع عمقاً ، يكون مائة ذراع مكسرة ، وهي الأزلة .

ومعنى الذراع المكسر ها هنا : أن يكون مقدار طوله ذراعاً وعرضه ذراعاً وعمقه ذراعاً .

السيح : ما على ظهر الأرض من الماء يُسقى من غير آلة من دولاب أو دالية أو غرافة أو زرنوق أو ناعورة أو منجنون ، وهذه الآلات معروفة تسقى بها الأرضون العالية .

السقي : من الزرع ما سقي بآلة وبغير آلة .

البَحْسِي : ما لا يسقيه إلا المطر .

البَحْس : هي التي تزرع ولا تسقى من الأرض .

العربة : طاحونة تنصب في سفينة ، وجمعها : عرب .

العيل : مثل أجمة ونحوها ، تجتمع فيها المياه ثم تسقى الأرض منها .

الكظائم : المياه الجارية تحت الأرض ، مثل القنى .

فأما العدى ، والعثرى ، والبعل ، فما تسقيه السماء ، والبخس مثله .

والغرب ، بالغين معجمة : ما يسقى بالدلو .

السواني : الإبل التي تمد الدلاء ، وكذلك النواضح ، وأحدتها :

ناضجة ، وسانية .

في مواضع كتاب الرسائل

أما كتاب الرسائل فإن كل ما تقدم في هذا الباب مما يستعملونه ، وأنا أذكر في هذا الفصل ما هو خاص لهم دون طبقات الكتاب في نقد الكلام ووصف نعوته وعيوبه .

التسجيع : معروف ، لا يحتاج إلى إيراد مثال فيه .

الترصيع : أن يكون الكلام مسجماً متوازن المباني والأجزاء التي ليست بأواخر الفصول ، مثل قول أبي علي البصير : حتى عاد تعريضك تصريحاً ، وتمريضك تصحيحاً .

التضريس : هو ضد الترصيع ، وهو ألا تراعى توازن الألفاظ ولا تشابه مقاطعها . مثل كلام العامة .

الاشتقاق ، هو الذي يسمى في الشعر : المجانسة ، وهو مثل قول القائل : لا ترى الجاهل إلا مُفْرِطاً أو مفْرِطاً ، وكقول بعضهم : إن هذا الكلام صدر عن صدر صدر ، وطبع طبع ، وقريحة قريحة ، وجوارح جريحة .

المضارعة : أن يكون شبيهاً بالإشتقاق ، ولا يكونه ، كما قال بعضهم : ما خصصتني ولكن خسستني .

والتبديل : كقول بعضهم في دعائه : اللهم أغثني بالفقر إليك ولا تُفقرني بالاستغناء عنك .

المكافأة : شبيهة بالتبديل ، إلا أنها في المعنى ، وإن لم تتفق الألفاظ ، كما قال المنصور في خطبته عند قتله أبا مسلم : يا أيها الناس ، لا تخرجوا من عز الطاعة إلى ذل المعصية ، وهذا في الشُّعْر يُسَمَّى : المطابقة .
الاستعارة ، كقولك : خمدت نار الفتنة ، ووضعت الحرب أوزارها ، وألقى الحق جرّانه . وصحة المقابلات : أن تراعى الأضداد أو الأشكال ، فتقابل كل منها بنظير .

المقابلات ، على ثلاثة أوجه .

من جهة المعنى ، وهي :

الإضافة كالأب والابن .

والمضادة كالأبيض والأسود ، والوجود والعدم ، والأعمى والبصير .

فأما من جهة اللفظ ، فالنفي والإثبات ، كقولك : زيد جالس ، وزيد ليس بجالس .

وفساد المقابلات ، مثل أن تقول : لم يأتي من الناس أسود ولا أسمر ، ولا خير ولا سارق ، والصواب أن تقول لم يأتي أبيض ولا أسود ، ولا خير ولا شرير .

وجودة التفسير : أن تفسر ما قدمته على ما يقتضيه الكلام المتقدم .

وفساد التفسير مثل : ما كتب بعض الكتاب : ومن كان لأمير المؤمنين مثل ما أنت له في الذَّبِّ عن تُغوره ، والمسارة إلى ما ندبك إليه ، من صَغير وخطب وكبير ، كان جديراً بِنُصح أمير المؤمنين في أعماله ، والاجتهاد في تسمير أمواله .

فليس ما قدمه من الحال ممّا سبيله أن يُفسّر بما فسّره به ، لأن ذلك الشرط لا يوجب ما أتبعه إياه .

التميم : أن يؤتى بجميع المعاني التي تتم بها جودة الكلام ، كقول عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، في صفة الوالي : يجب أن يكون معه شدة في غير عنف ، ولين في غير ضعف .

وجودة التقسيم : أن تستوفي الأقسام كلها .
وفساده ، يكون : إما بتكرير المعاني ، كما كتب بعضهم : فكرت مرة في عزلك ، وأخرى في صرفك وتقليد غيرك .

وأما مدخول الأقسام بعضها في بعض ، كما كتب الآخر : فمن جريح مضرج بدمائه ، وهارب لا يلتفت إلى ورائه ، وقد يكون الجريح هارباً ، والهارب جريحاً .

وإما بإخلال ، كما كتب بعض رؤساء الكتاب إلى عامله : إنك لا تخلو من هربك من صارفك من أن تكون قدّمت إساءة خفت منها ، أو خنت في عملك خيانة رهبت تكشيفه إياك عنها ، فإن كنت أسأت إليه ، فأول راضٍ سنّة من يسيرها ، وإن كنت خنت خيانة فلا بد من مُطالبتك بها .

فكتب هذا العامل ، تحت هذا التوقيع : قد بقي من الأقسام ما لم تذكره ، وهو إنني خفت ظلّمه إياي بالبعد منك ، وتكثيره عليّ بالباطل عندك ، ووجدت الهرب إلى حيث يمكنني فيه دفع ما يتخرّصه ، أنفي للظنة عني ، والبعد عمن لا يؤمن ظلّمه إياي أولى بالإحتياط لنفسي .

فوقع الكاتب تحت ذلك : قد أصببت ، ففصر إلينا آمناً ظلّمة ، عالماً بأن ما يصح عليك فلا بد من مُطالبتك به .

وأما الإخلال في غير التفسير ، فكما كتب بعضهم : إن المعروف إذا زجا كان أفضل منه إذا أكثر وأبطأ .

وكان يجب أن يقول : إذا قل وزجاً .

وعكس الإخلال من عيوب الكلام ، أن يُؤتى فيه بزيادة لفظة تفسد المعنى ، كما قال قائل : والأمر والنهي لو ذقتهما طيبان .

فقوله : لو ذقتهما ، فصل يوهم أنه لو لم يذقتها لما كانا طيبين .

ومن نعوت الكلام : المبالغة ، وهو أن يعبر عن معنى بما لو إقتصر عليه لكان كافياً ، ثم يؤكد ذلك بما نريده حسناً وجودة ، كما قال بعضهم يصف قوماً : لهم جود كرام إستسعت أحوالها ، وبأس ليوث تتبعها أشبالها ، وهم ملوك انفسحت آمالها ، وفخر صميم شرفت أعمامها وأحوالها .

فكل فصل من هذه الفصول فيه مبالغة وتأکید .

ومن نعوت المبالغة : الأرداف وهو أن يدل على معنى برؤف يردفه بما لا يخصه نفسه ، كما يقال : فلان لا تخذ ناره ، أي يكثر الإطعام . وأبلغ من هذا : فلان كثير الرماد .

ومن نعوتها : التمثيل ، وهو كما يقال : قلب له ظهر المجن ، إذا خالف .

ومن عيوب الكلام : المعازلة والتعقيد ، وهو مداخلة بعضه في بعض حتى لا يفهم إلا بكد خاطر ، وتكرار السماع ، أو النظر ، يقال : تعازلت الجرادتان ، إذا تلازمتا في السفاد ، وكذلك تعازل الكلب والكلبة ، وهو مما لا يحتاج فيه إلى إيراد مثال لاشتهاره ولا شهادة .

ومن عيوبه : التكرير ، وهو إعادة الألفاظ وحروف الصلوات والأدوات في مواضع متقاربة ، وفي مقاطع الفصول .

ومن عيوبه : الإنتقال ، وهو أن يقدم ألفاظاً تمتضي جواباً فلا يأتي في جوابها بتلك الألفاظ بأعيانها ، بل ينقلها إلى ألفاظ آخر ، فيغير معناها ، كما

كتب بعضهم : فإنَّ من إقترف ذنباً عامداً ، أو إكتسب جُرمًا قاصداً ، لزمه ما جناه ، وحق به ما توخاه .

وكان الأحسن أن يقول : لزمه ما إقترفه ، وحق به ما إكتسبه .

وليس هذا من التكرير المذموم الذي تقدم ذكره .

وجوه البلاغة ثلاثة :

المساواة ، وهي أن تكون الألفاظ كالقوالب للمعاني لا تفضلها ولا تقصر عنها .

والإشارة ، وهي أن تدل بلفظ قليل على معانٍ كثيرة .

والإشباع ، وهو أن تدل على معنى واحد بألفاظ مترادفة .

ومن الألفاظ المستعملة في ديوان الرسائل : الإنشاء ، وهو عمل نسخة يعملها الكاتب فتعرض على صاحب الديوان ليزيد فيها ، أو ينقص منها ، أو يقرأها على حالها ويأمر بتحريرها .

والتحرير كأنه الإعتاق ، وهو نقل الكتاب من سواد النسخة إلى بياض نقي .

والثبث : أن تنسخ الكتب بأعيانها وجوامعها ونكتها .

والأوارة : ما يثبت في آخر الكتاب من نسخة عمل ، أو كتاب آخر وارد أو صادر .

الأسكدار : مدرج يكتب فيه جوامع الكتب المنفذة للختم ، وقد ذكرنا اشتقاقه قبل هذا في ذكرنا الأسكدار الذي يشتمل على عدد الكتب والخرائط وأسماء أربابها فحسب .

التاريخ : ما رُوي ، كلمة فارسية أصلها : ماء روز ، فأعربت ، وهذا اشتقاق بعيد إلا أن الرواية جاءت به .

الباب الخامس : في الشعر والعروض

وهو خمسة فصول

الفصل الأول : في جوامع هذا العلم، وأسماء أجناس العروض، وذكر ما يتقدم ويتبعها.

الفصل الثاني : في ألقاب العلل والزحافات .

الفصل الثالث : في ذكر القوافي وألقابها .

الفصل الرابع : في إشتقاقات هذه الألقاب والمواضع .

الفصل الخامس : في نقد الشعر ومواضع نقاده .

في علم جوامع العروض وذكر أسامي الأجناس

العروض ، هو الجزء الأخير من النصف الأول من البيت ، وهي مؤنثة ، وبها سمي علم العروض ، لأنه إن عرف نصف البيت سهل تقطيعه .
الضرب ، هو الجزء الأخير من البيت .

السبب الخفيف ، حرفان أولهما متحرك والثاني ساكن ، مثل قد ،
وعلامته : / .

والسبب الثقيل ، حرفان متحركان ، مثل أر ، وعلامته : // ، وذلك
أن علامة الحركة عند العروضيين خط كالألف ، وعلامة الساكن حلقة كالهاء .
الوتد المجموع ، ثلاثة أحرف ، الأول والثاني متحركان ، والثالث
ساكن ، مثل : لقد ، وعلامته : // .

الوتد المفروق ، ثلاثة أحرف ، الأول والثالث متحركان وبينهما ساكن ،
مثل : قال ، وعلامته : / .

الفاصلة الصغرى أربعة أخرى ، ثلاثة منها متحركة والرابع ساكن ،
مثل : ولقد ، وعلامتها : // .

والفاصلة الكبرى ، خمسة أحرف ، أربعة منها متحركة والخامس
ساكنة ، مثل : ضربكم ، وعلامتها : // .

البحر ، هو الجنس من أجناس العروض ، وهي خمسة عشر جنساً :
الجنس الأول ، هو الطويل ، وهو ثلاثة أنواع :
النوع الأول ، مقبوض العروض مبسوط الضرب .
والثاني ، مقبوضهما .
والثالث مقبوض العروض محذوف الضرب .

وبيت النوع الأول منه ، وهو :
فعلولن مفاعيلن فعولن مفاعلن . فعلولن مفاعيلن فعولن مفاعلن .
أبا منذر أنفيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض
والجنس الثاني ، المديد ، وهو ستة أنواع :

النوع الأول منها مجزوء سالم العروض والضرب .
والنوع الثاني ، محذوف العروض مقصور الضرب .
والنوع الثالث ، مجزوء محذوف العروض والضرب .
والنوع الرابع ، مجزوء محذوف العروض ، محذوف مقطوع الضرب .
والنوع الخامس ، مجزوء محذوف مخبون العروض والضرب .
والنوع السادس ، مجزوء العروض محذوفها مخبونها ، وضربه مجزوء أبتز .
بيت النوع الأول ، وهو :
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ، مرتين .

بالبكر أنشروا لي كليبا يا لبكر أين أين الفرار
الجنس الثالث ، البسيط ، وهو ستة أنواع :
النوع الأول ، السالم المخبون العروض والضرب .
والنوع الثاني ، مخبون العروض مقطوع الضرب .
والنوع الثالث ، المخلع ، وهو أربعة أنواع :
فأولها مجزوء العروض مزال الضرب .

والنوع الثاني من المخلع ، وهو الرابع من البسيط ، مجزوء العروض والضرب .

والنوع الثالث من المخلع ، وهو الخامس من البسيط ، مجزوء العروض مقطوع الضرب .

والنوع الرابع من المخلع ، وهو السادس من البسيط المجزوء المقطوع .

وبيت النوع الأول من البسيط ، وهو :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن . مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن .

يا حارًا لا أزمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

الجنس الرابع ، الوافر ، وهو ثلاثة أنواع :

النوع الأول ، مقطوف العروض والضرب .

والنوع الثاني ، سالم مجزوء العروض والضرب .

والنوع الثالث ، مجزوء العروض معصوب الضرب .

بيت النوع الأول ، وهو :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن . مفاعلتن مفاعلتن فعولن .

الجنس الخامس ، الكامل ، وهو تسعة أنواع :

النوع الأول منه ، السالم العروض والضرب .

النوع الثاني ، تام العروض مقطوع الضرب .

النوع الثالث ، التام العروض الأحذ المضمير الضرب .

النوع الرابع ، أحذ العروض والضرب .

النوع الخامس ، أحذ العروض مضمير الضرب أحذه .

النوع السادس ، المجزوء المرفل .

النوع السابع ، المجزوء المذال .

النوع الثامن ، المجزوء السالم .

النوع التاسع ، المجزوء المقطوع الضرب .

وبيت الأول منه ، وهو : متفاعلن ، ست مرات .

وَإِذَا صَحَّوَتْ فَمَا أَقْصَرَ عَنْ نَدَىٍّ وَكَمَا عَلِمَتْ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

الجنس السادس : المخرج ، وهونوعان :

النوع الأول ، مجزوء العروض والضرب .

النوع الثاني ، مجزوء العروض والضرب محذوفة .

وبيت النوع الأول ، وهو مفاعلين ، أربع مرات .

عَذِيرَ الْحَيِّ مَنْ عَدَّوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

الجنس السابع ، الرجز ، وهو خمسة أنواع :

النوع الأول ، السالم .

النوع الثاني ، سالم العروض مقطوع الضرب .

النوع الثالث ، مجزوء العروض والضرب .

النوع الرابع ، مشطور .

النوع الخامس ، منهوك .

وبيت النوع الأول منه ، وهو :

مستفعلن مفعولات مستفعلن . مستفعلن مفعلات مفتعلن .

أَنْ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعَرْفَا

الجنس الحادي عشر : الخفيف ، وهو خمسة أنواع :

النوع الأول ، السالم العروض والضرب .

النوع الثاني ، سالم العروض محذوف الضرب .

النوع الثالث ، محذوف العروض والضرب .

النوع الرابع ، مجزوء مخبون مقصور .

وبيت النوع الأول منه ، وهو :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ، ومرتين .

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرَّتَا فَبَادَوْ لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةَ بالسَّخَالِ

الجنس الثاني عشر ، المضارع ، وهو نوع واحد .

مجزوء العروض والضرب ، وبيته :

مفاعلين فاع لاتن مرتين .

دَعَانِي إِلَى سُعَادَا دَوَاعِي هَوَى سُعَادَا

الجنس الثالث عشر ، المقتضب ، وهو نوع واحد مجزوء مطوى ، كله

وبيته : فاعلات ، مفتعلن ، مرتين .

أَعْرَضْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَتَانِ كَالْبَرْدِ

الجنس الرابع عشر ، المجتث ، وهو نوع واحد ، مجزوء العرض

والضرب ، وبيته : مستفعلن فاعلاتن ، مرتين .

الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ

الجنس الخامس عشر ، المتقارب ، وهو خمسة أنواع :

الأول : سالم العروض .

والضرب الثاني : مقصور .

والضرب الثالث : محذوف .

الضرب الرابع : أبتز .

الضرب الخامس : مجزوء محذوف العروض والضرب .

وبيت النوع الأول منه ، وهو : فعولن ، ثماني مرات :

فَأَمَّا تَمِيمٌ ابْنِ مَرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

* * *

في ألقاب العلل والزحافات

السالم من الأنواع : ما كان على حاله في الدائرة .

المجزوء : ما يحذف منه جزءان .

المشطور : ما حذف نصفه .

المنهوك : ما حذف ثلثاه .

المذال : ما زيد على وتده حرف .

المرفل : ما زيد على وتده حرفان .

المُسيغ : ما زيد على سببه حرف .

النقصان في الأعاريض والضروب ، مما لا يجوز مثله في الحشو : ما
حذفت آخره ، مما يجوز قبله الزحاف ، وأسكنت آخر متحركاته ، فأسمه
المقصور .

والمقطوع : ما يحذف آخره ، وهو مما لا يجوز فيه الزحاف ، ويسكن
ما قبله .

المحذوف : ما يحذف منه سبب .

المقطوف : أن يسقط (تن) من مُفاعلتن وتسكن اللام .

الأخذ : ما يحذف من آخره وتد .

المشعث : أن يحذف من وتد (فاعلاتن) حرف حتى يبقى (فالاتن) أو (فاعاتن) ، فينقل إلى (مفعولن) .

المكسوف : أن تحذف تاء (مفعولات) فينقل إلى (مفعولن) .

والتشعيث : أن يحذف متحرك ، أو يحذف ساكن ويسكن متحرك فكأنه إلقاء حرف وحركة .

التعويض : تعويض حرف اللين مما يحذف .

أصول الأفاعيل ثمانية :

فعلون ، مفاعيلن ، فاعلاتن ، مفعولات ، مفاعيلن ، فاعلن ، متفاعلن .

التسكين : يقع في هذه الأفعال .

ما سكن ثانية ، فهو مضمر .

وما سكن خامسه ، فهو معصوب ، مشتق من العصابة .

وما سكن آخره ، فهو الموقوف ما يحذف للزحاف وحده :

ما حذف ثانيه ، فهو مخبون .

وما حذف رابعه ، فهو مطوي .

وما حذف خامسه ، فهو مقبوض .

وما حذف سابعه ، فهو مكفوف .

وما حذف ثانيه ورابعه ، فهو مخبول .

وما حذف ثانيه وسابعه ، فهو مشك بضم الشين .

وإن أسكن الثاني وحذف ، فهو الموقوص .

وإن أسكن الثاني وحذف الرابع ، فهو المجزول ، بالجيم .

وإن أسكن الخامس ثم حذف ، فهو معقول ، وكان قبل الحذف معصوباً .

فإن كان قبل الحذف معصوباً وحذف سابعه ، فهو المنقوص .

المعاقبة في (مفاعيلن) مثلاً ، إذا ألقيت (الياء) لم يجز إلقاء (النون) ، فإن ألقيت (النون) لم يجز إلقاء (الياء) فكأنهما يتعاقبان ، اشتق ذلك من العقبة في السفر .

المراقبة ، في المضارع في (مفاعيلن) ، معناها : أنه إذا اثبتت (الياء) سقطت (النون) فإن ثبتت (النون) ، سقطت (الياء) ، ولا يجوز اجتماعهما .

ما زوحف آخره لمعاقبة ، نحو (فاعلاتن) ، إذا حذفت نونها لمعاقبة ما بعدها فاسمه عجز ، وما حذف أوله وآخره لمعاقبة ما قبله ومعا بعده فهو طرفان .

الخرم ، بالخاء معجمة والراء غير معجمة ، فهو إلغاء المتحرك في أول البيت ، والخرم ، معجمة الخاء والزاي : زيادة حرف أو حرفين أو أكثر في أول البيت .

مخروم الطويل ، يسمى : الأثلم ، فإن خرمت الطويل ثم قبضته ، فهو أثرم .

ومخروم الوافر ، فهو الأعضب .

ومخروم الهزج الأخرم ، فإن قبضت مخروم الهزج ، فهو أشتر ، فإن كففته مع الخرم فأخرب .

وفي الوافر ، إن كان مع الخرم معصوباً فهو أقصم ، وإن كان مع الخرم منقوصاً فهو أعقص ، وإن كان مع الخرم معقولاً فهو أجم .

الفصل الثالث

في ذكر القوافي

القافية : الكلمة الأخيرة من البيت .

الروي : الحرف الذي تبني عليه القصيدة من القافية ، مثل (الميم)
من قوله :

عَفَتِ الدِّيَارُ محلَّها فمقامُها

الوصل : حرف بعد الروي : واو ، أو ألف ، أو ياء ، أو هاء ، مثل
الهاء في مقامها .

الخروج : واو ، أو ألف ، أو ياء بعدها الإضمار إذا كانت وصلًا ، مثل
الألف في مقامها ، التي بعد الهاء .

الردف : حرف لين قبل الروي ، مثل ياء (قيل) وألف (قال) وواو
(قول) ، وهي مثل (الألف) التي قبل (الميم) في مقامها .

التأسيس : مثل ألف (فاعل) .

الرس : فتحة المتحرك قبل التأسيس .

الإشباع : حركة الحرف الذي بين التأسيس والروي .

الحذو: حركة الحرف الذي قبل الرفع، مثل فتحة القاف في فمقامها .

التوجيه: انحراف الحرف الذي إلى جنب الروي قبله .

المجري: حركة حرف الروي، وليس في المقيد مجري .

النفاذ: حركة هاء الوصل التي للإضمام .

المتكاسوس، من القوافي: ما كان فيه أربع حركات بين ساكنين مثل: فعلتن .

المتراكب: ما كان فيه ثلاث حركات بين ساكنين: مثل: مفاعلتن .

المتدارك: ما كان فيه متحركان بين ساكنين، مثل: مستفعلن .

المتواتر: ما فيه حرف متحرك بين ساكنين، مثل: مفاعيلن .

المترادف: ما فيه حرفان ساكنان، مثل: فاعلان .

المقيد، مثل قوله: قد جبر الدين الإله فجبر .

وهو الذي لا يتحرك رويّة، والمطلق خلافه .

في اشتقاقات هذه الألقاب والمواضعات

- الأثرم : المنكسر الثنية .
الحوض الأثلم : الذي فيه ثلثة .
الأقصم : المنكسر السن من نصفها .
الأعقص : التيس المائل القرن إلى وراء .
الأجم : الذي لا قرن له ، الموقوص ، الذي اندقت عنقه .
المجزول : المقطوع السنام .
الأخذ : مشتق من الحذو ، وهو القطع السريع .
الأخرم : المقطوع الأنف .
الأخرب ، من الخرب ، وهو ثقب في الأذن .
الأشتر : المقطوع الجفن .
المخبول : الذي ذهب يده .
المُسبغ ، من السبوغ ، وهو الكمال ، ويقال : المسبغُ ، غير معجمة العين : صير سباعياً .

المذال ، من الذيل .
المرفل : الثوب الذي يرفل فيه ، وهو أن تجر أذياله .
المعاقبة ، مشتقة من العُقبَة في الركوب .
المراقبة ، مشتقة من مراقبة الكوكبين ، وهو أن يَغرب هذا عند طلوع هذا ، كأنه كان يراقبه .
الخزم : مشتق من خزامة البعير .
القطف : قطف الثمرة من الشجرة .
القطع : قطع الثمر من الشجر .
المخبون : المعطوف ، من خبنت الثوب ، أي عطفته .
المكفوف ، من كففت القميص ، وقد كف القميص كفاً .
المشكول ، من الشكال .
المعقول ، من العقال .
المعصوب ، من العصابة .
الرمل : نسج الحصير ، والرمل : الهرولة في السير .
الhezj : تحسين الصوت وترديده .
المخلع ، والمخليع : الذي خلعت يده .
المنهوك : المضني ، نهكته الحمى ، أي أضنته .
المتكاوس ، من القوافي : ما تزاومت فيه الحركات، تكاوست الإبل ،
إذا تزاومت .

الفصل الخامس

في نقد الشعر

التشبيه : تمثيل الشيء بالشيء ، كقول امرئ القيس :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي

الاستعارة ، في مثل قوله في وصف الليل :

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلٍ

وليس ليل صلب ولا ردف ولا عجز ولا كلكل ، ولكنه استعار هذه

الألفاظ .

المجانسة : أن تجيء بكلمتين أو أكثر متشابهة الألفاظ مختلفة

المعاني ، كقول الراجز :

وَهَوَّجَلٍ قَطَعْتُهُ بِهِوَّجَلٍ

المطابقة : المقابلة ، اشتقت من طابقت الناقة ، إذا وضعت رجلها في

موطيء يدها في المشي ، وشبه ذلك بمشي المقيد ، وهو مثل قول الشاعر :

وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ بِيضَ سَيُوفِنَا تَلِدُ الْمَنَايَا السُّودَ وَهِيَ ذُكُورُ

فالمطابقة : قوله : بيض وسود ، وكذلك : الولادة والذكور ، إلا أنها

أخفى .

والمذهب الكلامي ، مثل قول أبي تمام :

فالمجد لا يَرْضَى بآن تَرْضَى بآن يَرْضَى المؤمل منك إلا بالرَضَى
والإلتفات : الإنصراف عن المخاطبة إلى الإخبار ، أو خلاف ذلك ،
كقول جرير :

مَتَى كَانَ الخِيَامُ بذي طُلُوحٍ سُقِيَتِ العَيْثُ أَيْهَا الخِيَامُ
وكقوله :

أَتَسَى يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضِيهَا بَفَرْعِ بَشَامَةِ سُقِيِ البَشَامُ
والإعراض ، كقول الجعدي :

أَلَا زَعَمْتَ بِنو سَعْدِ بَأَنِّي وَقَدْ كَذَبُوا كَبِيرَ السَّنِّ فإني
وهو قوله : وقد كذبوا .

والرجوع ، كقول بشار :

نُبِّئْتُ فاضحَ أُمِّه يَغْتَابِنِي عِنْدَ الأَمِيرِ وهو عَلِيٌّ أَمِيرُ
والنجاهل ، كقول القائل يهجو رجلاً :

إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَبِنَ الذَّايَاتِ غَيْرِهِ عَن فَعْلِ آبَائِهِ العُرِّ المِيَامِينِ
فربما غاب زَوْجٌ عَن حَلِيلَتِهِ بَعْضُ سُؤْاسِ البَرَادِينِ

الإعانة ، هو أن يكلف شاعر نفسه ما ليس عليه .

التصریح : أن يكون في البيت الأول من القصيدة مصراع ، وهو أن
تكون في نصفه قافية ، وقد تكون في غير الأول .

الترصيع : أن يسجع مقاطع البيت ، وكذلك التسميط ، إلا أن
الترصيع أكثر ما يقال في بيت أو بيتين ، فأما القصيدة المسطّطة فإن يكون
أبياتها كلها كذلك .

الإتمام ، مثل قول طرفه :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوَّبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةً تَهْجِي

وهو قوله : غير مفسدها .

(عيوب الشعر)

الإقواء : اختلاف إعراب القوافي .

الإبطاء : اتفاق قافيتين في قصيدة .

السناد : اختلاف الرفع ، وهو مثل قوله : مصلتينا ، وكذبا ومينا .

الإكفاء : أن تكون قافية على الطاء ، وأخرى على الدال ، أو على

اللام والنون ، ونحو ذلك من الحروف المتقاربة المخارج .

الإخلال ، مثل قول القائل :

أعاذل عاجلُ ما أشتهي أحبُّ من الأكثر الرائيث

وكان الواجب عاجل ما أشتهي مع القلة ، أحب إلي من الأكثر الرائيث .

والحشو : أن يحشي البيت بلفظ لا يحتاج إليه إلا لصحة الوزن ، كقول

المؤمل :

فليتني كنتُ أعمى غير ذي بَصْرٍ وأنه لم يكن ما كان من نظري

وهو قوله : غير ذي بصر .

التذنيب ، هو كما يقال لعبدالله في الشعر ، عبد الإلاه .

والتعطيل ، كقول دريد بن الصمة :

وبلَّغَ نَمِيرًا إِنْ عَرَضَتْ ابْنُ عَامِرٍ بَأْنِي أُنْخُ فِي النَّائِبَاتِ وَطَالِبُ

يعني : نمير بن عامر .

التضمين : أن تصل آخر البيت بأول البيت الذي يليه ، كقول الشاعر :

وما أدري إذا يَمَمْتُ أرضاً أريد الخير أيهما يَلِينِي
الخير الذي أنا أُبتغيه أو الشر الذي هو يَبْتغيني

الباب السادس : في الأخبار

وهو تسعة فصول

الفصل الأول: في ذكر ملوك الغرب وألقابهم .

الفصل الثاني: في ذكر الخلفاء وملوك الإسلام ونعوتهم وألقابهم .

الفصل الثالث: في ذكر ملوك اليمن في الجاهلية وألقابهم .

الفصل الرابع: في ذكر من ولك معدا من ملوك اليمن .

الفصل الخامس: في ذكر ملوك الروم واليونانيين .

الفصل السادس: في ألفاظ يكثر جريها في أخبار الفرس

الفصل السابع: في ألفاظ يكثر ذكرها في الفتوح والمغازي وأخبار

عرب الإسلام

الفصل الثامن: في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار ملوك عرب الجاهلية .

الفصل التاسع: في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار ملوك الروم .

الفصل الأول

في ذكر ملوك الفرس وألقابهم

الطبقة الأولى من ملوك البيشدادية :

أولهم كيومرت ، ولقبه : كلشاه ، أي ملك الطين ، لأن عندهم هو الإنسان الأول ، فكأنه لم يملك إلا الأرض .

ثم أوشهنك ، ولقبه : بيشداد ، ومعناه : أول عادل .

ثم طهمورث ، ولقبه : النجيب ، ويقال له : زيناوند ، ومعناه شاكبي السلاح ، لأنه أول من حمل السلاح .

ثم جم ، ولقبه : شيد ، أي النير ، ومن ذلك يقال لضوء الشمس بالفارسية : خورشيد ، لأن الشمس خور .

ثم بيوراسف ، ولقبه : الضحاك ، وهو إعراب (دهاك) ، معناه : ذو عشرة آفات وقيل : بل هو معرب (ازدها) أي تتين ، لسبعتين كانتا به فوق كتفيه .

ثم افريدون ، ولقبه : المؤيد .

ثم إيرج ، ولقبه : المصطفى .

ثم منوجهر ، ولقبه : فيروز ، أي المظفر .

ثم افراسيات التركي ، ومعنى اسمه : جناح الطاحونة ، ولا لقب له ،
لأنه لم يكن من ملوك الفرس .

ثم نوذر ، ولقبه : آزاده ، أي الحر .

ثم زاب ، وكرشاب ، ويعرفان بالشريكين ، لأن الملك كان مشتركاً
بينهما .

الطبقة الثانية من ملوك الفرس الكيانية

وكي ، هو الجبار ، وكيان هم الجبابرة .

أولهم كَيْقَاد ، ولقبه ، الأول .

ثم كيكائوس ، ولقبه : نمرود ، أي لم يموت ، وأظن أنه هو الذي يُسمى
العبرانيون نمرود .

ثم كيكسرو ، ولقبه همايون ، ومعناه : المبارك .

ثم كيلهراسب ، ولقبه : البلخي ، لأنه كان ينزل ببلخ .

ثم كَبِشْتاسب ، ولقبه : الهربذ ، أي عابد النار ، سمي بذلك لأن
زرادشت أتاه بالمجوسية فقبلها .

ثم كياردشير ، وهو بهمن بن اسفنديار ، وكان يسمى بهذين الاسمين ،
ولقبه : الطويل الباع .

ثم هماي ، بنت بهمن ، ولقبها : جهرا زاد .

ثم دارا ، ولقبه : الكبير .

ثم دارا بن دارا ، ابنه ، ولقبه : الثاني .

ثم بعد هذه الطبقة : الإسكندر اليوناني ، واسمه باليونانية :

الكسندروس بن فيلغوس ، ويقال هو ذو القرنين ، استولى على ملك فارس
ونصيب ملوك الطوائف ، وكانوا تسعين ملكاً ، في كل بلد ملك ، وكانوا
يعظمون من يملك العراق وينزل المدائن ، وهم الاشكانية ، وهم الطبقة
الثالثة ، سموا بذلك لأنهم أولاد : أشك بن دارا ، وهو أولهم ، ولقبه :
جوشنده .

- ثم أشك بن أشك ، ابنه ، ولقبه : أشكان .
- ثم ابنه سابور ، ولقبه : زرین ، أي الذهبي .
- ثم ابنه بهرام ، ولقبه : روشن ، أي المضيء .
- ثم ابنه بهرام ، ولقبه : ترادة ، أي النجيب .
- ثم نرسي ، ولقبه : شكاري ، معناه : الصيدي ، لولوعه بالصيد .
- ثم أردوان ، ولقبه : الأحمر .

الطبقة الرابعة الساسانية

- وهم أولاد بابك بن ساسان .
- أولهم : أردشير بن بابك ، ولقبه بابكان ، أي ابن بابك .
- ثم ابنه سابور ، ولقبه : نبردة .
- ثم ابنه : هرمز ، ولقبه البطل .
- ثم ابنه بهرام ، ولقبه بودبار .
- ثم ابنه بهرام بن بهرام ، ولقبه شاهنده ، أي الصالح .
- ثم ابنه بهرام بن بهرامان ، لأنه بهرام بن بهرام بن بهرام ، ولقبه
سكستان شاه ، أي ملك سجستان .

ثم أخوه نرسي ، ولقبه نخشيركان ، أي قناص الوحوش .

ثم ابنه : هرمز ، ولقبه كوهبذ ، أي صاحب الجبل .

ثم ابنه : سابور ، ولقبه : هوية سنبا وهو اسم لكتف ، بالفارسية ، وسنبا ، أي ثقاب وهو الذي تسميه العرب : دا الأكتاف ، وإنما لقب بذلك لأنه كان يثقب أكتاف العرب ويدخل فيها الحلق . وقيل : بل كان يخلع أكتافهم .

ثم أخوه أردشير ، ولقبه : الجميل .

ثم سابور بن سابور ، ولقبه : سابور الجنود .

ثم بهرام بن سابور ، ولقبه : كرمان شاه .

ثم ابنه يزيدجرد ، ولقبه : الأثيم والمجرم والفظ ، وبالفارسية : وفرويزة
كر .

ثم ابنه بهرام جور لقب بذلك لأنه كان مولعاً بصيد العير .

ثم ابنه يزيدجرد ، ولقبه سباه دوست ، أي محب الجيش .

ثم ابنه هرمز ، ولقبه : فرزانه ، أي الحكيم .

ثم أخوه فيروز ، ولقبه : مردانه ، أي الشجاع .

ثم ابنه بلاش ، ولقبه : كراغاية ، أي النفيس .

ثم أخوه قباذ ، ولقبه : ينكراي .

ثم أخوه : جاماسب ، ولقبه : نكارين ، أي المنقش .

ثم كسري ، ولقبه : أنوشروان والملك العادل ، ويسمى هو ومن بعده
من ملوك الفرس الأكاسرة .

ثم ابنه هرمز ، ولقبه : ترك زاد ، أي ابن التركية ، لأن أمه كانت ابنة خاقان ، ملك الترك .

ثم ابنه كسرى ، ولقبه : ابرويز ، والملك العزيز .

ثم ابنه : قباذ ، ولقبه : شيرويه .

ثم ابنه : أردشير ، ولقبه : كوجك ، أي الصغير .

ثم كسري بن قباذ بن هرمز بن أنوشروان ، ولقبه : كوتاه ، أي القصير .

ثم بوران بنت ابرويز ، ولقبها : السعيدة .

ثم أختها أزر ميدخت ، ولقبها : العادلة .

ثم فرخزاد بن ابرويز ، ولقبه : بختيار .

ثم يزدجرد بن شهریار بن ابرويز ، ولقبه : الملك الأخير .

في ذكر الخلفاء وملوك الإسلام ونعوتهم وألقابهم

أولهم : أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة ، يدعى خليفة رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، ولقبه : عتيق ، ونعته : الصديق .

ثم عمر بن الخطاب ، وهو الفاروق ، وهو أول من دُعي أمير المؤمنين
من الخلفاء . ثم عثمان بن عفان ، وهو ذو النورين .

ثم علي بن أبي طالب ، وهو الوصي .

رضوان الله عليهم أجمعين ثم بعدهم بنو أمية ، ولا نعوت لهم ولا
ألقاب .

أولهم : معاوية بن صخر أبي سفيان بن حرب .

ثم ابنه يزيد .

ثم ابنه معاوية بن يزيد .

ثم مروان بن الحكم .

ثم ابنه عبد الملك بن مروان ، ويلقب بأبي الذبان .

ثم الوليد بن عبد الملك بن مروان .

ثم أخوه سليمان بن عبد الملك .

ثم عمر بن عبد العزيز بن مروان ، ويلقب بأشج بني أمية .
ثم يزيد بن عبد الملك .
ثم أخوه هشام بن عبد الملك ، وهو أحول بني أمية .
ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ويلقب بالناقص .
ثم أخوه إبراهيم بن الوليد .
ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ، وهو آخرهم وكان يلقب
بالحمار ، ويعرف بالجمعي .
ثم ولد العباس بن عبد المطلب ، رضوان الله عليهم أجمعين .
أولهم : عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو
السفاح .
ثم أخوه : عبد الله ابن محمد ، وهو المنصور .
ثم إبنه : محمد ، وهو المهدي .
ثم إبنه : موسى ، وهو الهادي .
ثم أخوه : هارون ، وهو الرشيدي .
ثم إبنه : محمد بن هارون ، وهو الأمين .
ثم أخوه : عبد الله بن هارون ، وهو المأمون .
ثم إبنه : محمد بن أبي إسحاق بن هارون ، وهو المعتصم .
ثم إبنه : هارون بن محمد ، وهو الواثق .
ثم أخوه : جعفر ، وهو المتوكل .

- ثم إبنه : محمد بن جعفر ، وهو المنتصر .
- ثم أحمد بن محمد بن المعتصم ، وهو المستعين .
- ثم الزبير بن المتوكل ، وهو المعتز .
- ثم محمد بن الواثق ، وهو المهتدي .
- ثم أحمد بن المتوكل ، وهو المعتمد ، والموفق كان ولي عهده ، وهو أخوه ، وإسمه : طلحة .
- ثم أحمد بن الموفق ، وهو المعتضد .
- ثم إبنه : علي ، وهو المكتفي .
- ثم أخوه : جعفر ، وهو المقتدر .
- ثم أخوه : محمد ، وهو القاهر .
- ثم أبو العباس أحمد بن المقتدر ، ولقبه : الراضي .
- ثم أخوه : إبراهيم ، وهو المتقي .
- ثم عبد الله بن المكتفي ، وهو المستكفي .
- ثم الفضل بن المقتدر ، وهو المطيع .
- ثم إبنه عبد الكريم ، وهو الطائع .

في ملوك اليمن وألقابهم

أول ملوك اليمن من ولد قحطان : حمير بن سبأ .
ثم الحارث الرائش ، وهو تبع الأول ، سمي بذلك لأن أهل اليمن تبعوه ، وقيل له : رائش ، لأنه راشهم ، أي كساهم وأغناهم .
ثم أبرهة ، وهو ذو المنار ، لأنه ضرب المنار على طريقه في غزاته .
ثم ابنه أفريقيس ، وبني أفريقية بأرض البربر .
ثم أخوه : العبد ذو الأذعار ، سمي بذلك - فيما زعموا - لأنه غزا بلاد النسناس وسباهم ، فذعر الناس من سبيهم .
ثم هداد بن شرحيل ، وهو والد بلقيس .
ثم بلقيس ، المرأة التي تزوجها سليمان بن داود ، عليهما السلام .
ثم عمها : ياسر ينعم ، سمي بذلك لأنه أنعم على الناس بالقيام بأمر المُلْك بعد زواله لمفارقة بلقيس اليمن .
ثم شمر يرعش ، وهو أبو كرب بن أفريقيس ، سمي : يرعش ، لرعشة كانت به ، ويزعمون أنه ذو القرنين ، دون الإسكندر الرومي ، وسمي بذلك لنؤابتين كانتا له .

- ثم إنه أبو مالك بن شمر .
- ثم إنه الأقرن ، وهو تبع الثاني .
- ثم إنه مالك ، وهو ذو جيشان .
- ثم تبع بن الاقرن بن شمر بن برعش .
- ثم ابنه كلي كرب .
- ثم ابنه أسعد أبو كرب ، وهو تبع الأوسط .
- ثم حسان بن تبع .
- ثم أخوه : عمر بن تبع ، وهو موثبان ، سمي بذلك لملازمته الوثاب ، وهو الفراش بلفتهم ، وهو ذو الأعواد ، لأنه كان يركب النعش ويحمل على أكتاف الرجال إن كان مسقماً .
- ثم عبد كلال بن يثوب .
- ثم تبع بن حسان ، وهو تبع الأصغر آخر التبابعة .
- وملك ابن أخته الحارس بن عمرو بن حجر الكندي على معد .
- ثم مرثد بن عبد كلال .
- ثم وليعة بن مرثد .
- ثم أبرهة بن الصباح .
- ثم حسان بن عمرو بن تبع .
- ثم شناتر ، ومعناه ذو القرطة ، بلغة حمير .
- ثم ذو نواس ، سمي بذلك للنؤابتين كانتا على عاتقه تنوسان ، أي تتحركان ، وهو آخرهم .

ثم ملكهم من الحبشة ثلاثة نفر :

أولهم : أبرهة الأشرم .

ثم ابنه يكسوم ، ثم أخوه مسروق بن أبرهة .

ثم إستدعي سيف بن ذي يزن أنو شروان ملك الفرس فأمدته بجيش ،
فأئده وهرز فأجلى الحبشة عن اليمن ، ثم قتل سيف بن ذي يزن وتغلب
على ملك اليمن مرازبة من الفرس ، ثم إنتقل ملكها إلى المسلمين .

في ذكر من ملك معداً من اليمانيين في الجاهلية

ملك معدا في الجاهلية : آل نصره ، وهو اللخميون من اليمن ، وكانوا عمال الأكاسرة ، وكانوا ينزلون العراق ، أولهم : مالك بن فهم .

ثم إبنه : جذيمة الأبرش ، وسمي الأبرش لبرص كان به ، وكان يسمى . الوضاح أيضاً .

ثم عمرو بن عدي ، وهو أول من نزل الحيرة .

ثم أمرؤ القيس البدء ، والبدء هو الأول ، بلغة أهل اليمن .

ثم إبنه : عمرو ، وهو إبن هند .

ثم أوس إبن قلام .

ثم أمرؤ القيس البدن ، وهو محرق الأول ، لأنه أول من عاقب بالنار .

ثم إبنه النعمان الذي بني الخورنق والسدير ، وفارس حليمة ، وهو الأعور ، وهو السائح ، لأنه ساح في الأرض فلم يره أحد .

ثم إبنه المنذر .

ثم إبنه الأسود .

ثم المنذر بن المنذر .

ثم النعمان بن المنذر بن الأسود .

ثم إستخلف أبو يعفر بن علقمة .

ثم أمروؤ القيس إبن النعمان ، وهو صاحب سنمار الذي قتله حين بني له الحصن الذي يسمى : الصنين .

ثم إبنه المنذر ، وهو إبن ماء السماء ، وماء السماء هي أمة ، وكانت تسمى مادية وهو ذو القرنين .

ثم الحارث بن عمرو بن حجر الكندي آكل المرار .

ثم المنذر بن ماء السماء ، ثانياً .

ثم إبنه عمرو ، وهو إبن هند ، وهو مضرط الحجارة ، ومحرق الثاني .

ثم إبنه قابوس بن المنذر .

ثم فيسهرب الفارسي في زمن أبو شروان .

ثم المنذر بن المنذر ، وأخوه عمرو بن هند .

ثم النعمان بن المنذر ، وهو الذي قتله أبرويز تحت أرجل الفيلة ، وهو آخر ملوك لحم .

وملك بعده إياس بن قبيصة الطائي .

ثم زادوية الفارسي .

ثم المنذر بن النعمان بن المنذر أشيرا ، وكان يسمى : المغرور ، وقتل يوم جواتا ، وورد خالد بن الوليد الحيرة .

ومن ملوك العرب :

آل جفنة ، وهم غسان ملوك الشام ، وهم من اليمن أيضاً ، وكانوا
عمال القياصرة . ولم أذكر أساميهم إذ ليست لهم نعوت ولا ألقاب .

في ذكر ملوك الروم

ملك الروم بعد الإسكندر بن فيلغوس ، الذي قتل دارا بن دارا من ملوك مقدونية ، وهي مدينة الحكماء من مدن يونان ، عشرة نفر كل واحد منهم سمي بطليموس ، ومعناه ، الحربي ، ولهم ألقاب معروفة .

- فأولهم بطليموس الأديب بن أديب .
- ثم بطليموس بن لقوس ، محب الأب .
- ثم بطليموس الصانع .
- ثم بطليموس صاحب العلم بالنجوم ، وحب الأم .
- ثم بطليموس الثاني .
- ثم بطليموس المخلص .
- ثم بطليموس الاسكندري .
- ثم بطلميوس الخير .
- ثم بطلميوس الحديدي .
- ثم بطلميوس الخبيث .
- ثم ملكت قلو فطرا بنت محيسة .

ثم غلبت الروم على اليونانيين ، فملك الروم ملوك آل صوفر .
وأولهم : يوليوس .

ثم أغسطس قيصر ، وهو أول ملك سمي قيصر ، ومعناه : شق عنه ،
وذلك أن أمه ماتت وهي حبلى فشق بطنها عنه ، وأخرج ملكهم قسطنطين بن
هيلاني ، ونزل بازنطيا وبنى عليها سوراً ، وسميت قسطنطينية ، فنزلها ملوكهم
إلى هذه الغاية .

وكان ملك الروم سنة الهجرة هرقل ، وملكهم من سنة إحدى وثلاثمائة
للهجرة قسطنطين بن اليون .

ولم أذكر أسامي ملوك الروم الذين كانوا بعد البطالة إذ ليست لهم ألقاب
ولا نعوت معروفة .

في ألفاظ يكثر جريها في أخبار الفرس

المرازبة، جمع المرزبان ، وهم ما وراء الملوك ، وهم ملوك الأطراف ، ومرز ، هو الحد ، بالفارسية ، ومرزبان ، وهو صاحب الحد وكانت الفرس تسمى صاحب النهر ، أعني جيحون ، مرزتوران ، أي حد الترك ، وكان أهل خراسان يسمونه مرزايران ، أي حد العراق خراسان ، تفسيره المشرق ، وخراباران هو المغرب ،

ونيمروز ، هو مهب الجنوب ، لأنه الشمس تسامته نصف النهار .

وآذر باد ، كان هو مهب الشمال .

وآذر ، من شهور الشتاء ، وباد هو الريح ومعناه : مهب ريح الشتاء ، ثم عربت الكلمة فصيرت : آذربيجان .

الدرفش ، معرب من : درفش كايان ، والدرفش : هو العلم ، وكان إسم الرجل الذي خرج على الضحاك حتى قتله أفريدون كابي ، وكان علم كابي من جلد دب ، ويقال : من جلد أسد ، وكان يتيمن به ملوك الفرس ، فغشوه بالذهب ورصعوه بالجواهر الثمينة .

الأساور ، جمع الأسوار ، وهو الفارس ، لأن العجم لا تضع إسم أسوار إلا على الرجل الشجاع البطل المشهور .

سورستان ، هو السواد ، وإليها ينسب السريانيون ، وهم النبط بفتان :
بيت الأصنام ، وبغ ، هو الصنم ، وبذلك سميت بغداد ، أي عطية الصنم ،
على ما جاء عن الأصمعي ، ولذلك يسمون بغ ، وهكذا الإمام والسيد ، وبه
سمي ملك الصين بغ بور ، أي ابن الملك .

وقال ابن درستويه ، في كتابه ، تصحيح الفصيح : أخطأ الأصمعي فيما
ذكره من إشتقاق بغداد ، إذ لم تكن الفرس عبدة أصنام ، إنما هو باغ داد ،
وباغ ، هو البستان ، وداد ، هو إسم رجل .

وهذا من إبن درستويه إختراع كاذب وخطأ فاحش ، فإن (بغ) عند
الفرس هو الإله والسيد والملك ، وكانوا يعظمون الأصنام ويتبركون بها ،
ويسمون الصنم ، (بغ) وبيت الأصنام بفتان ، ولعمري أن الفرس كانوا
يعبدونها ويصورونها على صور الملوك والأئمة ، ولعل بغداد هي عطية
الملك .

الموبذ ، هو قاضي المجوس ، وموبذان موبذ ، قاضي القضاة .

الهريد : خادم النار ، والجمع : هرايد .

ومن لغات الفرس الفهلوية ، وبها كان يجري كلام الملوك في
مجالسهم ، وهي لغة منسوبة إلى بهلة ، وبهلة ، إسم يقع على خمسة
بلدان : أصفهان ، والري ، وهمدان . وماه نهاوند ، وأذربيجان ، ومن لغاتها
الفارسية ، وكان يجري بها كلام الموابذة ، ومن كان مناسباً لهم ، وهي لغة
كور فارس ، والدرية ، لغة أهل مدن المدائن ، وبها كان يتكلم من بياب
الملك ، فهي منسوبة إلى حاضرة الباب ، والغالب عليها من بين لغات أهل
المشرق لغة أهل بلخ ، والخوزية ، لغة منسوبة إلى كورخوزستان ، وبها كان
يتكلم الملوك والأشراف في الخلاء ، ومواضع الاستفراغ ، وعند التعري في
الحمام ، وفي الأندية والمغتسل ، والسريانية ، الذين يقال لهم النبط ، وبها
كان يجري كلام حاشية الملوك إذا إلتمسوا الحوائج ، وشكوى الظلمات ،
لأنها أملق الألسنة .

أصناف الكتابة الفارسية

- داد فيرة ، أي كتابة الأحكام .
- شهر همار دفيرة ، أي كتابة البلد للخراج .
- وكده همار دفيرة ، أي كتابة حساب دار الملك .
- وكنج همار دفيرة ، أي الخزائن .
- وآهر همار دفيرة ، أي كتابة الإصطبلات .
- وآتش همار دفيرة ، أي كتابة حسابات النيران .
- وروانكان دفيرة ، أي الأوقات .
- الأكاسرة ، جمع كسرى ، على غير قياس ، وكسرى ، إعراب خسرو .

في ألفاظ يكثر ذكرها في الفتوح والمغازي
وأخبار عرب الإسلام

الشرطة : العلاوة ، وجمعها : شرط .

والشرطيون ، هم أصحاب أعلام سود ، ورئيسهم صاحب الشرطة .

الحرية : حربة ، كان النجاشي ملك الحبش أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت تقدم بين يديه إذا خرج إلى المصلي يوم العيد ، وتتوارثها الخلفاء ، وهي الحرية التي قتل بها النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف بيده ، يوم أحد ، وتسمى : العتزة ، أيضاً .

البردة : بردة كان كساها رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير الشاعر ، فاشتراها منه معاوية ، والخلفاء يتوارثها أيضاً .

الرابطة : هم الأعراب الذين لهم دواب .

العادية : هم الذين تعدو خيولهم .

الشناقصة : قوم من الجند ، والنسبة إليهم : شناقصى .

الأبناء ، هم أبناء الدهاقين ، والنسبة إليهم بنوي .

الفراغنة : هم أهل فرغانة .

الإخشيد : ملك فرغانة ، ودونه الصوتكين .

الأفشين : ملك أشروسنة .

الهياطلة : جيل من الناس كانت لهم شوكة ، وكانت لهم بلاد تخارستان ، وأترك خلع ، وكنجينة ، من بقاياهم .

خاقان : ملك الترك الأعظم ، خان ، هو الرئيس ، فخاقان هو خان خان ، أي رئيس الرؤساء ، كما تقول الفرس .

شاهنشاه جبوية : ملك الغزية ، وكذلك ملك الخزلجية ، يسمى : جبوية ينال تكين ، هو ولي عهد الجبوية ، ولكل رئيس من رؤساء الترك ، من ملك أودهقان : ينال ، أي ولي عهد .

شباسي ، هو صاحب الجيش .

الطرخان ، هو الشريف ، والجمع : الطراخنة .

بغفور : ملك الصين ، وبغ هو الملك ، ويور ، هو الإبن ، بالسندية والصينية والفارسية المحضة .

الفهلوية ، رأي ملك الهند .

وقنوج رأي ، هو ملك قنوج ، أكبر بلادهم .

بلهراي : وبلوهر : أعظم ملوكهم عندهم .

السرية ، هم النفر يبعثون ليلاً للتنافر بالبيات ، إشتقت من السراي ، والجمع : السرايا .

السارية : النفر الذين يبعثون نهاراً ، وجمعها : سوارب .

البعث : الجماعة يبعثون ليلاً ونهاراً .

التجمير : أن يترك الجند بإزاء العدو طويلاً .

الحمراء ، هم الأعاجم .

الأرحاء ، هم القبائل التي تستقل كل قبيلة منها بنفسها وتستغني عن غيرها الأخماس ، هم أهل العالية خمس ، وبنو تميم خمس ، ويكر بن وائل خمس وعبد القيس خمس ، والأزدوكندة خمس ، ورؤوس الأخماس : رؤساء هذه القبائل .

وضائع الجند : هي الشحن والمسالح ، واحدتها : وضيفة .

الشعوب ، جمع شعب ، للعجم ، مثل القبائل للعرب ، من قول الله تعالى (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) ، ومنه قيل للذي يتعصب للعجم : شعوبي ، وقيل : بل هي للعرب والعجم ، فبنو قحطان شعب ، وبنو عدنان شعب .

ثم القبائل ، واحدتها قبيلة ، مشتقة من قبائل الرأس ، وهي عظامه .

قالوا : والفرق بين الحي والقبيلة : أن الحي لا يقال فيه : بنو فلان ، نحو قريش ، وثقيف ، ومعد ، وجدام ، والقبائل يقال فيها .

• بنو فلان ، مثل بني تميم ، وبني سلول .

ثم العمائر من بعد القبائل ، واحدتها ، عمارة ، والعمارة : المصدر .

ثم البطون : واحدها : بطن ، مذكر .

ثم الإتحاذ ، واحدها : فخذ .

ثم الفصائل ، واحدتها : فصيلة .

ثم العشيرة .

المسالك : الأسير الذي يمسكه الرجل ، مما يخصه من السبي .

الدراهم الوافية : التي وزن الدرهم منها مثقال ، ووزن سبعة ما كان

وزن عشرة منها سبعة مثاقيل ، وكذلك وزن خمسة ، ووزن ثمانية .

القراميل : الإبل ذوات السنامين .

- البهار : بيت أصنام الهند .
- الفرخار : بيت أصنام الصين والسغد العليا .
- البُدّ : وهو صنم الهند الأكبر الذي يحجونه ، ويسمى كل صنم : بُدّاً .
- طبقات الناس بالهند :
- الأشراف ، هم البراهمة ، وهم العباد ، واحدهم : برهمي .
- السودية ، هم أصحاب الزراعة .
- والبيشية ، هم الصناع
- والسندالية ، هم أصحاب اللحون .
- الزط ، هم حفاظ الطرق ، وهم جنس من السند ، يقال لهم : جتان .
- ماه الكوفة ، هي الدينور .
- ماه البصرة ، هي نهاوند ، وهمذان ، وقَم .
- زوموم الأكراد : محالّهم ، واحدها : زم .
- الخشبات : أساطين منصوبة في البحر يوقد فوقها بالليل سراج يهتدي به أصحابالمراكب .
- المهراج : ملك الزابج والزنج .
- القسطاط : مدينة مصر .
- إيليا ، هي مدينة بيت المقدس ، وهي بالعبرانية ، أورشليم ، وهي من كور فلسطين .
- الثغور ، من بلاد الشام هي التي تصاقب بلاد الروم .
- والعواصم : التي خلف الثغور ، كأنها تعصم الثغور .

وعوادل الشغور : التي عدلت عنها .

الهرمان : بيتان عظيمتان بمصر ، سمك كل واحدة منهما أربعمائة ذراع ، وهما من مرمر ورخام مخروط الشكل ، وحواليهما أهرام كثيرة صغار ، ويزعم الناس أنها بنيت قبل الطوفان ، وأن فيها خبايا ، وبعضهم يزعم أن فيها قبراً لملوك القبط الذين كانوا يسمون : الفراعنة . القبط : أهل كور مصر .

النمادة : كانوا السريان ، واحدهم ، نمرود .

في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار العرب وأيامها في الجاهلية

- الحِجَابَة : حجب بيت الله الحرام .
الرفادة : شيء كان فرضه قصي بن كلاب على قريش لطعام الحاج ، وكان كل منهم يخرج صدرأً من ماله على قدر طاقته ، فيجمعون مالا عظيماً لإطعام الحج ، كانوا يترافدون على ذلك . السقاية : سقي الحاج .
دار الندوة : دار بمكة كانوا يجتمعون فيها للتشاور ، واشتقاق الندوة ، من الندويّ ، والنادي ، هو المجلس .
المطيّيون : أحياء من قريش ، وإليهم نسب حلف المطييين .
والأحلاف ، أحياء منهم ، وهم : عبد مناف ، وزهرة ، وأسد بن عبد العربي ، وتيم ، والحارث بن فهر ، وكان تحالف بنو قصي على حرب المطييين ثم رجعوا عن ذلك ، وهي : حلف المطييين .
وحلف الفضول ، كانت قريش تتظالم في الحرم ، فتحالفوا على أن ينصروا المظلوم ، فذلك حلف الفضول .
حرب الفجار : كانت بين قريش وبين قبائل من العرب في الشهر الحرام أمور ، فتناكروا ذلك ، وكان سبب حرب الفجار .
يوم ذي قار : حرب كانت بين عسكر أبرويز وبين بني شيان ، بسبب

النعمان بن المنذر ، إذا كان هرب من أبرويز الملك ، وكانت عند بني شيان ودائعه ، فلم يمكنوا أبرويز منها ، فأنفذ إليهم جيشاً ، فقاتلوه فظفرت بنو شيان ، وهو أول يوم إنتصرت فيه العرب من العجم .

يوم الوقيط : كان في الإسلام بين بني تميم ويكر بن وائل .

يوم شواحط : كان في الجاهلية بين مضر وأهل اليمن .

أيام بكر وتغلب بن وائل ، ستة أيام .

يوم عنيزة ، ويوم واردات ، ويوم الحنو ، ويوم القضيات ، ويوم الفيصل ، ويوم تحلاق اللحم .

الْحُمْس ، هم قريش ومن كان يدين بدينهم ، من كنانة ، والتحمس : الشدة في الدين .

الأحابيش : الذين حالفوا قريشاً ، وهم بنو آل المصطلق ، وبنو الهون بن خزيمة ، وغيرهم ، سموا بذلك لتحبشهم على حلفهم ، أي اجتماعهم .
حرب داحس وغيراء : كانت بين عبس وذبيان ، بني بغيض ، وهما إسما فرسين كانتا لقيس بن زهير .

الطواعين :

طاعون عمواس ، أول طاعون كان في الإسلام بالشام .

وبعده : طاعون شيرويه الملك بالعراق .

والجارف : طاعون كان في زمن ابن الزبير .

طاعون الفتيات ، ويسمى : طاعون الأشراف ، كان في أيام الحجاج ، وسمى بذلك لموت كثير من العذارى ، ومن الأشراف فيه .

وطاعون غراب ، سمي بذلك لأن أول من مات فيه رجل إسمه غراب ، وكان زمن الوليد بن يزيد .

طبقات الناس عند العرب في الجاهلية :

الملوك والصنائع ، والعبادة ، والوضائع ، والجند ، والسوقة .

فأما الصنائع ، فهم خواص الملوك .

والعباد ، هم خدم الملوك . وكان كل من يسكن المدر بالحيرة
يسمون : العباد .

والوضائع هم المسالحي .

والسوقة : عوام الناس ، إسم يقع على الواحد والجماعة ، يقال :
رجل سوقه ، ورجال سوقه ، وهو مشتق من السياقة ، وليست السوقه جماعة
السوقي ، كما يتوهم كثير من الناس .

الردف ، هو خليفة ملك الحيرة ، وكان له المرباع من الغنائم ، وكان
يجلس على يمين الملك ، ويشرب بعده قبل الناس كلهم ، والردافة :
الخلافة .

الأقيال ، وأحدهم : قيل ، والمقاول ، واحدهم : مقول ، وكانوا بمنزلة
القواد باليمن ، وكانوا دون الذوين ، والذوون كانوا دون التبابعة ، والذوون
والأذواء ، جمع : ذو ، وذلك أن ملوكهم كانوا يلقبون بذي المنار ، وذي
الأعوام ، ونحو ذلك .

المخاليف : كور اليمن وأحدهم : مخلاف ، ولكل مخلاف منها اسم
يعرف به .

في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار الروم

البطريق : هو القائد من قواد الروم ، يكون تحت يده عشرة آلاف رجل ، وهم إثنا عشر بطريقاً ، ستة منهم أبدأً عند الطاغية في كور المملكة .

والطرخان تحت يد البطريق ، على خمسة آلاف رجل .

والقومي ، على مائتي رجل .

والقنطرخ : على أربعين رجلاً .

والدأقرخ : على عشرة نفر .

وأكبر البطارقة ورئيسهم دمستهم ، وهو خليفة الملك ، ووزيره اللغيط ، هو صاحب عرض الكتب .

فأما مراتبهم في الدين ، فأعظمهم يسمى : بطرك ، وإذا عرب قيل : بطريق ، وهم أربعة في ممالكهم ، أحدهم يقيم بالقسطنطينية ، والثاني برومة ، والثالث بالأسكندرية ، والرابع بأنطاكية ، وتسمى هذه البلدان : الكراسي ، واحداً : كرسي .

ثم القاثوليق ، وهو الجاثليق .

ويكون مقام المطران خراسان بمر .

ثم الأسقف يكون في بلد من تحت يد المطران .
ثم القسيس ، ثم الشماس .
ومن تحت يده هؤلاء : القراء ، وأصحاب الألحان ، وخدم المذبح ،
وليسوا من أصحاب المراتب .

آخر المقالة الأولى من كتاب
مفاتيح العلوم العربية .
والحمد لله كثيراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد
الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .

المقالة الثانية

وهي تسعة أبواب

الباب الأول: في الفلسفة

وهو ثلاثة فصول

الفصل الأول: في أقسام الفلسفة وأصنافها .

الفصل الثاني: في جهل ونكت عن العنم وما يتصل به .

الفصل الثالث: في ألفاظ ومواصفات يكثر جريها في كتب الفلسفة .

في أقسام الفلسفة

الفلسفة ، مشتقة من كلمة يونانية ، وهي فيلاسوفيا ، وتفسيرها : محبة الحكمة ، فلما أعربت قيل : فيلسوف ، ثم إشتقت الفلسفة منه ، ومعنى الفلسفة : علم حقائق الأشياء ، والعمل بما هو أصلح .

وتنقسم قسمين :

أحدهما : الجزء النظري .

والآخر : الجزء العملي .

ومنهم من جعل المَنطق حرفاً ثالثاً غير هذين ، ومنهم من جعله جزءاً من أجزاء العلم النظري ، ومنهم من جعله آلة للفلسفة ، ومنهم من جعله جزءاً منها وآلة لها .

وينقسم الجزء النظري إلى ثلاثة أقسام .

وذلك أن منه ما الفحص فيه عن الأشياء التي لها عنصر ومادة ،

ويسمى : علم الطبيعة .

ومنه ما الفحص فيه عما هو خارج عن العنصر والمادة ، ويسمى :

الأمور الإلهية ، ويسمى باليونانية : تاولوجيا .

ومنه ما ليس الفحص فيه عن أشياء لها مادة ، لكن عن أشياء موجودة في المادة ، مثل المقادير والأشكال والحركات وما أشبه ذلك ، ويسمى : العلم التعليمي والرياضي ، وكأنه متوسط بين العلم الأعلى ، وهو الإلهي ، وبين العلم الأسفل ، وهو الطبيعي .

وأما المنطق فهو واحد ، لكنه كثير الأجزاء ، وقد ذكرتها في بابه .

وأما الفلسفة العملية ، فهي ثلاثة أقسام :

أحدها تدبير الرجل نفسه ، أو واحداً خاصاً ، ويسمى : علم الأخلاق .

والقسم الثاني ، تدبير الخاصة ، ويسمى : تدبير المنزل .

والقسم الثالث ، تدبير العامة ، وهو سياسة المدينة والأمة والمُلك .

ولم أودع هذا الكتاب باباً لهذه الأقسام الثلاثة ، إذ كانت مواضع أهل هذه الصناعة مشهورة بين الخاصة والعامة .

فأما العلم الإلهي فليست له أجزاء ولا أقسام ، وقد ذكرت نكتا منها في الفصل الثاني من هذا الباب .

وأما العلم الطبيعي ، فمن أقسامه : علم الطب ، وعلم الآثار العلوية ، أعني الأمطار والرياح والرعود والبروق ونحوها ، وعلم المعادن والنبات والحيوان وطبيعة شيء شيء مما تحت فلك القمر ، وصناعة الكيمياء تدخل تحت أقسامه ، لأنها باحثة عن المعدنيات .

وأما العلم التعليمي والرياضي ، فهو أربعة أقسام :

أحدها : علم الأرتماطقي ، وهو علم العدد والحساب .

والثاني : الجومطريا ، وهو علم الهندسة .

والثالث : علم الأسطرونوميا ، وهو علم النجوم .

والرابع : علم الموسيقى ، وهو علم اللحن .
فأما علم الحيل فعلم لا يشارك هذه الأربعة وغيرها أيضاً ، وقد أفردت
لهذه الأقسام أبواباً يشتمل كل باب منها على عدة فصول ، وبيئت فيها
جوامعها ، ومواضع أهلها ، وبالله التوفيق .

في جمل العلم الإلهي الأعلى

الله تبارك وتعالى وعزّ وعلا هو مُوجد العالم ، وهو السبب الأول والعلّة الأولى ، وهو الواحد والحق ، وما سواه لا يخلو من كثرة من جهة أو جهات ، وصفته الخاصة أنه واجب الوجود وسائر الموجودات ممكنة الوجود .

العقل الفعّال : هو القوة الإلهية التي يهتدي بها كل شيء في العالم العلوي والسفلي من الأفلاك والكواكب والجماد والحيوان غير الناطق والإنسان لا جنلاب مصلحته وما به قوامه ويقاؤه ، على قدر ما تهياً له ، وعلى حسب الإمكان ، وهذه القوة التي في الأشياء التي في العالم الطبيعي تُسمى : الطبيعة .

العقل الهيلولاني ، هو القوة في الإنسان ، وهي في النفس بمنزلة القوة الناظرة في العين .

والعقل الفعّال لها بمنزلة ضوء الشمس للبصر ، فإذا خرجت هذه القوة : التي هي العقل الهيلولاني ، إلى الفعل ، تسمى ، العقل المستفاد .

النفس ، هي القوة التي بها جسم الحيّ حياً ، فإنما يستدل على إثباتها بما يظهر من الأفاعيل عن جسم الحيّ عند تصوّره بها .

النفس الكلية ، في مثل الإنسان الكلي الذي هو نوع ، كزيد وعمرو ،
وجميع أشخاص الناس كذلك .

النفس العامة ، هي التي تعم نفس زيد وعمرو ، وكل شخص من
أشخاص الحيوان ، ولا وجود لها إلا بالوهم ، كما لا وجود للإنسان الكلي إلا
بالوهم ، وكذلك العقلي الكلي وأما أن تكون النفس نفساً كلية لها وجود
بالذات ، كما يقوله كثير من المتفلسفة فلا .

الطبيعة ، هي القوة المدبرة لكل شيء مما في العالم الطبيعي ، والعالم
الطبيعي مما تحت فلك القمر إلى مركز الأرض .

في ألفاظ يكثر ذكرها في الفلسفة وفي كتبها

هيولي : كل جسم هو الحامل لصورته ، كالخشب للسرير ، والباب ،
وكالفضة للخاتم . والخلخال ، والذهب للدينار والسوار .

فأما الهيولي إذا أُطلقت فإنه يعني طينة العالم ، أعني جسم الفلك
الأعلى وما يحويه من الأفلاك والكواكب .

ثم العناصر الأربعة وما يتركب منها :

الصورة ، هي هيئة الشيء وشكله التي يتصور الهيولي بها ، وبها يتم
الجسم كالسريرية والبابية ، في السرير والباب ، والدينارية والسوارية ، في
الدينار والسوار .

فالجسم مؤلف من الهيولي ، والصورة ، ولا وجود لهيولي يخلو عن
الصورة إلا في الوهم ، وكذلك لا وجود لصورة تخلو عن الهيولي إلا في
الوهم .

والهيولي يسمى المادة ، والعنصر ، والطينة .

والصورة تسمى الشكل والهيئة والصيغة .

الأسطقس ، هي الشيء البسيط الذي منه يتركب المركب ، كالحجارة
والقواميد والحدوع ، التي منها يتركب القصر ، وكالحروف التي منها يتركب

الكلام ، وكالواحد الذي منه يتركب العدد ، وقد يسمى الأسطقس : الركن .
والأسطقسات الأربعة ، هي : النار ، والهواء ، والماء ، والأرض ،
وتسمى : العناصر .

الكيفيات الأول : هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ، وإنما
سميت أولاً ، لأن عند الطبيعيين أن سائر الكيفيات كالألوان ، والأرايح ،
والمذوقات ، والثقل ، والخفة ، والرخاوة ، والصلابة ، والعلوكة ،
والهشاشة ، متولدة عن هذه الكيفيات الأربع .

مكان الشيء ، هو سطح تعبير الهواء الذي فيه الجسم ، أو سطح تعبير
الجسم الذي يحويه هواء .

الخلاء ، عند القائلين به ، هو المكان المطلق الذي لا ينسب إلى
متمكن فيه ، وعند أكثر الفلاسفة : أنه لا خلاء في العالم ، ولا خارج
العالم .

الزمان ، مدة تعدها الحركة ، مثل حركة الأفلاك وغيرها من
المتحركات .

والمدة ، عند بعضهم ، الزمان المطلق الذي لا تعده حركة .

وعند أكثرهم : أنه لا توجد مدة خالية عن حركة إلا بالوهم .

الجسم الطبيعي ، هو المتمكن الممانع المقاوم ، والقائم بالفعل في
وقته ذلك ، كهذا الحائط ، وهذا الجبل ، وذلك الإنسان .

الجسم التعليمي ، هو المتوهم الذي يقام في الوهم ، ويتصور تصوراً
فقط .

التجزؤ ، ضربان :

ضرب تعليمي ، أي وهمي ، ولا نهاية له ، لأنه يمكن أن يتوهم أصغر
من كل صغير يُتوهم .

وضرب طبيعي ، أي مادي ولا نهاية له ، لأن المتجزىء من الأجسام يتناهى بالفعل إلى صغير هو أصغر شيء في الطبع ، وهو ما لطف عن إدراك حسّ إياه .

هذا على ما تقوله الفلاسفة ، فأما على ما تقوله المعتزلة ، فقد مر في باب الكلام .

الحواس الخمس ، هي البصر والسمع والذوق والشم واللمس ، وفعلها الحس ، بالحاء .

قال الخليل : هي الجواس ، أيضاً ، بالجيم ، من التجسيس .

فالمعروف عند المتكلمين والفلاسفة فهو بالحاء ، وتسمى أيضاً : المشاعر .

الحاس العام ، هو قوة في النفس تؤدي إليها الحواس ما تحسه فيقبله .

نظاسيا : هي القوة المخيلة من قوة النفس ، وهي التي يتصور بها المحسوسات في الوهم ، وإن كانت غائبة عن الحس ، وتسمى : القوة المتصورة والمصورة .

والأرواح ، عند الفلاسفة ، هي ثلاث :

الروح الطبيعية ، وهي في الحيوان في الكبد ، وهي مشتركة بين الحيوان والنبات ، وتبعث في العروق غير الضوارب إلى جميع البدن .

والروح الحيوانية ، هي للحيوان الناطق وغير الناطق ، وهي في القلب ، وتبعث منه في الشرايين ، وهي العروق الضوارب ، إلى أعضاء البدن .

والروح النفسانية ، وهي في الدماغ تبعث منه إلى أعضاء البدن في الأعصاب .

النفس ، هي للإنسان دون غيره من الحيوان .
الحيوان ، هو كل جسم حي .
الموات ، هو الجسم غير الحي ، وكذلك الجماد . وبعضهم يسمي
الجماد : ما لا ينمو ، كالحجر ونحوه .
الروح الطبيعية ، تسمى ، النفس النباتية ، والنامية ، والشهوانية .
والروح الحيوانية ، تسمى ، النفس الغضبية .
الكُمون ، هو إستتار الشيء عن الحس ، كالزبد الذي في اللبن قبل
ظهوره ، وكالدهن في السمسم .
الإستحالة : أن يخلع الشيء صورته ويلبس صورة أخرى ، مثل الطعام
الذي يصير دماً في الكبد .
الإرادة : قوة يُقصد بها الشيء دون الشيء .
المحال ، كجمع المتناقضين في شيء واحد في زمان واحد في جزء
واحد وإضافة واحدة .
العالم : جرم الكل .
الكيان ، هو الطبع بالسريانية ، وبه سمي كتاب سمع الكيان ، وهو
بالسريانية : شمعاً كياناً .
النواميس ، هي السنن التي تصنعها الحكماء للعامة لوجه من
المصلحة ، واحداً : ناموس .

الباب الثاني : في المنطق

وهو تسعة فصول

الفصل الأول : في إيساغوجي

الفصل الثاني: في قاطيغورياس

الفصل الثالث: في أرمينياس

الفصل الرابع: في أنولوطيقا

الفصل الخامس: في أفردقطيقي

الفصل السادس: في طوبيقي

الفصل السابع: في سوفسطيقي

الفصل الثامن: في ريطوريقي

الفصل التاسع: في بيوطيقي

في إيساغوجي

هذا العلم يسمى باليونانية ، لوغيا ، وبالسريانية ، ملبوثا ، وبالعربية : المنطق .

إيسغوجي ، هو المدخل ، يسمى باليونانية : إيسفوجي .

الشخص ، عند أصحاب المنطق ، مثل : زيد وعمرو ، وهذا الرجل ، وذاك الحمار والفرس ، وربما سموه العين .

النوع ، هو مثل الإنسان المطلق والحمار والفرس ، وهو يعم الأشخاص كزيد وعمرو ، وهذا الفرس ، وذاك الحمار ، وهي تقع تحته ، وهو كلي يعم الأشخاص .

الجنس : ما هو أعم من النوع ، مثل الحي ، فإنه أعم من الإنسان والفرس والحمار .

وجنس الأجناس ، هو الذي لا جنس أعم منه ، كالجوهر .

ونوع الأنواع : ما لا نوع أخص منه ، كالإنسان والفرس والحمار ، التي لا يقع تحتها إلا الأشخاص .

وكل نوع ، هو بين نوع الأنواع وجنس الأجناس ، قد يكون نوعاً

بالإضافة إلى ما هو أعم منه ، وجنساً بالإضافة إلى ما هو أخص منه ، كالحى والجسم .

الفصل : ما يتميز به النوع عن الآخر بذاته ، ومن الجنس والفصل يؤخذ الحد ، مثال ذلك : حد الإنسان أنه حيوان ناطق ، فقولك : حيوان ، هو الجنس ، وقولك : ناطق ، هو الفصل .

العرض : هو ما يتميز به الشيء عن الشيء ، لا في ذاته كالبياض والسواد والحرارة والبرودة ، ونحو ذلك .

الخاصة : عرض يخص به نوع واحد دائماً ، مثل الضحك في الإنسان ، والنهاق في الحمار ، والنباح في الكلب ، وعن الجنس والخاصة يؤخذ رسم الشيء ، كقولك : الإنسان حيوان ضحاك .

الموضوع : هو الذي يسميه النحويون : المبتدأ ، وهو الذي يقتضى خبراً ، وهو الموصوف .

والمحمول هو الذي يسمونه خبر المبتدأ ، وهو الصفة ، كقولك : زيد كاتب ، فزيد هو الموضوع ، وكاتب هو المحمول ، بمعنى الخبر .

في قاطيغورياس

الكتاب الأول من كتب أرسطاطاليس في المنطق ، يسمى ، قاطيغورياس ، وأما إيساغوجي ، فإنه لغرفوريوس ، صنفه مدخلاً إلى كتب المنطق ، ومعنى قاطيغورياس باليونانية ، يقع على المقولات .
والمقولات عشر ، وتسمى : القاطاغوريات .

إحداها : الجوهر ، وهو كل ما يقوم بذاته ، كالسماء والكواكب ، والأرض وأجزائها ، والماء ، والنار ، والهواء ، وأصناف النبات والحيوان ، وأعضاء كل واحد منها .

ويسمى عبد الله بن المقفع الجوهر عيناً ، وكذلك سمى عامة المقولات وسائر ما يذكر في فصول هذا الباب بأسماء أطرحتها أهل الصناعة فتركت ذكرها ، وبيئت ما هو مشهور فيما بينهم .

المقولة الثانية : الكم ، بتشديد الميم ، لأن كم اسم ناقص عند النحويين ، والأسماء الناقصة وحروف المعاني إذا صيرت أسماء تامة ، بإدخال الألف واللام عليها ، أو بإعرابها ، يشدد ما هو منها على حرفين وحرف ، قال أبو زيد :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنِّي لَيْتُ إِنْ لَيْتًا وَإِنْ لَوْأَ عَنَاءُ
فكل شيء يقع تحت جواب (كم) فهو من هذه المقولة ، وكل شيء

أمكن أن يقدر جميعه بجزء منه ، كالخط ، والبسيط ، والمصمت ، والزمان ، والأحوال ، وقد فسر الخط والبسيط والمصمت في باب الهندسة .

والمقولة الثالثة : الكيف ، وهو كل شيء يقع تحت جواب (كيف) ، أعنى : هيئات الأشياء وأحوالها ، والألوان والطعام والروائح والملموسات ، كالحرارة واليبوسة والرطوبة والأخلاق ، وعوارض النفس ، كالفزع والخجل ، ونحو ذلك .

والمقولة الرابعة : مقولة الإضافة ، وهي نسبة الشئين يُقاس أحدهما إلى الآخر ، كالأب والابن ، والعبد والمولى ، والأخ والأخ ، والشريك والشريك .

والمقولة الخامسة : مقولة (متى) ، وهي نسبة شيء إلى الزمان المحدود : الماضي والحاضر والمستقبل ، مثل : أمس ، والآن ، وغدا .

والمقولة السادسة : مقولة (أين) وهي نسبة الشيء إلى مكانه ، كقولك : في البيت ، أو في المدينة ، أو في الأرض ، أو في العالم .

والمقولة السابعة : الوضع ، ويسمى : النسبة ، وهي مثل القيام والقعود والاضطجاع والانتكاء في الحيوان ، ونحو ذلك ، وفي غيره من الأشياء .

والمقولة الثامنة : مقولة (له) ، وبعضهم يسميها : مقولة (ذو) ، وبعضهم يسميها . الجدة ، وهي نسبة الجسم إلى الجسم المنطبق على بسيطه ، أو على جزء منه ، كاللبس والانتعال والتسلح للإنسان ، واللحاء للشجر .

والمقولة التاسعة : مقولة (ينفعل) ، والانفعال ، وهو قبول أثر المؤثر .

والمقولة العاشرة : مقولة (يفعل) ، وهو التأثير في الشيء الذي يقبل الأثر ، مثل التسخين ، والانفعال مثل التسخن ، وكالقطع والانقطاع .

الفصل الثالث

في باري أرمنياس

اسم الكتاب الثاني في باري أرمنياس ، ومعناه يدل على التفسير ،
فمما يذكر فيه الاسم ، والكلمة ، والرباطات .

فالاسم ، كُل لفظ مفرد يدل على معنى ، ولا يدل على زمانه
المحدود ، كزيد وخالد ، والكلمة ، التي يسميها أهل اللغة العربية : الفعل ،
وحدها عند المنطقيين : كل لفظ مفرد يدل على معنى ويدل على زمانه
المحدود ، مثل : مشى ، ويمشي وسيمشي ، وهو ماشٍ .

والرباطات ، هي التي يسميها النحويون : حروف المعاني ، وبعضهم
يسميها : الأدوات .

الحوالف ، هي التي يسميها النحويون : الأسماء المبهمة ،
والمضمرة ، وأبدال الأسماء ، مثل : أنا ، وأنت ، وهو .

القول : ما تركيب من اسم وكلمة .

السور ، عند أصحاب المنطق ، هو كل ، وبعض ، وواحد ، ولا
بعض .

القول الجازم : هو الخبر دون الأمر ، والسؤال والمسألة والنداء ،
ونحوها .

القضية : هي القول الجازم ، مثل : فلان كاتب ، أو فلان ليس بكاتب .

القضية الموجبة : التي تثبت شيئاً لشيء ، مثل قولك : الإنسان حي .

القضية السالبة : التي تنفي الشيء عن الشيء ، كقولك : الإنسان ليس بحجر .

القضية المحصورة : هي التي لها سور .

القضية المهملة : التي لا سور لها .

القضية الكلية : التي سورها يعم الإيجاب أو السلب ، مثل قولك : كل إنسان حي ، أولاً واحد من الإنسان حجر .

القضية الجزئية : التي لا تعم ، مثل قولك : بعض الناس كاتب ، أولاً كل الناس كاتب .

الجهات في القضايا : مثل قولك : واجب ، أو ممتنع ، أو ممكن .

القضية المطلقة : التي لا جهة لها .

في أنولوطيقا

هذا الكتاب يسمى باليونانية: أنولوطيقا، ومعناه: العكس ، لأنه يُذكر فيه قلب المقدمات ، وما ينعكس منها وما لا ينعكس .

المقدمة ، هي القضية تُقدَّم في صنعة القياس .

النتيجة : ما ينتج من مقدمتين ، كقولك ، كل إنسان حي ، وكل حي نام ، فنتيجة ما بين المقدمتين : كل إنسان نام ، ويسمى : الرُدْف أيضا .

القرينة: المقدمتان إذا جُمعتا .

الجامعة ، هي القرينة والنتيجة إذا جُمعتا ، وتسمى أيضا : الصنعة ، واسمها باليونانية : سولوجسموس ، أي القياس .

المقدمة الشرطية : المركبة من مقدمتين حَمَلَتَيْن ، ومن حروف الشرط ، مثل قولك : إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ، وكقولك : العدد إما زوج وإما فرد .

القياس الحملِي ، يؤلَّف من مقدمتين تشتركان في حدّ واحد ، وهذا الحدّ المشترك يسمى : الحد الأوسط ، والحدان الباقيان ، يسميان : الطرفين ، فإذا كان الحد الأوسط موضوعا في إحدى المقدمتين ومحمولا بالأخرى ، سمي هذا الترتيب : الشكل الأول من أشكال القياس ، ومتى كان

محمولا فيهما جميعا سُمي : الشكل الثاني ، ومتى كان موضوعا فيهما ،
سُمي : الشكل الثالث .

المقدمة الكبرى : التي فيها الحد الأكبر ، وهو ما كان محمولا في
النتيجة .

والمقدمة الصغرى ، هي التي فيها الحد الأصغر ، وهو ما كان موضوعا
في النتيجة .

خواص الأشكال الثلاثة التي تنتج : سالتان ، ولا جزئتان ، ولا
مهمتتان ، ولا مهملة وجزئية ، وألا يكون الحد المشترك مستعملا في
النتيجة ، وأن يخرج في النتيجة أحسن مما في المقدمتين من الكم والكيف ،
أعني بالأخص في الكم الجزئي ، وبالأخص في الكيف السلب .

وخواص الشكل الأول : أن تكون كُبراه كلية وصغراه موجبة ، ونتائجه
كيفما اتفقت : إما موجبات ، وإما سوابل ، وإما كليات ، وإما جزئيات .

وخواص الشكل الثاني : أن تكون كبراه كلية ، وتختلف كبراه وصغراه
في الكيف ، وأن تكون نتائجه سوابل كلها .

وخواص الشكل الثالث : أن تكون صغراه مُوجبة ، وكبراه كيف وقعت
في الكيفية والكمية ، وأهأ تكون نتائجه جزئيات .

القرائن الناتجة في الأشكال الثلاثة : ثمانى قرائن .

أولاها : كلية موجبة كبرى وكلية موجبة صغرى ، تنتج في الشكل الأول
موجبة كلية ، وفي الثالث موجبة جزئية .

والثانية : كلية موجبة كبرى ، وكلية سالبة صغرى ، تنتج الشكل الثاني
سالبة كلية .

والثالثة : كلية موجبة كبرى وجزئية موجبة صغرى ، تنتج في الشكل الأول والشكل الثالث جزئية موجبة .

والرابعة : كلية موجبة كبرى وجزئية سالبة صغرى ، تنتج في الشكل الثاني سالبة جزئية بالرد إلى الامتناع .

والخامسة : كلية سالبة كبرى وكلية موجبة صغرى ، تنتج في الأشكال الثلاثة ، أما في الأول والثاني فسالبة كلية ، وأما في الثالث فسالبة جزئية .

والسادسة : كلية سالبة كبرى وجزئية موجبة صغرى ، تنتج في الأشكال الثلاثة سالبة جزئية .

والسابعة : جزئية موجبة كبرى وكلية موجبة صغرى ، تنتج في الشكل الثالث جزئية موجبة .

والثامنة : جزئية سالبة كبرى وكلية موجبة صغرى ، تنتج في الشكل الثالث جزئية بالرد إلى الامتناع .

في افودقطيقي

هذا الكتاب يسمى ، افودقطيقي ، ومعناه ، الإيضاح ، وذلك أنه يوضح فيه القياس الصحيح وغير الصحيح .

أصول البرهان : المبادئ والمقدمات الأولى ، وهي التي يعرفها الجمهور ، مثل قولك : الكل أعظم من الجزء ، والأشياء المساوية لشيء واحد بعينه فهما متساوية العلة .

الهولانية ، هي معرفة : هل الشيء ؟

والعلة الصورية ، هي معرفة : ما الشيء ؟

والعلة الفاعلة ، هي معرفة : كيف الشيء ؟

والعلة اللّمائية : هي معرفة : لِمَ الشيء ؟

البرهان ، هو الحجة

الخلف ، بفتح الخاء ، هو الرديء من القول المخالف بعضه بعضا .

الاستقراء ، هو تعرّف الشيء الكلي بجميع أشخاصه ، يقال : استقرى فلان القرى وبيوت السكة ، إذا طافها ولم يدع شيئا منها .

المثال : أن تشير إلى شخص من أشخاص الكلى لتدل به عليه .

الفصل السادس

في طوبيقي

اسم هذا الكتاب : طوبيقي ، ومعناه ، المواضع ، أي مواضع القول ، يذكر فيه الجدل ، ومعنى الجدل : تقرير الخصم على ما يدّعيه من حيث أقرّ حقًا ، كان أو باطلا ، أو من حيث لا يقدر الخصم أن يعانده لاشتهار مذهبه ، ورأيه فيه ، لأنه يزري على مذهبه ورأيه فيه .

في سوفسطيقي

هذا الكتاب يسمى : سوفسطيقي ، ومعناه ، التحكم ، والسوفسطائي ، هو المتحكم ، يذكر فيه وجوه المغالطات وكيف التحرز منها ، والسوفسطائيون ، هم الذين لا يثبتون حقائق الأشياء .

في ريطوريقي

هذا الكتاب يسمى : ريطوريقي ، ومعناه : الخطاب ، يتكلم فيه على الأشياء المُقنعة ، ومعنى الإقناع : أن يَعْقِلَ نفس السامع الشيء بقولٍ يصدق به ، وان لم يكن ببرهان .

في بيوطيقي

وهو الكتاب التاسع من كتب المنطق ، ويسمى : بيوطيقي ، ومعناه : الشعر ، يُتكلّم فيه على التخييل ، ومعنى التخييل إنها من نفس السامع إلى طلب الشيء أو الهرب منه ، وان لم يصد به . والتخييل والتصور والتمثل وما أشبهها ، كثيرا ما تستعمل في هذا الكتاب وفي غيره لازمة ومتعدية ، يقال : تصورت الشيء ، إذا تعمدت تصويره في نفسك ، وتمثلته وتخيّلته كذلك ، واما تخيل لي ، وتمثل لي ، وتصور لي ، فهي معروفة .

وقياس ذلك ، تبينه فتبين لي ، وتحققته فتحقق لي .

الباب الثالث : في الطب

وهو ثمانية فصول

الفصل الأول : في التشريح

الفصل الثاني : في ذكر الأمراض والأدواء

الفصل الثالث : في الأغذية

الفصل الرابع : في الأدوية المفردة

الفصل الخامس : في أدوية مفردة مشتبهة الأسماء

الفصل السادس : في الأدوية المركبة

الفصل السابع : في أوزان الأطباء ومكاييلهم

الفصل الثامن : في النوادر

في التشريح

الشرايين ، هي العروق النبضة ، واحدها : شريان ، ومنبتها من القلب ، تنتشر فيها الحرارة الغريزية ، أي الطبيعية ، وتجري فيها المهجة ، وهي دم القلب .

وأما العروق غير النوايض فمنبتها من الكبد ، ويجري فيها دم الكبد .
ومن الشرايين : الأبهان ، وهما يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين .

ومن العروق المشهورة غير الضوارب :

الباسليق ، وهو في اليد عند المرفق في الجانب الإنسي إلى ما يلي الإبط .

والقيفال ، عند المرفق أيضا في الجانب الوحشي .

والأكحل ، بين الباسليق والقيفال .

واسم الأكحل عربي ، وأما الباسليق والقيفال ، فمعربان . الودجان : عرقان في العنق ، أحدهما الودج الظاهر ، والآخر الودج الغائر ، والودج والوداج ، لغتان ، والجمع ، أوداج .

جبل الذراع : عرق في ظاهر الساعد ، وهو من شُعب القَيْفال .
الأسليم : عرق بين الخنصر والبصير ، وهو من شعب الساسليق ، وهو
معرب الصافن : عرق في الساق يظهر عند الكعب الداخل في الجانب
الإني .

عرق النَّسا : بفتح النون : مقصور ، قبالة الصافن في الجانب
الوحشي .

العضل ، واحدها عضلة ، وهي أشياء جعلها الله تبارك وتعالى آلات
الحركة الإرادية للحيوان ، مركبة من لحم وعصب وربط ، وأعظمها في
الإنسان عضلة الساق ، وأصغرها عضلة العين التي تحرك أجفانها .

النخاع : العرق الأبيض الذي في فقار الظهر ، وينبت منه ومن الدماغ
العصب .

طبقات العين ، سميت بالأشياء التي تشبهها ، كالمشيمة شبهت
بالمشيمة ، وهي التي فيها الولد في البطن ، والشبكية ، شبهت بالشبكة ،
والعنكبوتية شبهت بنسيج العنكبوت ، والقرنية شبهت بالقرن في صلابته .

المُلتحم : هو بياض المُقلة .

قصبه الرئة : هي الحلقوم ، وهو مجرى النفس المتصل بالرئة فقط ،
وهو إلى قدام المريء ، وهو مجرى الطعام والشراب إلى المعدة ، وهو إلى
القفا .

الحنجرة ، هي العظم الناتئ في العنق تحت اللّحي ، وهي آلة
الصوت .

المعدة ، للإنسان ، بمنزلة الكرش للشاة .

البواب : معي متصل بالمعدة من أسفل ، ينضم عند دخول الطعام

المعدة إلى أن ينهضم ، فحينئذ يفتح بإذن الله تعالى ، ولذلك سمي البواب .

الاثنا عشري : معي متصل بالبواب ، طوله اثنتا عشرة إصبعاً .

المِعْي الصائم : معي يلي الاثني عشري ، يسمى : صائماً ، لأنه لا يثبت فيه الطعام المرابض : مجاري الطعام والغذاء من المعدة إلى الكبد .

القولون : هي المِعْي الذي يحدث فيه القولنج ، ومنه اشتق .

الأعور : مِعْي على هيئة الكيس ، وسمي : الأعور ، لأنه لا منفذ له ، ويسمى الممرغة .

المِعْي المستقيم : هو مخرج الثفل ، وطرفه الذي تسميه العامة : السّرم .

الحجاب : هو شبيه بالجلد يأخذ من رأس القص إلى الظهر ، فيتصل بتجويف البطن ، فيكون في التجويف الأعلى الرئة والقلب ، وفي التجويف الأسفل سائر الأحشاء .

المسام : المنافذ التي يخرج منها العرق ، ولا واحد لها من لفظها ، إلا السم ، ومثاله : المذاكر ، والمحاسن ، والمعالي ، ولا واحد لشيء من هذه في بناء جمعه ، وكذلك مرق البطن : مارق منه ولان ، ولا واحد لها من بناء جمعها .

في الأمراض والأدواء

السعفة ، في الرأس والوجه قروح فيه وربما كانت قحلة يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها ماء صديد .

الحُزاز ، والإبرية ، والهجرية ، في الرأس : شيء كالنخاله فيه .

البهق : بياض على الجلد دون البرص ، وربما يكون أسود .

الشَّرِّي : داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدراهم .

الحَصَف : بُثور تهيج من كثرة العرق .

القُوباء : معروفة ، وهي خلط غليظ يظهر إلى ظاهر الجلد ويأخذ فيه .

الجَدَام : علة تعفن الأعضاء وتشنجه وتفرحها وتُبَح الصوت وتمرط

الشعر .

الشعيرة في الجفن : ورم مستطيل .

الجَسَاء : أن يعسر فتح العينين على الإنسان إذا انتبه من النوم .

الحَفَر في الأسنان : ما يلتصق بها ، ظاهرا وباطناً .

الصَّنَان : هو رائحة الأباط والأرماغ الممتنة .

العِدْيُوط : من الرجال : الذي يحدث إذا جامع .

الخَلُوف : تغيّرَ فم الرجل إذا جاع .
 قمرت العين ، تقمر قمرا ، إذا نظرت إلى ثلج فأصابها فساد في
 بصرها ، وذلك إذا أدامت النظر إلى الثلج .
 السجح : تقشر الجلد ونحوه .
 الخنازير : أشباه الغُدد في الأباط والأربية .
 السرطان : ورم صلب له أصل في الجسد كبير نَسقيه عروق خضر .
 السَّلعة ، بفتح السين وتسكين اللام : زيادة تحدث في الجسد تتحرك
 إذا حركت بلا ألم ، مثل جِمصة إلى بَطِيخة .
 النملة : بثور صغار مع ورم قليل وحكّة وحرقة وحرارة في اللمس ،
 تسرع إلى التقرح .
 النار الفارسية : نفاخات ممتلئة ماء رقيقا ، تخرج بعد حكة ولهيب .
 الداخس : ورم يأخذ في الأظفار ويظهر عليها ، شديد الضريان .
 ومما يتصل بهذا الباب ذوات السموم منها :
 الجرادات ، وهي عقارب صفار تجر أذناها وتكون ببلاد الخوز ، ويقال
 لها بالنبطية ، كرورا .
 الرتيلاء : جنس من العنكب يشبه المسمى منها الفهيد ، وهي صغيرة .
 الشبت : يشبه العنكبوت العظيم الطويل الأرجل .
 النمس : دابة ، قال الخليل وهو سَبُع من أخبث السباع .
 الكَلْب الكَلْب : الذي يُجن ويكلب ويمتنع من الأكل ويهرب من
 الماء ، وإذا عض إنسانا هاجت به أعراض رديئة ، وصار يفزع من الماء ،
 ومن كل شيء رطب ، إلى أن يموت عطشا .

الشقيقة : صداع في شق واحد من الرأس .

الدوار : هو أن يكون كأنه يدور ما حواليه ، وتظلم عينه ويهجم بالسقوط ، يقال : دبربه ، يُدار دُوارا .

السَّرْسَام : حُمى دائمة مع صداع وثقل في الرأس والعين ، وحمرة فيها ، وكراهية الضوء . السكتة : أن يكون الإنسان ملقى كالثائم ثم يغط من غير نوم ، ولا يحس إذا نَحَس ، يقال : أسكت الرجل إسكاتا ، إذا أصابته سكتة .

السُّبَات : أن يكون الرجل ملقى كالثائم ، يحس ويتحرك ، إلا أنه مغمض العين ، وربما فتحها ثم عاد .

الشخوص : أن يكون ملقى لا يُطرف ، وهو شاخص .

الفالج : معروف ، وهو استرخاء أحد الجانبين من الإنسان ، وقد فُلج فلان ، إذا ذهب الحس والحركة عن بعض أعضائه .

الحَدْر : أن يعرض في يد الرجل أو رجله حذر لا يزياله .

اللَّفوة : أن يتعوج وجه الإنسان فلا يقدر على تغميض إحدى عينيه ، وقد لقي ، فهو ملقو .

التشنج : أن يتقلص عضو من أعضائه .

التخمة ، معروفة ، مشتقة من الوخامة ، وتأؤها واو ، مثل التهمة ، من الوهم ، واللغة الفصيحة فيها : فتح الخاء .

والصرع : أن يكون الإنسان يخز ساقطا ويلتوي ويضطرب ، ويفقد العقل ، وقد صُرع يُصرع صرعا .

الكابوس : أن يحس في النوم كأن إنسانا ثقيلًا قد وقع عليه وضغطه وأخذ بأنفاسه .

المالنخوليا : ضرب من الجنون ، وهو أن تحدث للإنسان أفكار رديئة ، ويغلبه الحزن والخوف ، وربما صرخ ونطق الافكار الرديه ، وخلط في كلامه .
السبل في العين : أن يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ، يُنتج بعروق حمر غلاظ .

الظفرة : غشاء يأتي من الماق ، الذي يلي الأنف ، على بياض العين إلى سوادها .

الطرفه : أن تحدث في العين نقطة حمراء من ضربة أو من غيرها .
الإنتشار : اتساع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب ، من ضربة ، أو عقب صداع شديد .

الغرب : هو أن يرشح ماء العين ويسيل منها ، إذا غمز ، صديد ، وهو الناصور أيضاً ، وربما يكون الناصور في مواضع آخر .

البواسير في الأنف : أن ينبت لحم داخل الأنف فيحتشى به ، واحدها باسور ، وقد يكون في الأنف السرطان ، وقد مر تفسيره .

الخشم : فقدان حاسة الشم ، ورجل أخشم : لا يحس رائحة طيبة ولا خبيثة ، مشتقة من الخيشوم ، كأنما أصيب خيشومه .

القلاع : بثور في الحنكين واللسان .

الضفدع : غدة تنعقد تحت اللسان

الخُنَاق : أن يحدث في المبلع ضيق ، يقال له : خوانيق ، وهو مخنوق .

ذات الجنب : وجع تحت الأضلاع ناخس مع سعال وحمى .

ذات الرئة : قرحة في الرئة يضيق بها النفس .

الشوصة ، قال الخليل : ربح تنعقد في الأضلاع ، وشاؤته شوصة .

السل : أن ينتقص لحم الانسان بعد سعال مزمن ونفث شديد . معنى
المزمن : العتيق ، وهو مشتق من الزمان ، يقال : مرض مزمن ، أي طويل ،
والمزمن : الذي ، يورث الزمانة أيضاً .

الهيضة : مغس وكرب يحدث بعدهما قيء واختلاف ، وقد هيض
الرجل ، أي أصابته هيضة ، ومعنى الهيضة : الكسر .

الشهوة الكلبية : أن يدوم جوع الإنسان ثم يأكل الكثير ويثقل ذلك
عليه ، فيقيئه أو يغيثيه ، يقال : كلبت شهوته كلباً ، كما يقال : كلب البرد ،
إذا اشتد ، ومنه الكَلْب الكَلْب : الذي يجن .

اليرقان والأرقان : هما صفار ، وهو أن تصفر عينا الإنسان ولونه لامتلاء
مرارته واختلاط المرّة الصفراء بدمه ، يقال : أرق الرجل ، فهو مارق .

الاستسقاء : أن ينتفخ البطن وغيره من الأعضاء ، وهو ثلاثة أنواع :
زقي ، وطبلى ، ولحمي .

فأما الزقي ، أن تنتفخ البطن وتنتؤ السرة ، وتسمع خضخضته إذا
حركته .

واللحمي : أن يكون في الأحفان والأطراف ورم رخو وترم الأثنيان
ويترهل الوجه والبدن كله .

والطبلى : أن يكون البطن منتفخاً متمدداً يسمع منه إذا ضرب مثل
صوت الطبل .

وسمى هذا الداء : الاستسقاء ، والسقي ، لدوام عطش صاحبه .

القولنج : اعتقال الطبيعة لانسداد المعى المسمى : قولون .

الخلفة : لا يلبث الطعام في البطن البث المعتاد ، بل يخرج سريعاً ،
وهو بحالة لم يتغير ، مع لذع ووجع في البطن ، واختلاف صديدي .

الزحير : مشتق من التزحر ، وهو معروف .

الحصاة : حجر يتولد في المثانة أو الكلية ، من خلط غليظ ينعقد فيها ويتحجر .

سلس البول : أن يكثر بول الإنسان بلا حرقة .

البواسير ، في المقعدة : أن يخرج منها دم غليظ عبيط ، وربما كان بها نتو ، أو غؤور يسيل منها صديد ، وربما كان معلقاً معها .
والتواصير ربما تحدث فيها .

الرحا : علة تحدث للمرأة تشبه حالها حال الحبلى في عظم البطن ، وفساد اللون ، واحتباس الطمث .

الفتق : أن يكون بالرجل فتق في مرقا بطنه ، فإذا هو استلقى وغمزه إلى داخل غاب ، وإذا استوى عاد .

القرو : أن تعظم جلدة البيضتين لريح فيها ، أو ماء ، أو نزول الأمعاء ، أو الشرب ، ويقال له أيضاً : قروة .

النقرس : ورم في المفاصل لمواد تنصب إليها .

عرق النساء ، مفتوح مقصور : وجع يمتد من لدن الورك إلى الفخذ كله في مكان منه في الطول ، وربما بلغ الساق والقدم ممتداً .

الدوالي : عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية شديدة الخضرة والغلظ .

داء الفيل ، هو أن تتورم الساق كلها وتعظم .

حمى يوم ، هي التي لا تدوم بل تكون نوبة فقط .

الدَّق : حمى تدوم ولا تُقلع ، ولا تكون قوية الحرارة ، ولا لها أعراض ظاهرة ، مثل الفلق ، وعظم الشفتين ، وبس اللسان وسواده ، وينتهي الإنسان منها إلى ذبول وضنى .

الورد ، هي الحمى النابتة كل يوم ، وهي بَلْغَمِيَّة على الأكثر .
الغَيْب : الحمى التي تنوب يوماً ويوماً لا ، وهي صفراوية على الأكثر .
الرَّبْع : التي تنوب يوماً ويومين ثم لا تعود في الرابع ، وهي سوداوية .
وكذلك الخمس والسدس ، على هذا القياس ، وهذه الأسماء مستعارة
من أظماء الإبل .
الحمى المَطْبَقَة ، هي الدائمة التي لا تُقْلَع ، وتكون دموية تحمّر معها
العينان والوجه والأذنان ، ويكون معها قلق وكرب .
الحمى المحرقة ، من جنس الغَيْب ، إلا أنها لا تفارق البدن ، وتكون
أقوى وأشد حرارة وتشتد غباً .
الوباء ، مهموز مقصور : مرض عام ، وجمعه الأوباء ، ولا يجوز مده ،
وجمعه أوبئة

في ذكر الأغذية

الأطوية ، على وزن الأكسية : من لمعام أهل الشام ، ولا واحد له : هكذا قال الخليل ، وقال بعضهم : بكسره ، على بناء زينية .

الفراني ، جمع فرنى ، قال الخليل : هي خبزة غليظة مشكلة مُصعنة ، تشوى ثم تروى لبناً وسمناً وسكراً ، وهو منسوب إلى الفرن ، وهو تنور ضخم يخبز فيه القطايف ، شبهت بالقطايف من الثياب ، التي واحدها قطيفة ، وهي دثار مُخمل معروف .

النشا ، هو النشاستج ، حذف شطره تخفيفاً ، كما قيل للمنازل : المنا .

الحنطة المسلوقة ، هي التي تطبخ بالماء ، وكذلك كل شيء يغلى بالماء فهو مسلوق ، ومنه البيض السليق ، فأما البيض النيمبرشت ، فلفظة فارسية ، وهو الذي سخن حتى خثر ولمّا يتم نضجه ، وهو يسمى : الرعاد ، أيضاً .

حب الصنوبر الكبير : حمل الشجرة المعروفة ، وحب الصنوبر الصغير هو الجلوز .

النارجيل : جوز الهند .

الصَبَّار : تمر الهند .

المَلْبَق : الفرائج ، فارسية معربة ، جمع فروج ، مثل تنور : أفراخ
الدجاج .

البهظة ، كلمة سنديّة ، وهو الأوز يطبخ باللبن والسمن .

كشك الحنطة والشعير : ما هرس هرساً بالمهراس ، أي دق حتى
ينسلخ قشره .

القطيف : نبات رخص عريض الورق .

الطلخشقوق : هو اليّعضيد .

الحمّاض : بقلة لها زهرة حمراء ، فأما حماض الأترج ، فما في
جوفه .

الحزاء : بقلة تشبه الكرفس ، لريحها خمطة ، وهي بالفارسية
ديناروية ، الواحدة : حزاء .

التوت الشامي : هو الخرتوت .

الامبر باريس : هو الزرشك ، بالفارسية ، ويقال له : الزرت ،
والزرك .

الترمس : حب أكبر من العدس ، وهو من أجناس الباقلاء ، وهو بقلء
مصري .

الحرشف : هو الكنكر .

الرواصير ، جمع ريصار ، وهو الريجار ، معرب .

الهلبيون ، قال الخليل : هو نبات يشبه الحاج في أول ما يبدو ، ويؤكل
بالزيت ، ويستعان به على الباه .

الملوكية ، والملوخية : بقلة تشبه الخَطْمى .

الحلزون ، والأريباق ، والصدف : من حيوان البحر ، يأكلها الملاحون
والغواصون .

الهازباء البني ، والجريث ، والشبوط ، والشلوق : من أصناف السمك
الريثاء .

والصخناء ، والصير ، والسميكات : تعمل من السمك الصغار
والمالح .

السمك المقور المالح : الذي ينقع في الخل ونحوه .

في الأدوية المفردة

الأدوية المفردة ،

أما نباتية ، وهي تمر أو بذور ، أو زهر ، أو ورق ، أو قضبان ، أو
أصبر ، أو قشور ، أو عصارات ، أو ألبان ، أو صمغ .

وإما معدنية ، وهي حجرية ، أو مما ينبع ، مثل القار .

وإما حيوانية ، كالذرايح وأعضاء الحيوانات وأحشائها ومراراتها :

الأقاييا؛ هو عصارة القرظ .

الاصطرك ، هو صمغ الزيتون .

البساسة ، هو قشور جوز بوا .

دار شيشفان ، هو أصل السنبل الهندي .

الدبق ، يجمع من شجر البلوط والتفاح والكمثري وشجر آخر .

الورس ، يجلب من اليمن أحمر قاني ، يوجد على قشور شجر ، ينحت

منها ويجمع ، وهو شبيه بالزعفران المسحوق .

حب النيل : هو قرطم هندي .

الحضض الهندي ، أن يؤخذ خشب الزرشك ويطبخ طبخاً جيداً حتى

لا يبقى في خشبة شيء من القوة ، ثم يصفى الماء ويطبخ حتى يحمر .

فيل زهرج ، وهو بالسريانية : مرارات فيلا .

قال : هو ثلاثة أصناف :

أحدها : الحوض الذي يعمل من الزرشك .

والثاني : عصارة الخولان .

والثالث : دواء يتخذ من أبوال الإبل ، ولا أرى هذا صحيحاً .

طاليسفر : قشرة تجلب من بلاد الهند .

الكاكنج ، هو عنب الثعلب الأحمر الثمر .

لاعية : شجرة تنبت في سفح الجبال ، لها ورق طيب الريح ، تجرسه النحل ، ولها لبن غزير إذا قطعت .

اليتوعات : كل ماله لبن من النبات .

الميعة : صمغ يسيل من شجر بالروم ، ويتحلب منه ، ثم يؤخذ فيطبخ فما صفا فهو الميعة السائلة ، وما بقي شبه التجير ، فهو الميعة اليابسة .

المغاث : هو عرق الرمان البري .

نارمشك فقاح : شجرة تسمى : ناماشير .

سنجسبوية : هو بذر البستان .

الساذج : نبت في أماكن في بلاد الهند فيها حمأة ، يظهر على وجه الماء بمنزلة عدس الماء ، وليس له أصل ، فإذا جمعوه شدوه على المكان في خيط كتان وجففوه .

السقمونيا : لبن شجرة يسيل منها .

- سيلاسيساليوس ، هو الانجذان الرومي .
الفاغرة : أصل النيلوفر الهندي .
فللمومية ، هو أصل الفلفل ، والدار فلفل ، هو ثمرته أول ما يطلع ،
ثم الفلفل الأبيض ما لم ينضج منه والأسود ما نضج .
الضرو : صمغ شجرة تدعى الكمكام يجلب من اليمن .
القرفة : جنس من الدارصيني ، وقيل : هو جنس آخر يشبهه .
القرمانا : هو كرويا روجي .
إقليميا : المعروف قليميا يعمل من دخان النحاس ودخان حجارة الفضة
ومنه معدني غير معمول .
ثفسيا : هو صمغ السذاب .
الحلتيت : هو صمغ الانجذان .
الضيمران : هو شاهسفرم .
الكركم : الزعفران ، وبه سمي دواء الكركم .
الحماما : جنس من السليخة .
الجنطيانا : أصل السنبل الرومي .
الجند بيدستر : خصى حيوان في البحر ، وهو الخزميان أيضاً .
شحم الحنظل : هو بالفارسية كبسته .
البيروح ، هو بالفارسية هزاركشاي ، وتفسيره : ألف عقدة . حب
البلسان : هو المنشم .

في ذكر أدوية مشتبهة الأسماء

- الأصابع الصفراء : نبات ينفع من الجنون .
- إكليل الملك : نبات معروف .
- الأظفار ، بالفارسية : ناخنة تستعمل في الطب .
- آذان الفار : حشيشة تنفع وتمنع من الظفرة .
- بصل الغار ، هواسقيل .
- بقلة الحمقاء ، هي الرجل ، ويقال لها : البقلة اليمانية ، ويقال هي غيرها البقلة اليهودية ، أخرى .
- جار النهر ، يشبه النيلوفر ينبت في شطوط الأنهار .
- حي العالم ، هو بستان افروز ، وهو الأردشيرجان ، والمروجنس منه ، ومرماخور جنس منه آخر .
- خصى الكلب وخصى الثعلب : نباتان جيدان للباء .
- خائق النمر : نبات يعرض .
- ذنب الخيل : نبات قابض ذو ثلاث شعب .

- الأوراق ، من أدوية البواسير .
- رجل الغراب : حشيشة .
- ريحان سليمان : حشيشة تنبت بأصفهان ، كالشيث الرطب .
- رجل الجراد : بقلة معروفة .
- سراج القطرب : نبات .
- شقائق النعمان : هي لإله .
- شجرة مريم ، هي حارة يابسة .
- بخور مريم : نبات آخر .
- عصى الراعي : نبات قابض .
- عنب الثعلب ، هو روباه زرك ، ويقال هو العنم .
- قرة العين : نبات ينبت في الماء يفتت الحصى في المثانة .
- قاتل الكلاب : نبات معروف .
- قاتل أبيه : يقتل الذباب ، وهو قابض .
- لسان الحمل : نبات قابض يجفف .
- ألسنة العصافير : حمل شجرة معروفة ، وهي من أدوية الباه .
- لسان الثور : نبت مفرح ، وهو حار رطب .
- لحية التيس : نبت فيه قبض ، وزهرته أقوى من ورقه .
- مزمارة الراعي : من أدوية الحصى .
- ورد الحب ، هو كبيكج .
- ورد الحمار : من الأدوية الحارة اليابسة .

قاتل نفسه : جنس من الأس .

بقلة الغزال ، هي مشكطرامشير .

عين البقر ، هو البهار الأصفر .

لحية العنز ، هو كوزن كيا .

شعر الجن ، هو برسيا وشان ، وقيل : شعر الخنازير ، ويسمى بقلة

البئر ، لأنه ينبت في أوساط البئار بين أحجارها .

حي العالم : هو هميشك .

في ذكر الأدوية المركبة

الترياق ، مشتق من . تيريون ، باليونانية ، وهو اسم لما ينهس من الحيوان ، كالأفاعي ونحوها ، ويقال له بالعربية أيضاً : الدرياق .

ترياق الأفاعي ، هو الترياق .

ترياق الأربعة ، سمي بذلك لأنه من أربعة أخلاط : جنطينا ، وحب الفار ، وزراوند طويل ، وحر .

اطريفل ، هو بالهندية : ترى أبهل ، أي ثلاثة أخلاط ، وهي : اهليلج أصفر ، ويليلج ، وأمليج .

اصناف الادوية

المعجونة والأرياجات والمطبوخات والحبوب واللعوقات والأقراص والجوارشات والأصمدة والأطلية والأدهنة والأشربة والربوب والانبيجات .

السمية ، يركب من رُب السفرجل ومن الخمر ، وكذلك اسمه مركب من اسميهما الجلنجيين ، تفسيره : الورد والعسل .

السكنجيين ، هو المركب من الخل والعسل ، ثم يسمى بهذا الاسم ، وإن كان مكان العسل سكر ، ومكان الخل رُب السفرجل ، أو غيره .

المربيات ، تسمى : الانبيجات .

قال الخليل : الانبيج : حمل شجرة بالهند يربب بالعسل على خلقه الخوخ ، محرف الرأس ، في جوفه نواة كنواة الخوخ ، يجلب إلى العراق . فمن هناك تسمى ، الأنبيجات ، وهي التي ربيت بالعسل من الأترج والإهليلج ونحو ذلك .

المربى ، هو أن يربى الشيء كما يربى الصبي ، وأصله من . ربا الشيء ، إذا انتفخ ونما .

فأما المربب فيحتمل أن يكون من . ربيت الصبي ، في معنى ربيته ، ومن ذلك اشتق اسم الراب ، والرابية ، ويحتمل أن يكون من الرب ، وهو ما يحلبه العَصْر من الفواكه ، فكأنه معالج بالرب ، والأول أقرب إلى الصواب .

ومن الأدوية المركبة ؛

الحقن ، واحدها : حقنة ، وقد احتقن ، إذا تعالج بالحقنة في دبره ، والفرزجات ، والشيفات ، والحمولات ، كل هذه يحتمل في الدبر وفي قُبَل المرأة

ومنها أدوية العين ، وهي شيفات وأكمال وذرورات وبرودات ، بفتح الباء ، وهي أدوية تبرد العين .

والمراهم ، التي تعالج بها الجراحات أو القروح ، قال الخليل : مرهمت الجرح أمرهمه ، لأن الميم فيه أصلية .

السنونات ، هي الأدوية التي يستمد بها الإنسان أسنانه ، أي يسنها بها .

الغمر ، جمع غمرة : التي تطل بها النساء أوجهن .

وأسماء الأدوية يكون أكثرها على فعول ، بفتح الفاء ، كالغسولات ، والتطولات ، والسكوبات ، والوجورات ، والسعوطات ، واللدودات ، واللعوقات .

في أوزان الأطباء ومكاييلهم

إيطاليقوس : هو ثماني عشرة أوقية ، وقد ذكرت مقدار الأوقية في باب الفقه .

القسط العطري : أربع وعشرون أوقية .

القنطار : مائة وعشرون رطلا .

قوطين : اثنان وسبعون مثقالاً .

الكوب : ثلاثة أرطال .

الكوز : ستة أقساط .

البندقة : وزن الدرهم .

النواة : وزن ثلث مثقال ، وفي أصل وزن ثلاثة مثاقيل .

الجرحر : وزن ثلثي مثقال .

طططين : وزن أربع نوبات .

قيراط : وزن أربع شعيرات عندهم ، وهي حبة خرنوب شامي اللعقة من المعجونات ، أربعة مثاقيل .

باقلاة، يونانية : وزن أربع وعشرين شعيرة .

باقلاة مصرية : وزنها ثمان وأربعون شعيرة ، وهو اثنا عشر قيراطا .

- باقلاة اسكندرية ، تسعة قراريط .
- ترمسة ، قيراطان .
- درخمي ، اثنتان وسبعون شعيرة .
- جاما الكبير ، ثلاثة مثاقيل .
- جاما الصغير ، مثقالان .
- قليخيون ، مثقال ونصف .
- أسكرجة صغيرة ، ثلاث أواق .
- أسكرجة كبيرة ، تسع أواق .
- الكف ، ستة درخميات .
- اليهودية ، نصف قسط .
- السميطر ، أربعة أقساط .
- طالنتون ، وزن مائة وخمسة وعشرين رطلاً بالرطل الذي هو اثنتا عشرة أوقية .
- طولون ، تسع أواق ، ويسمى ، قوطول ، واسكرجة كبيرة .
- حزمة ، أربعة مثاقيل .
- النواة ، وزن خمسة دراهم .
- كباس ، وزن ستة دراهم ونصف .
- الجوزة ، وزن أربعة مثاقيل .
- الابريق ، منوان .
- الناطل ، وزن سبعة دراهم .
- هكذا مكاييلهم .

الفصل الثامن

في النوادر

الأمزجة ، تسعة ، وهي : المعتدل ، والحر ، والبارد ، والرطب ، واليابس ، والحر الرطب ، والحر اليابس ، والبارد الرطب ، والبارد اليابس .
الاخلاط ، هي : الدم ، والبلغم ، والمرّة الصفراء ، والمرّة السوداء ، وهي الأمشاج .

الأعضاء الرئيسة ، أربعة : الدماغ ، والقلب ، والكبد ، والأنثيان .
الحر بالفعل ، هو كالنار ، والحر بالقوة هو كالفلل ونحوه ، وكذلك البارد بالفعل ، هو مثل الثلج ، والبارد بالقوة مثل الخس والهندبا .
الكيموس : المادة ، يقال : هذا الطعام يولد كيموسارديثا ، أو جيداً ، يعني به ما يولده في البدن من الغذاء .

والكيلوس ، يسمى به الطعام والشراب إذا امتزجا في المعدة فصار كماء الشعير .

البراز ، هو كناية عن ثفل الغذاء ، أعني الغائط .
التفسرة ، كناية عن البول ، وبها سمي أيوب الرهاوي : كتاب التفسرة .

الطبيعة ، يكني بها عن حال البطن في اللين واليبس ، فيقال : طبيعته يابسة ، أي بطنه معتزل ، وطبيعته لينة ، أي بطنه لين .

العلاج ، يكني به عن القيء .

السحنة ، حال لإنسان في بدنه من الضخامة والقضافة ، ونحوهما .

الناقه : الذي تماثل ولما تَثَب إليه قوته ، يقال : نقه من مرضه ينقه ، فهو ناقه .

الرياضة : يعني بها التعب والحركة .

البحران : حالة تحدث للعليل دفعة ، استفراغاً وتغيراً عظيماً ، ويكون هذا في الأمراض الحادة أكثر ، أعني بالأمراض الحادة : الحميات المحرقة والمطبقة ، وينتقل المريض من البهران إلى صلاح ، وربما انتقل إلى ما هو أشد منه ، وهذه كلمة سريانية ، والأطباء يقولون : هذا يوم باحوري ، إذا نسبه إلى البهران ، ولا يكادون يقولون : بحراني .

الإستفراغ ، يعني به إخراج الطبيعة الفضول من البدن بالرعاف ، وإما بالخلفة ، وإما بالقيء ، وإما بالعرق ، أو نحو ذلك .

والنفص : إخراج الفضول من البدن بالعلاج ، أعني بالفصد ، أو بالاسهال ، أو بالقيء .

يوصف من البول لونه وقوامه ، أعني غلظه ورقته وما يرسب تحته ، ولهذه الأحوال الثلاثة تشبيهات وصفات ، كما يقال في اللون : ناري وأترجي ، وتيني ، بالياء ، منسوب إلى ماء التين من الفواكه ، وكما يقال في الرسوب : سويقي ، ورملي ، وشعيري .

أصناف النبض كثيرة ، وأصولها :

الطويل ، هو ما قوي في طول الساعد .

والعريض : ما قوي في عرض الساعد .

والشاهق : الذي يدافع أصابع الجاس بقوة .

فإذا جمع هذه الصفات ، فهو العظيم .

وإن كان ناقصاً في هذا كله فهو صغير .

ثم له حالات كثيرة ، ولكل واحد منها ألقاب يطول الكلام بذكرها ، ولا يكاد يتصورها إلا خُرَاق الأطباء ، مثل : النملي ، والدودي ، والمنشاري ، والغزالي ، وذب الغار ، والمطريقي ، والموجي ، ونحو ذلك من التشبيهات .

الباب الرابع : في الأثرماطريقي

وهو خمسة فصول

الفصل الأول : في الكمية المفردة .

الفصل الثاني : في الكمية المضافة

الفصل الثالث : في الاعداد المسطحة والمجسمة

الفصل الرابع : في العيارات

الفصل الخامس : في حساب الهند وحساب الجمل ومبادئ الجبر والمقابلة .

في الكمية المفردة

الارثماطريقي : علم العدد .

العدد : هو الكثرة المركبة من الأحاد ، فالواحد إذاً ليس بالعدد ، وإنما هو ركن العدد .

العدد الزوج ، ينقسم قسمين مما يلي الوجدانيات ، كالأربعة والستة .
والعدد الفرد : الذي لا ينقسم إلى قسمين ، مما يلي الوجدانيات ، كالثلاثة والخمسة .

زوج الزوج : الذي يمكن أن ينصف دائماً حتى ينتهي إلى الواحد ، كأربعة وستين نصفها اثنان وثلاثون ، ونصف اثنين وثلاثين ستة عشر ، ونصف ستة عشر ثمانية ، ونصف ثمانية أربعة ، ونصف أربعة اثنان ، ونصف اثنين واحد .

زوج الفرد : ما ينقسم قسمين مما يلي الوجدانيات مرة واحدة ، ويكون نصفاه فردين ، كالعشرة زوج .

الزوج والفرد : الذي نصفه زوج ، وينقسم أكثر من مرة واحدة قسمين مما يلي الوجدانيات ، إلا أنه لا ينتهي إلى الوجدانية ، كالاثنين عشر ، ينقسم إلى ستة ، ثم إلى ثلاثة .

الفرد منه أول غير مركب . وهو الذي لا يعده عدد غير الواحد .
كالثلاثة والخمسة والسبعة ، ومعنى قولنا : لا يعده عدد ، أي لا ينقسم على
عدد ، أي ليس له نصف ولا ثلث ولا غيره من الأجزاء إلا الجزء الذي هو
سَمِيَه ، كالثُلث للثلاثة ، والخمُس للخمسة .

ومنه : ثان مركب ، وهو الفرد الذي يُعده عدد أول ، كالتسعة يعدها
ثلاثة ، أي تنقسم على ثلاثة .

ومنه : ثان مركب عند انفراده ، وأول عند القياس ، كالتسعة ، هي عدد
ثانٍ مركب ، فإذا أُضيفت إلى خمسة عشر عدد يُعدهما ، وهو ثلاثة ، أعني أن
كل واحد منهما ينقسم على ثلاثة ، وله ثلث .

العدد التام من أقسام الزوج ، هو الذي يعدل مبلغ أجزائه جملته ، مثل
سته نصفها وثلثها وسدسها ستة .

العدد الزائد من أقسامه ، هو الذي يزيد مبلغ أجزائه على جملته ، مثل
اثني عشر ، نصفها وثلثها وربعها وسدسها وجزؤها ، من اثني عشر ستة
عشر .

العدد الناقص ، هو الذي ينقص مبلغ أجزائه عن جملته ، مثل عشرة ،
نصفها وخمسها وعشرها ثمانية .

العددان المتحابان ، هما اللذان إذا جمعت أجزاء كل واحد منهما
تساوي مجموعهما .

في الكمية المضافة

الكمية المفردة ، التي تقدم ذكرها وذكر أقسامها في الفصل الأول .

فأما الكمية المضافة ، فهي قسمان :

أحدهما : المعادل ، كالخمس والخمسة ، والعشرة والعشرة ، وهذا القسم لا ينقسم إلى أقسام آخر .

والثاني هو المضاف ، ومنه الكبير ، وهو خمسة أنواع .

أولها : المضاعف ، مثل الأربعة هي ضعف الاثنين ، والستة ثلاثة أمثالها وثانيها الزائد جزءاً كالثلاثة تفاس إلى الاثنين فإنها تزيد على الاثنين نصف الاثنين وثالثها الزائد أجزاء كالخمس إذا قيست إلى الثلاثة زادت عليها ثلثي الثلاثة ، وهما جزءان .

ورابعها : المضاعف الزائد جزءاً ، كالسبعة إذا قيست إلى الثلاثة ، فإن فيها ضعف الثلاثة وثلثها .

وخامسها : المضاعف الزائد أجزاء ، كالثمانية إذا قيست إلى ثلاثة ، فإن فيها ضعف الثلاثة وثلثيها .

ومنه الصغير ، وهو خمسة أنواع أيضاً ، وأقسامه على عكس ما ذكرته

من هذه الأمثلة في الأعداد المذكورة بأعيانها ، وهي التي تحت المضاعف ،
والذي تحت المضاعف الزائد جزءاً ، والذي تحت المضاعف الزائد أجزاء .
ولهذه الأقسام العشرة أقسام أخر مشتركة الأسماء ، تحت كل نوع
منها ، كالمضاعف الثنائي والثلاثي والرابعي والخماسي ، إلى ما لا نهاية له ،
وكذلك المضاعف الزائد جزءا الثنائي والثلاثي والرابعي والخماسي إلى ما لا
نهاية له ، وكذلك سائر الأقسام الباقية .

في الأعداد المسطحة والمجسمة

الواحد بمنزلة النقطة ، لأنه لا ينقسم .

الاثنان بمنزلة الخط ، لأنهما لا ينقسمان إلا مرة واحدة ، كما أن الخط لا ينقسم إلا طولاً .

الثلاثة ، بمنزلة السطح .

الأعداد الطبيعية ، هي المتوالية توالي الطبيعة ، وهي : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة إلى ما لا نهاية له .

والأعداد المسطحة .

منها : مثلثة ، وهي مثل : واحد ، ثلاثة ، ستة عشرة ، وتولد من مجموع الأعداد الطبيعية .

ومنها : مربعة ، وهي مثل : واحد ، أربعة ، تسعة ، وتولد من جمع المثلثات بعضها إلى بعض ، وكل مثلثين متواليين منهما مربع واحد ، وتولد أيضاً من مجموع الأفراد الطبيعية ، وهي المتخفية اثنين اثنين .

ومنها : مخمسة ، وهي واحد ، خمسة ، اثنا عشر ، وتولد من جميع الأعداد المتخفية على نظم الطبيعي ثلاثة ثلاثة .

المسدسات ، تتولد من المتخفية أربعة أربعة ، وكذلك ما بعدها من السطوح على هذا القياس ، وكل منها ينقصان اثنين من ضلعه .

الأعداد المجسمة المخروطة ، وتسمى : المذنبة ، تتولد من الأعداد السطحية إذا تراكم بعضها على بعض .

ومنها : مثلثة القواعد ، وهي : واحد ، أربعة ، عشرة ، عشرون ، وتتولد من تراكم المثلثات .

ومنها : مربعة القواعد ، وهي : واحد ، خمسة ، أربعة عشر ، ثلاثون ، فتتولد من تراكم المربعات . وكذلك ما بعدها على هذا القياس .

المحذوفة من هذه المخروطات كلها ، ما كان ابتداءه من دون الواحد إذا روكم من الأعداد السطحية .

الأعداد المجسمة المتوازية المتساوية الأضلاع دون السطوح .

منها : المثلثة ، وهي واحد ، ستة ، ثمانية عشر ، أربعون .

ومنها : المربعة ، وهي المكعبة ، وهي : واحد ، ثمانية ، سبعة وعشرون ، أربعة وستون .

ومنها : المخمسة ، وهي : واحد ، عشرة ، ستة وثلاثون ، ثمانية وأربعون .

والمثلثة من هذه المجسمة تتولد من المثلثة السطحية ، لأن الستة ضعف الثلاثة ، وثمانية عشر ثلاثة أمثال الستة ، والأربعون أربعة أمثال العشرة ، وعلى هذا القياس غيره من المجسمات .

هذه المجسمات إذا كان سمك أحدها مثل ضلع من أضلاعه فإنه يسمى الهُوهُوَيَّ ، وإذا زاد سمكه على ضلعه أو نقص ، سمي : الغيري الطول .

العدد الدوائريّ : ما كان بدؤه ونهايته شيئاً واحداً ، مثل خمسة

وعشرين ، لأنها من ضرب خمسة في خمسة ، وانتهؤها خمسة ، أعني
الخمسة المنضمة إلى عشرين ، وكذلك ستة وثلاثون ، ابتداءها وانتهؤها
سته .

العدد الكري : ما كان ابتداءً ونهايته ووسطه شيئاً واحداً ، مثل مائة ،
 وخمسة وعشرين ، لأنك تضرب خمسة في خمسة تكون خمسة وعشرين . ثم
 في خمسة تكون مائة وخمسة وعشرين ، ففي بدئها ووسطها ونهايتها خمسة .
 فأما الستة فلا تحفظ هذا الترتيب ، فوسطها وبدؤها ونهايتها ستة ولكن
 ليست مع نهايتها ثلاثون ، كما أن وسطها ستة وثلاثون ، وكذلك مائتان وستة
 عشر ، بدؤها ووسطها ونهايتها ستة .

في العيارات

النسبة : أن تنسب العدد إلى آخر ، فتقول : هو نصفه ، أو ثلثه ، أو ضعفه ، أو نحو ذلك .

العيار ، يشبه النسب ، وأقل ما يكون العيار في نسبتين : إحداهما : عيار الأخرى ، والنسبتان أقل ما تكونان في ثلاثة أعداد ، فتكون نسبة الأول مثلاً إلى الثاني كعبا ، ونسبة الثاني إلى الثالث كعبين .

الأعداد التي تعبر بها النسب تسمى : الحدود ، والحدود تكون حاشيتين وواسطة ، وربما كان فيها واسطتان أو أكثر ، إذا كانت الأعداد أكثر من ثلاثة .

ما كان له واسطتان من العيارات يسمى : العيار الجرمي .

العيارات عشرة :

أولها : الحسابي ، وأعداده ثلاثة : اثنان وواحد ، على نظم الأعداد الطبيعية ، وهو مختلف النسب متساوي التفاضل .

والثاني : العيار المساحي ، وأعداده : أربعة ، اثنان ، واحد ، متساوي النسب مختلف التفاضل .

والثالث : العيار التأليفي ، وهو المنسوب إلى تأليف الألمان ، وأعداده ستة ، أربعة ، ثلاثة .

والرابع ، مقابل التأليفي ، وأعداده : ستة ، خمسة ، ثلاثة .

والخامس : مقابل المساحي ، وأعداده : خمسة ، أربعة ، اثنان .

والسادس : مقابل الحسابي ، وأعداده : ستة ، أربعة ، واحد .

والسابع ، أعداده : تسعة ، ثمانية ، ستة .

والثامن ، أعداده : تسعة ، سبعة ، ستة .

والتاسع ، أعداده : سبعة ، ستة ، أربعة .

والعاشر ، أعداده : ثمانية ، خمسة ، ثلاثة .

فهذه جميع العبارات .

الفصل الخامس

في وجوه الحسابات

حساب الهند قوامه تسع صور ، يكتفي بها في الدلالة على الأعداد إلى ما لا نهاية له .

وأسماء مراتبها أربعة ، وهي : الأحاد والعشرات والمئون ، والألوف . فالواحد يقوم مقام العشرة ، ومقام مائة ، ومقام ألف ، ومقام عشرة آلاف ، ومائة ألف ، وألف ألف ، إلى ما لا نهاية له من العقود .

ويقوم الاثنان مقام العشرين ، ومقام المائتين ، ومقام الألفين ، والعشرين ألفا ، والمائتي ألف ، والألفي ألف ، وكذلك سائر العقود على هذا القياس ، أعني الثلاثة مقام الثلاثين ، والثلاثمائة ، والثلاثة آلاف ، والثلاثين ألفا ، والثلاثمائة ألف ، والثلاثة آلاف ألف .

وإنما يعرف ذلك بمراتب الوضع على ما في هذا الجدول ، وهذه صورتها :

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	أحاد
٩٠	٨٠	٧٠	٦٠	٥٠	٤٠	٣٠	٢٠	١٠	عشرات
٩٠٠	٨٠٠	٧٠٠	٦٠٠	٥٠٠	٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	مئون
٩٠٠٠	٨٠٠٠	٧٠٠٠	٦٠٠٠	٥٠٠٠	٤٠٠٠	٣٠٠٠	٢٠٠٠	١٠٠٠	ألوف

وهذه الدوائر الصغار تسمى : الأصفار ، توضع لحفظ المراتب في المواضع التي ليس فيها أعداد ، فإذا تجاوزت الأعداد الألوف صيرت مرتبة الألوف مرتبة الأحاد ، ثم ما يليها مرتبة العشرات ، ثم مرتبة المئين ، ثم مرتبة الألوف الألوف ، فإذا زادت صيرت مرتبة الألف ألف مرتبة الأحاد ، على هذا القياس إلى ما لا نهاية له ، مثال ذلك هذه الصور التسع إذا لم توجد على الأفراد ، بل اعتبرت مراتبها على ما وضعت عليه هذه الصورة : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، كان ذلك تسع مائة ألف ألف ، وثمانين ألف ألف ، وسبعة آلاف ألف ، وستمائة ألف ، وأربعة وخمسين ألفا وثلاثمائة وإحدى وعشرين ، لأن الواحدة كان في المرتبة الأولى ، فكان واحداً ، وصورة الاثنين كانت في المرتبة الثانية فكانت عشرين . وصورة الثلاثة في المرتبة الثالثة فكانت ثلاثمائة ، وصورة الأربعة في المرتبة الرابعة فكانت أربعة آلاف ، وكذلك سائرهما على هذا القياس .

حروف حساب الجمل ، وهي : أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ ، هذا على ما يستعمله المنجمون والحساب ، فأما على ما تعرفه العرب : فأبوجاد ، هواز ، حطي ، كلمون ، سعفص ، قرشات .

ويزعمون أنها أسماء ملوك كانوا للعرب العاربة ، وقد وضعت الحروف على نحو ما يستعمل المنجمون في جدول ، ووضع عدد كل حرف منها بإزائه ، وهذا هو الجدول .

فإذا ركبت منها إثنين أو ثلاثة ، فإن سبيلك أن تقدم الأكثر وتؤخر الأقل ، مثال ذلك ، يب ، إتنا عشر ، وكذلك ، قَلج ، مائة وثلاثة وعشرون .

وقد يكتب بهذه الحروف كما يكتب حساب الهند ، وهو أن تكتب بتسعة أحرف منها من الألف إلى الطاء . وتوضع هذه العلامة في المواضع

هـ	د	ج	ب	ا	آحاد
خمسة	أربعة	ثلاثة	إثنان	واحد	
	ط	ح	ز	و	عشرات
	تسعة	ثمانية	سبعة	سته	
ن	م	ل	ك	ي	مئوية
خمسون	أربعون	ثلاثون	عشرون	عشرة	
	ص	ف	ع	س	مئوية
	تسعون	ثمانون	سبعون	ستون	
ث	ت	ش	ر	ق	
خمسمائة	أربعمائة	ثلاثمائة	مائتان	مائة	مئوية
	ظ	ض	ذ	خ	
	تسعمائة	ثمانمائة	سبعمائة	ستمائة	
				غ	مئوية
				ألف	

الخالية مكان الصفر في حساب الهند ، كي يحفظ بها الترتيب فقط .

الضرب : تضعيف أحد العددين بآحاد الآخر ، مثل أن تضرب ثلاثة في أربعة ، فتبلغ إثني عشر ، فكأنك ضعفت الأربعة ثلاث مرات ، أو ضعفت الثلاثة أربع مرات ، فكان معنى قولك : ثلاثة في أربعة : ثلاثة أربع مرات .

قال الخليل : مبلغ ما يجتمع من الضرب هو الجداء ، تقول : جداء عشرة في عشرة : مائة ، وجداء ثلاثة في أربعة : إثنا عشر .

قال : ويسمون جملة هذا الحساب ، البرجان .

القسمة : أخذ حصة الواحد من المقسوم عليهم من المقسوم ، كأنك تقسم عشرين درهماً على خمسة نفر ، فحصة الواحد من المقسوم عليهم ، وهم النفر ، من الدراهم : أربعة ، وهذا المال هو المقسوم ، والرجال هم

المقسوم عليهم ، وما يخرج من القسمة فهو القسم ، بكسر القاف .

الجذر : كل ما تضربه في نفسه .

والمال : كل ما يجتمع من ضرب عدد في نفسه ، مثل ثلاثة في ثلاثة : تسعة ، فالثلاثة : الجذر ، والتسعة : المال .

الجذر المطلق ، هو المنطوق به ، وهو ما يعرف به حقيقة مقداره ، ويمكن أن ينطق به وهو مثل جذر المائة ، وهو عشرة ، وجذر تسعة ، وهو ثلاثة ، وجذر أربعة ، وهو إثنان .

والجذر الأصم : الذي لا سبيل إلى علم حقيقته بالعدد ، مثل جذر إثنين ، أو جذر ثلاثة ، أو جذر عشرة .

وقد يؤخذ بالتقريب ، ولا تدرك حقيقته .

وحكي أن من تسبيح براهمة الهند : سبحان عالم الجذور .

الصم ، ذو الأسمين : ما لا يمكن أن ينطق به بلفظ واحد ، مثل قولك : جذر عشرين ، وجذر عشرة معاً ، أو جذر العشرين إلا جذر عشرة .

المكعب ، هو المال إذا ضرب في ضلعه ، أي جذره ، فالمبلغ ، هو المكعب ، وذلك الجذر هو الكعب ، مثال ذلك : ثلاثة في ثلاثة : تسعة ، وتسعة في ثلاثة : سبعة وعشرون ، فسبعة وعشرون هو المكعب ، وكعبه ثلاثة .

مال المال ، هو المال إذا ضرب في نفسه ، فإن المجتمع هو مال المال ، وكذلك إذا ضرب المكعب في كعبه صار مال المال ، مثال ذلك : التسعة ، هو مال ، لأنه مربع ، فإذا ضربته في نفسه صار واحداً وثمانين ، وكذلك سبعة وعشرون ، هو مكعب ، وإذا ضربته في كعبه ، وهو ثلاثة ، صار واحداً وثمانين .

المال ، إذا ضرب في المكعب ، سمي : مال كعب ، فإذا ضرب مال المال في المكعب سمي : المبلغ .

حساب الخطائين أيضاً ، من تدبير الحساب لاستخراج مسائل الوصايا ونحوها ، يسمى ذلك ، لأنه يؤخذ عدد ما يستعمل فيه شرائط المسألة ، فإن خرجت وإلا حفظ مقدار ما وقع فيها من الخطأ ، وأخذ عدد آخر وعمل به ، مثل ذلك ، فإن خرجت وإلا حفظ مقدار الخطأ الثاني ، ثم يستخرج من هذين الخطأين حقيقة الصواب .

ومن حسابات الفقهاء تدبير الحشو ، ويسمى : التتمة ، وحساب الدرهم والدينار ، وحساب الديباج ، ويقع في هذه كلها إما اعتياض ، وإما إختلال وإختلاف ، وأحسنها وأجمعها الذي لا يختلف في حال هو حساب الجبر والمقابلة .

الباب الخامس : في الهندسة

وهو أربعة فصول

الفصل الأول : في مقدمات هذه الصناعة

الفصل الثاني : في الخطوط

الفصل الثالث : في البسائط

الفصل الرابع : في المجسمات

في مقدمات هذه الصناعة

هذه الصناعة تسمى باليونانية : جومطرياً ، وهي صناعة المساحة . وأما الهندسة ، فكلمة فارسية معربة ، وفي الفارسية : إندازة ، أي المقادير . قال الخليل : المهندس : الذي يقدر مجاري القنى ومواضعها حيث تحتضر ، وهو مشتق من الهندزة ، وهي فارسية ، فصيرت الزاي سيناً في الإعراب ، لأنه ليس بعد الدال زاي ني كلام العرب .

وقال بعضهم : هي إعراب : أنديشه ، أي الفكرة ، وليس ذلك بصحيح . فإن في بعض كلام الفرس : إندازه با اختر ماري بايد ، أي الهندسة يحتاج إليها مع أحكام النجوم . وقد يقع هذا الإسم على تقدير المياه ، كما قال الخليل ، لأنه نوع من هذه الصناعة وجزء لها .

كتاب الأسطقسات ، هو كتاب إقليدس في أصول هذه الصناعة ، وقد فسرت الأسطقس في باب الفلسفة ، وإقليدس : إسم الرجل الذي صنف هذا الكتاب وجمع فيه أصول الهندسة .

المصادرة : ما يصر به الكتاب ، أو الباب من أبواب الهندسة من مقدمات المسألة ، وقد يستعمل أصحاب هذه الصناعة ألفاظاً مضى تفسيرها في الأبواب المتقدمة .

المقادير ، هي ذوات الأبعاد من الخطوط والبسائط والأجسام .

الأبعاد ، هي الطول والعرض والعمق ، وسواء قلت : عمق ، أو سمك ، والفصل بينهما أن السمك فيما كان عالياً من الأجسام ، والعمق فيما كان منخفضاً .

الجسم ، هو المقدار ذو الثلاثة الأبعاد التي هي الطول والعرض والعمق ، ونهاياته بسائط .

البيسط والسطح ، هو المقدار ذو البعدين ، وهما الطول والعرض فقط ، ولا يدرك بالحس إلا مع الجسم ، لأنه نهاية جسم ، فأما على الإنفراد فإنه يدرك بالوهم فقط ، ونهاياته البسائط خطوط .

الخط ، هو المقدار ذو البعد الواحد ، وهو الطول فقط ، ولا يمكن رؤيته إلا مع البسيط ، لأنها نهايته ، فأما على الإنفراد فإنه يدرك بالوهم فقط ، ونهايتها الخط النقطتان .

والنقطة : شيء لا بعد له من طول ولا عرض ولا عمق ، ولا تدرك بالحس إلا مع الخط ، لأنها نهايته ، وأما على الإنفراد فإنها لا تدرك إلا بالوهم .

في الخطوط

الخطوط ثلاثة : مستقيم ، ومقوس ، ومنحن .

الخطوط المتوازية ، هي التي لا تلتقي وإن أخرجت بلا نهاية .

الخطوط المتلاقية : التي تلتقي وتحيط بزاوية .

الزوايا : مسطحة أو مجسمة ،

فأما المسطحة ، فهي التي تحدث عن إلتقاء خطين على غير إستقامة ،
والمجسمة : التي تحدث عن إلتقاء ثلاثة خطوط على غير إستقامة ، وعلى
غير سطح واحد .

وأنواع الزوايا المسطحة :- ثلاثة : قائمة ، ومنفرجة ، وحادة .

فالزاوية القائمة : التي إذا أخرج أحد الضلعين المحيطين بها كانت
التي تحدث مثل الأولى .

والزاوية الحادة ، هي أصغر من القائمة .

والزاوية المنفرجة ، هي أكبر من القائمة .

الدائرة ، هي السطح المعروف .

والمحيط ، هو الخط الذي يحيط بهذا السطح ، والقطعة من هذا الخط المحيط تسمى : قوساً .

الأضلاع ، هي الخطوط التي تحيط بالسطوح ، واحدها : ضلع .

الساقان : الخطان اللذان يحيطان بزاوية ، كل خط ساق منهما .

القاعدة : الخط الذي يصل بين طرفي الساقين .

القطر : الذي يخرج من طرف زاوية وينتهي إلى زاوية أخرى ، والخط الذي يقسم الدائرة بنصفين يسمى أيضاً : قطراً .

العمود : الخط الذي إذا قام على خط آخر أحاط معه بزاوية قائمة .

الوتر : الخط الذي يصل بين طرفي القوس ، أو الخط المنحني ، والخط الذي يوتر زاوية ب \odot يسمى : وترأ أيضاً ، أعني القاعدة .

السهم : الخط الذي يخرج من النقطة التي تقسم وتر القوس بنصفين ، ويحيط مع الوتر بزاوية قائمة ، مثل خط : ه ب .

الجيب المستوي ، هو نصف وتر ضعف القوس التي هو جيبها ، مثل : آه ، فإنه نصف وتر ضعف قوس آ ب .

الجيب المعكوس ، هو سهم ضعف القوس الذي هو جيب لها ، كخط ه ب نقوس آ ب .

الفصل الثالث

في البسائط

أنواع البسائط ثلاثة : مسطح ، ومقرب ، ومقعر .
وأنواع المسطح كثيرة ، فمنها : المثلث وهو ثلاثة أنواع : القائم الزاوية ، والمنفرج الزاوية ، والحاد الزوايا .
وقد فسرت هذه الزوايا في الفصل الأول من هذا الباب ومنها :
المربع ، وهو خمسة أنواع :
الأول : الصحيح ، هو قائم الزوايا متساوي الأضلاع .
والثاني : قائم الزوايا متساوي كل ضلعين متقابلين ، وهو المستطيل .
والثالث : متساوي الأضلاع غير قائم الزوايا متساوي كل زاويتين متقابلتين ، وهو المعين ، إشتق إسمه من العين .
والرابع : متساوي كل زاويتين متقابلتين غير قائم الزوايا متساوي كل ضلعين متقابلين ، وهو الشبه بالمعين .
والخامس : المنحرف ، وهو ما كان خارجاً من هذه الحدود .
أنواع السطوح الكثيرة الزوايا :
هي الخمس ، والسدس ، والسبع ، كذلك ، ما لا نهاية له

أسمائها مشتقة من عدد أضلاعها .

السطح الهلالي ، هو الذي يحيط به خطان مقوسان ، حربة أحدهما إلى أخمص الآخر ، مثل شكل الهلال .

والسطح البيضي ، هو الذي يحيط به قوسان متقابلا الأخصمين ، مثل البيضة .

الشكل القَطَّاع ، بفتح القاف وتشديد الطاء : قطعة من دائرة رأسها إما على مركزها ، وإما على محيطها ، مثل هذين الشكلين .

البيسط المقبب الكرى : ما كان على شكل الكرة .

البيسط المقبب الكرى : على شكل الكرة .

البيسط الأسطواني : ما كان على شكل الأسطوانة ، يبتدىء من دائرة وينتهي إلى دائرة البسيط المقبب .

تقيبب المخروط ، هو شكل يبتدىء من نقطة وينتهي إلى محيط دائرة ، ويسمى أيضاً : الشكل الصنوبري ، تشبيهاً بحمل شجرة الصنوبر .

في المجسمات

الشكل الناري ، هو جسم يحيط به أربعة سطوح مثلثات متساوية الأضلاع .

الشكل الأرضي ، هو المكعب ، وهو جسم يحيط به ستة سطوح مربعات متساوية الأضلاع والزوايا ، على هيئة كعب النرد .

الشكل الهوائي ، هو جسم يحيط به ثمانية سطوح مثلثات متساوية الأضلاع والزوايا .

الشكل المائي ، هو جسم يحيط به عشرون مثلثاً متساوية الأضلاع والزوايا .

الشكل الفلكي ، هو جسم يحيط به إثنا عشر سطحاً مخمسات متساوية الأضلاع والزوايا .

الشكل الليني : جسم مربع ، يكون بعدان من أبعاده متساويين ، والثالث أصغر على شكل اللبنة المربعة .

الشكل العمودي : جسم مربع ، يكون بعدان من أبعاده متساويين ، والثالث أعظم .

وبعضهم يسميه : البثري ، تشبيهاً بشكل البثر ، وبعضهم يقول :
التيري ، والتير ، هو الجذع ، والأول أصح .

الشكل اللوحي : الجسم المربع الذي تختلف أبعاده الثلاثة ، على
هيئة اللوح .

الجسم المنشور : يحدث عن أحد الأجسام المربعة إذا قسم بنصفين
على أحد أقطاره ، سمي بذلك ، لأنه كأنما نشر بالمنشار نشرأ .

الكرة : شكل مجسم يحيط به بسيط واحد ، في داخله نقطة ، كل
الخطوط المستقيمة الخارجية من تلك النقطة إلى بسيطها متساوية ، وتلك
النقطة مركزها .

وقطر الكرة : كل خط يمر على مركزها وينتهي إلى بسيطها .

ومحور الكرة : قطرها الذي تتحرك عليه الكرة ، وهو ثابت .

قطبا الكرة : طرفا المحور .

البيضة : شكل مجسم يحيط به بسيط واحد ، وتحدث عن قطعة أقل
من نصف دائرة ، إذا صير طرفاها كالمحور وأديرت إلى أن ترجع إلى حيث
ابتدأت منه .

الحلقة : هي جسم يحيط به بسيط واحد مستدير ، في داخله مكان
يمكن أن تقع فيه كرة .

الأسطوانة : جسم يتبدىء من دائرة وينتهي إلى دائرة متساوية لها .
يحيط بها بسيط أسطواني .

الجسم المخروط : شكل يتبدىء من نقطة وينتهي إلى محيط دائرة ،
ويحيط به بسيط صنوبري ودائرة .

الهلليجي والعدسي : يحدثان عن قطعتي دائرة ، أي قوسان ، إذا
التقى طرفاهما وديرت دورة الكرة بين قطبين مرة .

الباب السادس : في علم النجوم

وهو أربعة فصول

الفصل الأول : في أسماء النجوم السيارة والثابتة وصورها

الفصل الثاني : في تركيب الأفلاك وهيئة الأرض وما يتبع ذلك

الفصل الثالث : في مبادئ الأحكام ومواصفات أصحابها

الفصل الرابع : في آلات المنجمين

في أسماء النجوم السيارة والثابتة وصورها

علم النجوم ، يسمى بالعربية : التنجيم ، وبال يونانية : إصطرنوميا .
واصطر ، هو النجم . ونوميا ، هو العلم .

الكواكب السيارة : زحل ، والمشتري ، والمريخ ، والشمس ،
والزهرة ، وعطارد ، والقمر .

وأسمائها بالفارسية : كيوان ، هرمز ، بهرام ، خورنا ، هيد ،
تيرماه

الكواكب الثابتة ، هي النجوم كلها التي في السماء ، ما خلا السبعة
التي تقدم ذكرها ، وسميت : ثابتة ، لأنها تحفظ أبعادها على نظام واحد ولا
تسير عرضاً .

وقيل : لأن سيرها إذا قيس بسير السبعة فهو يسير جداً .
والأول أصح .

والكواكب الثابتة تقع في خمس وأربعين صورة ، منها إثنتا عشرة صورة
في وسط الفلك ، وهي صورة البروج الإثني عشر ، وهي : الحمل ،
والثور ، والجوزاء ، والسرطان ، والأسد ، والسنبلة ، والميزان ، والعقرب ،
والقوس ، والجدي ، والدلو ، والحوت .

والحمل ، يسمى : الكبش ، أيضاً ، والجوزاء تسمى : التوأمن ،
والاسد : الليث ، والسنبلة : العذراء ، والجدي : التيس ، والحوث :
السمكة .

ومنها تسع عشرة صورة شمالية ،

أولها : الدب الأصغر ، وتسميه العرب بنات نعش الصغرى ، وهي
سبعة أنجم ، الأربعة منها نعش ، والثلاثة هي البنات ، والثانية التنين .

والعرب تسمى كواكبه : العوائذ .

الثالثة : الدب الأكبر ، وهو بنات نعش الكبرى .

والرابعة : قضاوس ، ويسمى ، الأثافي .

والخامسة : بؤرطيس الحارس ، وهو العواء ، ويسمى : راعي الشاء ،
ومن كواكبه : السماك الرامح .

والسادسة ، الإكليل الشامي ، وهو الفكة .

والسابعة : الجائي على ركبتيه ، وكواكبه التماثيل .

والثامنة : الحواء وحيتته .

والتاسعة : اللورا ، غير معجمة الراء ، معناه باليونانية : الصنج ،
لضوئه ، وتسميه العرب : النسر الواقع ، ويسمى أيضاً : السلحفاة .

والعاشرة : العقاب والسهم ، وتسميه العرب : النسر الطائر .

والحادية عشرة : الدلفين ويسمى الصليب ، سمي دُلفين ، تشبيهاً
بالسمك البحري الذي ينجي الغرقى .

والثانية عشرة : الدجاجة ، وتسمى الفوارس ، ومن كواكبها :
الردف ، وهو ذنب الدجاجة

والثالثة عشرة : الفرس الأول .

والرابعة عشرة : الفرس الثاني .

والخامسة عشرة : المرأة ذات الكرسي ، ومن كواكبها ، الكف
الخضيب .

والسادسة عشرة : هي المرأة التي لم تَرَّ بعلاً ، وتسميها العرب :
الناقة .

والسابعة عشرة : المثلث ، وهي الأشراط .

والثامنة عشرة : حامل رأس الغول .

والتاسعة عشرة : أنيخس ، وهي حامل العناق ، ومن كواكبها : العنز ،
وهي العيوق .

وأيضاً أربع عشرة صورة جنوبية :

الأولى : قيطس ، وهو سبع البحر ، وكواكبها النعامات .

والثانية : النهر .

الثالثة : الجبار .

والرابعة : الأرنب .

والخامسة : كلب الجبار ، وهو الكلب الأكبر ، وهو الشعري العبور ،
لأنها عبرت المجرة ، والشعري اليمانية .

والسادسة : الكلب الأصغر ، وهو الشعري الشامية ، وهي الغميصاء ،
معجمة الغين غير معجمة الصاد ، إشتقت من غمص العين ، وهو ما يجتمع
في مآقها عند النوم .

السابعة : السفينة ، ومن كواكبها سهيل ، وهو في المجذاف .

والثامنة : الشجاع ، وهو الحية .

- والتاسعة : الغراب .
والعاشر : الكاس .
والحادية عشر : قنطورس ، وهو حامل السبع ، وهو الظليم .
والثانية عشرة : هي المجرمة ، وهي النفاطة .
والثالثة عشرة : هي الإكليل الجنوبي .
والرابعة عشرة : هي الحوت الجنوبي .
منازل القمر في ضمن هذه الصورة ، وهي ثمانية وعشرون منزلاً :
أولها : الشرطان ، وهي معجمة الشين ، وهي تشية الشرط .
ثم البطين .
ثم الثريا .
ثم الدبران ، على وزن سرطان وضريان .
ثم الهمقة .
ثم الهنعة .
ثم الذراع .
ثم الثرة .
ثم الطرف .
ثم الجبهة .
ثم الزبرة .
ثم الصرفة .
ثم العواء .
ثم السماك ،
وهما سماكان : أعزل ورامح .
ثم الغفر .

- ثم الزباني .
- ثم الإكليل .
- ثم القلب .
- ثم الشولة .
- ثم النعائم .
- ثم البلدة .
- ثم سعد ذابح .
- ثم سعد بلع .
- ثم سعد السعود .
- ثم سعد الأحبية .
- ثم الغرغان ، بإعجام الغين المقدم والمؤخر .
- ثم الرشاء . ويقال له أيضاً : بطن الحوت .

الأنواء : النوء سقوط النجم من منازل القمر في المغرب بعد الفجر ، وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق ، وهورقيه ، وسقوط النجم منها في ثلاثة عشر يوماً ، ما خلا الجبهة ، فإن لها أربعة عشر يوماً ، ويقال : خوى النجم يخوي خيا وخواء ، إذا مضت مدة نوءه ولم يكن فيه مطر أو ريح أو برد أو حر .

في ذكر الأفلاك وتركيبها وأحوال الكواكب فيها وهيئة الأرض وأقاليمها

علم الهيئة ، هو معرفة تركيب الأفلاك وهيئتها وهيئة الأرض .

قال الخليل : الفلك ، هو دوران السماء ، وهذا يشبه قول المنجمين ، لأنهم يسمون السموات ، الأفلاك ، وهي عندهم تدور بكليتها .

الفلك المستقيم ، هو معدل النهار ، وهو الدائرة العظمى التي تحيط على قطبي السماء اللذين عليهما يتحرك من المشرق إلى المغرب دورة في كل يوم وليلة ، سمي معدل النهار ، لأن الشمس إذا بلغت إعتدل النهار .

خط الإستواء من الأرض ، هو الخط الذي يقابل معدل النهار ، وهو حيث يرى القطبان الجنوبي والشمالي ملاصقين للأرض ، والليل والنهار مستويان فيه أبداً .

فلك البروج ، هو الدائرة التي ترسمها الشمس بسيرها من المغرب إلى المشرق في سنة واحدة ، وهو مقسوم إثني عشر قسماً ، وهي البروج . وقد ذكرت أسماءها في الفصل الأول . وطول كل برج منها ثلاثون درجة ، وكل درجة ستون دقيقة ، وكل دقيقة ستون ثانية ، وكل ثانية ستون ثالثة وعلى هذا المثال الروابع والخوامس والسوادس والعواشر والحوادي عشر ، إلى ما لا نهاية له .

دائرة الأفق : تفصل ما فوق الأرض مما تحتها من السماء .

دائرة الارتفاع : هي التي تمر بقطبي الأفق .

وقوس الارتفاع : قطعة من تلك الدائرة .

الميل : هو بعد الشمس أو الكواكب من معدل النهار .

سعة المشرق للشمس ، هو من الأفق ما بين معدل النهار وبين مطلعها .

نقطة الاعتدال الربيعي ، هي رأس الحمل ، لأن الشمس إذا بلغت اعتدل النهار في الربيع .

ونقطة الاعتدال الخريفي ، هي رأس انميزان ، لأن الليل وانهار يعتدلان في الخريف إذا بلغت الشمس .

نقطة المنقلب الصيفي ، هي رأس السرطان ، لأن الشمس إذا بلغت تنتهي طول النهار وبدأ في النقصان .

نقطة المنقلب الشتوي ، هي رأس الجدى ، لأن الشمس إذا بلغت تنهى قصر النهار وبدأ في الزيادة .

عرض البلد ، هو بعده من خط الإستواء .

طول البلد ، هو بعده من المشرق أو المغرب ، وليس للمشرق والمغرب نهاية في الحقيقة عند المنجمين ، لأن كل نقطة من دائرة خط الإستواء هي مشرق لموضع ومغرب لموضع آخر ، فإذا ذكر المشرق على الإطلاق عني به أقصى موضع من البلاد المعمورة في نواحي الشرق ، وكذلك إذا ذكر المغرب على الإطلاق ، عني به أقصى موضع من البلاد المعمورة في نواحي الغرب ، وبينهما نصف الأرض طولاً .

والمعمورة ، من الأرض ربعها الذي على مهب الشمال ، وذلك أن

الأرض تنقسم قسمين ، فأحد القسمين بحري خلاء ، ولا يمكن الوصول إليه لإحاطة البحر المحيط بالأرض .

وينقسم النصف الأعلى قسمين بخط الإستواء ، فما وراء خط الإستواء إلى مهب الجنوب هو خراب ، لشدة الحرفية ، وما دون خط الإستواء إلى مهب الشمال أكثره عمران ، فلذلك سمي هذا الربع : المعمورة .

كندز : هي أقصى مدينة في المشرق ، وهي في أقاصي بلاد الصين والواقواق .

السوس الأقصى : مدينة في نهاية عمران المغرب فيما وراء الأندلس في الساحل الجنوبي من بحر الروم ، وبين هاتين المدينتين نصف الأرض طولاً على ما يقال .
والله أعلم .

القبة : وسط الأرض ، أعني ما بين نقطة المشرق المفروضة وبين نقطة المغرب المفروضة ، وذلك مائة وثمانون درجة ، وبين نقطة نهاية ناحية الجنوب وبين نقطة ناحية الشمال ، وذلك أيضاً مائة وثمانون درجة .

بارة : إسم مدينة في جزيرة البحر الأعظم قريبة من القبة ، وبحذائها من بلادنا هذه خجندة ، وبإزائها الشبورقان ، وهي الفاصلة بين البلاد الشرقية والغربية فالمدن التي هي أعلى منها كفرغانة وكإشغار إلى الصين .

الواقواق : هي المدن الشرقية وما هو أسفل منها ، كالشاش وإيلاق وأشروسنة وسمرقند وبخاري إلى السوس الأقصى ، هي المدن الغربية .

المعمورة من الأرض : سبعة أقسام ، تسمى . الأقاليم ، واحدها : إقليم ، وكل إقليم يتدىء من المشرق وينتهي إلى المغرب .

الزيج : كتاب منه يحسب سير الكواكب ، ومنه يستخرج التقويم ،

أعني حساب الكواكب ، لسنة سنة ، وهو بالفارسية : زه ، أي الوتر ، ثم
عرب فقيلاً : الزيج ، وجمعه : زيجة ، على مثال : قرد ، وقردة .

الزباحة ، هي صورة مربعة أو مدورة تحمل لمواضع الكواكب في الفلك
لينظر فيها عند الحكم لمولد أو غيره ، وإشتقاقه بالفارسية من : زائن ، أي
المولد ، ثم أعربت الكلمة فاستعملت في المولد وغيره .

مطلع الفلك المستقيم ، هو ما يطلع مع قسي فلك البروج ، من معدل
النهار في خط الإستواء ، وهو بالفارسية : جوي راست .

مطالع البلد من البلدان ، هي ما يطلع من قسي فلك البروج ، من أفق
ذلك البلد .

الساعة المعوجة ، هي نصف سدس النهار أو الليل الذي ليس
بمعتدل ، وتسمى الساعة الزمانية أيضاً .

والساعة المستوية ، هي مقدار ما يدور من الفلك خمس عشرة درجة .
الأزمان : هي أجزاء الساعات المعوجة .

قوس النهار : هي القوس التي فوق الأرض من الدائرة الموازية لمعدل
النهار التي فيها تدور الشمس في يوم واحد من الأيام .

قوس الليل : ما يبقى لتمام تلك الدائرة .

وأزمان الساعة للنهار أو الليل نصف سدس تلك القوس .

الجوزهر : هو النقطتان اللتان تتقاطع عليهما الدائرتان من الأفلاك ،
تسميان : العقدتين ، والجوزهر ، كلمة فارسية ، وهي كوزجهر ، أي صورة
الجوز .

وقيل : كوي جهر ، أي صورة الكرة ، والأول أصح ، ويسمى أيضاً :

التنين وهذه صورته في الأصل ، وإحدى العقدين تسمى : الرأس ،
والأخرى . الذنب، وهذا في كل فلكين يتقاطعان ، فإذا أطلق له هذا الاسم ،
أعني به : جوزهر ، القمر خاصة ، وهذا الذي يثبت حسابه في التقويم .

الأوج : هو أرفع موضع من الفلك الخارج المركز ، أعني أبعد من
الأرض . وهي كلمة فارسية ، وهي أوك ، وقيل : أور .

الحضيض ، هو مقابل الأوج ، وهو أخفض موضع في هذا الفلك وأقربه
من الأرض .

الافيجيون ، هو الأوج باليونانية ، والافريجيون ، هو الحضيض .
منطقة البروج ، هي نطاق البروج ووسط البروج الذي فيه مسير
الشمس .

سير الطول للكوكب ، هو سيرة في نطاق البروج .

سير العرض ، هو تباعد الكوكب عن نطاق البروج إلى ما يلي قطب
الشمال ، أو قطب الجنوب .

رجوع الكواكب ورجعتها ، هو سيرها طولاً على خلاف نضد البروج ،
وإستقامتها ، هو سيرها على نضد البروج .

الإقامة : وقفة الكواكب قبل الرجوع وقبل الإستقامة في رأي العين ،
فأما في الحقيقة ، فإن الكواكب لا تقف البتة ولا تسكن عن سيرها .

فلك الأوج ، هو الخارج المركز ، وسمى : خارج المركز ، لأن مركزه
غير مركز الأرض ، ولكنه يحيط بالأرض .

فلك انتدوير ، هو فلك صغير لكل كوكب ، ولا يحيط بالأرض ،
ويكون فيه سير جرم الكوكب .

البركسيس . هو إختلاف المنظر، لفظة يونانية . ومعنى إختلاف المنظر : إختلاف الموضع الذي يُرى فيه الكوكب إذا نُظر إليه من مركز الأرض ، والموضع الذي يرى فيه إذا نُظر إليه من حُدة الأرض .

كسوف الشمس والقمر ، معروف ، يقال : كسفت الشمس كسوفاً ، وكسفها الله كسفاً . فأما قولهم : إنكسفت الشمس ، فلفظة عامية ليست بفصيحة ، وعلة كسوف الشمس أن القمر يحول بينها وبين أبصارنا ، ويحجز عنا شعاعها ، ولذلك لا يكون كسوف الشمس إلا آخر الشهر ، عند إجتماعهما طولاً وعرضاً . وأما كسوف القمر ، فإن الأرض تحول بينه وبين ما يقبله من شعاع الشمس ، ولذلك لا يكون الكسوف القمري إلا وسط الشهر عند تقابلهما طولاً وعرضاً .

وسط الكوكب ، هو سيرة الوسط في فلكه الخاص الخارج المركز .

والسير المعدل ، هو تقويمه ، وهو حركته في فلك البروج ، والتعديل ما يزداد على وسطه أو ينقص منه ، حتى يعلم سيره المعدل المقيس برأي العين في فلك البروج .

المركز ، يعني به سير مركز فلك التدوير في الفلك الخارج المركز .

الخاصة ، هو سير الكوكب نفسه في فلك التدوير ، ويسمى : الحصة ، وهو بالفارسية : الكندر .

البهت المعدل ، هو سير الكوكب المعدل ليوم وليلة .

النهندر ، هو ما يبقى من سير الكوكب ليوم وليلة ، إذا ألقى من مسير الشمس ليوم وليلة ، أو ألقى سيرها من مسيره ، وسمي أيضاً : حصة المسير .

الكوكب الصميم ، والتصميم ، والمصمم : أن يكون بين الشمس وبينه ست عشرة دقيقة فما دونها .

الإحتراق : أن يكون الكوكب مقارناً للشمس وبينهما أكثر من دقائق .
التصميم تحت الشعاع ، هو أن يكون مع الشمس قبل الإحتراق أو بعده .

الكبيسة ، في تاريخ اليونانيين : معناها أن ستهم ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً ، وربع يوم بالتقريب ، فإذا أمضت أربع سنين انجبرت الأرباع فصارت يوماً واحداً ، وصارت أيام السنة ثلاثمائة وستة وستين يوماً ، وتسمى تلك السنة : الكبيسة ، واللفظة سريانية .

الكردجة ، كلمة فارسية . معناها القطعة يسمى بها بعض الجداول كدرجات تشبيهاً بقطاع الأرضين .

الجيب ، مقداره قد ذكرناه في باب الهندسة ، ومقدار فلك الشمس الذي يذكر في باب الكسوف هو مقدار جرمها برأي العين على القياس المصطلح عليه ، ومقدار فلك القمر كذلك ، فأما مقدار فلك الجوزهر ، فهو الموضع الذي يقطعه القمر من صنوبرة ظل الأرض .

في مبادئ الأحكام

بيت الكوكب ، برج ينسب إليه ، ولكل واحد من النيرين بيت واحد ،
ولكل واحد من الخمسة المتحيرة بيتان .

فالأسد بيت الشمس .

والسرطان ، بيت القمر .

الجدى والدلو ، بيتا زحل

الحوت والقوس ، بيتا المشتري .

الحمل والعقرب ، بيتا المريخ .

الثور والميزان ، بيتا الزهرة .

السنبلة والجوزاء ، بيتا عطارد .

شرف الكوكب : درجة في برج ينسب إليه ، ولكل واحد من السبعة
شرف ، فشرف زحل في الميزان ، وشرف المشتري في السرطان ، وشرف
المريخ في الجدى ، وشرف الشمس في الحمل ، وشرف الزهرة في
الحوت ، وشرف عطارد في السنبلة ، وشرف القمر في الثور ، وشرف الرأس
في الجوزاء ، وشرف الذنب في القوس .

المثلثة : كل ثلاثة أبراج تكون على طبيعة واحدة ، تنسب إلى ثلاثة
كواكب ، ويكون أحدها صاحب المثلثة المقدم بالنهار ، والثاني المقدم

بالليل ، والثالث شريكهما بالنهار والليل .

فالحمل والأسد والقوس مثلثة ، وهي حارة يابسة وأربابها بالنهار الشمس ، ثم المشتري ، وبالليل المشتري ، ثم الشمس وشريكهما بالليل والنهار زحل .

والثور والسنبلة والجدي مثلثة باردة يابسة ، وأربابها بالنهار الزهرة والقمر ، وبالليل بالعكس ، وشريكهما المريخ والجوزاء والميزان .

والدلو مثلثة حارة رطبة ، وأربابها بالنهار زحل وعطارد وبالليل بالعكس وشريكهما المشتري والسرطان والعقرب .

والحوت مثلثة باردة رطبة وأربابها بالنهار الزهرة ثم المريخ ، وبالليل بالعكس وشريكهما القمر .

الوجه والصورة والدريجان والدهج ، معناها كل عشر درجات من كل برج ، ويكون لكل وجه صاحب من الكواكب السبعة ، وبين الروم والهند والفرس إختلاف في إربابها .

الحد ، هو أن درجات كل برج مقسومة بين الكواكب الخمسة المتحيرة على غير سوية ، وكل قسم يسمى حداً ، وهو بالفارسية مرز .

النهجر ، هو تسع البروج وهو بالهندية نوبهر .

الوبال ، هو البرج المقابل للبيت ، وهو البطيارج ، معرب من بتياره بالفارسية ، وهو البرج السابع من كل بيت ، ويسمى ، نظيره ومقابله ، وذلك أن يكون بينهما نصف الفلك ، وهو ستة أبراج .

الهبوط مقابل الشرف .

الآبار : درج في البروج إذا بلغت الكواكب نحست فيها ، واحدها :

بئر .

والدرجات المظلمة ، معروفة .

والدرجات القتمة ، من القتام ، وهو الغبار الطالع من البروج الذي يطلع من المشرق ، والغارب نظيره الذي يغرب في أفق المغرب .

ووسط السماء ، هو البرج الذي يتوسط السماء .

ووتد الأرض نظيره ، وهو انذي تحت وسط الأرض والطلع والغارب ووسط السماء .

ووتد الأرض تسمى : الأوتاد الأربعة .

والبروج التي تلي هذه تسمى : ما يلي الأوتاد .

والبروج التالية لما يلي الأوتاد تسمى : السواقط والزوائل .

بيت النفس ، هو الطالع .

والبرج الذي يليه هو بيت المال .

والثالث بيت الاخوة .

والرابع بيت الآباء .

والخامس بيت الولد .

والسادس بيت المرض والعبيد .

والسابع بيت النساء .

والثامن بيت الموت .

والتاسع بيت السفر والدين .

والعاشر بيت السلطان والعمل .

والحادي عشر بيت الأصدقاء .

والثاني عشر بيت الأعداء .

للأيام السبعة أرباب :

فرب يوم الأحد الشمس ، وهو رب الساعة الأولى منه ، ورب الساعة الثانية منه الزهرة التي تليه ، ورب الساعة الثالثة عطارد ، وعلى هذا إلى أن تنتهي الساعة الرابعة والعشرون إلى عطارد ، فيكون رب الساعة الأولى من يوم الاثنين القمر ، وهو رب اليوم أيضاً وعلى هذا القياس أرباب ساعاته ، إلى أن يكون يوم الثلاثاء للمريخ ، ويوم الأربعاء لعطارد ، ويوم الخميس للمشتري ، ويوم الجمعة للزهرة ، ويوم السبت لزحل .

والكواكب المتحيرة ، هي التي ترجع وتستقيم ، وهي خمسة : زحل ، والمشتري ، والمريخ ، والزهرة ، وعطارد .

النيران ، هما الشمس والقمر .

السعدان ، المشتري والزهرة .

النحسان : زحل والمريخ .

الكواكب العلوية ، هي : زحل ، والمشتري ، والمريخ ، لأنها فوق الشمس .

والكواكب السفلية ، هي الزهرة ، وعطارد ، والقمر ، لأنها تحت الشمس .

الكبد : نجم نحس في السماء لا يرى ، وله حساب معلوم يستخرج به موضعه .

الحيزان ، يكون الكوكب الذكر في برج ذكر بالنهار فوق الأرض ، وبالليل تحت الأرض ، أو يكون الكوكب الأنثى في برج أنثى بالنهار تحت الأرض ، وبالليل فوق الأرض ، فيقال : هو في حيز .

المزاعمة ، هي الحظ ، يقال لهذا الكوكب في البروج : مزاعمة ، أي خط من بيت أو شرف أو ...

الابتزاز : أن يكون للكوكب حظوظ كثيرة في البرج ، فيقال : هو مبتز عليه .

الاستعلاء : أن يكون الكوكب في البرج العاشر من الآخر ، فيقال : هو مستحل عليه

الحصار : أن يكون الكوكب مضغوطا بين نحسين ، أحدهما أمامه ، والآخر وراءه .

التشريق ، هو أن يرى الكوكب في المشرق يطلع قبل طلوع الشمس .

التغريب : أن يرى في المغرب يغرب عند غروب الشمس .

الكناروزي : الذي يرى بالعشاء .

الكنارشبي : الذي يرى صباحا ، والكلمتان فارسيتان .

الدستورية : أن يكون الكوكب مبينا للشمس .

الهيلاج : أحد الهياج الخمسة ، وهي : الشمس ، والقمر ، والظالع ، وسهم السعادة .

وجزاء الاجتماع أو الاستقبال ، وهي أدلة العمر ، وذلك أنها تسير إلى السعود والنحوس ، ومعنى التسيير ، أن ينظر كم بين الهياج وكم بين السعد أو النحس ، فيؤخذ لكل درجة سنة ، فيقال تصيبه السعادة أو النكبة ، إلى كذا وكذا سنة .

الكدخداه ، هو الكوكب المبتز على الهياج ، وهو الذي يدل على كمية العمر بسنين موضوعة لكل كوكب : كبرى ، ووسطى ، وصغرى ، وقيل ، هياج ، بالفارسية ، امرأة الرجل ، وكدخداه هو الزوج ، ومعناه : رب المبيت ، لأن كده ، هو البيت ، وكده هو الرب ، ويسمى هذان الدليلان بذلك ، لأن بامتزاجهما وازدواجهما يستدل على كمية العمر .

الفردار : قسمة العمر بين الكواكب السبعة ، لكل كوكب منها سنون معلومة . يقال لها : سنو الفردار .

الجان بختان ، معناه : قاسم الروح ، وذلك أن درجة الطالع تسير إلى السعود والنحوس ، فصاحب الحد الذي يبلغه انتسيير يسمى : قاسم الحياة . والجان بختان البحر ما هي ، هو الامتلاء ، وهو أن يصير بدرا ، وهو الاستقبال ، لأنه يقابل الشمس حينئذ .

النبصري ، هو نصف الامتلاء ، وذلك في الليلة السابعة ، وفي الليلة الحادية والعشرين ، وهو حين يصير في تربيع الشمس ، ومعنى التربيع : أن يصير منه على ربع الفلك .

التثليث : أن يصير منه على ثلث الفلك .

والتسدیس : أن يصير منه على سدس الفلك .

والمقابلة : أن يصير منه على نصف الفلك .

الاجتماع : يعني به المحاق ، لأن القمر يقارن الشمس .

القران : يعني به اجتماع زحل والمشتري خاصة إذا أطلقت ، فإذا عني قران كوكبين آخرين قيد بذكرهما .

في آلات المنجمين

الاضطراب ، معناه : مقياس النجوم ، وهو باليونانية : اضطرابون .
واضطرب ، هو النجم ، ولابون ، هو المرأة ، ومن ذلك قيل لعلم النجوم :
اضطرونيا ، وقد يهذي بعض المولعين بالاشتقاقات في هذا الاسم بما لا
معنى له ، وهو أنهم يزعمون أن (لاب) اسم رجل ، و (أسطر) جمع :
سطر ، وهو الخط ، وهذا اسم يوناني اشتقاقه من لسان العرب : جهل
وسخف .

الاضطراب التام ، هو المعمول لدرجة درجة ، والنصف هو المعمول
لدرجتين درجتين ، والثالث هو المعمول لثلاث درج ثلاث درج ، والسدس هو
المعمول لست درج ست درج ، والعشر هو المعمول لعشر درج عشر درج ،
فأما الربع فإنه آلة غير الاضطراب ، على شكل ربع دائرة يؤخذ به الارتفاع
وتستخرج الساعات .

العضادة : شبه مسطرة لها شظيتان ، تسمى : اللبتين ، وفي وسط كل
لبنة ثقب ، وتكون هذه العضادة على ظهر الاضطراب ، وبها يؤخذ ارتفاع
الشمس والكواكب .

الحجرة : هي الحلقة المحيطة بالصفائح الملتصقة بالصفحة السفلى ،
وقد تكون مقسومة بثلاثمائة وستين قسما .

الأم ، هي الصفيحة السفلى .

العنكبوت ، هي الشبكة التي عليها البروج والعظام من الكواكب
الثابتة .

منطقة البروج في العنكبوت ، هي المقسومة بدرج البروج .

المري : زيادة ، عند رأس الجدي يماس الحجرة ، ويسمى : مريرا لأنه
يرى أجزاء الفلك .

المقنطرات ، هي الخطوط المقوسة المتضايقة المرسوم فيما بينها أعداد
درج الارتفاع في الصفيحة ، وفوقها يجري العنكبوت .

خطوط الساعات : هي الخطوط المتباعدة ، وهي تحت المقنطرات .

خط الاستواء : هو الخط المقسوم الآخذ من المشرق إلى المغرب المار
على مركز الصفيحة .

خط نصف النهار ، هو الخط الذي يقطع خط الاستواء على زوايا قائمة
وإبتداؤه من العروة .

الاصطربالاب الكري ، هو كرة فوقها نصف كرة مشبكة بمنزلة العنكبوت
من الاصطربالاب المسطح .

الفرس ، هو قطعة شبيهة بصورة الفرس يشد بها العنكبوت على
الصفائح .

القطب ، هو الورد الجامع للصفائح والعنكبوت .

أنواع الاصطربالابات كثيرة ، وأساميها مشتقة من صورها ، كالهلال من
الهلال ، والكرى من الكرة ، والزورقي والصدفي ، والمسرتن ، والمبطح ،
وأشبه ذلك .

آلات الساعات كثيرة ، فمنها ، الطرجهارة ، ومنها ، صندوق

الساعات ، ومنها دبة الساعات ، ومنها : الرخامة ، ومنها : المكحلة ،
ومنها : اللوح .

وذاذ الحلق هي حلق متداخلة يرصد بها الكواكب .

الكرة ، معروفة ، من آلات المنجمين ، وبها تعرف هيئة الفلك وصورة
الكواكب ، وتسمى أيضا : البيضة .

الباب السابع : في الموسيقى

وهو ثلاثة فصول

الفصل الأول: في أسامي آلات هذه الصناعة وما يتبعها
الفصل الثاني: في جوامع الموسيقى المذكورة في كتب الحكماء .
الفصل الثالث: في الإيقاعات المستعملة

في أسامي الآلات وما يتبعها

الموسيقى ، معناه ، تأليف الألحان ، واللفظة يونانية ، وسمى المطرب ومؤلف الألحان : الموسيقور ، والموسيقار .

الأرغانون : آلة لليونانيين والروم ، تعمل من ثلاثة زقاق كبار ، من جلود الجواميس ، يُضم بعضها إلى بعض ، ويركب على رأس الزق الأوسط زق كبير ، ثم يركب على هذا الزق أنابيب صفر ، لها ثقب على نسب معلومة ، يخرج منها أصوات طيبة مطربة مشجية ، على ما يريد المستعمل .

الشلياق : آلة ذات أوتار لليونانيين والروم ، تشبه الجنك .

اللور ، هو الصنج باليونانية .

القيتارة : آلة لهم تشبه الطنبور .

الطنبور الميزاني : هو البغدادى الطويل .

العنق : الرباب ، معروف لأهل فارس وخراسان .

المعزفة : آلة ذات أوتار لأهل العراق .

المستق : آلة للصين تعمل من أنابيب مركبة ، واسمها بالفارسية : بيشه

مشته .

الناي : المزمار .

السرناي ، هو الصفارة ، وكذلك اليراع .

شعيرة المزمار : رأسه الذي يضيق به ويوسع .

الصنج ، بالفارسية : جنك ، وهو ذو الأوتار .

قال الخليل : الصنج ، عند العرب ، هو الذي يكون في الدفوف ،
يسمع له صوت كالجلجل ، فأما ذو الأوتار فهو دخيل معرب ، وقيل ، ذو
الأوتار إنما هو الونج .

الشهروذ : آلة محدثة أبدعها حكيم بن أحوص السُفدي ببغداد في سنة
ثلاثمائة للهجرة .

البربط ، هو العود ، والكلمة فارسية ، وهي بریت ، أي صدر البط ،
لأن صورته تشبه صدر البط وعنقه .

أوتار العود الأربعة ، أغلظها : البيم ، والذي يليه المثلث ، بفتح الميم
وتخفيف اللام ، على مثال مطلب ، والذي يلي المثلث ، المثنى ، بفتح الميم
وتخفيف النون ، على تقدير : معنى ومغزى ، والرابع هو الزَّير ، وهو أدقها .
الملاوي : التي تلوى بها الأوتار إذا سُويت .

الدساتين ، هي الرباطات التي توضع الأصابع عليها ، واحدها ،
دستان .

الدستان ، أيضا اسم لكل لحن من الألحان المنسوبة إلى باربد .

وأسمى دساتين العود تُنسب إلى الأصابع التي توضع عليها ، فأولها :
دستان السبابة ، ويشد عند تُسع الوتر ، وقد يشد فوقه دستان أيضا ،
يسمى : الزائد .

ثم يلي دستان السبابة : دستان الوسطى ، وقد يوضع أوضاعا مختلفة ،

فأولهما يسمى دستان الوسطى القديمة ، والثاني يسمى : وسطى الفرس ،
والثالث يسمى : دستان وسطى زلزل ، وزلزل ، هذا ، أول من شد
الدستان ، وإليه تُنسب بركة زلزل ببغداد .

فأما الوسطى القديمة فشدد دستانها على قريب من الربع ، مما بين
دستان السبابة ودستان البنصر .

ودستان وسطى الفرس ، على النصف فيما بينهما ، على التقريب .
ودستان وسطى زلزل ، على ثلاثة أرباع ما بينهما إلى ما يلي البنصر
بالتقريب .

وقد يقتصر من دساتين هذه الوسطيات على واحد ، وربما يجمع بين
اثنين منها .

ثم يلي دستان الوسطى ، دستان البنصر ، ويشد على تسع ، ما بين
دستان السبابة وبين المشط .

ثم يلي دستان البنصر : دستان الخنصر ، ويشد على ربع الوتر .
مشط العود ؛ هو الشبيه بالمسطرة التي تشد عليها الأوتار من تحت أنف
العود ، وهو مجمع الأوتار من فوق .

الابريق : اسم لعنق العود ، بما فيه من الآلات .

عينا العود ، هما النقيتان اللتان على وجهه .

المضراب ، هو الذي يضرب به الأوتار .

الجس ، هو نقر الأوتار بالسبابة والإبهام دون المضراب ، يشبه ذلك
بجس العرق .

الخرق : هو مد الوتر ، ونقيضه ، الإرخاء .

والحظ : نغمة مطلق البم عند نغمة سبابة المثنى ، على التسوية المشهورة هي سجاحها .

ونغمة سبابة المثنى ، صياح ، نغمة مطلق البم .

وكذلك سبابة البم : سجاح ، وينصر المثنى صياح ، وكذلك كل نغمتين على هذا البعد تسمى الثقيلة منهما : سجاحا ، والحادة ، صياحا ، وتنوب إحداهما عن الأخرى لاتفاقها .

ويسمى السجاح : الاسجاح .

والصياح ، الصيحة ، والاضعاف .

والصحيح ، السجاح ، دويد الاسجاح .

في جوامع الموسيقى

النعمة : صوت غير متغير إلى حدة ولا ثقل ، مثل مطلق البم أو غيره من الأوتار إذ انقر ، أو مثل البم وغيره من الأوتار إذا وضعت إصبع على أحد دساتينه ثم نقر .

والنغم للحن ، بمنزلة الحروف للكلام ، منه يتركب وإليه ينحل .

البعد : صوت يُبتدأ فيه بنغمة ويشئ فيه بنغمة أخرى .

الجمع : جماعة نغمات يؤلف منها لحن .

مراتب حدة الصوت أو ثقله ، تسمى ، الطبقات .

والعودان يستويان على طبقة واحدة إذا حركا معا ، وكذلك غيرهما من المعازف .

البعد ذو النكل ، ويسمى أيضا : الذي بالكل ، هو الذي من مطلق البم إلى سبابة المشئ في العود ، والذي من سبابة البم إلى بنصر المشئ ، وكذلك ما بين كل نغمتين ، إحداهما سجاح ، والأخرى صياح .

وهو في الوتر الواحد ، إذا نقر مطلقا : سجاح ، وإذا زم على نصفه ثم نقر ، فهو صياح لذلك المطلق .

والبعد ذو الخمس ، ويسمى أيضا ، الذي بالخمسة ، هو مثل ما بين مطلق البم إلى سبابة المثلث ، وفي الوتر الواحد ، إذا نقر مطلقا ومزموما على ثلاثة .

والبعد ذو الأربع ، ويسمى أيضا : الذي بالأربعة ، هو ما بين مطلق البم إلى خنصره ، وهو ربع الوتر ، أعني إذا نقر مطلقا ثم زم عند ربه ونقر ، فإن ما بين النغمتين هو البعد ذو الأربع ، وإنما سمي ، ذا أربع ، لأن فيه أربع نغمات ، وهي نغمة المطلق ، ونغمة السبابة ، ونغمة البنصر ، ونغمة الخنصر ، لأنه لا يجتمع فيه أصل لحن نغمتا الوسطى والبنصر .

وسُمي البعد ذو الخمس بذلك ، لأن فيه خمس نغمات ، الأربع المذكورة ، وسبابة المثلث .

أما نغمة مطلق المثلث ، فإنها ونغمة خنصر البم واحدة ، لأن العود هكذا يسوى .

البعد الطنيني ، والمدة ، والعودة : هو ما بين المطلق والسبابة ، وهو يفصل تسع الوتر ، وكذلك ما بين السبابة والبنصر .

والفضلة والبقية ، هي ما بين البنصر والخنصر ، أو ما بين السبابة والوسطى ، أو ما بين السبابة ووسطى الفرس ، وهو نصف المدة بالتقريب . الإرخاء ، هو نصف الفضلة بالتقريب .

الاجناس ، ثلاثة :

أحدها : الطنين ، ويسمى : القوي والمقوي ، وهو أن يقسم البعد ذو الأربع بمدة ، ومدة ونصف مدة ، مثل نغمة المطلق ، ثم السبابة ، ثم البنصر ، ثم الخنصر .

الجنس الثاني : اللوى ، والملون ، وهو أن يقسم البعد ذو الأربع بنصف مدة ، ونصف مدة ، وثلاث مدة ، وثلاثة أنصاف مدة .

والجنس الثالث ، ويسمى ، التأليفي ، والناظم ، والراسم ، وهو أن يقسم البعد ذو الأربع برُبع مدة ، وربيع مدة ومدتين ، فالأول أفحلها ، يحرك النفس إلى النجدة وشدة الانبساط والطرب ، ويسمى : الرجلِيّ .

بين الانقباض ، ويحركها للكرم والحرية والجرأة . ويسمى : الخثوي .

والثالث يولد الشجا والحزن وانقباض النفس ، ويسمى : النسوي .

النغم التي في ضعف ذي الكل المطلق ، الذي هو من مطلق البم في العود إلى دستان بنصر ، وترخامس يعلق فيه تحت الزير على تسوية سائراواتاره ، وهي خمس عشرة نغمات .

أولاها ، وهي مطلق البم ، تسمى : ثقيلة المفروضات .

والثانية : ثقيلة الريسات ، ثم واسطة الريسات ، ثم حادة الريسات ، ثم ثقيلة الأوساط ، ثم واسطة الأوساط ، ثم حادة الأوساط ، ثم الوسطى ، ثم فاصلة الوسطى ، ثم ثقيلة المنفصلات ، ثم واسطة المنفصلات ، ثم حادة المنفصلات ، ثم ثقيلة الحادات ، ثم واسطة الحادات ، ثم حادة الحادات .

في الايقاعات المستعملة

الإيقاع ، هو النقلة على النغم في أزمنة محدودة المقادير .
والنسب : أصناف وأنواع .

الايقاعات العربية ، أولها : الهزج ، وهو الذي تتوالى نقراته ، نقرة
نقرة ، وهذا رسمه ، تن ، تن ، تن ، تن ، تن ، تن ، تن ، تن ، تن ، تن .

والثاني : خفيف الرمل ، وهو الذي تتوالى نقراته نقرتين نقرتين
خفيفتين ، وهذا رسمه : تن تن ، تن تن ، تن تن ، تن تن .

الثالث : الرمل ، ويسمى : ثقل الرمل ، وهو الذي إيقاعه نقرة واحدة
ثقيلة ، ثم اثنتان خفيفتان وهذا رسمه تن ، تن تن ، تن تن ، تن تن ، تن تن ، تن تن ، تن تن .

والخامس : خفيف الثقيل الثاني ، ويسمى الماخوري ، وهو نقرتان
خفيفتان ثم واحدة ثقيلة ، وهذا رسمه : تن تن ، تن تن ، تن تن ، تن تن .

السادس : الثقيل الأول ، وهو ثلاث نقرات متوالية ثقالة ، ورسمه : تن
تن تن ، تن تن تن .

والسابع : خفيف الثقيل الأول ، وهو ثلاث نقرات متوالية أخذ من
نقرات الثقيل الأول ، وهذا رسمه : تن تن تن ، تن تن تن .

الباب الثامن : في الحِيل

وهو فصلان

الفصل الأول: في جر الأثقال بالقوة اليسيرة، وآلاته
الفصل الثاني: في آلات الحركات، وصنعة الأواني العجيبة

في جر الأثقال بالقوة اليسيرة، وآلاته

في الألفاظ التي يستعملها أهل الحيل في جر الأثقال بالقوة اليسيرة صناعة الحيل ، يسمى باليونانية : منجانيقون . وأحد أقسامها ، جر الأثقال بالقوة اليسيرة .

فمن الألفاظ التي يستعملها أصحاب هذه الصناعة : البرطيس ، وهو فلكة كبيرة يكون في داخلها محور ، تجر بها الأثقال ، وتفسرها باليونانية ، المحيطة .

المخل : خشبة مدورة أو مثمثة ، تحرك بها الأجسام الثقيلة ، بأن يحضر تحت الشيء الذي يحتاج إلى تحريكه ، ويوضع فيه رأس المخل ، ثم يكبس الرأس الآخر ، فيستقل الجسم الثقيل .

والبيرم : أحد أصنافه ، ويقال : البارم .

والمخل ، لفظة يونانية ، والبارم فارسية أبو مخليون : حجر يوضع تحت هذا المخل ، فيسهل به تحريك الثقل .

الكثيرة الرفع : آلة تسوى من عوارض وبكرات وقلوس ، تجرّ بها الأحمال الثقيلة .

الإسفين : شيء يعمل شبيهاً بالذي يسميه النجارون : فانه ، ويوضع

ركنه الحاد تحت الأشياء الثقيلة ، ويدق دقا حتى يدخل تحته ، وأكثر ما يستعمل عند قلع الحجارة من الجبال .

اللؤلؤ ، هو الشيء الملتوي الذي يدخل في آخر يُلوى لُياً إلى أن يدخل فيه ، وهو معروف عند النجارين والمؤسسين .

غالاغرا : معصرة للزياتين .

اسقاطولي : خشبة مربعة تستعمل في هذه الآلات .

ومن هذا الجنس آلات الحروب ، كالمجانيق ، والعرادات .

ومن آلات المنجنيق :

الكرسي ، وصورته مثل صورة الشيء الذي يكون في المساجد يصعد عليه لتعليق القناديل .

والخنزيرة ، من آلاته ، وهي شيء شبيه بالبكرة إلا أنه طولاني الشكل .

والسهم : خشبة طويلة مستوية كالجدع .

الأسطام : حديدة تكون في طرف السهم حيث يعلّق حَجَر الرمي .

في حيل حركة الماء وصنعة الأواني العجيبة وما يتصل بها من صنعة الآلات المتحركة بذاتها

الحركات بالماء ، إنما تجذب بذاتها بأن توضع إجانة أو نحوها ،
مثقوبة الأسفل فارغة ، فوق الماء ، وتعلق بها خيوط كما تعلق بكفة الميزان ،
وتشد بتلك الخيوط الأجسام التي يراد حركتها ، فكلما امتلأت الإجانة رسبت
في الماء وجرت الخيوط وما يتعلق بها ، فتحدث لذلك حركة ، وقد تستوي
هذه الحركات بفنون من الأشكال مختلفة ، بعضها أطف من بعض ،
ومراجعها إلى ما ذكرته .

وقد يكون جنس آخر ، وهو أن تعمل آلة من صُفر أو نحوه ، مجوفة لا
متنفس لها ألبته . وتوضع في سطل أو نحوه ، ثم يصب في السطل ماء صباً
رقيقاً ، فكلما ازداد الماء ضفت تلك الآلة ورفعت ما يتعلق بها من الأجسام .
فيحدث لذلك حركات أيضاً ، وتسمى هذه الآلة المجوفة ، الدبة .

فأما الحركات التي تحدث من غير الماء ، فإن منها ما يعمل بالرسل ،
ومنها ما يعمل بالخردل والجاروس ، وذلك أنه تعمل آلة على هيئة البريخ
طويلة ، ويشقب أسفلها ثقباً صغيراً ، ويكون رأسها مفتوحاً ، ثم تملأ رملًا أو
خردلاً ، أو نحوهما ، وتوضع فوقه قطعة رصاص ، ويشد الرصاص من خيط
أو حبل ، ويعلق بالخيط ما يحتاج إلى تحريكه ، ثم يوضع البريخ في موضع
منتصباً ليخرج الرمل وغيره ، من الثقب الذي في أسفله ، فكلما تناقص الرمل

تحرك الرصاص سفلاً وحركاً ما هو متصل به ، وقد تُهَيَأ حركات عجيبة لذلك على أشكال مختلفة .

ومن هذا الباب صنعة الأواني العجيبة ، فمن آلات أصحاب الأواني : السحارة . هي التي تسميها العامة ، سارقة الماء ، أعني الأنبوبة المعطوفة المعمولة من زجاج أو غيره ، فيوضع أحد رأسها في الماء ، أو غيره من الرطوبات المائية ، ويمص الرأس الآخر إلى أن يصل الماء إليه ، وينصب منه ، فلا يزال يسيل إلى أن ينكشف رأسه الذي في الماء ، ولا يمكن ذلك إلا أن يكون الرأس الذي يمص أسفل من سطح الماء ، فأما إذا كان أعلى منه فإنه لا ينصب منه .

السحارة المخنوقة : التي تعمل في جام العدل ، وجام العدل : إناء يعمل ويركب فيه أنبوبة فوق أنبوبة ، وتكون العليا مثقوبة ، وأسفل الإناء مثقوب ، فإن كان ما فيه من الشراب ، فيما دون رأس الأنبوبة السفلى ، ثبت فيه ، وإذا علاه انصب الشراب من الثقب الذي في أسفل الإناء ، ولم يبق منه إلا مقدار ما يبقى من الأنويتين .

والسحارة ، أيضاً : الكوز المغربل السفلى المضيق الغم ، الذي يُملأ ماء ، ثم يُقبض على فيه فلا ينصب الماء من ثقب الغربال ، وتسميه العامة : الغيم .

البشون ، هو البزال الذي يعمل من أنبوبة تثقب ثقباً ، وتركب في الثقب أنبوبة أخرى متصبة ، تدار فيه للفتح والسد ، والأنبوبة المركبة في الإناء تسمى : الأثنى ، والأنبوبة المركبة في ثقب الأنبوبة ، تسمى : الذكر ، وكذلك كل ما يكون على هذه الصفة من الأنابيب ، والبرابخ ، والقنوات وغيرها : يُسمى الداخل منها : ذكراً ، والمدخول فيه : أنثى وكذلك في الترمادجات ونحوها ، وذكر البشون يسمى ؛ السهم أيضاً .

المى دزد ، معناه بالفارسية : سارق الشراب ، وهو إناء يُعمل فيملاً

شرباً . ثم يُنكس فلا ينصب منه درهم ، فيوهم الشارب أنه قد استوفى ما فيه ، ويسمى : جام الجور ، كما يُسمى ضده : جام العدل ، لأن ذلك إذا زيد فيه شيء فرق المقدار انصب ما فيه كله .

المهندم ، لفظة فارسية معربة ، مشتقة من : هندام ، بالفارسية ، وهو أن يلتصق الشيء بآخر ، فلا يمكن تحريكه من غير أن يلصق أو يلحم بلحام .

المطحون : شبيه بالمهندم ، إلا أنه أساس بحيث يمكن تحريكه .

وباب مطحون : أن يكون فيه ذكر وأنثى ، يدخل الذكر في الأنثى وينطبق ويفتح ، فإذا انطبق كان مهندماً لا فُرجة فيه ، وأكثر ما يكون صنوبري الشكل ، ويقال : انطحن الشيء في الشيء ، إذا كان يتحرك فيه من غير فُرجة بينهما .

باب المدفع ، وباب المستق ، يكونان في النقاطات والزرافات ، ونحوها . التخانج ، جمع التختجة ، وهي الألواح ، معربة : تخنة .

المليار ، والمنيار : إناء كبير يسخن فيه الماء .

سرن الرحي : الدوارة التي يضربها الماء فتدور .

بركان السرن : أجنحته ، لغة فارسية معربة .

والقطارات : آلات تعمل ، يقطر منها الماء أو غيره ، على قدر الحاجات ، في أشكال مختلفة .

الحنانات : آلات تعمل فتحنّ بصوت مثل صوت المعازف والمزامير والصفاريات وغيرها ، على قدر الحاجة .

النضاحات : آلات تعمل للنضح في وجوه الناس ، على نحو ما يريد

الصانع الغوارات ، هي التي تعمل في الحياض والحمامات ونحوها ، يغور منها الماء في أشكال مختلفة .

المقاط : حبل دقيق يفتل من خيوط الغزل أو الكتان ، ونحوه .

القلس : هو الحبل الغليظ الذي يشد به السفن ، وغيرها .

الشاقول ، هو ثقل يشد في طرف حبل يمدده سفلا ، يحتاج إليه النجارون والبناءون .

الكونيا ، للنجارين يقدرون بها الزاوية القائمة .

الباب التاسع : في الكيمياء

وهو ثلاثة فصول

الفصل الأول: في آلات هذه الصناعة

الفصل الثاني: في عقاقيرهم وأدويتهم من الجواهر والأحجار

الفصل الثالث: في تدبيرات هذه الأشياء ومعالجتها

في آلات هذه الصناعة

اسم هذه الصناعة ، الكيمياء ، وهو عربي ، واشتقاقه من ، كمي
يكمي ، إذا ستر وأخفى ، ويقال ، كمي الشهادة يكميها ، إذا كتمها .
والمحققون لهذه الصناعة يسمونها : الحكمة ، على الإطلاق ،
وبعضهم يسميها : الصنعة .

ومن آلاتهم آلات معروفة عند الصاغة ، وغيرهم من أصحاب المهن ،
كالكور ، والبوطق ، والماشق ، والراط ، والزق الذي ينفخ ، وهذه كلها
آلات التدوير والسبك . والراط ، هو الذي يفرغ فيه الجسد المذاب من
فضة أو ذهب أو غيرهما ، ويسمى : المسبكة ، وهي من حديد كأنها شق
قصبة .

ومن آلاتهم : بوط ابربوط ، وهي بوظة مثقوبة من أسفلها توضع على
أخرى . ويجود الوصل بينهما بطين ، ثم يذاب الجسد في البوظة العليا ،
فينزل إلى السفلى ، ويبقى خَبْثَةٌ ووسخة في العليا ، ويسمى هذا الفعل :
الاستنزال .

ومن آلات التدبير : القرع ، والأنبيق ، وهما آلتا صناع ماء الورد .
والسفلى هي القرع ، والعليا على هيئة المحجمة ، هي الأنبيق .

والأنبيق الأعمى الذي لا ميزاب له .

والآثال : شيء من آلاتهم يعمل من زجاج أو فخار ، على هيئة الطبق ذي المكبة والزق ، لتصعيد الزيتق والكبريت الزرنبخ ، ونحوها .

القابلة : شيء يحمل رطلاً أو نحوه ، يُجعل فيه ميزاب الأنبيق .

الموقد : شبه تنور لهم .

الطابستان : كانون شبه كانون القلائين .

نافخ نفسه : تنور يكون له أسفل على ثلاث قوائم ، مثقب الحيطان والقرار ، وله دكان من طين يُوقد ويوضع عليه الدواء في كوز مطين ، في موضع تصفقه الريح . الدرج ، شبه درج من طين ، يُوقد عليه ويعالج به الأجساد .

في أسماء الجواهر والعقاقير والأدوية المستعملة في هذه الصناعة

الأجساد ، هي الذهب ، والفضة ، والحديد ، والنحاس والأسرب ،
والرصاص القلعي ، والخاصيني ، وهو جواهر غريب شبيه بالمعدوم ، ويكنى
أرباب هذه الصناعة في الرموز عن الذهب بالشمس ، وعن الفضة بالقمر ،
وعن النحاس بالزهرة . وعن الأسرب بزحل ، وعن الحديد بالمريخ ، وعن
الرصاص القلعي بالمشتري ، وعن الخاصيني بعطارد .

وقد يقع بينهم إختلاف في هذه الرموز أو في أكثرها ، لكنهم لا يكادون
يختلفون في الشمس والقمر .

الأرواح : الكبريت والزرنيخ والزنبيق والنوشاذر ، سميت تدا ،
الأجسام ، لأنها تثبت وتقوم على النار ، وسميت هذه : الأرواح ، لأنها تطير
إذا مستها النار .

ومن عقاقيرهم : الملح ، فمنه العذب ، ومنه المر ، ومنه الأندرائي ،
ومنه أحمر يعمل منه أبواط وصواني ، ومنه النفط ، له ربح النفط ، ومنه
البيضي ، له ربح البيض المصلوق ، ومنه الهندي ، وهو أسود ، ومنه
الطيرزد ، وملح البول يعمل منه البول ، وملح القلي يعمل منه القلي .

ومن عقاقيرهم : النوشاذر ، وهو ضربان : معدني ، وآخر معمول يصنع
من الشعر .

ومنها : البورق ، وهو أصناف ، منها : بورق الخبز ، وصنف يسمى :
الظرون ، وبورق الصاعغة ، والزراوندي ، وهو أجودها ، ومنها : التكنار ،
وهو معمول ، ومنها الزاجات ، فمنها صنف أبيض يُسمى : المنحاتي ، وفيه
عروق خضر ، وصنف يسمى : الشب ، وهو الأبيض الخالص ، وزاج
الأساكفة ، ومنها : السوري ، وهو أحمر ، وهو قليل ، ومنها : الأخضر الذي
يُسمى : قلقندون ، وإذا بللته وحككت به الحديد حمّره .

ومن عقاقيرهم : الماقشيتا ، ومنها مربع ومدورّ ، وقطاع كبيرة غير
محدودة الشكل ، وهي ضروب ، فمنها أصفر يُسمى ، الذهبي ، وأبيض
يُسمى ، الفضي ، وأحمر يسمى : النحاس .

ومن عقاقيرهم : المغنيسيا ، وهي أصناف ، فمنها : التربة ، وهي
سوداء فيها عيون بيض لها بصيص .

ومنها : قطاع كبيرة صلبة فيها تلك العيون .

ومنها مثل الحديد .

ومنها أحمر .

وصنوف أيضاً تتقارب .

ومن عقاقيرهم : التوتيا ، فمنها أخضر ، ومنها أصفر ، وشبيه بالقشور .
وهو أيضاً ضروب ، فمنه أبيض ، وهو هندي ، وهو عزيز ، وأصفر وهو
خوذى . وأخضر وهو كرماني ، ونوع يقال له : المخوص ، وأنواع أخر ،
والهندي معمول .

ومن عقاقيرهم : الدهنج ، وهو حجر أخضر يتخذ منه الفصوص
والخرز ، وكذلك الفيروزج ، إلا أنه أقل خضرة من الدهنج .

ومن عقاقيرهم : باللازورد ، وهو حجر فيه عيون براقه يتخذ منه خرز .

ومنها : الطلق ، وهو أنواع ، منه بحري ، ريمان ، وجبلي ، وهو يتصفح منه إذا دق صفائح رقاق لها بصيص .

ومنها : الجمست ، وهو حجر أبيض جبلي .

ومنها : الشاذنة ، فمنها ضرب عدسي ، وآخر خلوقي .

ومنها : الكحل ، وهو جوهر الأسرب .

ومنها : المسحقونيا ، وهي شيء يسيل من الزجاج ، وهو ملح أبيض صلب ذائب قوي .

ومنها : الشك ، وهو ضربان أصغر وأبيض ، وهو معدني ومعمول من دخان الفضة ، ويسمى : سم الفار .

ومنها : الدوش ، وهو ماء الحديد .

ومنها : السكته ، وهو حجر يكون عند الصفارين .

ومنها : الراتينج ، وهو صمغ الصنوبر .

ومنها : الزرنيج ، وهو ضروب أحمر وأصفر وأخضر ، والإخضرار أرداها ، وأجودها الصفائحي .

ومنها : المغناطيس ، وهو الحجر الذي يجذب الحديد .

ومن عقاقيرهم : المولدة التي ليست بأصلية :

الزنجار ، وهو يتخذ من النحاس ، تجعل صفائحه في ثفل الخل فيصير أخضر ، فينحت عنه ويعاد فيه حتى يصير كله زنجاراً .

الزنجفر ، يتخذ من الزئبق والكبريت ، يجتمعان في قوارير ويوقد عليهما ، فيصيران زنجفرا ، وللنار قدر تخرجه التجربة مرة بعد أخرى ، والوزن أن تأخذ واحداً من زئبق وواحداً من كبريت .

الأسرنج : أسرب يحرق ويشب عليه النار حتى يحمر .
المرداسنج ، هو أن يلقي أسرب في حفرة ويطعم آجراً مدقوقاً ورماداً
ويشدد النفخ عليه حتى يجمد فيصير مرداسنجا .
القليميا : خبث كل جسد يخلص .
الأسفيداج : يتخذ من صفائح الرصاص بالخل ، نحر ما يعمل
بالزنجار ، وكذلك زعفران الحديد من الحديد .
والتوتيا : دخان النحاس . ودخان الكحل .

في تدبيرات هذه الأشياء ومعالجتها

التقطير ، هو مثل صنعة ماء الورد ، وهو أن يوضع الشيء في القرع ويوقد تحته ، فيصعد ماؤه إلى الأنبيق ، وينزل إلى القابلة ، ويجتمع فيه .

التصعيد : شبيه بالتقطير إلا أنه أكثر ما يستعمل في الأشياء اليابسة .

والترجيم : جنس من التصعيد .

التحليل : أن تجعل المنعقدات مثل الماء .

والمعقد : أن يوضع في قرع ويوقد تحته حتى يجمد ويعود حجراً ،

التشوية : أن يسقي بعض العقاقير مياهاً ، ثم يوضع في قارورة ، أو قدح مطين . ويعلق بآخر ، ويشد رأس القارورة ، ويجعل في نار إلى أن يشتوي .

والتشميع : تليين الشيء وتصويره كالشمع .

والتصدئة ، من الصدأ ، مثل ما يعمل في صنعة الزنجار .

التكليس : أن يجعل جسد في كيزان مطينة ، ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق .

التصويل : أن يجعل الشيء الذي يرسب في الرطوبات طافياً . وذلك

أن يصير مثل الهباء ، حتى يصل على الماء ، والشيء يكلس ثم يصل .
الألغام : أن يسحق جسد ، ثم يخلط مع زئبق ، يقال : ألغمت
بالزئبق . والنغم .

الإقامة : أن يصير الشيء صبوراً على النار لا يحترق ، وقد تقدم ذكر
الإستنزال في الفصل الأول .

طين الحكمة : أن يخمر طين حر ، ويجعل فيه دقاق السرجين وشيء
من شعر الدواب المقطع .

وملح الإكسير ، هو الدواء الذي إذا طبخ به الجسد المذاب جعله ذهباً
أو فضة أو غيره ، إلى البياض أو الصفرة .

الحجر ، عندهم ، هو الشيء الذي يكون منه الصنعة ، أعني الذي
يعمل منه الإكسير ، وهو صنفان : حيواني ، ومعدني ، وأفضلهما الحيواني .
وأصنافه : الشعر ، والدم ، والبول ، والبيض ، والمرارات ، والأدمغة ،
والأقحاف ، والصدف ، والقرن . وأجود هذه كلها : شعر الإنسان ، ثم
البيض .

وأصناف المعدني من الأجساد : الذهب ، والفضة ، والرصاص
الأسرب ، والقلعي ، ومن الأرواح : الزئبق ، والزرنينخ ، والكبريت ،
والتوشاذر .

قالي الزرنينخ : نفس البياض ، والكبريت نفس الحمرة ، والزئبق
روحهما جميعاً . والإكسير ، مركب من جسد وروح .

تم الكتاب

مَطْبَعَةُ الْجَاهِزِ
حيازة حرميول، الشهدان

